٢

المعجم الموسوعي

للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل في العالم

منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي

تعريب وتصنيف وتقديم

الأستاذ الدكتور سهيل زكار





دمشق - القاهرة

المعجم الموسوعي

للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل

في العالم

منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي

تعريب وتصنيف وتقديم

الأستاذ الدكتور سهيل زكار

الجزء الثاني

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ/١٩٩٧م



دار الكتاب العربي / دمشق - القاهرة

دمشق: الحلبوني - تلكس ٤١١٥٤١ - هاتف ٢٢٣٥٤٠١
القاهرة: ٥٢ ش عبد الخالق ثروت، شقة ١١
ت +/فاكس ٢٦٩٤٤٤٨ - ٣٩١٦١٢٢

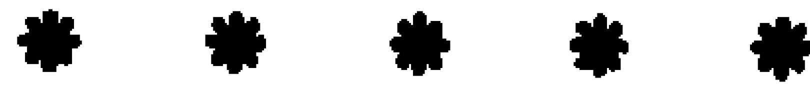
الجزء الثاني

من حرف الذال إلى غاية حرف الميم

حرف الذال

ذبح الحيوانات (اليهودي)

حسب التقاليد اليهودية فإن اللحم يمكن فقط أكله إذا جاء من حيوان من نوع مباح في الشريعة اليهودية (كشروت Kashrut) ويكون قد ذبح وفق الطقوس الشرعية (Shechilah) وهذه يقوم بها القصاب (Shochet) حيث يمرر سكيناً حادة غير مثلمة عبر عنق الحيوان فيقطع بذلك القصبة الهوائية والمرىء والوريد الوداجي . ويفقد الحيوان الوعى على الفور تقريباً . ويجب أن يكون القصاب عالي التدريب وشخصاً يمكن الاعتماد عليه .



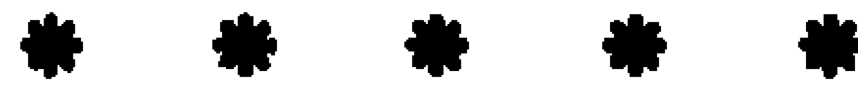
الذنب

الإصطلاح العام للخطيئة في الإسلام ، ولم يقدم القرآن بوضوح بياناً للخطيئة الأصلية ، ولكنه يتحدث عن الضعف الفطري الإنساني ودوره في خطيئة آدم ، وينظر إلى جميع الخطايا على أنها خروج عن طاعة الله ونكران لخيره . والخطيئة الكبرى هي الشرك . وإنكار وحداينة الله غير قابلة للغفران . وفي ما دون ذلك يميز القرآن والحديث بين خطايا أقل لا تؤثر في إيمان الانسان ، وبين خطايا خطيرة يمكن أن يغفرها الله أو يعاقب عليها لحقبة معينة ، وكان هناك نقاش كثيرين من علماء الدين المتأخرين ، والطوائف حول ماهية الخطيئة الكبيرة (الكبيرة) .

وأحد الأحاديث النبوية يثبت الخطايا السبع ، وهي صدى للخطايا

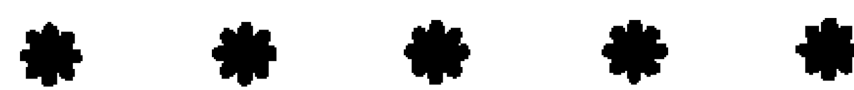
السبع المميتة في المسيحية ، وتمسك الخوارج والمعتزلة بأن الكبائر تستتبع اللعنة الدائمة . ومع ذلك فإن جميع النصوص تقر بحرية الله التامة في غفران الخطايا (عدا الشرك) .

وتوصلت وجهة نظر أهل السنة إلى أن هذا لا يتطلب حتى التوبة المسبقة للخاطىء ، حيث أنه إذا كان الله أن يقبلها فإن العفو الإلهي يكون لا ضرورة له .



ذئب فينريز Fenriswolf

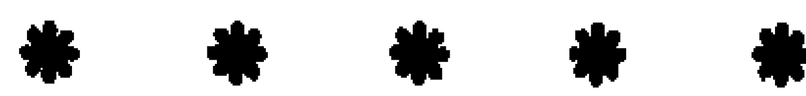
ذئب فينريز هو أحد المخلوقات الغريبة من أبناء لوكى (Loki) ، وقصه ارتباطه بطيور Tyr الذي ضحى بيده بين فكي فينريز لينقذ إيسير Aesir ، ويحتمل أن تكون أسطورة ألمانية قديمة . وقد انطلق فينريز من قيده راغناروك Ragnarok وافترس أودين Odin ، إلا أن ابن أودين ، ڤيدار Vidar ذبحه ، ومن الممكن أن يشبه بالكلب غارم Garm عند مدخل الجحيم وبالذئب الذي يلاحق الشمس .



حرف الراء

راستافارين Ratafarian

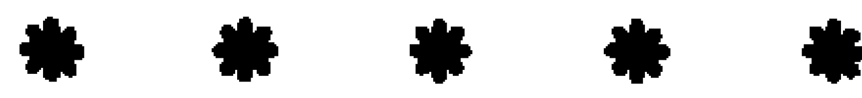
مجموعة منوعة من الحركات ذات الفاعلية في جاميكا ودوينيكا منذ ثلاثينات هذا القرن بين الفقراء الذين لا يملكون أرضاً ، بإيحاء من ماركوس غارفي Marcus Garvey «حركة العودة إلى إفريقيا» وموافقة راس تافاري Ras Tafari (ومن هنا جاء الاسم) كإمبراطور لأثيوبيا ، والأخير مازال يعدّ مسيح العرق الأسود ، وهم الذين يعتقد أنهم اليهود الحقيقيون ، الذين على وشك أن يخلّصوا من الخطيئة . وقد رفض الاعتراف بالثقافة البيضاء والمسيحية ، ولكن تم الاحتفاظ بمختارات من الكتاب المقدس ، Bible ، والأخلاق التطهرية تحفظ الهيبة الشخصية وتدخين الحشيش (Ganja) تجربة صوفية سلمية .



راغناروك Ragnarok

إن الرواية الإيسلندية عن راغناروك التي تعني «قدر» (أو شفق) القوة قد وردت في نثر ايدا Edda التي تقوم بدرجة كبيرة على قصيدة واحدة Voluspa في ملحمة إيدا الشعرية : يأتي أولا فصل من البرد الرهيب عندما يتخلى الناس عن ولائهم وحكم القانون ، وعندها يحذر بوق هيمدال Heimdall من جمهرة من العمالقة والمخلوقات الغريبة التي تقترب ، يقودها الخائن لوكي Loki ، ومعه الذئب الفنري Fenriswolf والأفعى العالمية . ويخرج أودين Odin وجيشه من ڤالهالا Valhalla مع ايزير Aesir للقتال ،

ولكن أياً من الجانبين لن ينتصر ويفترس الذئب أودين ليقتل بدوره من قبل ابن أودين ، ڤيدار Vidar ، ويذبح ثور Thor والأفعى كل منهما الآخر ، كما يفعل هيمدال ولوكي . ثم يلهب عملاق النار سورت Surtالعالم نارا ، ويغرق في النهاية تحت البحر ، وقد تقوم هذه القصة على المعتقدات الشعبية الغامضة حول نهاية العالم ، التي تتأثر بتقليد قديم يتحدث عن معركة بين الآلهة والعمالقة ، وتجربة الاندفاعات البركانية والتعاليم المسيحية المتعلقة بالحساب ، ونقلاً عن الشاعر المجهول تخرج الأرض ثانية مغسولة وخضراء من البحر ، بينما تنجو شجرة اليغدرازيل Yggdrasill ، وتكون ملجأ لأبناء الآلهة وزوج بشري واحد يبدأ عصراً جديداً .



راما Rama

تجسيد (أڤاترا Avatra) للألوهية الهندوسية ڤيشنو Vishnu ، وحياة راما ومآثره معددة في الملحمة العظيمة رامايانا Ramayana ، وربما كان في الأصل بطلاً شعبياً تكونت حوله ديانة في منطقته الأصلية في الهند ، أيودها Ayodha (أوده الآن في شرق أوتار Uttar ولاية برادش Pradesh) . ويبدأ التفكير في راما كتجسيد لڤشنو تدريجياً . وعدّ من قبل ڤيشناڤا Vaishnavas مثالاً للرجولة ونموذجاً للسلوك الإنساني ، وأصبح اسمه أيضاً الكلمة الشائعة عن اسم الله (قارن الكلمات الأخيرة للمهاتما غاندي عند اغتياله ـ Eh! Ram!) ومثل هذا تعدّ زوجه راما سيتا Sitaمثالاًللأنوثة الهندوسية : عفيفة ، مخلصة ، ومؤمنة ، وديانة راما هي الأقوى في المنطقة الناطقة بالهندية في شمال الهند والولايات المتاخمة مثل غوجارات Gujrrat ، موطن المهاتماغاندي ، وفي هذه المنطقة ازدهرت حركة البهاكتي Bhakti في الديانة الهندوسية بدرجة عظيمة بين القرن (١٣ ، ١٨) ميلادي ، وهي حقبة

تصادف عرضا حكم أباطرة المسلمين المغول (الأسر الإسلامية الحاكمة في الهند) .

* * * * *

رامانوجا Ramanuja

أكثر المفكرين تأثيراً في الفيشناڤا ڤيدنتا Vaishnava Vedanta ، والسلطة المتزعمة في طائفة شري Shriڤيشناڤا الهندوسية ، ويؤرخ له تقليدياً (١٠١٧ - ١١٣٧ م) ولكن في الواقع يحتمل أنه توفي (في ١١٥٧) . وقد انتقد رامانوجا بقوة الأدڤيتا ڤيدنتا Advaita Vedanta لشنكارا Shankra بسبب الوحدانية ومذهبها للمايا Maya(٢) وفي نظام رامانوجا، المعروف باسم اللاثنائية المتمايزة (ڤيششتدڤايتا Vishishtadvaita) إن علاقة الله بالعالم هي كعلاقة الروح بالبدن ، وكما أن الروح في وحدة حميمة مع الجسد مع أنها مميزة في وجوه خاصة ، هكذا يكون الله والعالم متحدان ولكنهما متمايزان . إن الله هو قوام كل الأشياء المتمايزة ، وعليه فالمادة والكائن الخاص متحدان من الأساس ، وهو بدرجة مساوية سبب كل الأشياء المخلوقة (والسبب من الطبيعة ذاتها والتأثير) وحاكم العالم كالروح هو حاكم الجسد ، وقد عني رامانوجا بدرجة كبيرة بتأكيد كمال الله وتفوقه . وصفاته الايجابية وتماثله مع ڤيشنو Vishnu . ومثل كثير من الڤيشناڤا يؤكد أن ڤيشنو له شكل دنيوي سام ، وله رفيق ، وبطانة ، ومقر ، وكلها خالدة وجميلة لا يصيبها خلل . وهو أيضاً يؤكد نعمة الله ، وقربه من المؤمن وكرمه ، وحبه وطبيعته العفوة .

* * * * *

رامايانا Ramayana

القصة الملحمية لراما Rama ، وهي من نظم سنسكريتي في ٢٤,٠٠٠ بيت ، وتنسب إلى الحكيم الهندي والشاعر القديم ڤالميكى Valmiki ، والقصة من حيث الأساس هي قصة حياة راما ، أمير ايودهيا Ayodahya عاصمة مملكة كوزالا Kosala وزوجته النبيلة المخلصة سيتا Sita، وتتضمن الملحمة أيضاً كثيراً من التراث الشعبي الهندي ، والقيم الخلقية ، وجوهرها الرئيسي هو التمسك بالأنماط المثالية للرجولة ، والأنوثة الهندوسية ، وقد قيل إن الرامايانا تجعل من بطلها راما : دهارما Dharama نفسه بلحمه ودمه ، والأدب المعاصر لتلك الحقبة القرن (٨ أو٧ ق م) لا يذكر شيئاً عن راما ، ومن المحتمل أن حياة ومآثر حاكم أصغر نسبياً قد فصلت من قبل شعراء الملاحم المحليين في وقت متأخر (نحو القرن الأول قبل الميلاد) ، وقبل ذلك (نحو القرن الأول قبل الميلاد) عندما كانت الملحمة قد جمعت بالشكل الذي وصلتنا به في النص السنسكريتي ، ووجهة النظر الدينية التي تحملها هي أن فيشنو Vishnu الذي يجسد اڤاتارا Avatara نفسه من وقت لآخر عندما يهدد الشر بالتغلب على العالم ، فعل ذلك في تلك المناسبة من أجل أنه كـ«راما» يجب أن يضع نهاية لشر الشيطان راڤانا Rvana ، وفي ذلك ساعده الفرد ـ الإله هانومان Hanoman ، وهناك مقطع شعري غنائي عنوانه راما كاريتمانس Rama Caritmanas (البحيرة المقدسه لأعمال راما) ترجم إلى الهندية من الأصل السنسكريتي من قبل الشاعر تولسيداس Tulsidas (١٥٣٢ ـ ١٦٢٣) في عمل وصف بحق على أنه الانجيل العظيم للشعوب الناطقة بالهندية .

ومع أن أغلبية الناس في الريف الهندي غير قادرين على القراءة ، فإن هذا هو المصدر الكبير المعروف لأفكارهم الدينية ، كما هو معروف لهم من خلال التلاوة العلنية ، والقراءات والتمثيليات الدرامية في أوقات الأعياد الكبيرة ، لاسيما في عيد الخريف لدوسيرا Dusserah .

رانغي Rangi

السماء ـ الأب في السماء في ديانة الماوري في نيوزلندا والمعروف باسم أتيا Atea في قصص الخلق الباسيفيكية الأخرى. وفي النص الماوري، أرغم رانغي الذي كان يرقد مع الأرض الأم بابا Papaمتعانقين، على الانفصال من قبل ابنائهما الآلهة (أتوا Atua)، الذين قادهم Tane تان، ودموع رانغي الحزينة تستمر في السقوط على شكل مطر، وفي تاميتي، وتونغا Tonga وساموا Samoaيقوم تانغروا Tangaroa بدور رانغي كخالق للآلهة والناس.

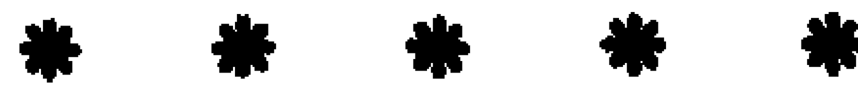
* * * * *

راهيت Rahit

راهيت السيخ هو مجموعة قوانين النظام الذي يتعهد كل من يدخل الخلسا Khalsa أن يلتزم به، وطبقاً للتقاليد فإن الراهيت قد نشر من قبل الغورو غوبند سنغ Guru Gobind Singh عندما دشن الخلسا في ١٦٩٦ (انظر الغورو Gurus)، وظهرت أول راهيت ناما Rahit– Nama أو مجموعة قوانين مسجلة بعد نصف قرن، وقد اتبعت قوانين أخرى خلال الحقبة (١٧٥٠ ـ ١٨٥٠)، وكلها تدعي أنها تعطي (تعيد) كلمات الغورو الفعلية، من المؤكد أن الراهيت ناما تتضمن نواة مستمدة مباشرة من الغورو العاشر، ولكن بين مقاطع الراهيت ناما المختلفة يصعب تحديد هذه النواة بالتأكيد.

ومن الواضح أن الكثير من الراهيت قد تطور خلال مجرى القرن ١٨ ، ويعكس ملامح حياة البانث Panth على انه جمهور الجات Jat(الهندي) المهجن (انظر طبقة Cast) وصراعاته مع أعدائه المسلمين، وقد صدرت ترجمة معتمدة أخيراً في ١٩٥٠ عن لجنة سيروماني غوردوارا باربانده‍اك Shiromani Gurdwara Parbandhak تحت عنوان سيخ راهيت مارِيادا Sikh Rahit Maryada، وتصنف هذه الوثيقة إجراءات الغوردوارا Gurdwara

الصحيحة، وتقدم الطقوس المقبولة وتحدد الملاحظات الشخصية في تفاصيل دقيقة، وتتضمن الأخيرة التزاماً بحمل الكافات K الخمسة: (شعر غير حليق، وخنجر أو سيف، وسروال قصير حتى الركبتين، ومشط وسوار حديدي) ويتجنب الذنوب الأربعة الخاصة: (قص الشعر، وأكل لحم الحيوان المذبوح على الطريقة الإسلامية، والزنا، والتدخين) وكل من يخرق الراهيت يسمى تاناخهليا Tanakhahlia ويتوجب عليه أن يقوم بإصلاحات بالغرامة أو التوبة، وإذا كان الخرق خطيراً فإن المذنب يوسم بأنه Patit باتيت (مرتد).



راهيت ناما Rahit Nama

راهيت ناما كتيب يسجل كل مقطع من راهيت السيخ (مجموعة قوانين خلسا Khalsa للسلوك)، ويعزى الراهيت الأصلي إلى الغورو غوبند سنغ Guru Gobind Singh (١٦٦٦ - ١٧٠٨) (انظر غورو Gurus) والراهيت ناما القديمة تدعي كلها أنها تعطي كلماته الفعلية، ومع أنه هناك قدراً كبيراً من عدم الثقة فيما يتعلق بالتعاقب والتواريخ فإنه يبدو أن اقدم راهيت ناما رسمية ظهرت في أواسط القرن الثامن عشر، وهذه كانت مجموعة منثورة من وصايا متنوعة تنسب إلى شوبا سنغ Chaupa Singh وناندلال Nand lal، وبالتالي فقد ظهر هناك على الأقل اثنتان أخريان منثورتان: (برم سوماراغ Prem Sumarag وسوساخيان Sousakhian) وخمس راهيتنامات شعرية أقصر، ومن هذه ومن مصادر أخرى، حاول دارسو سنغ سابها Singh Sabha-حاولوا استخلاص الراهيت الأصلية، وفي ١٩١٥ نشروا أفكارهم الاصلاحية على أنها راهيت ناما جديدة (حركات السيخ الاصلاحية) وحمل هذا الكتيب اسم الغورمات براكا بهاغ سانسكار Gurmat Prakas Bhag Sanskar وقد أخفق في

اكتساب القبول وبات علينا انتظار صدور سيخ راهيت ماريادا Sikh Rahit Maryada في ١٩٥٠ فبهذا الصدور توفر أخيراً الراهيت ناما المعتمدة.

* * * * *

الرب في الكتابات المقدسة العبرية والمسيحية

منذ بداية تاريخ إسرائيل كان إله إسرائيل يدعى يهوا Yahweh، ولم يكن فقط إله إسرائيل بل كان يعترف به خالقاً للكون، خالق الأرض والسماء والقاضي لكل الأمم، ولقد كانت عبادتهم الشائعة ليهوا هي التي أعطت الوعي بوحدة قبائل إسرائيل وكان أحد ألقابه التامة يهوا إله الجيوش (بمعنى حشود أو جيوش إسرائيل، وفيما بعد جيوش السماء).

وقد عرف الإسرائيليون القدماء يهوا باسم إل El، رأس مجمع الآلهة الكنعاني (تاريخ التوراة Biblical History). وبشكل خاص بعد حكاية استيلاء داود على القدس (نحو ١٠٠٠ق.م) وعرف يهوا باسم إل اليون El Elyon (رب عليين)، الذي كان يعبد في القدس، وكان كهنته ملوك ماقبل داود في تلك المدينة، وقد تلا هذا الكهنوت الملكي داود وورثته ورحب بالمخلص من نسل داود ككاهن إلى الأبد بعد طائفة ملكي صادق (وكان Melchizedek ملكاً كاهناً قديماً في القدس).

وتؤكد الأدلة الوثائقية على ان عبادة يهوا كانت بلا صور ولاتماثيل (الأيقونات Iconography) وقد تأكد ذلك بعدم وجود أي سجل أثري لأي شيء، يمكن أن يعرف بأنه صورة له.

والح أنبياء إسرائيل على شخصية يهوا الأخلاقية، (التي كانت في الواقع واضحة في الميثاق الموسوي) فكان بشكل بارز إله الصالحين وإله الرحمة، وكان يتطلب هذه الصفات في شعبه، فإن كانوا غير مستقيمين، أو قساة فإنه سيعاملهم بقسوة لأنهم شعبه ويجب أن يكونوا على علم أكثر.

ورب العهد الجديد مماثل لرب التوراة، وكان يسوع مطلعا تماما على أمور الجماعة والصلة مع الله وبحكم العادة أبا «Abba» (وهي الكلمة الشعبية التي تعني الأب)، وطلب من أتباعه أن يفعلوا الشيء نفسه، ونقلا عن بولس Paul إن التضرع إلى الأب على شفاه المسيحيين تذكرة بأنهم تلقوا الروح نفسها (روح القدس) التي سكنت في يسوع.

* * * * *

رجل الطب

تعريف عام للشامان Shaman المعالج من الأمراض عند الأمرنديين Amerindians، ومع ان تفاصيل الانتخاب، والتلقين والعمل ضمن الجماعة يختلف، فإن العناصر المشتركة يمكن ملاحظتها، فبين السيوكس Sioux عند الاوغالالا Ogalala يتميز الويكازا واكان Wicasa Wakan أو الوينيان ويكازا Winian Wicasa (ومعناها الحرفي رجل مقدس، وامرأة مقدسة) عن البيجوتا ويكازا Pejuta Wicasa (حرفيا رجل الطب) حيث أن الأخير يعتني في المقام الأول بالطب التقليدي، والطراز العام للأول يتضمن بعض العلامات المبدئية عن الانتخاب الروحي (مثل الرؤيا في الطفولة)، مع بعض النبوءات الاضافية، والمشاورة مع رجل مقدس حكيم (أو امرأة) فإذا نصح بالمباشرة بمسألة الرؤيا (هانبلسيا Hanbleceya، حرفيا البكاء طلبا للرؤيا) فإن أولئك الذين تبين رؤاهم مهنة ممكنة يخضعون لحقبة تدريب حيث يعلمون الطقوس وتقنيات العلاج (انظر ميدويفن Midwiven) وبعد اتخاذ وظيفة حالم، أو طبيب، أو مفسر أحلام أو وسيط مع القوى الخارقة للطبيعة، يجدد Wisea–Wakan قوته أو قوتها، ويسبب فقدان القوة، خاصة مع مضي السنين بسبب التقاعد والاستبدال بممتهنين أصغر.

* * * * *

رزم الأدوية

في شمال أمريكا، وفي سياق البحث في موضوع الرؤيا Vision Quest، كان من الشائع أن الحالمين يتلقون طلسما كعلامة ملموسة للقوى الخارقة للطبيعة، تمنح لهم من قبل أرواحهم الحارسة Gurdian Spirt والحقيقة المقدسة أو الرزمة ربما تحوي أشياء مثل التي تمثل محرضات القوة كريش النسر والأصداف وأجزاء الحيوانات، والتبغ (Calumet) والأعشاب والريش الأجوف. وكان البحث فيها كثيراً مايصاحبه تعليمات فيما يتعلق بالعناية بها واستعمالها، وتتضمن بعض المحذورات المعينة وكثيراً ماتضاف أغنية علاجية إلى الحزمة الدوائية، وهكذا كانت، الرزمة شعاراً فردياً، يرمز إلى العلاقة بين الحالم وروحه الحارسة.

* * * * *

الرسل Apostles

أطلقت في المسيحية الأولى كلمة Apostles (مأخوذة عن الكلمة اليونانية التي تعني يرسل) وقد أعطيت في البداية للحواريين الاثني عشر الذين أرسل يسوع المسيح اثنين ثم اثنين إلى الجليل كامتداد لمنصبه ، وفي الأيام الأولى لكنيسة القدس كانوا زعماءها ، وتضمنت التسمية فيما بعد آخرين أرسلهم يسوع بعد قيامه للوعظ ، مثل أخيه جيمس ، وبشكل بارز ، بولس Puul .

وكان بين الحواريين الأصيلين بطرس Peter بارزاً . وبعد تزعم كنيسة القدس لنحو عشرين عاما اضطلع بمنصب أوسع في شرق البحر الأبيض المتوسط ، جلبه في النهاية إلى روما ، حيث استشهد في عهد الامبراطور الروماني نيرون Nero (٥٤ ـ ٦٨ م) ، ويوحنا وهو حواري رئيسي آخر كان مرتبطا في أواخر حياته بإفسوس Ephesus ، أما أخوه جيمس فقد أعدمه

هيرود أغريبا Herod Agrippa حوالي (٣٤٣) ، ولا يعرف شيء عن الأعمال الأخيرة لمعظم الحواريين الأصيلين .

* * * * *

رسوم الرمل Sand- Paintings

بالنسبة للهنود الأمريكيين الشماليين الذين يستعملونها (الجنوبيين الغربيين بشكل خاص) ، لا يقصد بالرسوم الرملية في المقام الأول أن تكون عملا فنيا ، ولكن بالأحرى كأدوات قوية في خدمة الطب الاحتفالي ، وطبقاً لأساطير نافاجو Navajo ، كانت الرسوم الرملية من قبل ييس Yeis على سحب السماء المتنقلة ، وقد أعطيت التقنيات للانسان ، والرسوم الرملية (أو بشكل أدق الرسوم الجافة) تجري خلال الاحتفالات التي تدعى (Sings) والتي تقام لاستعادة الانسجام الفردي ـ و ـ أو الكوني .

ولهذه الاحتفالات بعدان : أحدهما لمعالجة مرض نوعي أو للحصول على القدسية ، والثاني لطرد الأرواح الشريرة ، ولكل نمط أسطورته الخاصة وطقوسه ومجموعة رسومه الرملية ، وبالنسبة للنافاجو ، فان لوحة رملية منفذة بشكل صحيح في إطار سنغ Sing تصبح نوعا من الأسرار المقدسة ، بمعنى أنها تفعل ما ترمز اليه ، وهكذا فان الرسوم الرملية تمثل حقا اليِيس Yeis ، وعندما يكون الشخص المريض في تماس مع صوره ، فانه ـ أو انها ـ يصبح بتماس مع قوتها الشافية .

* * * * *

رفض التثليث Unitarianism

مسيحيون (مع أن بعضهم ينكر لقبهم) يرفضون كأمر معاد لوحدانية الله) عقيدة التثليث Trinity ، وألوهية يسوع المسيح (المفهوم المسيحي لعلم

المسيحية، والله Christian Concept Of Christology God) مع السقوط (Sin) ، والكفارة (Salvation) والعقاب الأبدي ، وكان السوسينيون Socinians (من فوستو سوزين Fausto Sozzini ـ ١٥٣٩ ـ ١٦٠٤) وآريوسيي Arians القرن ١٨ (Arianism الأريوسية) توراتيين بقوة ، وسمحوا بمنزلة خاصة للمسيح ، وفيما بعد نسخ الموحدون الأكثر فلسفة في انكلترا والولايات المتحدة ذلك . وحركة رفض التثليث الحديث مختلفة ، وصعب تصنيفها سوى كديانة «متحررة» .

* * * * *

الرق في الاسلام

ورث الاسلام هذا النمط الشائع في غرب آسيا ، مع ما للسادة من حقوق جنسية على الرقيق من الاناث ، ومع ذلك فان القرآن يوصي بالرأفة وينهض بأعباء عتق العبيد ، وفي اسلام العصور الوسطى كان الجنود المماليك قادرين على الارتقاء الى المناصب العليا في السلطة ، كما حدث بين المماليك المصريين والقوات الانكشارية الأتراك العثمانيين ، الذين جندوا منذ صباهم من بين شعوب البلقان المسيحية ، وفي الأزمنة الحديثة ، اختفى الرق في الواقع من العالم الاسلامي .

* * * * *

الرقص

حركات جسمية ايقاعية .

كان الرقص الديني شكلاً هاماً للتعبد في الأزمنة القديمة [مثل ديانات ما قبل التاريخ Prehistoric Religion، وطقوس الصيد والخصوبة المتعلقة بها في مصر والشرق الأدنى القديم (طقوس الأسرار الوجد و Ecstatic Mystery

Cults)] ، وهو ذو أهمية كبيرة لدى الشعوب القبلية ، وفي الديانات التي من أصل هندي ، حيثما انتشرت ، وعلى سبيل المثال في ديانات الرقص الياباني (أودورو شيكيو Odoru Shulkyo)، وطريقة الدراويش المسلمين (الطرق الصوفية Sufi Orders) ، وبعض جماعات الاحيائيين المسيحية . وفي الواقع إن الكنائس تعرف مكانها بالنسبة للطقوس ، في حين أن علماء اللاهوت يستعملون هذا المفهوم في بعض الدراسات الدينية المتعلقة بالكون ، (حيث كان يشير كاتب مسيحي إلى رقصة شيفا Shiva ويقتبس من علماء الفيزياء) .

* * * * *

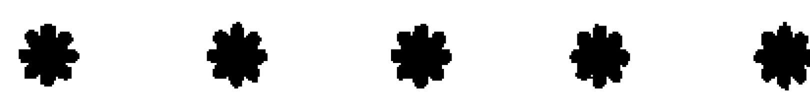
رقصة الأشباح Ghost dance

حركة تنبوئية احيائية بين القبائل الأمرندية (الهنود الحمر) في الحوض العظيم وسهول شمال أمريكا في أواخر القرن التاسع عشر . والنبي المؤسس هو هندي بيوتي Paiute ، ووفوكا Wovoka ، ادعى أنه قد أوحي اليه في الرؤيا انه اذا رقص الهنود ، فإن الموتى سيعودون ، وستتم استعادة كل الأهالي من الشعب الى الطريق السعيد الذي كان لهم قبل وصول الرجل الأبيض ، وبينما كانت الحركة تنتشر بين المجموعات الهندية المضطهدة ، فإن إيمانهم بالأخرويات كان منمقا كثيراً ، وازدهرت عسكريته المضادة للبيض ، وكان الاعتقاد المتعصب بأن «قمصانا غير مرئية Ghost shirts» ستحمي لابيسيها من الأذى برصاصات الأعداء قد شجع أكثر على المجابهة مع البيض . وقد خمدت الحركة بسرعة في أعقاب مذبحة سيتنغ بل Sitting Bull مع شعبه في واندد-ني Wouded- Knee في ١٨٩٠ .

* * * * *

رقصة الشمس Sun dance

ربما الأشهر والأكثر درامية في احتفالات هنود أمريكا الشمالية عند البلين Plain وهي معروفة بين الأوغالا Ogala باسم وي وانيانغ واسيبي Wi Wanyang wacipi (رقصة التحديق في الشمس) وخاصتها المميزة حملقة المشاركين في الشمس أثناء الرقص الذي يجلب بذلك النشوة ، ومع وجود عناصر قديمة تتعلق بالكون Cosmology . فان الرقصة كما هي الآن معروفة بشكل أكثر شيوعا يحتمل أن تكون حديثة المنشأ ، وكانت عادة تمارس سنويا (على حقبة تمتد من يومين إلى خمسة أيام) ، وعندما تجتمع المجموعات القبلية فان «المرتهن» ، وهو ذلك الذي نتيجة لحلم أو رؤيا نذر تأدية الرقصة يعمل عادة كراع ، مع أنه ربما يوجد رعاة آخرون ، وتتضمن الملامح الرئيسية للرقصة (مع اختلافات اقليمية) بناء مقر رقصة الشمس (وكثيرا ما يكون في تصميمه على شكل الكون) . والرقصات المبدئية التمهيدية ، واستخدام الغليون المقدس Calumet ، ورقصة الشمس الفعلية نفسها والمشاركون إما يرقصون وهم يحملقون في الشمس وينفخون الصفارات أو في حالة الذين قرروا أن يفعلوا ذلك مسبقاً يربطون أنفسهم بالعامود المقدس بالسيور والأسياخ التي تخترق عضلات الصدر ثم تسحب إلى الخارج الى أن يتم تمزيق العضلات ، ولا تحقق رقصة الشمس فقط نذر المرتهن هناك بعرض قراره الشخصي ، وقيادته الى حيازة القوة الفردية ، بل إنها أيضا تساعد على تحقيق التجديد الكوني ، وحسن أحوال القبيلة .

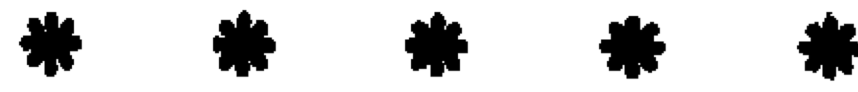


الرمز Symbol

(١) الشيء أو النشاط الذي يمثل أو يرمز إلى شيء آخر ، والقدرة على الاتصال باستخدام الرموز كانت تقيد (أو حتى) علامة تمييز البشر عن

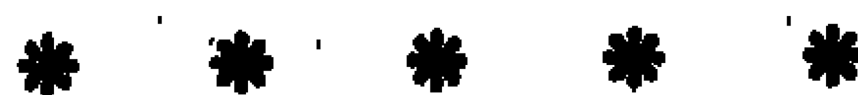
الحيوانات الأخرى ، والرموز التي نستعملها تتراوح بين الكيفية أو العرضية (مثل : + = أو) ومن خلال الايماءات والكلمات لتلك الأنواع من اللغات أو التخيلات والأعمال التي تجسد نوعا ما المعنى والتفسير الذي تنقله ، وفي النقاط الدينية (Religion الدين) التي وراء المحسوس ، والبشرية واليومية فإن الاتصال والتعبير عنه مقيد بأن يكون رمزيا ، والرمزية الدينية تضم كلمات دينية خاصة ، واستعمالات غريبة للغة العادية ، والأشياء المنظورة (انظر الايقونية Iconography) وأفعال خاصة من نوع طقوسي : موسيقى ، دراما ، رقص ، أو الجمع بين هذه في أفعال العبادة ، حيث حتى الصمت قد يصبح رمزياً . وبالنسبة لبعض أنواع اللاهوت Theology إن مجرى التاريخ أو حتى الكون Cosmos قد يعدّ رمزاً للحقيقة الإلهية أو الحقيقة السامية .

(٢) اصطلاح في علم اللاهوت المسيحي للتعبير عن العقيدة Creed ، أو إعلان الإيمان .



الرموز لدى السيخ Enblem Sikh

هناك رسمان يستخدمهما السيخ بانتظام كرموز للفأل الحسن، وأقدم الاثنين هو الجمع بين الرقم الغورموفي (1)، Gunmukhi والحرف (O) المأخوذ من أدي غرانث Adi Granth حيث يستعمل كرمز للضراعة، يمثل الوحدة بين الله (الوانكار الواحد One Oankar) أو الكائن الأساسي، والرسم الشعبي الثاني هو رمز الخلسا Khalsa الذي يتكون من حلقة يحيط بها خنجران (كيربان Kirpan) مع سيف رأسي ذو حدين (خاندا Khanda) متراكبة .



الرهبانية في المسيحية

نشأت الرهبانية في المسيحية في مجتمعات النساك ضعيفة التنظيم، في القرن الرابع الميلادي، والتي تراجعت إليالصحراء المصرية بحثاً عن الكمال، وكان الهدف الأصلي للراهب كان الخلاص Salvation الشخصي، مع أن طهره وقدسيته فيما بعد كان يعتقد أيضاً أنها يمكن أن تفيد الذين يمارسون الحياة العادية وأنشطته الرئيسية هي ساعات الصلاة اليومية (Worship) والعمل (اليدوي بالأصل). وهو يدعم بالحياة وفق قواعد خاصة، بما فيها نذور الفقر والعفة والطاعة وكانت قاعدة القديس بندكت Benedict (٤٥٠ - ٥٤٣م)، ذات تأثير مبدئي في الرهبانية الغربية (من أجل الكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church انظر الرهبانية -Orthodox Christian Monasticism) وتشمل طرق البندكتية Benedictine لمجموعات الرهبان تشمل الرهبان الكلونيين Cluniacs، والسيسترشيان Cistercians (البندكتين)، ومن القرن ١٢ ومابعده تطورت طرق الأخوة، وعلى العكس من الرهبان كان الأخوة نشيطين في العالم يعظون ويعلمون، ولكن خلافاً لرجال الكهنوت العاديين كانوا يعيشون تحت النظام المقرر لطرقهم، وقد شملوا الفرنسيسكان - نسبة إلى القديس فرانسس الأسيسي St Fransi of Asisi نحو ١١٨١ - ١٢٢٦ - والدومنيكان - نسبة إلى القديس دومينيك St Dominie ١١٧٠ - ١٢٢١ - وكان الجزويت (القديس اغناطيوس لويولا St Ignatius lyola ١٤٩١ - ١٥٥٦) حتى أكثر مرونة، لكونهم نشيطين في الاصلاح المضاد Counter reformation وبعثات التبشير، وكانت الطرق الانثوية العديدة (الراهبات Nuns) عادة منطوية بشكل أكثر صرامة من الرجال، ولكن في الأزمنة الأكثر حداثة كانت الراهبات بشكل نموذجي منهمكات في التمريض والأعمال التعليمية والخيرية خارج حدود الأديرة، وقد رفضت البروتستنتية Protestantism الرهبنة، ولكن الانغاو- كاثوليك في

القرن ١٩ (الانغليكانية Ang Lianism) أحيتها، وأحيت اللوثرية Lutheranism الكلفينية الفرنسية Calvensm (في تيزيى Taizé) الرهبانية أيضاً، وقد أسهمت الرهبنة بقدر كبير في الثقافة المدنية والتعليم والعلم والفنون وفي أعمال التبشير.

* * * * *

الرهبنة لدى المسيحية الارثوذكسية

يتبع جميع رهبان وراهبات الأرثوذكس عائلة روحية واحدة، ولا توجد طرق منفصلة كما في الكنيسة الغربية (الرهبنة المسيحية Christia Monasticism) . وتتركز حياة الرهبنة الأرثوذكسية في الصلاة التأمل المنطقي (Heschasm Contaplation) وتنظيم النفس وتأخذ أشكالاً عدة.

فالنساك Hermits رهبان أو راهبات يعيشون بمفردهم ويتبعون تقليد القديس انطون الكبير St Antony the Great الذي مات في حوالي سنة (٣٥٥م) في حياة وحدة وصلاة، ومجتمعات النساك (Shetes)باقية خاصة على جبل آثوس Athos (اليونان) وهناك أديرة مشتركة ذات حياة بسيطة تماما (Coenobitic) تطورت تحت تأثير القديس باخوميوس St.Pachomius (توفي نحو ٣٤٦) والقديس باسيل St.basil (توفي ٣٧٨) والقديس ثيودور St.Theosore(٧٥٩ - ٨٢٦).

وفي حقبة العصور الوسطى ظهرت أشكال أكثر تساهلاً من الحياة الاجتماعية المشتركة في الأديرة حيث كان كل راهب ينظم نمطه من العمل ويمكنه أن يمتلك قدراً معيناً من الممتلكات الخاصة، وورثت الرهبة عن الأرثوذكسية عن القديس باسيل تقاليد قوية في الخدمات الرعوية.

والرهبان على ثلاث درجات: (Rasophoros راسوفوروس) وهم لا يقومون بأي نذر، ولكنهم يعيشون ويدرسون حياة الرهبنة.

ورهبان «العادات الدنيا» و«العادات العظمى» يجتازون نوعا من التكريس يشمل النذور بالالتزام الدائن بالعفة والطاعة والعزم على الجلد، ويصبح أحيانا راهباً ذا تقوى استثنائية وتبصر من يصبح أبا روحياً Stanete يضع نفسه في خدمة تعليم الآخرين، ومازال جبل آثوس المركز الرئيسي للرهبنة الأرثوذكسية.

* * * * *

الرواقية الرومانية Stoicism Roman

وصلت الرواقية إلى روما في القرن الثاني ق.م، وقد مارس زعماء المدرسة (بانيتيوس Panaetius نحو ١٨٥ ـ ١٠٩ ق.م وبوسيدونيوس Posidonius نحو ١٣٥ إلى حوالي ٥٠ ق.م) نفوذا كبيراً على أفكار نبلاء الرومان في الأخلاقيات، وحكم الامبراطورية. وقد قدمت لهم وسائل لجمع تقاليدهم في الشرك، مع مفهوم العالم، الذي يوجهه ويبنيه العقل (Logos لوغوس)، والذي كان يرى الهيا وبأنه يضم الهة أخرى، كمظاهر للعقل.

* * * * *

الروح Spirit

(١) (روح ـ أرواح) أكثر الاصطلاحات عمومية حول كل ما هو كائن فوق البشر (عادة غير مرئي)، وكل الثقافات الماضية والحاضرة قد قبلت وجود الأرواح، التي هي من نوع شخصي تقريباً، والقادرة على التأثير في الحياة البشرية بطريقة ما، وربما يعتقد أن الفرد البشري يملك روحاً أو أكثر، قابلة للانفصال عن الجسم المادي، ولكونها باقية بعد موت الجسد فإن الأرواح ربما تكون هدفاً لديانة (عبادة الأسلاف Abcestur– Worship)، والأحداث في المحيط المادي أو في الإدراك البشري قد

تنسب إلى الأرواح (شامان Shamanوالأرواحية Animism) والأرواح ذات الأسماء السامية والخصائص الجيدة هي عبارة عن آلة Gods.

(٢) يتحدى المفهوم الفردي التحديد، ويدل على صورة لكائن ليس له خصائص مادية Spirit مميزة، والروح (مستمرة كما هو في كل اللغات من كلمات تعني النَفَس والريح بحكم كونها غير مرئية ومع ذلك قوية وتهب الحياة)، وتعني ضمناً الحياة، والإدراك والنشاط الذاتي، وكثيراً ما يرى أن الدين Religion يتعامل مع أشياء روحية، وما هو روحي، وتوضيح مثل هذه اللغة مهمة كبيرة لعلوم تاريخ الأديان Religion Wissenschaftوفلسفة الأديان Philosophy Of Religion.

* * * * *

الروح في الإسلام

اصطلاح إسلامي يصعب فصله في الاستعمال عن النفس الفردية الدائمة للإنسان، والنفس خالدة وستنجو في اليوم الآخر من الحساب وتعود إلى الله، وبين الصوفية تظهر فكرة الوجود المسبق للنفس (مثل نفس محمد ﷺ) وتفهم الروح على أنها الشرارة الحيوية التي ينفخها الله في الانسان، ولكنها تغادره عند الموت ويستخدم اصطلاح أيضاً للملائكة ويذكر القرآن «الروح» التي أرسلها الله للانسان، وهي في النصوص الموحى بها تتساوى مع جبريل (النفس في الإسلام).

* * * * *

الروح الحارسة (الأمريندين)
Guardion Spirits Amerindion

الاعتقاد بالأرواح الحارسة واسع الانتشار في أمريكا الشمالية باستثناء الذين في الجنوب الغربي، وبشكل نموذجي يشير الاصطلاح إلى مركب من الاعتقادات والطقوس بالنسبة لاكتساب الأرواح الحارسة الشخصية، من خلال الرؤى والأحلام. ومثل هذه الأرواح تلتمس عادة من خلال التماس الرؤى، ومع أنها تظهر في أنواع من أشكال الحيوانات، فإنه يندر أن يتم مطابقتها مع أي نوع خاص.

وهي عادة تهب قوة خاصة لتابعها. وتقدم علامة ملموسة على شكل رزمة من الأدوية Medicine Bundle.

* * * * *

الروح القدس Holy Spirit

في التوراة العبرية ؛ يمارس الرب قدرته الخلاقة بروحه «نفسه» ، ويتكلم من خلال الأنبياء والحكماء . وفي العهد الجديد أنجز يسوع المسيح بعثته بقوة الروح ، وبعد موته منح روحه لأتباعه ، التي يقال عنها بتعابير شخصية ووظيفية على أنها نفس ثانية ، تجعل حضوره المستمر حقيقة بالنسبة لهم ، وتمكنهم من الوفاء بمهمتهم كممثلين للمسيح يسوع على الأرض .

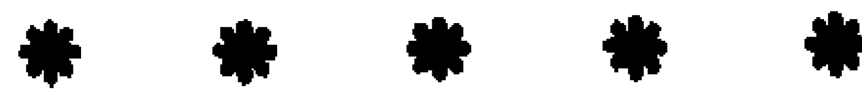
* * * * *

الروحانية Spritalism

عقيدة حديثة (مسيحية بشكل رئيسي) تركز على الإتصال بأرواح الموتى ، التي يعتقد أنها تحتفظ بشخصياتها وقريبة التناول من خلال «وسيط» (وهو انسان موهوب ومدرب على مثل هذه الاتصالات) ، وليس هناك صورة

ثابتة للخدمة أو «الجلسة» التي يمكن أن تعقد في منزل خاص أو في كنيسة روحية ، وفي العادة توجد صلوات وترانيم قبل (عادة في الظلام أو الضوء الخافت) أن يحاول الوسيط أن يتصل «بالمرشد» (مساعد الروح الذي يساعد الأرواح الأخرى على الاتصال) . وتنقل التحيات والرسائل الشخصية من الأقارب الموتى والأصدقاء إلى جماعة المصلين ، وقد تكون هناك «ظواهر مادية» : أشياء تشغل بدون وساطة منظورة (القوى الروحية Psychic Powers) أو تحضر بصورة خفية من مكان بعيد . أو «تجسيد» مادي للروح في جسم ملموس يتألف من «الاكتوبلازم» (مادة شفافة يقال أنها تنفصد من جسم الوسيط) . ويمارس بعض الوسطاء المعالجة بمساعدة الروح .

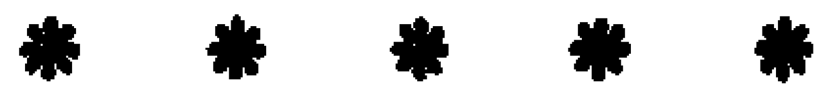
وقد نشأت الروحانية في هايدڤيل Hydeville في ولاية نيويورك في ١٨٤٨ عندما اكتشفت الأخوات فوكس Fox مصادفة قوتهن الوسيطية ، وانتشرت بسرعة لتجتذب إهتماماً واسع النطاق على أنها دليل واحد ملموس للحياة الآخرة ، ولكن إدعاءآتها بقيت مثاراً للجدل وهي باقية اليوم على أنها حركة دينية صغرى في معظم البلاد الغربية ، وهناك بعض التشابه بينها وبين تقاليد التملك الروحي في كثير من الديانات غير المسيحية .



روزيكروسيانس Rosicrucians

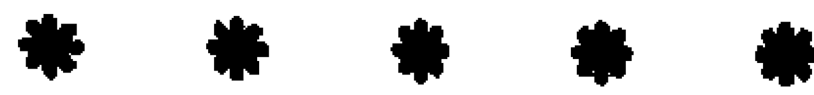
أخوة صوفية موصوفة في بيانين مجهولي المصدر منشورين في كاسل ، Kassel بألمانيا في ١٦١٤ ـ ١٦١٥ ، أعلنتا إحياء التعاليم والتقوى ، وقد سردت الوثائق أخبار حياة أحد المسيحيين واسمه روزنكروتز Rosenkreutz (يفترض ١٣٧٨ ـ ١٤٨٤ م) الذي جلب المعرفة العلمية والمعرفة (بالخيمياء Alchemy) من الشرق ، وشكل طريقه الصليب الوردي Rosy Cross ، التي كان يدعى للإنضمام إليها الرجال من أصحاب الإرادة القوية والمعرفة ، وقد

أثار البيانان هياجا شديداً ، ولكن الروزيكروسيانس لم يمكن العثور عليها . ولعلها كانت زائفة أو خيالية ، والرموز التي في البيانات ربما كانت ترمي إلى إثارة التعاون غير الطائفي في الدراسات العلمية والسحرية في أوروبا التي كان يمزقها الصراع الديني ، ولكن الإعتقاد بصحتها بقي مع ذلك ، وادعى الكثير من المنظمات السرية أن له أصولاً روزيكرسيانية ، وأحد الأمثلة المعاصرة هو طريقة الصليب الوردي الصوفية القديمة امورك (Mystical order rosae crucis- Amorc) المستقرة في سان جوزية San Jose، في كاليفورنيا ، وهي منظمة دولية ترشد أعضاءها إلى عقائد خاصة بدورات بالمراسلة .



الرون Runes

تمثل الرموز الرونية الأصوات ، ولكل منها اسم خاص ، وقد رتبت ثمان في مجموعات لتكون أبجدية Futhark . وهي خلافاً لرموز أوغام Ogam المستخدمة في ايرلندا ، لم تكن قائمة على الأبجدية اللاتينية ، وقد استخدمت الرون من قبل الشعوب الجرمانية والاسكندنافية منذ القرن الثاني الميلادي حتى بعد عصر الفايكنغ ، أحياناً للرسائل المباشرة ، والأشعار المسجلة والنقوش ، ولكن كثيراً في الأغراض المتعلقة بالسحر . ويقال إن أودين Odin قد علمت الانسان المعرفة الرونية .



ريميه Rime'

ريميه القرن (١٩) ، أو الحركة «المسكونية» للتيبت التي ظهرت كرد فعل للنزاع الطائفي الذي كان يصيب البوذية دورياً ، والحركة التي بدأت في

شرق التيبت استهلت نهضة ثقافية ، وروحانية في كل أنحاء البلاد ، وكانت بقيادة عدد من المعلمين البارزين من تقاليد مختلفة ، فمن الكاغايوبا (Kagyupo) المعلم جامغون كونغترول Jmgon kongtrul (١٨١١ ـ ٩٩)، وعالم الساكيابا Sakypa (Sakya) خينتس وانغبو Khyentse Wargpo (١٩١٩ ـ ٩٢) ومن النينغمابا Nyingmapa (Nyingma) ، غوغيور ديشن لنغبا Chagyur Dechen lingpa (١٨٢٩ ـ ٧٠) ولم تكن الحركة محاولة لتشكيل طائفة جديدة بل في الواقع لإيجاد مناخ يمكن أن يتوفر فيه للجميع الغنى الروحي لكل تقليد ديني خاص ، ولتأييد ذلك جمع جامغون كونغترول Jamgon Kongtrul العقائد والإرشادات لكل التقاليد التيبيتية في كنوزه الخمسة الشهيرة التي تضم أكثر من ١٠٠ مجلد .

* * * * *

ريوبو ـ شنتو Ryobu-Shinto

المظهر ـ الثنائي للشنتو ، وريوبوشنتو (أو هونشي سويجاكو Honchi-Suijaku هو الإلتقاء بين آلهة الشنتو Shinto والآلهة البوذية (شنبتسو شوغو Shinbutsu Shugo) ، (البوذا اليابانية والبودهيستفا Japanese Buddha And buddhi Sattva) التي كثيراً ما تعزى إلى فلسفة غيوغي Gyogi (٦٧٠ ـ ٧٤٠) وقد بدأت في القرن الثامن بممارسات من مثل إدارة احتفالات بعضهم بعضاً بواسطة الكهنة من الشنتو والبوذيين ، وتعني هونشي «Honchi» «البوذا الفعلي» ، و«سويجاكو Suijaku» ، هو الشيء نفسه مثل غوغن Gongen جنغوجي (Jingu-Ji) (كامي Kami) ـ الجبل ، الذي قيل إنه صورة انتقالية للبوذا Buddha ، عند إنتقالها إلى اليابان من أصلها في الهند ، وعززت هذه التوافقية بين البوذية والشنتو (Syncrettcism) وانتعشت بإنتشار المعابد البوذية في المناطق الريفية النائية في اليابان . التي تطلبت توافقاً مع الكامي Kami

المحلي واستتبعت عبادتها بالتالي ، ويمكن أن يكون الامبراطور (كوكوتاي شنتو Kokutai Shinto) تجسيداً لآلهة الشمس عند الشنتو (أما تيراسو ـ أو ميكامي Materasu- Omikami) والبوذا داينيشي Buddha Dainichi . الذي كان يدعى ريوبو شنتو Ryobu Shinto وقد حرمت الديانة رسمياً في حقبة الميجى Meiji (١٨٦٨ ـ ١٩١٢) على أنها شنتو فاسدة ، ولكن الإعتقاد الذي تجسده مازال جارياً .

* * * * *

حرف الزاي

زرادشت Zoroaster

الرسم الإغريقي للاسم الإيراني «زاراثوشترا» (فيما بعد زرادشت Zardusht) للنبي الذي كان من عائلة Spitama ، ومعظم العلماء يعتقدون أنه كان يعيش في شرق إيران ، ولكن هناك اتفاق محدود حول التواريخ . والتقاليد الفرثية الحديثة تؤرخ له في نحو (٦٠٠٠ ق م) ، ولكن هذا التاريخ غير مقبول من قبل أي أكاديمي غربي ، وبدلاً من ذلك فإن تاريخاً هو حوالي القرن ٦ ق م قد تم تفضيله مع أن البحوث الحديثة تقترح تاريخاً أبكر (١٧٠٠ ـ ١٤٠٠ ق م) على أنه أكثر إحتمالاً ، وعلى أساس هذا التاريخ يكون أول نبي للديانات في التاريخ ، وتعاليمه محفوظة في ١٧ ترنيمه تعرف باسم غاثا Gathas التي تشكل قسماً رئيسياً من طقوس اليسنا yasna ، وهي موجودة في الكتاب المقدس للزرادشتية (البستاه Avesta) .

واعتقد زرادشت أنه رأى الله ، اهورا مازدا Ahuramazda في الرؤى ، وأنه قد اختاره لبعثته الكهنوتية والنبوية من البداية ، وبشر بأن أهورا مازدا Ahura Mazda كان خالق كل ما هو طيب ، وأنه وحده الذي يستحق العبادة المطلقة ، وقد وصف هذا النبي بأنه الموحد الأول ، وفي مقابل أهورا مازدا الذي بشر به ، الأرواح المقابلة القرينة ، وهي المنبع الشرير للعنف ، والشر والموت انغرامانوي Angramainu ، وكان للإنسان حرية الإختيار بين هاتين القوتين : الارادة الصالحة يعارضها الشر ، وتنشر ديانة زرادشت الطيبة ، التي تعتني بالخلق الطيب من النبات ، والحيوان ، والرفاق من البشر، ويعبد مازدا على طهر، وقد رفض زرادشت بقوة (ديفا

Devas) إله الاندوإيرانيين (Indo-Europeans) مثل اندرا Indra (ڤيدا Veda) بسبب طبيعتها العنيفة غير الاخلاقية . ورأها ممثله في التدمير الذي ارتكبه الغزاة الذين كانوا يهددون استقرار مجتمعه الزراعي المستقر ، وقدَ بشر بأن مصير الانسان الأبدي ، سيقرره استعماله لإرادته الحرة ، عند الحساب الشخصي (انظر جسر شيفات Shivatbridge) وفي الحساب الشامل بعد البعث (انظر فراشوكيريتي Frashokerrti)، والصالح كما كان يعتقد سوف يذهب إلى السماء ، والشرير إلى الجحيم ـ وهي جهنم المظلمة من البؤس ، وسوء الطعام والكرب ، وكان زرادشت إذاً أول نبي يبشر بمعتقد ذا حسابين : السماء والجحيم ، وبعث البدن .

وتحكي فقرات من البستاه والأدب البهلوي المتأخر Bahlavi أساطير مختلفة تتعلق بحياته ، وطبقاً لها تم التنبؤ بمولده من قبل أناس في الزمن القديم، وأنه تميز بالمعجزات، وحاولت قوى الشر تدمير الطفل الصغير، ولكن الإله حماه ، وكان كاهناً توجه إلى التأمل المنفرد ، وكانت الرؤيا الأولى له في عمر ٣٠ ، وقد نبذت رسالته في البداية وهوجم بعنف ، ولكنه ثابر وحول الملك ڤيشتاسبا Vishtaspa (غوشتاسب Gushtasp فيما بعد) إلى ديانته بالمعالجة المعجزة لحصانه الأثير ، عندما أخفقت كل الأدوية الأخرى . وبناء عليه أصبحت تعاليم زرادشت الديانة الرسمية لمملكته ، وطبقاً للتقاليد قتل وهو في عمر ٧٧ ، وهو يصلي أمام المذبح .

* * * * *

الزرادشتية Zoroasterianism

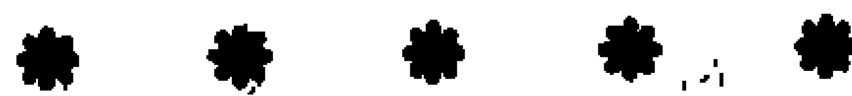
ديانة اتباع النبي الإيراني زرادشت Zoroaster (نحو ١٤٠٠ ق م). وتاريخ الديانة قبل القرن السادس مجهول إلى درجة كبيرة ، وبعد ذلك أصبحت ديانة الدولة لثلاثة امبراطوريات متعاقبة : الاخمينية Achaeminds

(تقريباً ٥٤٩ ـ ٣٣١ ق م) الفرثية Parthians (القرن الثاني الميلادي حتى ٢٢٤ م) والساسانية Sasanians (٢٢٤ ـ ٦٤٢) ، وقد امتدت حدود هذه الإمبراطوريات حتى إلى ما هو الآن افغانستان ، وباكستان ، وإلى الغرب إلى ما يسمى الآن العراق ، وفي بعض الأزمان إلى فلسطين ، وما يسمى الآن تركيا ، وقد هزمت إيران الزرادشتية في النهاية بتوسع الاسلام ولكن حتى نحو ١٠٠٠ سنة كانت الديانه الرسميه لثلاثة من إمبراطوريات العالم الكبيرة ، وربما تكون قد جعلت منها أقوى ديانة عالمية في زمانها ، وآخر ملك زرادشتي كان يزدجرد Yazdegird الذي توفي في ٦٥٢ م ، والتقويم الايراني الحديث يبدأ بتتويجه ويستخدم التصميم أنويزدجردي Anno yazdregird . (Ay)

ومنذ نهاية الدولة الزرادشتية اضطهدت الديانة بإستمرار وبشدة من قبل المسلمين في ايران ، حتى أن القلائل من المؤمنين بها قد اضطروا إلى الإنسحاب إلى القرى النائية ولاسيما قرب المدن الصحراوية يزد Yazd وكرمان Kerman حيث كانوا يعيشون بشكل عام في فقر مدقع ، وقد منحوا حرية أكبر تحت حكم الأسرة البهلوية Bahlavy ، ووعدت الجمهورية الاسلامية الجديدة بحفظ حقوق الأقليات ، وإنه لأمر يدعو إلى الإعجاب الكبير بقوة العقيدة التي مكنت جماعة صغيرة من البقاء لألف سنة ، وذلك على الرغم من الإضطهاد ، وكثيراً ما يشار إليهم باسم زرادشت Zaradushti ، أو غابر Gaber (غور Gaur-gor ، وغوبير Gueber) وتعني «الكفار» ، وهم أنفسهم أحياناً يستعملون إصطلاح مازدايا سنيان Mazda yasnians [عابدو (ياسنا) التابعه لمازدا (أهورا مازدا Ahura Mazda)] وفي القرن (١٠ م) غادر بعض الزرادشت إيران بحثاً عن أرض جديدة للحرية الدينية ، واستقروا في شمال الهند حيث يعرفون باسم الفرثيين Parsis ، والمراكز الرئيسية للزرادشتية في هذه الأيام هي الهند (وبشكل رئيسي بومباي)

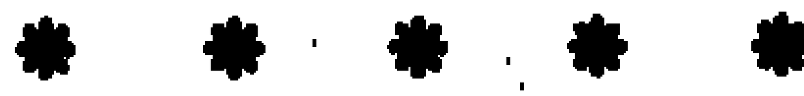
٩٢,٠٠٠ ، وإيران ١٧,٠٠٠ ، وباكستان ٤,٠٠٠ وبريطانيا ٣,٠٠٠ وفي الولايات المتحدة ٣,٠٠٠ (بما فيها كندا) (وكل الأرقام تقريبية) .
والتعاليم الزرادشتية التقليدية موجودة في الكتاب المقدس البستاه Avesta ، وفي الأدب البهلوي Pahlavi ، والملامح الأساسية لكل العبادة (ياسنا Yasna) التي تتركز حول النار ، هي الطهارة البدنية والخلقية (انظر داكسما Daxma ، وماجي Magi مانثرا Manthras) ، وكثيراً ما توصف الزرادشتية على أنها ديانة ثنائية التأليه Dualism بسبب تعاليمها حول الإله الطيب المقدس أهورا مازدا Ahura Mazda . الذي يعارض من قبل انغرامانوي Angra Mainyu . وهو على أي حال جزء من هذه الديانة المتفائلة بأن الشر سيهزم (فراشوكيرتي Farshokereti) وليس هناك فكرة عن ثنائية روح - لحم Spirt-Flesh لأن كلًا من العالمين المادي والروحي هما خليقة الله (بنداهشن Bundahishn) وعليه فإن لها واجب ديني أن تعتني بكل من النواحي الروحية والمادية لوجوده ، وهي ديانة تطبع في الذهن المثل الأخلاقية العليا . وما أن يلقن المؤمن (نوجوت Naujote) فإنه - أو إنها - (هناك فرق قليل في الواجبات الدينية للجنسين) عليه أن يحارب الشر في كل صوره .

وللزرادشتية أهمية تاريخية كبيرة بسبب موقعها الجغرافي الذي يمتد فوق الطرق بين الشرق والغرب ، وأيضاً بسبب تأثيرها العميق في اليهودية ، والمسيحية والاسلام ، ولاسيما فيما يتعلق بالمعتقدات حول السماء ، والجحيم ، وبعث الأموات والحساب الأخير (انظر فراشوكيريتي Frashokereit) ، ويعتقد أيضاً أنها ألهمت الاعتقاد بالمخلّص الذي سيأتي في الهندوسية (كادلكين Kalkin ، انظر أفاتارا Avatara) ، والبوذية البوذا الذي سيأتي (ميتريا Maitertia) .



زروان Zurvan (الدهر)

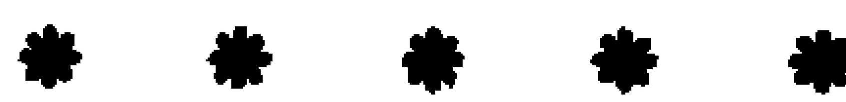
أعان الدهر على قيام أول هرطقة رئيسية في الديانة الزرادشتية Zoroastrianism هي الزروانية Zurvanism . وأصول الهرطقة مجهولة ، ولعلها رست في التقليد الذي كان مهيمناً في بلاط الساسانيين (٢٢٤ ـ ٦٤٢) ، وقد بقيت الزروانية حية حتى العصور الإسلامية ، ثم ذوت وماتت ، والتأمل في الدهر كمصدر متحكم في كل شيء ربما كان راجعاً إلى التأثير البابلي على الزرادشتية ، ونظر إلى زروان كأب «للروحين التوأمين» : أهورا مازدا Ahura Mazda وانغرا مانوى Angramainyu وبناء عليه كان بشكل ضمني ، وراء التمييز بين الخير والشر ، وأدى هذا إلى تعاليم غير زرادشتية ، وعلى سبيل المثال أنه إذا تحكم الدهر في كل شيء فإنه يتبع ذلك أن الانسان ليس لديه إرادة حرة ، وهي فكرة غريبة للنبي زرادشت Zoroaster ، وأيضاً مع زروان كأب للروحين التوأمين، ولم يعد أهورا مازدا الخالق الأوحد والوحيد الذي يستحق العبادة المطلقة ، وهو أيضاً يوحي أن الخير والشر ليسا ضدين مطلقين كما يفهمان تقليدياً في الزرادشتية ، وليس هناك دليل يظهر أن الزروانية قد تضمنت مطلقاً طقساً منفصلاً ، وربما يشك في أنها قد شكلت أبداً ديانة منفصلة . ولعلها كانت بالأحرى حركة ضاله داخل الزرادشتية .



الزقورة

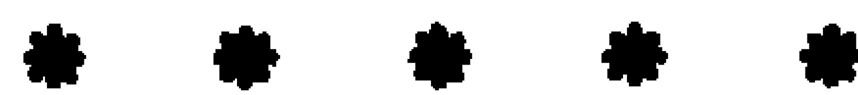
برج معبد مدرج بني من الطوب المجفف بالشمس ، وكان من الملامح البارزة لمدن ما بين النهرين ، وأكثر المتبقي برزواً في أور Ur (نحو ٢١١٣ ق.م) وهو جبل صناعي يعيد خلق الجبال التي كان السومريون يتعبدون عليها في مواطنهم الشمالية ، وتضم الزقورة أحياناً مزاراً على القمة ، وكانت

دائماً مرتبطة بديانة إله المدينة ، وتبنى العيلاميون الزقورات ، وفي سوسة Susa اتبعوا انموذج ـ نيبور Nippur وبابل وكل مكان آخر ، في حين أنها في شوغا زنبيل Chogo-Zanbil اختلفت عن الأمثلة التي في بلاد ما بين النهرين في التخطيط والبناء ، وفي آشور (الاشوريون) أعيد بناء هيكل الإله في القرن ١٣ ق م ، وقد ضم المعبد وزقورة في مجمع واحد .



الزكاة

ضريبة خيرية دينية (والمرادف القريب هو صدقة) وقد عدت واحدة من أركان الإسلام Pillars of islam وهي مفروضة على مختلف زمر الممتلكات ، وفق معدلات ثابتة ، وتستخدم لأهداف خيرية كما ورد في القرآن الكريم ، وفي العالم الإسلامي الراهن ، الذي كثيراً ما تبنى النظم المالية ذات النمط الغربي ، باتت هذه الضريبة على الدخل اختيارية إلى حد كبير .



زن Zen

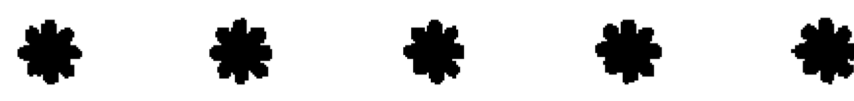
التأمل (دهيانا Dhyana ، بالصينية شان Ch'an وباليابانية زن) .

وظهر التأمل بطريقة البوذا التاريخي (غوتاما Gotama) أولاً كممارسة رسمية في اليابان في القرن ٩ ، ولكنه لم يشكل حركة إلى الأمام حتى عاد الكاهن ايزى Eisai (١١٤١ ـ ١٢١٥) في ١١٩١ من رحلته الثانية إلى الصين (البوذية في اليابان Buddhism in japan) ، وبعد أن حاول الإستيطان في كيوشو Kyashu جرى تشبيهه بكاهن غير شعبي من كيوتو زن Kyoto zen وأمر بالتوقف ، وقد وعظ ايزي لن ـ شي lin-chi (باليابانية رينزي Rinzai) في كيوتو ، ثم في كماكورا Kamakura حيث لقي دعماً من الحاكم

العسكري ، وانتقل إلى كينين ـ جي Kennin-Ji في كويوتو Kyoto في ١٢١٢ وبشر بصورة مختلطة من تنداي Tendai الخاصة والزن . ومعبده جوفوكو ـ جي Jufuku-Ji في كماكورا Kamakura كان «زني» صرفا،وقد أكد كوان Koan (مسائل متناقضة) : شرب الشاي ، والتنور الفجائي ، وقد ناشد رينزي بشكل رئيسي الارستقراطية ، وأصبح سوتوزن Sotazen أكثر شعبية ، ونشره الكاهن دوغين Dogen (١٢٠٠ ـ ١٢٥٣) ، الذي درس في وقت ما على ايزي Eisai ، وقد أدخل تساو ـ تنغ Tsao-tung (باليابانية سوتو Sota) في ١٢٢٧ بعد رحلة إلى الصين ، وعاش في كيوتو حيث كتب فوكان زازنغي Fukan Zazengi (التعاليم العامة للتأمل الجالس) وهو عرض لممارسات التأمل المتحررة من أي طقوس طائفية أخرى ، وأجبره رهبان التنداي على الرحيل ، واستوطن في ديبوتسو ـ جي Daibutsu-ji في معبد في ولاية فوكوي Fukui في ١٢٤٤ ، وأعيدت تسمية المعبد ايهي ـ جي Eihei-ji ويتقاسم مسؤولية القيادة مع السوجي ـ جي الذي نقل إلى يوكوهاما Yokohama في ١٨٩٨ ، وكتب كتابه شوبوغنزو Shobo Genzo باليابانية بدلاً من اللغة الصينية المعتادة مؤكداً النظام ، والعمل والممارسة والمسائل الفلسفية لإيجاد طبيعة بوذا Buddha في الفرد وفي تحقيق الذات ، وقد ناشد سوتو Soto الفلاحين والطبقة الأدنى السوموراي (المحاربون) لتبيان مكانة تعلم السيطرة على الذات . وكان الكهنة مستشارين للشوغان (الجنرالات) ، منهمكون في التجارة ورعوا الفنون المتحدة ، مثل تصميم الحدائق ، وحفلات الشاي ، والخط ، وكان رسم عناصر مندمجة في مسائل الزن ممارسة دينية ، ولكن الرسم التقليدي والحفر كانا انحرافات يجب تجنبها .

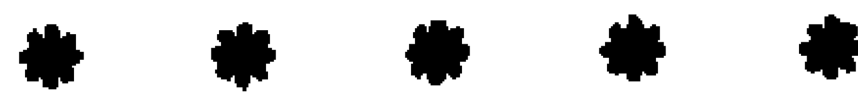
وطائفة أقل أهمية هي أوباكو Obaku هوانغ ـ بو Huang-Po الصينية التي أحضرها الكاهن ين ـ يان Yin-Yan (١٥٩٤ ـ ١٦٧٣) وتدعى انغن في اليابان ، مع قيادات على النمط الصيني Mampuku-ji مامبوكوجي (أوباكوسان Obaka-san) قرب أوجي Uji ، وكثير من الطقوس الصينية

مازال يحتفظ بها هناك إلى جانب النمبوتسو Nembutau (عبادة أميدا Amida worship) وللرتيزاي Ritzai ١٤ مدرسة حالياً (ها Ha) أو شبه طوائف وهناك مدارس عديدة مستقلة نسبياً ، وإلى جانب النفوذ الذي لا يخطىء للزن على الحياة اليابانية والفكر ككل ، فإن سوتو وسع قبوله بتضمينه معتقدات أراض جنائزية طاهرة وممارسات .



الزنا

إصطلاح يشير في الإسلام إلى العلاقات الجنسية المحظورة ، ويغطي مفهومي كل من العلاقة بين شخص متزوج وآخر خارج الزواج ، وعلى هذا إن العلاقات الجنسية مدانة عندما تقوم من غير زواج شرعي أو تسري ، وتتراوح الحدود المقررة للزنا بين الجلد والرجم (مع اختلافات بين المدارس الشرعية والحالة القانونية للشريكين) ، ولكن الجريمة تثبت فقط بشهادة أربعة من شهود العيان ، ومن الناحية العملية كثيراً ما يتم التخلص من النساء اللائي عددن خاطئات من قبل أقاربهن دون اللجوء إلى القانون الرسمي ، واللواط والعلاقات الشاذة مع الحيوانات يشجبان بقوة .

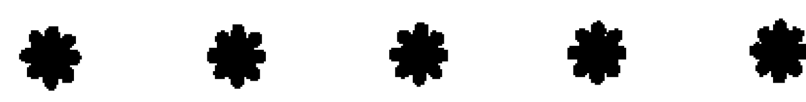


الزواج والطلاق في الاسلام

الزواج الاسلامي في جوهره عقد مدني ، فالشريكان يجب أن يكونا متكافئين في المنزلة الإجتماعية ، وتتلقى العروس مهراً ، وخطبة الأطفال ممكنة ، ولكن الحد الأدنى لسن الزواج قد تم تحديده في القوانين المدنية لكثير من البلاد الاسلامية (مثل ١٨ سنة للعريس ، ١٦ سنة للعروس في مجموعة القوانين المصرية لسنة ١٩٣١) ولكن الزواج بين القاصرين يبقى شرعياً ،

ويستمد تعدد الزوجات جوازه من القرآن ، ولكنه بات إستثنائياً ، والقانون المدني لا يشجع عليه ، ومثل هذا يبقى الطلاق وحيد الجانب من قبل الزوج شرعياً ، وقد حاولت القوانين الحديثة أن تخفف من ذلك ، ولكن ماتزال المرأة نسبياً أقل تمتعاً بالمزايا .

(أنظر المرأة) . .



الزواج في المسيحية

يتميز الزواج المسيحي دائماً بعدم التعدد (أي زوجة واحدة في وقت واحد) ومعارضة رسمية للطلاق ، وكان الزواج تقليدياً يسوغ في المقام الأول بغاية إنجاب الأطفال وتجنب الفسق (الجنس Sex) ، مع المعاشرة الخلقية . وتعكس المسيحية الغربية الحديثة والكنائس الأرثوذكسية Orthodox Churches في الواقع هذا الترتيب ، والروم الكاثوليك Roman catholcism ، وتصنف الكنيسة الأرثوذكسية وبعض الإنجليين (البروتستنت) الزواج على أنه سر مقدس Sacrament . وشجب الزواج كان ينظر إليه عادة على أنه خطأ إلا من قبل الزاهدين المتطرفين ، وعدم ثقة المسيحيين بالجنس مع ذلك كان عاملاً في القيمة المعطاة للتبتل كمساعد في اتجاه الكسب الروحاني العالي (كما في الرهبانية Monasticism) وتحرم الكاثوليكية الرومية الزواج على كل الكهنة (الاكليروس) رجال الدين ، وتسمح الكنيسه الارثوذكسية برسامة الكهنة المتزوجين (الكهنوت Mintstry) كقسس أو شمامسة ، ولكن ليس كأساقفة ومطارنة ، والشماس أو القسيس غير المتزوج لا يمكنه أن يتزوج ، وذلك الذي يترمل بعد ترسيمه لا يمكنه الزواج مرة أخرى ، ويحرم القانون الكنسي الطلاق على الكاثوليك الروم ، ورسمياً بالنسبة للانجليين ، ولكن قرارات البطلان (التي تعلن أن الزواج

الحقيقي لم يكن له وجود قط) يمكن الحصول عليها ، وفي الممارسة تقبل كثيراً من الكنائس في البروتستنتية Protestantisn تقبل الطلاق في ظل القانون المدني ، ولكنها في الوقت نفسه تؤيد أن الزواج الأبدي مثالي .

* * * * *

الزواج في اليهودية

من الواجبات المؤكدة لليهود الزواج ، وأن تكون حصيلته طفلان على الأقل (أحدهما ذكر والآخر أنثى) وطبقاً للوصايا «كونا مخصبين وتكاثروا» (سفر التكوين ١ : ٢٢,٩ : ١) ، ويتم الزواج تحت مظلة (شوبا Chupah) ، وتتضمن الإجراءات قيام العريس بإعطاء العروس خاتماً أمام شاهدين ، وأن يقول أشهدوا أنها قد أصبحت حلالاً لي بهذا الخاتم ، طبقاً لشريعة موسى و«اسرائيل» .

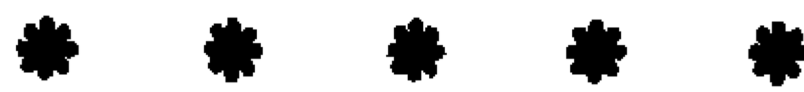
ويكون هذا مسبوقاً ببركة يمنحها كاهن مع احتفال ونبيذ ، ووثيقة زواج (كتوبه Ketubbah) تقرأ ويتبعها مباركة أخرى مع نبيذ ثم مباركات سبعة ، ثم يختلي الزوجان في غرفة (الدخلة ييشود Yichud) وتنتهي احتفالات الزواج ، وحتى ينحل الزواج يجب على الزوجين الخضوخ لإجراءات دينية للطلاق ، يقدم فيها الزوج مذكرة خاصة مكتوبة للطلاق (غت Get) لزوجته .

* * * * *

زوهار Zohar

النص الرئيسي في الكبالا Kabbalah ، وقد ظهر في ظروف خفية في إسبانيا نحو نهاية القرن ١٣ ، وبدأ الكبالي موسى دي ليون Moses de leon (نحو ١٢٤٠ ـ ١٣٠٥) ينشر مخطوطات توهم بأنها تعاليم حلقة من الصوفية

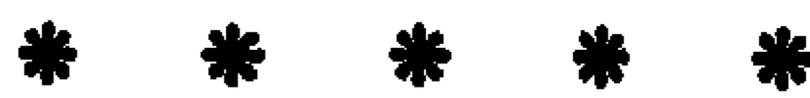
كانت تعيش في فلسطين في القرن ٢ ، ٣ م، وعلى الرغم من الشكوك التي عبر عنها الكباليون بما فيهم معاصرو ليون حول مصداقية إدعاء ليون ، فإن التقاليد الكبالية قد قبلت الزوهار على أنه نصوص قديمة حقيقية ، وقد راج أنه يحفظ التعاليم الصوفية للحبر شمعون بريوكاي Simeon baryochai وحوارييه ، ومع عدم وضوح كيفية وصول المخطوط الأصلي إلى إسبانيا ، يرى العلماء الجدد أن الأدب الزوهاري مجرد سلسلة من النصوص الكاذبة وضعها موسى دي ليون وكباليون آخرون مجهولون في آواخر القرن ١٣ وأوائل ١٤ ، والزوهار هو في صورة مدراش Midrash في التوراة Bible ، وتتعلق تعاليمه الرئيسية بالإنبثاقات العشرة التي أدت إلى ظهور العالم من خلالها ، والتي تؤكد كل الحقائق .



حرف السين

ساتون هو Sutton Hoo

استخرجت في ١٩٣٩ سفينة دفن تعود إلى أوائل القرن السابع في ساتون هو قرب وودبريدج Woodbridge في سافولك Suffolk، وكانت تحمل كنز ملك ضم أشياء احتفالية فخمة، وسواء أكان القبر نصبا على قبر أجوف أو أنه كان يضم بالأصل تابوتاً أو مخلفات الحرق، مازال قيد المناقشة. ويقدم هذا الكشف دليلاً هاماً للرموز الدينية في حقبة قريبة من ماقبل المسيحية في انكلترا الأنكلو سكسونية، ويرسخ وجود ممارسات محكمة لجنائز السفن في شرق انكلترا.



ساتي Sati

اصطلاح يستعمله الهندوس، ويعنى حرفياً المرأة الفاضلة، والكلمة تحمل المعنى الخاص لامرأة تقودها عفتها إلى التضحية بنفسها مع زوجها الميت في محرقة جنازته، وقد اقترح أن أصل العادة كانت ممارسة تزويد الرجل الميت في جنازته بكل ما يحتاجه في العالم الآخر: خيوله وممتلكاته وأرملته، وقد عدت في المجتمع الهندوسي تطوعية كما في النظرية، ولكن الضغط الاجتماعي كان قوياً إلى درجة كافية لابقاء هذه الممارسة نافذة حتى وقت متأخر وصل إلى القرن ١٩ ، وفي بعض الحالات لم تكن حتى تطوعية، وفي ١٨١٩ منعت من قبل اللورد بتنك Lord Betinck في أعقاب حملة ضدها من قبل بعض

الاصلاحيين الهندوس، وأبرزهم رام موهان روي Ram mohan Roy (١٧٧٤ ـ ١٨٣٣).

* * * * *

سادها Sadha (الإيمان)

اصطلاح بالي (بالسنسكريتية Shraddhu) وتعني «إيمان» (أو ثقة)، وهو موجود، وفقاً للتقاليد البوذية في أي ضمير «سليم» وإلى أن تتحقق الحكمة، يعترف البوذي ان الإيمان ضروري ولئن عدّ الإيمان أمراً ثانوياً نوعاً ما في تقاليد التيراڤادا Theravada، فانه يعدّ في المهايانا Mahayana عالي المنزلة مثل الحكمة ومعادل لها، لأن الإيمان واحد من الفضائل الرئيسية الخمسة (مع وعي قوي، وتركيز، وحكمة) و«البذرة» التي بدونها يعتقد أن النمو الروحي لايمكن أن يبدأ.

* * * * *

سادهو Sadhu

الرجل الفاضل المستقيم، الشريف الجدير بالاحترام وتعني حرفياً، الشخص المستقيم، بلا علة، وفي التقاليد الهندوسية «القديس»، وهو عادة الشخص الذي يتنسك ويعتزل الحياة العادية، ولكن خلافاً للسوامي Swami. الذي يتبع طريقة يبقى السادهو مستقلاً.

* * * * *

سارڤا ستيڤادا Sarvastivada

عقيدة مدرسة فلسفية بوذية قديمة اختلفت، أو اتخذت موقفا معارضاً من التيراڤادين (Theravada) حول مسألة ما إذا كان الماضي والمستقبل

متساويان في المنزلة الوجودية مع الحاضر، ونصوصها بالسنسكريتية، وهي واحدة من ١٨ مدرسة لهينايانا Hinayana.

* * * * *

ساك ـ خاند Sach – Khand (عالم الحقيقة)

من أجل «تحرير» Mukti ناناك Nanakوخلفاؤه(غورو Gurus). ويرتبط بحالة النعيم المقيم (Sahoj) الذي ينتظر كل الذين يحافظون على نام سيماران Namsimaran (تقنيات التأمل). وتتطلب ممارسة التأمل كلا من التأمل المنظم ونمط من حياة الفضيلة يمارس وسط عالم الحياة اليومية، وهذا الذي يتبع باخلاص نام سيمران سيصعد بصورة متوالية إلى ارتفاعات متزايدة أبدا من الكسب الروحي، ويمر في النهاية بعيداً عن حلقة التقمص للموت وعودة الميلاد، ويدخل ساك خاندا (عالم الحقيقة) حيث يحكم Sahoj وحيث يتلاشى (يتبخر) كل عدم انسجام، وعلى هذا كان التحرير لناناك الذروة الصوفية للصعود الروحي، ويستمر درمات الأصوليون (معلمو الغورد) في تأكيد هذا الاعتقاد وهو على أي حال مذهب ونظام، عليه أن يتملص من كل شيء إلا المتيقظين روحياً، وبالنسبة للكثير تم تصور عالم الحقيقة فيهم على أنه «سكن سماوي»، مكان تذهب إليه روح المرء عند الموت المادي، أكثر منه حالة صوفية متساوية للموت.

* * * * *

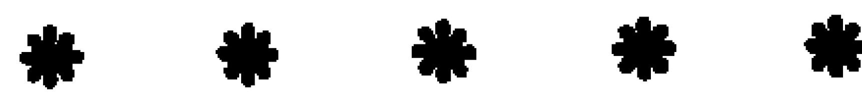
الساكيا Sakya

تأخذ تقاليد الساكيا في البوذية التيبتية اسمها من الدير الذي تأسس في ساكيا في جنوب غرب التيبت من ١٠٧٣م، من قبل كونشغ غيالبو Konchog Gyalpo من عشيرة خون Khon، وهي أسرة ذات نفوذ كانت من

قبل تنتسب لنينغما Nyingma. وقد درس كونشغ غيالبو التانترا Tantra الجديدة مع المترجم دروكمي لوتسا Drokmi Lotsa وكان الأهم في التعاليم التي تلقاها من معلمه Guru: السوترا Sutra، والتانترا Tantra(٢) الموحدتين، ومذهب عرف باسم «الباث Pathوثمرته» (بالتيبتية Lamdre) جرى تطويره بنهاية القرن التاسع من قبل يوغين ڤيربوا Yogin Virpua،وطبقاً لهذه التعاليم فإن السمسرا Samsara والنيبانا Nibbana هي مجرد التعبير عن الألمعية الواضحة، (بالتيبتية Gsal) والفراغ Emptiness (بالتيبتية Stong) للفكر نفسه. وعليه فإن اليوغيني الذي يدرك الطبيعة الحقيقية لفكره باتباعه ممارسة «الباث وثمرته» يتحقق من الترابط الأساسي الذي لاينفصم للسمسرا والنبانا (السمسرا عملية الموت والولادة المتكررة والنبانا أقصى سعادة ممكنة).

وقد أعطيت طائفة الساكيا شكلاً محدداً بعمل «المعلمين الخمسة» ساشن كنغانينغبو Sachen Kunga Nyingpo (١٠٩٢ - ١١٥٨) وسونام تسيمو Sonam Tesmo (١١٤٢ - ١١٥٨) ودراغباغيا لتسن Dragpayaltsen (١١٤٧ - ١٢١٦)، وساكيا بانديتا Sakya Pandita(١١٨٢ - ١١٢٥١) وشوغيال فاغبا Chogyal Phagpa (١٢٣٥ - ٨٠) ومنذ ذلك الوقت زينت التقاليد وطوائفها الفرعية، نيغور Nigorوتشار Tshar بكثير من العلماء البارزين واليوغينيين.

ورئيس طائفة الساكيا يتحدر دائماً من الخط الذكري لعائلة خون Khon. والرئيس الحالي هو نغاوانغ كونغا Ngwang Kungoوهو الرئيس رقم ٤١ الذي يتولى المنصب.



السامريون

إسرائيليون من أواسط فلسطين، تحدروا من رعايا المملكة الشمالية، ومستوطنون زرعوا هناك بواسطة الملوك الآشوريين وصُدُّوا من قبل المنفيين اليهود بعد عودتهم، وذلك عندما عرضوا التعاون في إعادة بناء الهيكل، وسمح لهم فيما بعد من قبل الفرس ببناء معبد على جبل جرزيم (نابلس) Gerizim (التاريخ التوراتي Biblicalhistory) ودمر المعبد من قبل الهسمونيين Hasmoneaus ولكن السامرة استمروا في العبادة على جرزيم حتى يومنا هذا وتوراتهم Bible العبرية محصورة في الكتب الخمسة الأولى.

* * * * *

سان لون تسنغ Sanlun Tsung

مدرسة الرسالات الثلاثة: المدهياميكا Madhyamikaالصينية (أنظر أيضاً: شونيا تاڤادا Shunyatavada) أسسها كوماراجيڤا Kumarajiva (٣٤٤ ـ ٤١٣م) وطورها سنغ شاو Seng chao (٣٨٤ ـ ٤١٤) وشي تسانغ Chitsang(٥٤٩ ـ ٦٢٣). وكانت النصوص الثلاثة هي: «المقطع الأوسط» مادهياميكا ـ كاريكا Madhyamika– Karika والبحث في الأبواب الأثنتي عشر دڤاداشانيكايا Dvadashanikaya) وكلاهما تأليف نغارجونا Nagarjuna، ورسالة المائة (شاتاشسترا Shatta Shastra) لأرياديڤا Arydeva، وقد ترجمت النصوص الثلاثة من قبل كوماراجيڤا Kumarajiva وقد أحرز سنغ شاو في مقالاته تقدماً كبيراً في تفسير الأفكار الأساسية للمادهياميكا بتعابير صينية موثوقة واختياره للغة كثيرا مايعكس اهتماماته الطاوية الجديدة Neotaoist، وتعكس كتابات شي تسانغ «مستويا الحقيقة»، (آرتي شانغ Erti Chang) والمعنى العميق للرسالات الثلاث (سان لن سوان ي San Lun Hsuan I) (نانتوروكوشو Nanto Rokusho).

* * * * *

سانت Sant

مع أن تتابع معلمي السيخ Sikh Gurus قد انتهى في وقت مبكر من القرن (١٨) فإن تقاليد المعلم القديم ـ خلدت في البانث Panth، واستمر كثير من السيخ على ربط أنفسهم بموجهين مستقلين، رجال ممن تنكروا للوضع الشرعي للغورو ومنزلته، لكنهم أحرزوا سمعة كموجهين أو رواد، وأحرز هؤلاء الموجهون في النهاية لقب سانت، وكان يطلق من قبل في تقاليد السانت Sant Tradition على أي تابع عادي، وقد استمروا في الازدهار ضمن البانث، وحصل بعضهم على نفوذ هام.

* * * * *

سانغا Sangha

تجمع في إطار البوذية هو تجمع الذين تعهدوا من قبل تتبع حياة بوذا ، والذين يقبلون التزام التوافق مع مجموعة التعاليم المعروفة باسم الڤينايا Vinaya (النظام) ، ويتطلب مثل هذا الاتباع التخلي عن الأسرة والروابط الاقتصادية والمنزلية والواجبات بما في ذلك الهموم المصاحبة لإمتلاك السلع المادية ، وعضو السانغا البهيكهو Bhikkhu (باللغة البالية Pali) أو ـ البهيكشو Bhikshu (بالسنسكريتية) يجب أن يمتلك حد الكفاف الأدنى فقط ، من السلع الشخصية ، مثل لباس وزبدية للصدقات ، وإبرة من أجل ترقيع اللباس ومصفاة للماء (لتجنب بلع الكائنات الحية كالحشرات) ، ومن حيث المبدأ إن البهيكهو أو «الراهب» البوذي هو باباجاكا Pabbajaka ـ أي واحد ممن انطلقوا وتركوا البيت والعشيرة، وفي اطار السانغا، تُتلى الدهاما Dhamma للبوذا Buddha ، وهكذا تبقى في الذاكرة وتحفظ ، وترسيم الأعضاء الجدد طقس يمارس من قبل أعضاء السانغا وفي الترسيم

الأدنى إلى الأعلى (Upasempada) وفي الإجتماع المحلي للسانغا ، الاحتفال الرئيسي تجري التلاوة مرتين في الشهر للباتيموخا Patimokha .

* * * * *

سانغوما Sanguma

لفظة ميلانيزية مبسطة تدل على ضحية ما بفعل الشعوذة ، وخلافاً للتأثير التدريجي لبواسن (عراف) Poisen تتضمن طقوس سانغوما هجوماً فجائياً بواحد أو أكثر من المغيرين الذين تعززهم قوى خارقة للطبيعة على ضحية منعزلة ، قد عذبت حتى الجنون ، ثم تُستخرج أحشاؤها أو تطعن بعظام مسمومة وأشواك ، ويسمح لها بالعودة إلى بيتها ، وهي تعتقد أن شفاءها غير ممكن . ومثل بواسن ، تستشار سانغوما لتفسير الجنون أو الموت الفجائي ، وربطهما بانتهاك النظام الاخلاقي .

* * * * *

سانغيتي Sangiti

إنشاد نصوص بوذية من أجل ترسيخ الصوره الأصيلة ، ويشار إلى مثل هذه الاجتماعات للرهبان البوذيين عادة في الانكليزية بكلمه Councils ـ مجامع أو مجالس ـ وكان أولها عقداً طبقاً للتقاليد راجاغاها Rajagaha ، بعد البارينيبانا Parinibbana للبوذا بوقت قصير ، أي نحو ٤٨٠ ق م ، وكان الهدف هو الموافقة والتأكيد بالغناء على الصورة الأصيلة لكلمات البوذا في التعاليم ، وبعد قرن عقد مجمع آخر في ڤيسالي Vesali حيث اجتمع ٧٠٠ راهباً لمعالجة نواح معينة من عدم الانتظام التي ظهرت في الممارسات الرهبانية ، وبالتالي تلاوة كل الڤينايابتاكا Vinayapitaka مرة أخرى، (كما في السانغيتي الأول) كتأكيد لنظام الرهبنة الصحيح ، وعقد اجتماع ثالث في باتا

ليبوترا Pataliutra (باتنا) في عهد الامبراطور أشوكا Ashoka من أجل معالجة المنازعات المذهبية . التي كان في نهايتها يتم ترديد التيبيتاكا Tipitaka . وعقدت مجالس مختلفة متتابعة من الطبيعة نفسها والأغراض مماثلة في بلاد بوذية مختلفة ، وليس هناك اتفاق عام حول عددها ، بدءاً من تلك التي عقدت في بورما ، وفي ماندالاي Mandalay في ١٨٥٧ ، وفي رانغون في ١٩٥٧ .

* * * * *

سانهدرين Sanhedrin

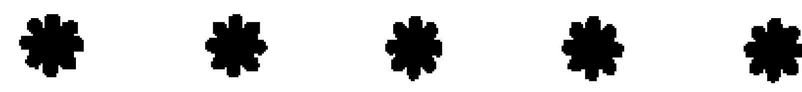
(من الكلمة اليونانية Synedrion بمعنى مجلس) . المحكمة العليا للشعب اليهودي ، ذكرت للمرة الأولى في ١٩٨ ق م ، وذكرت مرة أخرى من قبل يوسيفيوس Josephus في العهد الجديد ، وفي الأدب الرباني مع أن هناك تبايناً بين أوصاف دورها وأعمالها في مختلف المصادر ، وفي عهد الهسمونيين كانت هي المجالس الاستشارية للحكام (التاريخ التوراتي Biblical History) ، وبلغ نفوذها حده الأدنى في عهد هيرود Herod (٣٧ ـ ٤ ق م) . وأثناء الإدارة الرومانية كانت تتحكم بالشؤون اليهودية الداخلية ، خاضعة لسلطة أهم مما سواها وهي سلطة الحاكم . والمجلس يضم ٧١ عضواً ، والحاخام الأعلى هو الرئيس ، وكان الصدوقيون Sadducees يشكلون الأغلبية ، وكان الفريسيون ذوو نفوذ مع أنهم أقلية .

وقد التقى أعضاؤه في قاعة هيون ستون في الهيكل ، Chamber of hewn stone (القدس Jerusalem) وفي صورته القديمة انتهى في ٦٦ ـ ٧٠ م .

* * * * *

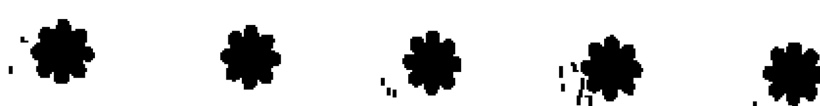
ساهاجايانا Sahajayana

واحدة من المدارس المتأخرة للمهايانا Mahayana البوذية ، أكدت تطبيق ما هو «فطري» أو «طبيعي» ـ Sahaja ساهاجا ـ على البشر ، وهذه صورة من صور تانترا ٢ Tantra 2 ، والتعاليم المميزة لهذه المدرسة موجودة في المجموعة البنغالية القديمة للشعر المعروفة باسم كاريابادا Caryapada ، التي نشأت في شرق الهند في حوالي القرن ٨ م (أو بعده) ، وهي مرتبطة بالكريشناكاريا Krishnacarya وغيرها ، ويدل اسم الشاعر على صلة لهذه المدرسة التانترية البوذية بڤيشنافية Vaishnavism الهندوسية ، (فيشنايا Vaishnaya ڤيشنو Vishnu) .



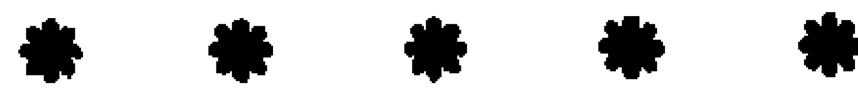
ساي بابا Sai Baba

مع أن ساثيا ساي بابا Sathya sai baba واحد من أشهر الغورو في الهند فإنه لم يكن بعد (١٩٨٢) قد زار الغرب ، وله أتباع قلائل في أمريكا ، وأوروبا . ففي عمر ١٤ سقط في حالة من الغيبوبة ، وعند إفاقته أعلن أنه تجسيد لساي بابا ، شيردي ، Shirdi ، وتعود شهرة بابا بدرجة كبيرة إلى المعجزات التي يدعي الكثيرون أنه قام بها ، وهذه مع ذلك كما يقول ، هي لمجرد حث الناس على أن يعرفوا هدفه الحقيقي ، وهو تعليم ونشر دهارما Dharma ، ويعلم الأتباع الذين يتوقع منهم أن يعيشوا حياة نظيفة ومستقيمة (يمتنعون عن الكحول والمخدرات وأكل اللحوم) أهمية الأعمال الصالحه ، والتحكم بالعقل والتحول إلى الله . ودراسة الكتب المقدسة ، والصلاة المنتظمة ، وغناء الأغاني الروحية .



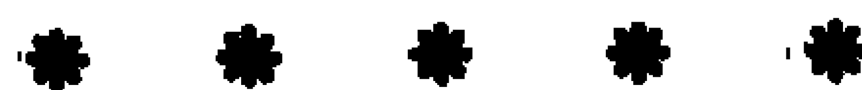
سايكو Saicho

(٧٦٧ ـ ٨٢٢ م) عرف فيما بعد وفاته باسم دنغيو دايشي Dengyo daishi (كوكاي Kuki) ، وكان الكاهن المؤسس لطائفة التنداي Tendai ، وقد ولد في عائلة ميورا Miura في ولاية شيغا Shiga ، ودخل الدير في عمر ١٢ ، وفيما بعد بنى مكاناً للعبادة على جبل هايي Hiei المطل على بحيرة بيوا Biwa ، وتلقى النذور في (٧٨٦) ، وانتخب من قبل الامبراطور للذهاب إلى الصين ، وذهب في بعثة ٨٠٤ ، وسافر ودرس على جبل تين ـ تال Ti'ien-t'al . وبعودته إلى اليابان في السنة التالية قام بالوعظ بعقائد تنداي التي من خلال تدريبه في كيغون Kegon (نانتو روكوشو Nanto rokushu) ، كانت موجهة لإدخال طبيعة البودها إلى الإنسان العادي ، وقد عورضت جهوده لتقوية معبد جبل هايي Mount hiei من قبل كهنة نارا ، ولكنها تلقت اسم كوكاي Kukai لأنرياكوجي Enryakuji وحق أداء الرسامة بعد وفاته وقد أعطي هذا الاسم بعد وفاته في ٨٦٦ م .



سبتواغنت Septuagint

الترجمة اليونانية للتوراة العبرية Bible ، بدأت في الاسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد لصالح طائفة اليهود الناطقين باليونانية في المدينة . وترجم البنتاتوخ (الكتب الخمسة الأولى) أولاً ، وفق التقاليد وكان مترجموه ٧٠ ـ ٧٢ من شيوخ إسرائيل (ومن هنا عنوان الترجمة ، عن سبتواغنتا اللاتينية «٧٠») ، ومنذ القرن الأول الميلادي كان السبتواغنت الترجمة المعيارية للتوراة العبرية للمسيحيين الناطقين باليونانية .



سبود Subud

حركة من أصل إسلامي أدخلت إلى أنكلترا في ١٩٥٧ من قبل زعيمها باك سوبو Pak subuh ، وهو راهب اندنوسي ، وفي خلال أواخر خمسينات هذا القرن اكتسبت قصص الشفاء المعجز والتجارب الروحية المثيرة شهرة كبيرة ، ولكن خلال الستينات وأوائل السبعينات عرف القليل عن الحركة ، وفي أواخر السبعينات بدأت تصبح مرئية أكثر ، مع جماعات في كل أنحاء العالم ، وأساس السبود هو ممارسة تعرف بلاتيهان Latihan ، كان هدفها تعليم ممارسة التطهر وعبادة الله من خلال الاستسلام لمشيئته .

* * * * *

ستوبا Stupa

إصطلاح سنسكريتي (بالباليه Thupa) يطلق على نصب للذكرى أو أثر ، وهذه كانت تنصب فوق رماد امبراطور أو أي شخصية عظيمة أخرى في الهند القديمة ، وهكذا فوق رماد بوذا Buddha بعد البارينيبانا Parinibbana .

وكانت الستوبا بالتالي تستخدم لرماد الرهبان البوذيين الآخرين ، ومن أجل الآثار المقدسة ، وهكذا أصبحت سمة مألوفة للمناطق البوذية (صنم بوذا Buddha Image) والإصطلاح السنسكريتي للآثار المقدسة هو دهاتو Dhatu ، وهذه الكلمة مجتمعة مع غاربها Garbha (أي غرفة أو حاوية) تعطي دهاتوغاربها Dhatlugarbha ، أو في سرى لانكا Dagoba داغوبا ، ولفظت الكلمة الأخيرة خطأً من قبل البرتغاليين القدماء ، ويشيع استعمالها الآن كبديل لكلمة Stupa . وهناك إصطلاح آخر بالمعنى نفسه هو ستيا Cetiya .

* * * * *

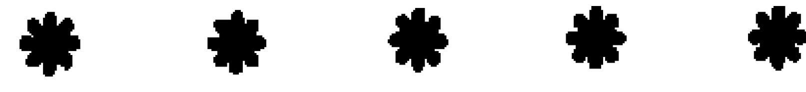
السحر

من أنواع الطقوس التي ترمي إلى التوصل إلى نتائج دون اللجوء إلى الأسباب في العمليات الجارية في العالم المادي . وهو موجود في كل الحضارات ويتراوح بين السحر الشعبي الذي يمارس بقواعد تقليدية بسيطة إلى نظم سحرية معقدة تدعمها قوى مركبه مما وراء الطبيعة .

ويعتمد السحر بشكل عام على نظرة عالمية يشعر فيها بأشياء من نظام معين تتصل بأشياء من نظام آخر حتى أن العمليات التي تجري برموز معينة في عالم واحد يكون لها تأثير عملي في مكان آخر ، ومشعوذ الأزاند Azande (ديانه الازاند Azande religion) يحرم رجلاً شعبياً من رفاقه باستخدام أغصان شجرة تفقد أوراقها سريعاً عند قطعها ، وساحر الحاشية في عصر النهضة كان يسعى لطرد حب سيدة بتعويذة (وهو شيء يعد بطقوس معينة لأحداث قوى خاصة لمالكه) فڤينوس المركبة من نحاس في ساعات فلكية معينة كلاهما يجلب نوعاً من القوى كانوا يرغبون في تسليطها .

والفروق بين السحر الذي يؤثر آلياً والذي يحرض روحاً أو إلهاً على العمل ليس مفيداً دائماً . فالرجل الذي يسيء معالجة خصلة من شعر خصمه لإيذائه قد يتوقع نتائج آليه ، وربما كان سحرة عصر النهضة عندما يستحضرون روحاً لكشف حكمة سماوية لا ينجحون ، ولكن في أوروبا العصور الوسطى كانت الحياة المقدسة تشفي المرض ، إنما هل كانت الفعالية متأصلة في المواد المقدسة أم أنه العلاج يمنح من خلال الايمان وبركة الرب ؟ لقد اختلفت الآراء ، ولا يختلف السحر كلياً عن الطقوس الدينية ، حيث تعمل الرمزية على المساعدة في إثارة مشاعر ومواقف معينة ، وكان يمارس لغايات مفرطة الإثارة من قبل أناس متعمقين في الدين (Western magical tradition) وبملازمته لأعمال خلاقة غير منطقية للفكر البشري يتظلل السحر

بالدين والعلاج النفسي ، والفن والتقنية ، وله في كل منها اسهامات جوهرية .



السحر Witchcraft (الأسود)

بالعادة ممارسة إيذاء الناس بوسائل سحرية أو نفسية Magic psychic Powers ، وللإصطلاح ثلاثة استعمالات مميزة على أي حال ، ففي علم أصل الإنسان يعني السحر القوة الضارة المؤذية الفطرية المتأصلة في بعض الناس الذين يستطيعون بصورة خفية إيذاء الآخرين ، وهو مختلف عن السحر الشيطاني (Sorcery) الذي هو سحر لا يستطيع الساحر فيه أن يساعد أحداً ، وربما حتى لا يعرف أنه يفعل ، وهذا المفهوم مستمد بشكل رئيسي من الثقافات الأفريقية ، ولا ينطبق على أوربا حيث يعدّ السحرة فاعلين واعين للشر .

ولم يتميز السحر الأوربي عن السحر المعتاد ، الذي قد يكون طيباً أو شريراً ، وظل هذا قائماً حتى قبيل منتصف القرن التاسع عشر ، عندما بدأت الكنيسة في تأكيد فكرة أن السحرة قد أبرموا «ميثاق» تحالف وتبعية للشيطان الذي جعل بالمقابل سحرهم فعالاً ، وهكذا أصبح السحر «ديانة زائفة» واستغلت الحملة التي كانت مثارة ضد المهرطقين الآخرين الفرصة وحصلت على الشرعية من خلال مرسوم بابوي (البابوية) في ١٤٨٤ . وهكذا تم قبل ١٧٠٠ إعدام ٢٠٠,٠٠٠ شخص على الأقل بشكل رئيسي في القارة الأوروبية ، ومع أن الجزع تمكن أيضاً من بريطانيا ، وحدث تفجر في سالم Salem ، وماساشوستس في ١٦٩٢ ، وتنامى نظام اعتقاد معقد ، وكان السحرة يلبسون علامة «سحرية» (لطخة) على الجسد ويحضرون سابات (عبادة الشيطان ـ طقوس العربدة) ليلاً وفيها كانوا يركضون في

هيئات حيوانية أو يطيرون واحتفظوا (بهيئة شيطانية حيوانية) مألوفة ، وقد ضمنت الاستجوابات الموجهة والتعذيب اعترافات مؤكدة وتوقعات .

ويفترض أن المهووسين بالسحر يقومون من بين التوترات الاجتماعية العميقة ، وتبقى قضاياهم الصحيحة غامضة .

والسحر كديانة غربية حديثة قد استلهمت بشكل رئيسي من نظريات علماء أصل الإنسان ، وأما مارغريت موراي Margret Murray (١٨٦٣ ـ ١٩٦٣) ، التي رأت أن السحر الأوربي بمثابة استمرار لعناصر من ديانه الخصب لما قبل المسيحية ، رأت أيضاً أنها امتصت في بعض الأماكن ما تبقى من تقاليد السحر الشعبي .

* * * * *

السحر في الشرق الأدنى القديم

يتلو كهنة الرقى التعاويذ (Temples) ، كجزء من طقوس السحر التي يمكن أن تطرد المرض ، وتزيل سوء الحظ ، وتلعن الأعداء وتحمي الممتلكات ، أو تجلب الحظ الحسن والنجاح . وكان ينظر إلى المرض على أنه شيطان (شر) يطرد بالسحر وبمساعدة الدواء ، وقد نشأ بالأصل في بابل مع أن عيلام (Elamites) كانت تعد مركزاً للكهانة وكان السحر قد انتشر إلى شمال سورية والحيثين Hittites عبر الحوريين Hurrians . وفي الإمبراطورية الحيثية كان السحر الأسود معروفاً على أنه جريمة في القانون .

* * * * *

السحر عند قدماء المصريين

كان السحر عند قدماء المصريين هام في الحياة اليومية . وكان السحر عندهم يقوم على مبدأ «متعاطف» مؤكداً أن الاسم الملفوظ أو صورة كائن حي تحدث حضوراً للأصل ، ويمكن للساحر عندها التحكم فيه إما

بالطقوس السحرية أو تلاوة صيغة ، وكان يستخدم كوقاية من القوى المعادية : المرض ، (Mansion of the gods دور الآلهة) والحيوانات المفترسة وأعداء مصر . وكانت تخط على كسرات من الأواني الخزفية أسماء الأعداء ثم تحطم في احتفال .

* * * * *

سروتي Sruti (Shruti)

في التقاليد الهندوسية «ذلك الذي يسمع مباشرة» أي بواسطة حكيم ـ أو رشي Rshi (شاعر ملهم أو حكيم ، أو ذلك الذي يغني) ؛ ومن ثم الكتابة الموحى بها مباشرة ، ويتميز عن سمرتي Smrti التي هي تقاليد «محفوظة في الذاكرة» وتالية للوحي المباشر .

* * * * *

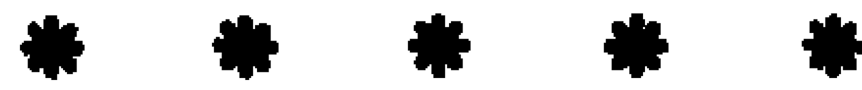
السرنونو Cernunnos

تماثيل رؤوس ذكرية ذات قرون ، توجد بكثرة في الفن الكلتي ، وهو تقليد يعود إلى العصر البرونزي الشمالي . وفي منحوتة باريسية صورة لإله بقرون وعلى يجلس وأرجله متقاطعة ، (سيرنانونس Cernanous) (ذو القرون) . وقد تم تبني هذا الاسم لكل هذا الطراز من الآلهة ، وكثيراً ما يكون له عنق مزينة ومحفظة ، ويصحبه أفعى برأس كبش ، وأيل وحيوانات أخرى ، كما في مرجل غاندسترب Gandestrup (يحتمل أن يكون ذلك في القرن الأول قبل الميلاد) .

* * * * *

السفارديم Saferdim

يهود من أصل اسباني أو برتغالي ، تركوا شبه الجزيرة الايبيرية في نهاية القرن ١٩ عندما طرد اليهود (اليهود الاوروبيون European Jewry) واستوطنوا في شمال افريقيا ، وبلدان الشواطىء الشرقية للبحر المتوسط ، والشرق الأقصى ، وشمال أوروبا ، وكانت الثقافة اليهودية والاسبانية متطورة إلى درجة عالية ، ونزع اللاجئون السفارديم إلى الهيمنة على الطوائف اليهودية في مناطق استيطانهم الجديدة ، وهذا يفسر لماذا عرف اليهود في البلاد الاسلامية بالسفارديم ، مع أن كثيراً منهم ليسوا بالأصل من منشأ اسباني . وبعض المتحدرين من اللاجئين السفارديم مازالوا يضعون الملحق الأخير : «سفاردي تابور Sefardi Tobor» أي (السفاردي النقي) بعد أسمائهم ويختلف اليهود السفارديم عن نظرائهم في الدين الاشكناز Ashkenazi في عدد من الطرق الثقافية والطقوسية بعضها قابل للتفسير بوساطة الفروق بين الحضارات الاسلامية والمسيحية المضيفة التي عاشوا فيها ، ويتألف أكثر من نصف صهاينة الأراضي المحتله من فلسطين من يهود شرقيين ـ سفارديم .



سفر الرؤيا Apacalyptic

أصل من الأدب اليهودي والمسيحي سمي باسم الكشف أو الرؤيا النبوئية ، وهي الوحي في العهد الجديد ، إلى يوحنا John . والكلمة تعني الكشف ، وقد تولى أدب الرؤيا كشف الأمور غير القريبة للمعرفة العادية ، مثل خفايا الفضاء الخارجي ، أو (بتخصيص أكثر) ما يتعلق بالمستقبل ، وكثيراً ما يكون ذلك بلغة رمزية ، وكان أوج سفر الرؤيا في الحقبة ما بين ١٧٥ ـ ١٣٥ ق . م ، ويتخذ السفر صور رؤى يزعم أنها قد حدثت

لشخص في الماضي مثل عزرا ، أو إينوخ (Frashokereti Messiah Enoch فراشوكيريتي ـ مسيح) .

* * * * *

سفيرا Sefirah

إحدى المراحل العشرة في عملية الإنبثاق (الفيض) الإلهي الرئيسية من الفكر الكبالى Kabbalistic (الكبالا Kabbalah)) الصوفية اليهودية وجمعها سفروت Sefrot ، وقد ذكرت لأول مرة في سفر استير Sefer yetzira (القرن الثالث) ، وقد تطور هذا المفهو تماماً في زوهار Zohar (النص الرئيسي للكبالا) حيث صور السفروت على أنه إظهار لمختلف مظاهر الألوهية ، «عين صوف Ein sof) ، في تركيب الحقيقة .

والصور المستخدمة للسفروت في الأدب الكبالي شخصية إلى درجة كبيرة ، ولكن الصوفية أنفسهم يؤكدون الوحدة الإلهية خلفهم . (أنظر أيضاً ستراآشرا Sitraachra .

* * * * *

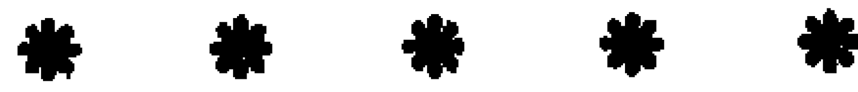
السفينة الجنائزية Ship Funeral

لقد كانت السفينة رمزاً جنائزياً في اسكندنافيا في العصر البرونزي ، ولكن في القرن السابع الميلادي بدأت تستخدم في الدفن والحرق على نطاق موسع ، وأشهر سفن الدفن هي : ساتن هو Sutton Hoo في سفولك في انكلترا (القرن ٧ م) واوسبرغ Osberg وغوكستاد Gokstad في النرويج (القرن ٩ م) ومقابر الوندال Vendel وفالساغارد Valsgarde في السويد ، وقد وجدت مقابر السفن أيضاً في مستوطنات الفايكنغ Viking بما فيها روسيا ، وكان الموتى يلحدون في سفن غنية التجهيز مع أشياء طقوسية

وأسلحة وممتلكات شخصية ، وكثيراً ما تدفن معهم خيول عدة وماشية وكلاب وطيور .

وكان النساء كالرجال يمنحن سفناً جنائزية ، وربما كانت الممارسة مرتبطة بديانة ڤانير Vanir ، آلهة الخصب التي كانت السفينة رمزاً لها .

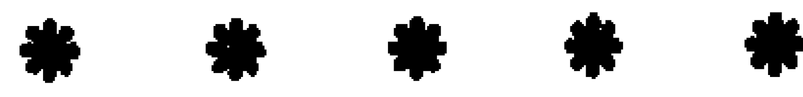
والقوارب أو أجزاء منها كانت تستخدم في مقابر أكثر تواضعاً ، وكانت هذه العادات معروفة في شرق انغليا Eastanglia (انكلترا) ما قبل المسيحية وفي اسكندناڤيا أيضاً .



سكردوت Sacerdotes

كان الكهنة الرومان يتبعون عدداً من المجامع المختلفة ، ذات المجالات المحددة من العمل لا يمكن مبادلة فيما بينها ، وكان المجمع الكبير (مجلس الكهنة) البونيفيس Ponifice فريداً في شموله لمختلف الأنماط (الركس Rex ـ باق من اليوم الذي كان ملكاً ـ وفلامين ـ كهنة الآلهة ـ Flamines المكرس كل منهم لإله مختلف) . وكان أحدهم يختار ، وفيما بعد أصبح ينتخب كبونتيفكس عظيم Pontifexmaximus ، ليعمل كممثل عام لهم ، وكان البونتيفكس مسؤولين عن معظم الأمور المتعلقة بالدين ، مثل الأضاحي (الطقوس Rituals) والمعابد (Templa) ، والأعياد والتقويم (Numa) والعرافة Augurs من أجل (الرقى Auspicia) والفتيال Fetiales لطقوس إعلان الحرب وإبرام المعاهدات ، وجاء هؤلاء الكهنة من الأسر القيادية وكلهم ، عدا الركس Rex وكهنة الآلهة Flamimes قد استمروا في شغل أدوار قيادية في الحياة السياسية والعسكرية مشكلين بلا سبب طبقة منفصلة نبيلة رفيعة المنزلة ، وكان لكل مجمع هيئته القانونية وله كتبه المحفوظة وسجلاته ، وكان الكهنة يعملون بشكل نموذجي كمستشارين

(لمجلس الشيوخ أو للأفراد) في مشكلات القانون المقدس (Iusdevinum) . طالما أن الأجواء السياسية والدينية لم تكن منفصلة بأي حال ، وكثيراً ما كان لقراراتهم أهمية سياسية عظيمة ، وعلى هذا ليس مدهشاً ، أن الأباطرة أصبحوا أعضاء في كل المجامع الهامة ، ومالوا بشكل متزايد للعمل لصالحهم .



السلاف Slavs (الصقالبة)

تكلمت الشعوب السلافية بلغة واحدة حتى القرن ٩ م ، امتدت من موطنهم في أواسط أوربـا ـ أو أوكرانيا ـ فوق منطقة امتدت من الأودر إلى الأورال ، وفي شبه جزيرة البلقان ، ولم يتحول بعض السلاف الغربيين إلى المسيحية حتى القرن ١٢ ، ولكن المعلومات حول معتقداتهم تأتي من مصادر لا يعتمد عليها مثل حوليات القرنين ١١ ، ١٢ والبعثات التبشيرية الأولى ، ومع ذلك فإن بعض الشيء يمكن معرفته من صيغ القسم ، والأدلة والشواهد الأثرية والتقاليد الشعبية الفنية ، لقد عبد السلاف رب الرعد ، «بيرون» (الضارب) الذي يرتبط بالبلوط ، وسڤاروغ Svarog ، أبو الشمس الذي يرتبط بالنار والمعارك ، وڤولوس Volos ـ ڤيليس Veles ـ اله القطيع ، وربة أرضية : موكوش Mokosh (الرطوبة) .

وكان لهم آلهة محلية مثل سڤانتڤيت Svantevit إله الحرب والمحصول ، وأقيم معبده في أركونا Arcona فوق جزيره روغن Rugen في ١١٦٨ ، وكان لبعض هؤلاء خيول مقدسة تستخدم للعرافة ، وكان للديانة عناصر شامانية قوية (شامان Shaman) ، وأضاحي بشريه وميل نحو الثنائية . وقد أقام علماء فقه اللغة المقارن ارتباطات بين أسماء الآلهة السلافية وأمثالها في إيران والهند (الهندو ـ أوروبية Indo - European) .

ووجدت تماثيل حجرية للآلهة كان لبعضها ثلاثة أو أربعة وجوه ، تحمل قروناً ـ للشرب ، وهناك أدلة على وجود معابد بسيطة .

* * * * *

السلطة المسيحية Authority Christian

تدعى المسيحية أن حقيقتها تقوم في النهاية على وحي من الرب عن طريق يسوع المسيح تم نقله عبر الكتاب المقدس «التوراة» والتقاليد في الكنيسة ، وقد عدّت الكنيسة الأولى أن التقاليد هي اعتقاد مسيحي تتركز في قوانين الايمان بالمراكز الكنسية الكبرى ، وبالنسبة للكنيسة الارثوذكسية إن التقاليد هي السلطة الحية القائمة للحياة الكاملة للكنيسة وتعاليمها التي تتضمن الكتاب المقدس .

وترى الكاثوليكية الرومانية أن الحقيقة المسيحية هي الموجودة في الكتابات المقدسة وفي التقاليد ، وينتشر الفهم المتطور للكنيسة الكاثوليكية بشكل ناجح كمبدأ (مذاهب ملازمة للكاثوليك) ، من خلال المجامع البابوية ، فمجمع ترنت Trent (١٥٤٥ ـ ٦٣) قد أكد أن الكتاب المقدس والتقاليد يجب أن تقبلا على أنهما سلطتان متساويتان ، ولكن مجمع الفاتيكان الثاني (١٩٦٢ ـ ٥) بدا أنه يقلل من الفروق المميزة ، وترجع البروتستانتية أصلاً إلى الكتاب المقدس فقط كمستند حيث قام بتفسيره أفراد تحت إشراف الروح القدس .

وعلى أي حال فإن التعبير عن الايمان وسلطة الكنيسة قد قدما بسرعة تقليداً جديداً .

وقد ادعى المسيحيون دائماً أن العقل بمفرده قادر على كشف بعض الحقائق الدينية . (اللاهوتية الطبيعية Natural theology) إلى جانب تفسير الوحي ، ومنذ القرن الثامن عشر كان العقل في الغرب (مثلاً Deism

الألوهية) يبدو أنه أحياناً يطغى على سلطة الكنيسة ، إذا لم يكن الكتاب المقدس ، خاصة بالنسبة للبروتستانتية المتحررة Liberal protestanism ، ولكن الأصولية البروتستنتية تأخذ الكتابات المقدسة وحدها على أنها المرشد المعصوم .

* * * * *

سماثا Samatha

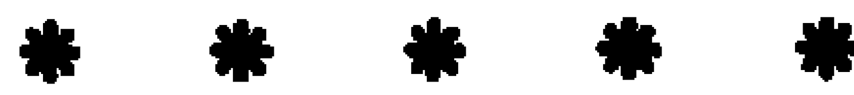
أحد النمطين الرئيسين لممارسة التأمل البوذي (بهافانا Bhavana) وشماثا (بالسنسكريتية Shamatha شماثا) هي حالة من السلام الداخلي الهادىء ، يتم الحصول عليها نتيجة التغلب على النشاط غير المنظم للبدن والفكر ولاسيما «المعوقات» الخمسة : الشره للأمور الحسية ، والغضب ، والكسل والخمول ، والإثارة ، والمعصية ، والشك والجبن . ويجري التأكيد على التدريب على النشاط واليقظة والرضى البهيج ، وتهدف ممارسة سماثا إلى تطوير التأملات الأربعة (بالبالية غـهانا Ghana ، وبالسنسكريتية دهايانا Dhayana) وتشمل حالة من النشاط الواعي التي تجلب البهجة والنقاء والراحة الداخلية وكثيراً ما توصف الحساسية النفسية (ادهي Idhi، من مثل الاستبصار ووحدة الإدراك كنتيجة تالية ، كما أن هناك المزيد من المستويات الأربع من الوعي يجري ذكرها .

وحيث أن كل هذه الحالات معرضة للفقدان ، فإنها تعدّ «اختياراً» جوهرياً مرغوباً وتمهيداً (طبقاً لمدرسة التوجيه) للاستبصار (فيباسانا Vipassana) وهو التأمل الذي يعطي نتائج أكبر ثباتاً ، وقد وضعت طرق عديدة للتدريب على التأمل الهادىء (انظر كاماتيهانا Kammatihana) .

* * * * *

سمادهي Samadhi

أحد العناصر الرئيسية الثلاثه في «الطريق» البوذي (مارغا Marga) . والمعنى العام لسمادهي ، هو «التأمل» أو «التركيز» ، ولكن لها أيضاً معنى متخصص يقابل كلمة «Trance» بالانكليزية على نحو أدق وأوفى ومعناها «النشوة» وبهذا المعنى تميزت على المدرسة اليوغاكرية Yogacara .



سمخيا Somkhya

إحدى الدارشافات الستة Darshanas أو فلسفات الخلاص للهندوسية التقليدية. ويعزى النظام إلى الحكيم كابيلا Kapila، ولكن أقدم المعلومات الكاملة الباقية هي سمخيا ـ باريكا Samkhya– Barika لايشفاراكرسنا Ishvarakrsna (القرن الرابع الميلادي؟) ومن الواضح أن سمخيا تطورت في الدوائر اليوغية المسؤولة عن أجزاء يوبانيشاد Upanishads مابعد البوذية (ڤيدا Veda) وعن المهابهاراتا Mahabharata وتعنى كلمة سمخيا مجموعة من القوائم المرقمة لنظرية تصنيفية غير مصقولة إذا قوبلت باليوغا Yoga «ممارسة العمل» وربما يكون ما هو مقصود ليس تحليلاً متعلقاً كثيراً بالمفاهيم كنمط من المعرفة التي يتم التوصل إليها بالتحري (انظر جانايوغا Gana Yoga) وتتصور سمخيا تسلسلاً هرمياً للفكر البشري وتنبثق المادة من أساس كوني (براكرتي Prakarti) بفعل عدم التوازن في الانماط المكونة الثلاثة: (غونا Guna).

الانسان (Purusha بوروشا). بمعنى العنصر الروحي أو الواعي وقد شبه خطأ بمستويات أكبر من الوجود على التوالي. لكونه غير واع لحريته الأساسية واستقلاله، وتؤدي براكرتي العمل آليا دون إدراك، وبوروشا هي ذكاء واع لايعمل ولايكبح عن العمل.

ولبلوغ التحرر يجب أن يفهم الانسان الفرق بين ذاته وبراكراتي، وعندما تُرى براكرتي «كفتاة خجول»، لاتعود للظهور له، وتفترض سمخيا فرقا نهائيا بين الروح والمادة التي صنع منها الفكر والمادة وجموع الاشخاص الفرديين، وهي لاتقبل الوهية متفوقة وتعدّ الكون خالداً وحقيقياً ولكنه دوّار وقد تدهورت بعد الألف الميلادي الأول، وسمخيا التي تم احياؤها منذ نحو القرن ١٤ ، أخذت في النهاية صورة أكثر إيماناً بوجود إله أو آلهة، ومارست خلال وسط اليوغا (وڤيدانتا Vedanta) المتأخرة تأثيرا متغلغلاً في الفكر الهندي.

* * * * *

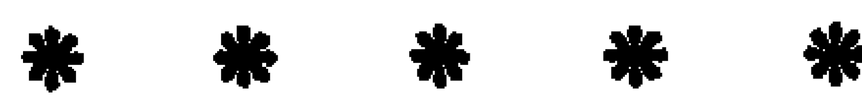
سمسرا Samsara

اصطلاح يستخدم في الديانات التي من أصل هندي، وكلمة سمسرا تعني حرفياً «الترحال»، وهي العملية المستمرة للولادة والموت لحياة بعد حياة في صور كثيرة مختلفة وشرائط للوجود، وينظر إلى هذا عادة على أنه يشمل ليس فقط حيوات الكائن البشري بل أيضاً الحقب الزمنية (التي تكون أحيانا طويلة جداً) سواء أكانت في مختلف الحالات السارة مثل إله (ديڤا Deva) في نوع ما من السماء، أو في الحالات غير السارة كحيوان، أو روح أو كساكن لنوع من الجحيم وكل مثل هذه الولادات هي نتيجة لأعمال متقدمة «كارما Karma» وتوافق قانونا للمشابهة بين العمل والنتيجة، وكل هذا ينظر إليه أحيانا من الناحية النفسية لاسيما في التفسيرات الحديثة، ويشرح على أنه يشير إلى حالات متغيرة للفكر في الحياة العادية ومن المعتقد أن الوجود من سمسرا يشمل المعاناة، والمقارنة غير المرضية مع الهدف الروحي النهائي (موكشا Moksha نيباتا Nibbana).

* * * * *

سمهاين Samhain

إن الأعياد الربعية الكلتية هي: سمهاين، ١ تشرين الثاني، والمبولغ Imbolg - ١ شباط، وبلتين - ١ آبار، ولوغنارا ١ آب، ويحدد سمهاين بداية الشتاء عندما يكون الطريق إلى «العالم الآخر» مفتوحاً، كما في يول Yule (الانقلاب الشتوي) في اسكندنافيا. وقد يزار الرجال من قبل قوى خارجية أو الأحداث، وقد يدخلون إلى السيد Sid (هضاب الدقن). وفي الأدب الايرلندي كثير من القصص عن أحداث غريبة ووفيات للأبطال تحدث في سمهاين.



سيما نهواك Cemanahuac

كان الأزتيك (Meso American Religions ديانات أمريكا الوسطى) قد اعتقدوا أن العالم أرض محاطة بالماء، وأن سيمانهواك، مع عاصمتهم تينوشتيلان Tenochitilon واقعة عند سرة (Tlalxico) الأرض، امتد منها أربعة أرباع (Nauhcampa) ومعناها الحرفي الاتجاهات الأربع للرياح، وفي رواية بديلة كانت الأرض مختفية كتمساح عملاق يطفو في المياه الأساسية، ولكل من الأرباع الأربعة اسم خاص ولون خاص، ومؤثرات مرتبطة به، ومع أن النمط اختلف من ثقافة إلى أخرى فإن الرواية النموذجية لأمريكا الوسطى كانت شرق/ تلاكوبان East/ Tlacopan (مكان الفجر)، أصفر، خصب، خير، شمال Mictalampa ميكتلمابا «منطقة العالم السفلي» أحمر، قاحل وشر. وغرب/ سيهواتلامبا West/ Chuatalampa «منطقة النساء» الأزرق - الأخضر، غير ملائم، رطب، جنوب/ هويتزلامبا /South Huitzlampa «منطقة الشوك» أبيض، وسط تلاليكسكو Talalxico، «السرة»، أسود (انظر الشكل). والمياه التي تحيط بالأرض المسكونة كانت

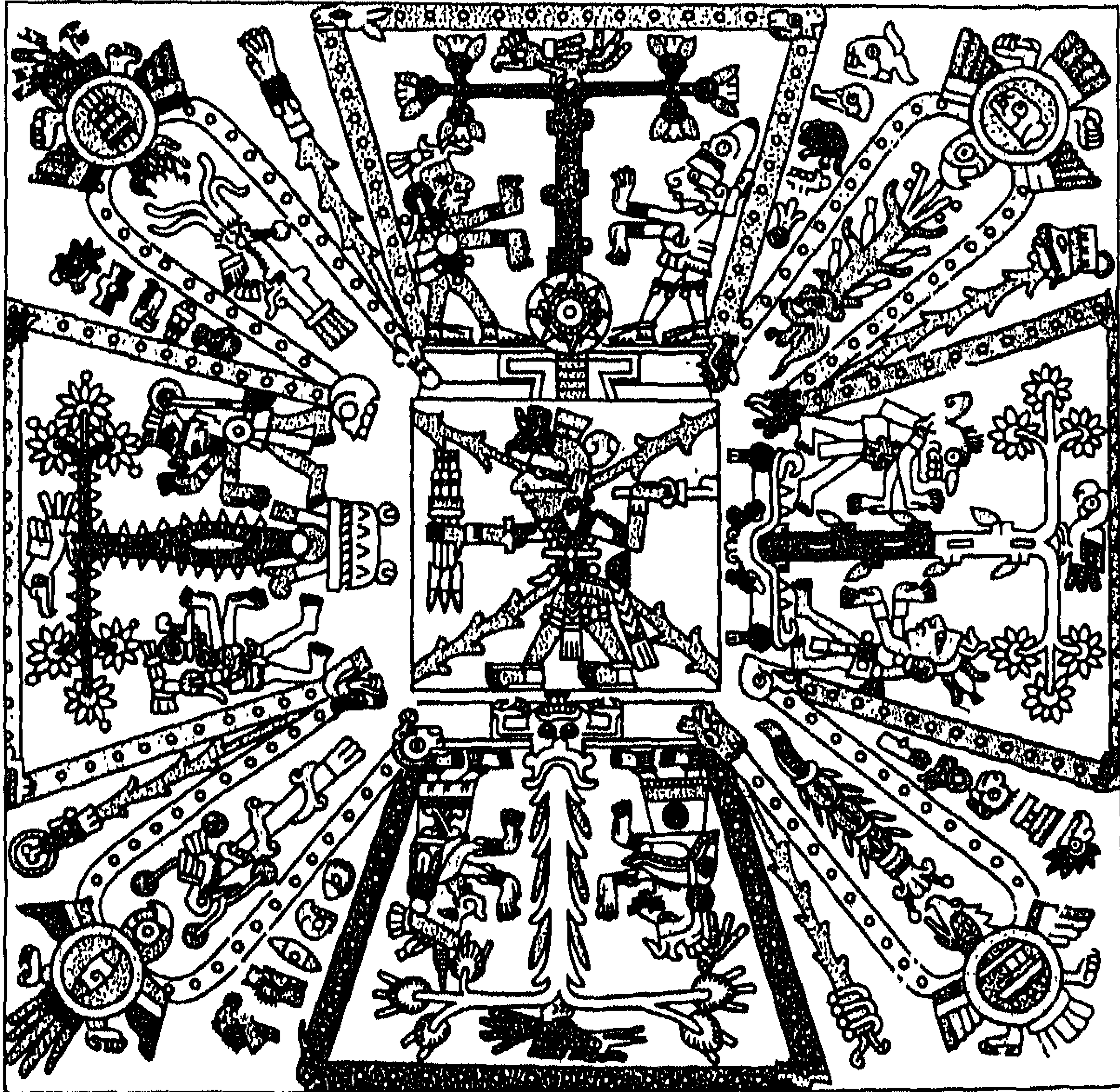
تدعى Ilhuicat أي المياه السماوية، التي امتدت إلى الأعلى في اتجاه رأسي لتندمج مع السماء، وتدعم الأجزاء الأدنى من السماء، أصبح هذا النمط الكوني من الفراغ الأوسط، مع أربع أقسام رئيسية تحيط به المنظم الرئيسي لعديد من القوى الخارقة السياسية الرافدة والمفاهيم الاقتصادية في مجتمع أمريكا الوسطى.

وكان العالم الرأسي يفهم على أنه سلسلة من ثلاثة عشرة طبقة فوق الأرض وتسعة أسفل الأرض، وكل طبقة سماوية يسكنها إله، طائر مقدس، ذو نفوذ كوني خاص، ولون. وكانت الطبقات السفلى محطات تصادف أرواح الأموات، التي بمساعدة الرقى السحرية التي تدفن مع الجثث يلقون مساعدة عند استجوابهم من أجل الراحة الأبدية، عند المستوى الأدنى الذي يسمى ميكتلان Mictlan.

وكان الأزتيك وجيرانهم يعتقدون أنهم يعيشون في الشمس الخامسة أو عصر نهوي أولين Nahui Ollin، شمس الحركة، وهذا العصر الخامس تقدمته عصور عالمية أربع: شمس النمر الأرقط، شمس الريح، شمس المطر الناري، وشمس المياه، وسميت كل منها باسم الحدث، الجائحة أو التحول العنيف الذي أدى إلى دمارها، وحكم كل عصر أحد الآلهة الكبار الذي أصبح الشمس لأحد العصور.

Tazcatlipoca تزكاتليبوكا، كويتزالكواتل Quetzalcoatl تلالوك Tlalok، كالشهويهوتليك Chalchuihuitlicue ويُظهر أن نشأة الكون في صورة، مصورة في وسط حجر التقويم. ويظهر هذا الكون في صورة مرئية في وسط حجر التقويم.

* * * * *



The Aztec five world regions

مناطق العالم الأزيتكية الخمسة

السنة (في الإسلام)

العادة السلوك، وفي الإسلام Islam تعني بشكل خاص مثال النبي محمد ﷺ، بوصية واضحة، أو موافقة ضمنية كما تجسدت في الحديث أو أدب الآثار، والسنة بناء عليه تتم، وأحيانا تؤكد أو تفسر القرآن، وهي أحد المصادر الأساسية (الأصول) للقانون الآلهي أو الشريعة التي يعترف بها أغلبية المسلمين، والاتباع بناء عليه يدعون أهل السنة، ويطلق على الجماعة السنة، أو السنيين في مقابل مجموعة الأقلية للشيعة أو الشيعيين الذين استبدلوا بالاجماع الديمقراطي للطائفة سلطة الفقهاء (ولاية الفقيه) والإمام المعصوم.

* * * * *

السنة الطقسية (المسيحية)

تبدأ السنة الطقسية الغربية بأيام الآحاد الأربعة المتقدمة (Sabaths Shannat) التي تمهد لمجيء يسوع المسيح Jesus Carist يوم الميلاد، ويلي هذه الآحاد الأربعة عيد الغطاس أو الظهور الذي يحتفل فيه بظهوره لغير اليهود بعد ذلك بعدة أسابيع، وأربعاء الرماد الذي يقدم لصيام الأربعين يوما هي الصوم الكبير، وهذا يؤدي إلى الجمعة الطيبة (التي تخلد ذكرى صلب المسيح) وأحد الفصح (الذي يحتفل فيه بقيامه) ثم آحاد خمسة تؤدي إلى يوم الصعود (لتخليد استقبال يسوع في السماء)، ثم يأتي أحد عيد الصاد وهو يوم استقبال الروح القدس من قبل الرسل، والأحد التالي يحتفل فيه بالثالوث المقدس. وفي السنة الطقسية للكنائس الأرثوذكسية اختلافات معينة:

(١) فهي تبدأ في ١ ايلول

(٢) عبد الغطاس هو الذي يخلد تعميد يسوع

(٣) الصوم الكبير (واحد من مواسم عديدة تحضر للاعياد الكبيرة) ويبدأ يوم «الاثنين الطاهر».

(٤) عيد الحصاد هو عيد الثالوث المقدس كما أنه عيد نزول روح القدس.

ويضاف إلى هذه الأعياد التي تخلد حياة يسوع وعمله أعياد أخرى للعذراء مريم وعدد كبير من القديسين، والعبادة الرسمية في هذه الأعياد تكون مصحوبة بعادات أخرى قديمة كثيرة من أصل غير مسيحي وبشكل خاص في عيد الميلاد (مثل أشجار عيد الميلاد)، وعيد الفصح (مثل بيض عيد الفصح). وهذه مع ذلك كثيراً ما تعطي دلالة مسيحية، وتعكس أعياد وعادات أخرى في الأراضي المسيحية بقاء التراث الشعبي والسحر.

* * * * *

سنغ سنغ Sing sing

مهرجان رقص وعيد طقوسي عام في كل الأديان الميلانيزية Melanesian Religion ، ويرافق السنغ سنغ كثير من طقوس ديانة الذكور Male Cult ، وتشترك جميع الطائفة في التحضير حيث يتم تحضير أرض الاحتفال ، واعادة بناء المزارات وهوس تمباران Haus Tamparan ، وتحضير الأقنعة Masks المقدسة ، وجمع المؤن الغذائية ، ومن خلال الرقص يتم الترحيب بأرواح الموتى تمبونا Tumbuna واظهار الامتنان (بالقرابين السخية من الأغذية والنفائس ، وخاصة الذبح الطقوسي للخنازير) لتضطر الى متابعة عطفها ورعايتها وتكون القوى الروحية «مانا» Mana متوفرة لهم .

وتجلب العلاقات المتجددة مع الأسلاف والآلهة أمل الانسجام بين الأحياء والخصب في الطبيعة ، والمهرجانات الكبيرة ربما تنظم موسمياً (عند الحصاد أوحلول السنة الجديدة أو بعد حقب متباعدة) ، وقد تدخل فيها عمليات مبادلات تجارية معقدة للحصول على مئات من الخنازير الزائدة

المطلوبة ، ومع أنها تعدلت كثيراً بتأثير المسيحية ، فإن مهرجانات السنغ سنغ باقية في صورة أعياد ـ الخنازير ، وبشكل بارز في النجود والهضاب في نيوغينيا New Guinea .

* * * * *

السنوسية Sanusis

طريقة صوفية قوية في شمال افريقيا والصحراء الشرقية . أسسها محمد السنوسي (١٧٩١ ـ ١٨٥٥) ، وقد أكدت صورة مبسطة ونقية للاسلام Islam ، وأسست الزوايا (المؤسسات الصوفية Sufei institutions عبر الصحراء كمراكز للتبشير ، والتعليم ، والنشاط الزراعي ، بين الناس المسلمين ، بصورة سطحية هناك ، وبعد ١٩١١ كانت رأس الحربة في مقاومة الايطاليين في ليبيا ، وبعد الحرب العالمية الثانية أصبح زعيمها سيد إدريس ملكا على ليبيا ، وحكم حتى ١٩٧٠ .

* * * * *

سوتانتا Suttanta

خطب البوذا التي تضمها السوتا بتاكا Sutta Pitaka ، ويشار اليها بالبالية Pali باسم سوتانتا Suttantas (بالسنسكريتية سوترانتا Sutranta) لا سيما اذا كانت طويلة ، وكان راهب سوتانتيكيا Suttantika (بالسنسكريتية Sutrantika) بالأصل رجلا متخصصا في حفظ الخطب في ذاكرته خلافا للقواعد الصارمة ، وقد قورنت تعاليم السوتانتا فيما بعد بتعاليم أبهيدهما Abhidhamma ، وقد عدّت سوتانتا انها تعاليم البوذا في حالات خاصة لمواجهة الاحتياجات الفردية الخاصة ، والتفسير الأوسع أو الكفاءة ، قد تكون ضرورية للتكامل ، وبالمقابل تعطي أبهيدهاما بيانا دقيقا كاملا لكنه

ليس مفصلا لأي حالة خاصة . وكثيرا ما تهتم تعاليم سوتانتا بوصف ـ أو التخطيط ـ لعمليات تتوالى خلال حقبة من الزمن . في حين تستخدم أبهيدهاما الزمر نفسها لتحليل أحداث خاصة كلحظات متميزة . (انظر بودهي ـ باكهيادهاما Budhi- Pakkihiya Dhamma) ومع أن طريقة الأبهيدهاما تحرز هيبة عظيمة وتميل أحيانا لأن تبطل سوتانتا ، فقد احتفظت السوتانتا بأهمية عملية هائلة في تيرافادا Theravada البوذية . وقد أثرت في شمال الهند على قيام مدرسة سوترانتيكا Sautrantika التي تعمل ضد ڤيبها شيكا Vaibha Shika وأبهيدهارما Abhidharma .

* * * * *

سوتابيتاكا Sutta- Pitaka

ثاني ثلاثة أقسام للكتب المقدسة للبوذية البالية أو تيبيتاكا Tipitaka ابهيدهاما Abhidhamma ، ڤينايا ـ بتاكا Vinaya-Pitaka ويقابلها بالسنسكريتية مجموعة تدعى سوترا بتاكا Sutra والسوتا (البالية) أو السوترا (السنسكريتية) ، هي الوحدة الأساسية التي تتألف من الخطب والمقالات التي يزعم أنها منسوبة لغوتاما Gutama وأنه ألقاها في أماكن وأوقات خاصة جرى بيانها عادة ، وقد تعالج الخطبة واحدا أو أكثر من المواضيع المتعلقة ، ويشير اسم سوترا إلى فكرة الخيط الواحد أو السوترا التي تتردد خلال الخطاب ، ولكل سوترا أو سوتا عنوان ، يدل على اسم الشخص الذي كانت توجه اليه بشكل رئيسي أو المكان الذي كانت تلقى فيه ، أو الموضوع الرئيسي للخطبة، وهكذا فان السمانافا لاسوتا Samannaphala sutta هي الخطبة المتعلقة «بثمار الحياة الدينية» Samannaphala وكوتادنتا سوتا Kutadanta sutta هي الخطبة الموجهة للبراهمان Brahman المسمى كوتادنتا Kutadanta (السن الحادة) وهكذا .

وتتألف السوتابيتاكا للمدرسة التيراڤيدية (موجودة الآن في سري لانكا وجنوب شرق آسيا ؛ تيراڤادا Theravada) من خمسة أقسام ، يدعى كل منها نيكايا «المجموعة» . أي : ديغانيكايا Digha nikaya ، وماجهيما نيكايا Majjhima nikaya وانغوتارا نيكايا Anguttara nikaya ، وساميوتا نيكايا Samyutta nikaya ، وخوداكا نيكايا Khuddaka- nikaya . وهذه الأقسام يحتمل أنها نشأت كتقاليد حفظت مستقلة ، جرى تذكر كل منها ونقل شفهيا عن طريق رهبان مختلف الأديرة أو النواحي ، وصورة سوترابتاكا للمهايانا Mahayana البوذية حفظت في التقاليد الصينية ، وتتألف من أربعة أقسام تدعى هنا : أغاما Agamas ، وتتعلق تقريبا بالنكايا الأربعة الأولى للتيراڤيدا .

* * * * *

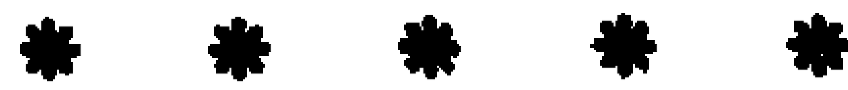
سوترانتيكا Sautrantika

مدرسة فلسفية بوذية من بين ١٨ مدرسة في الهينايانا Hinayana يعود تاريخها الى القرن الأول الميلادي ، رفضت الأبهيدهاما Abhidhamma . لأنها ليست جزءاً أصيلا في التعاليم البوذية ، وفي نظرها ان السوترا فقط (أو السوتابيتاكا Suttapitaka) تحوي التعاليم الموثوقة ، وفيها تتحقق غاية Anta التعاليم الصحيحة ، (ومن هنا جاء اسم from sautra antaka) . ويعبر عنها بشكل مبسط ، بأن السوترانتيكا يجب أن تفهم على أنها تمثل خلفية حركة السوترا ، ولكن التناظر مع الأصولية المسيحية التوراتية (Authority christlan السلطة المسيحية) التي ربما يوحي بها ذلك، تكون مضللة ، حيث أن السوترانتيكا لم تكن ساذجة فلسفيا .

* * * * *

سوكا غاكاي Soka Gakkai

جمعية بوذية للعامة ، وهي فرع من نشيرين شوشو Shoshu Nichiren ، التي أصبحت بارزة في اليابان بسبب دخولها المجال السياسي (من خلال كوميتو Kometo حزب الحكومة النظيفة) ، وتعود بداياته الى ١٩٣٠ عندما أسسه تسونيسابورو ماكيغوشي Tsunesaburo Makiguchi ، وجوزي تودا Josei toda أثناء الحرب العالمية الثانية ، ومات ماكيغوشي في السجن ، وقد نما بسرعة بعد ١٩٤٧ ، مع قوة خاصة في المدن الكبيرة . وبحلول ١٩٧٠ ادعى أن له نحو ١٦ مليونا من الاتباع ، وهم يعملون بجد لكسب أعضاء جدد والاسهام بحرية في اتجاه التفوق النهائي للمعتقدات النشيرنية . وتشاهد السعادة من قبل أعضائه ذوي الاتجاه العالمي لأنه قابل للتحقيق من خلال المنفعة والطبيعة والجمال .



السومريون

سومر هي أقدم حضارة في بلاد ما بين النهرين (ديانات الشرق الأدنى القديم) وكانت تضم دول ـ مدينة تنفصل عن بعضها بعضاً بالصحراء ، وكان فيها مجتمعات متنوعة ، ولكنها جيدة التنظيم ، وحقبة السيادة السومرية هي حقبة جمدت نصر Jemdet Nasr وكانت من حوالي (٣٠٠٠ـ ٢٥٥٠ ق م) ولم تكن دولة ثيوقراطية حقيقية مما تكون فيه الدولة مملوكة ومدارة من قبل المعابد Temples ، وكان الأفراد يملكون الأرض والعقارات ، والمدن تتاجر بمنتجات الزراعة ، والمهارات التقنية . ومع ذلك كان المعبد محور كل مدينة ، يجسد كيانها ، وكانت المهارات الجماعية للمجتمع توجه نحو الرب ، ومعبده . ومع أن إدارة المدينة كانت مدنية فإن الناس الذين يؤدون واجباتهم كانوا أيضا كثيرا ما هم مديرين للمعابد ، وكان

المعبد يتلقى دخلا من أملاكه ومن الهبات التي يقدمها المجتمع ، ويحقق التزامه نحو الناس بتمويل مضاربات مدنية وتجارية من خلال قروض من أمواله .

وكان لكل مدينة معبدها الرئيسي تصحبه زوجة وأطفال وآلهة أدنى ، وكان كل مجمع آلهة مستقلا في البداية مع أن الأساطير والزيارات الطقوسية توفر رابطة مع الآلهة ، ومع امتصاص المدن في وحدات أكبر فان بعض الآلهة استبعدت وكان لبعضها ـ مما خص رعايا مدنا تابعة ـ معابد في العاصمة ، وظهر اندماج غير مستقر لدول المدينة أهّل لقبول تغير في القيادة والبروز السالف للمدينة الواحدة ، واستمرت الديانات المحلية ، ولكن سبعة آلهة كبيرة ومرافقيها كانت في النهاية هي المعترف بها في كل بلاد ما بين النهرين ، وفقدت خصائصها شيئاً من أهميتها المحلية الصرفة وأصبحت نيبور Nippur ، وأور Ur وأوروك Uruk وسيبار Sippar مراكز دينية .

وكان لكل الآلهة كهنة ، كانوا يخدمون معابدهم ويسهرون على احتياجاتها ، وكان الالتزام الاول للملك (الملكية Kingship) خدمة إلهه ، وكانت الانتصارات الملكية العسكرية تعدّ انعكاسا لنجاح الإله في السماء . وشغلت الكاهنات دورا في بعض الديانات .

وتضمن الأدب أول علم أصل الكون Cosmology ونشأة الكون ، ونصوص الحكمة وقصة «الطوفان» ، ونعني هنا ما ورد في ملحمة غلغامش Gilgamesh وفقط كان الآلهة خالدين ، وخلق الانسان لخدمة الآلهة ، وهبط الى عالم سفلي موحش (الجحيم) بعد الموت (الآخرة Aftelife) ، ومع ذلك فبعض التحضيرات الجنائزية كانت مفصلة ومدروسة مثل التجهيزات الجميلة التي زودت بها المقابر الملكية في أور (نحو ٢٥٠٠ ق.م) .

* * * * *

سيترا أكرا Sitra Achra

اصطلاح يستخدم في الكبالا Kabbalah لقوى الشر، ويعني حرفيا «الجانب الآخر». والشد جزء من البنية الالهية المنبعثة التي ترسو تحت الحقيقة كلها، والتي تتألف من السفروت العشرة.

(Sefirah سفيرا) وتشغل سفيرادن Din (الحساب) دوراً هاماً في إيجاد الحدود في الكون وناتج عند التحديد هو البنية التحتية السفريوتية لسيترا أكرا Sitra Achra ـ عالم الشر، الذي كثيرا مايوصف على أنه القشرة (Kelippah كليبا) التي تحيط بنور القدسية، وليس للشر حياة خاصة، وعليه أن يستمد الطاقة التي تمنح الحياة كطفيلي على القداسة وتسمح خطايا البشر للسيترا أكرابكسب سيطرة مؤقتة على الشيخينا Shekhinah التي هي أدنى مراتب السفروت، وبذلك تطلق عقال الشر على البشرية، وفي الكبالا لايرى الشر على أنه قوة مستقلة لله، ولكن كاحتمال ضمن الخليقة يجلبه الاثم إلى مستوى الواقع.

* * * * *

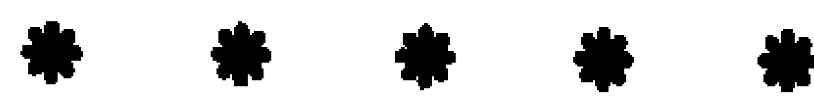
سيث Seth

يمثل تمثال سيث المصري على شكل حيوان يشبه خنزير اسطوري، (ديانات الحيوان Animalcults) ويشبه بتايفون Tylhon من قبل اليونان، وكان بالأصل إلهاً هاماً قبل عصر الأسر التي حارب أنصارها «اتباع حورس» (الثالوث الاوزيري Osirian Triad) في أسطورة أوزيريس لبلوتارخ Plutarch (نحو ١٠٠م)، وسيث هو تجسيد للشر، قتل أوزيريس. وقد شبهه الهكسوس (الذين حكموا من مصر نحو ١٦٠٠ق) بإلههم بعل وقد حقق بعض المؤازرة من قبل الأسرة التاسعة عشرة (نحو ١٣٠٠ ق.م) وضمن نجاح ديانة أوزيريس الدمار النهائي لمعظم التماثيل السيثية.

* * * * *

السيخ Sikh

تلفظ قريبة من كلمة Sick (سك) الانكليزية، ولفظها Seek سيك خطأ ورجل السيخ = (المتعلم) هو تابع لغورو ناناك Nanak وخلفاؤه (Gurus غورو). ويعرّف العالم المسيحي الموثوق راهيت مارياداا Rahit Maryada السيخ بأنه الذي يؤمن بتعليم أكال بوراخ Akal Burakh ـ الغورو العاشر، وتعاليمه، الأدي غرانث Adi Granth وتلقين (أمريت Amrit) التي أسسها الغورو العاشر، ويضيف إنه يجب أن لايعتقد في دين آخر (راهيت ناما Rahit Nama)، وهذا تعريف قوي، حيث أنه يبدو أنه يؤكد أن الأمريت ـ دهاري فقط Amrit– Dhari (الذين تلقوا تلقين الخلسا Khalsa) هم الذين يعترف بأنهم سيخ، وبهذا يستبعد بصورة آليه ساهاج ـ دهاري سيخ Sahaj– Dhari (وهو الذين يوقرون الغورو والكتاب المقدس ولكنهم لايسعو للتلقين) وعلى أي حال يفسر التعريف، بشكل عام أكثر، وتؤكد نظرة الأصوليين صراحة تلقين الخلسا كمفهوم مثالي ضروري للجميع، ولكنها لاتصر على أن منزلة السيخ تخص فقط الذين أخذوا بالفعل الأمريت وأقسموا على الالتزام بالراهيت Rahit الكامل،ويدعى الذين يبقون شعورهم دون قص (كيس Kes) كيس دهاري Kes– Dhariوهذا إلزامي للأمريت دهاري من السيخ، وفي الاستعمال الفعلي يعامل الاصطلاحان عادة على أنهما مترادفين.



سيخ دهارما في نصف الكرة الغربي
Sikh Dharma of the Western Hemisphere

تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩٧١ على يدي هاربهاجان سنغ خلسا فوغي جي Harbhakan Singh Khalsa Vogiji وعادة يسمى



رمز خلسا

ايك ـ أونكار : رمز الرب



انظر الرموز لدى السيخ

يوغي بهاجان Yogi Bahajan، والحركة معروفة أكثر من خلال فرعها التعليمي الذي يدعى ٣ هو 3 Ho (أي منظمة السليم السعيد المقدس) Heuthy Happy Holy Oryarration وتدعى الآن أن لديها أكثر من ٥٠٠٠ من الأتباع الغربيين موزعين في ١٧ بلداً، وضمن مجتمع السيخ الأكبر يتميز أعضاؤها بكسائهم الأبيض (ويشمل العمائم للنساء وللرجال) وبنظام قوي لليوغا والتأمل. والحركة متميز أيضاً بأنها تملك كهنوت مرسم، ويمارس أتباعها الكانداليني يوغا Kandalini Yoga والتأمل.

* * * * *

سيدور Sidur

(نظام) الصلوات اليهودية، وقد استعمل هذا الاصطلاح (لصلوات أيام الأسبوع وأيام السبت وهناك مجموعة مستقلة من صلوات الأعياد تدعى ماخزور Machzor، وكان السيديوريم الأول قد تم تأليفه في بابل في حقبة ما بعد التلمود (Talmud) ويوجد بين مختلف الجماعات أنظمة مختلفة تستعمل في الصلاة، وعلى مدى الألف سنة الماضية كتبت كتب عديدة تمثل مختلف أنواع الطقوس، والانقسام الرئيسي اليوم هو بين كتب الصلاة الاشكينازية Ashkenazi، والسفاردية Sefardi.

* * * * *

سيشي فوكيجين Shichi Fukujin

آلهة الحظ السعيد السبعة في اليابان، وهي مع ربات البيوت والرحالة، والحرس، وتأتي هذه الآلهة السبعة معاً من مصادر بعيدة كالهند، وتعمل في مجموعة، وهي ترحل معاً على التاكيرابون Takurabune (سفينة الكنز) وترى كثيراً حول البيت كصور صغيرة. وهي: بيشامونتن

Bishpmonten، وتعني الثروة، وبنتن Benten، الأنثى الوحيدة التي تعني الحظ السعيد والموسيقى، وإبيزو Ebisu وتعني السعد، وديكوكو Saikoka وهو والد أبيزو ويشبه بـ أوكيونينشي ـ نو ـ ميكوتو Okuninushi– no– mikoto الغني (ايزاموتايشا Izamo Taisha) المزار الرئيسي)، وفيكيروكوجو Fikurokuju، إله العمر الطويل، وهوتي Hotei ـ النجاح، وجوروغين Jurogin التعمير، طول البقاء.

* * * * *

سيغالوفادا Sigalovada

اسم حديث شهير لغوتاما Gotama، وجهه البوذا Buodha إلى براهمان الصغير Brahman مدبر بيت راجاغاها Rajagaha الذي يضع الواجبات الخلقية والاجتماعية اللازمة في العلاقات الانسانية العادية بين: الأهل والطفل، والمعلم والتلميذ، والزوج والزوجة، والصديق والصديق، وصاحب العمل والعمال، والعامة والبهككهو Bihikkhu، ويعرف الحديث باسم سيغالوڤادا سوتا Sigalovada، وهو معروف على نطاق واسع في سري لانكا Srilanka وفي بورما، وتايلند لعامة الناس من البوذيين.

* * * * *

سيڤا Seva

في بانث Panth السيخ القديم تعني سيڤا الخدمة المقدمة إلى غورو Guru، وسنغات Sangat (الطائفة المجتمعة) وعندما انتهى خط الغورو الشخصي، تحول هذا الالتزام إلى الارتباط بالغورو الخالد الغورودارا Gurdwrn.

هكذا أصبحت سيڤا موجهة إلى سانغات Rangat وغورودارا Gurdwara، التي تعنى في الممارسة نشاطات مثل صيانة المباني والأراضي أو الخدمة في اللأنصار Langar. ويبقى هذا المفهوم سائداً مع أن المثل الحديثة تضم أيضاً خدمات إنسانية.

* * * * *

سيلا Sila

مجموعة القوانين الأخلاقية في التقاليد البوذية، والالتزام بها جزء أساسي من الحياة البوذية التي يشار إليها بـ «أخذ المدركات الخمسة، أو بانسيل Pansil) بانكاسيلا Pancasila). وهي: التوقف عن إيذاء الأشياء الحية، والامتناع عن أخذ ما لايعطى، والحد من الشهوات الزائدة، والاحجام عن الكلام الزائف والمؤذي، والامتناع عن المشروبات والمخدرات التي تشوش الفكر، وهذه هي المظاهر السلبية للاخلاقيات البوذية، وفي وصف الحياة البوذية بتعابير الطريق ذي الثماني شعب Eight Fold Path تمثل الأخلاقيات بثلاث مواد: «الكلام الصحيح»، و«العمل البدني الصحيح» «ووسائل العيش الصحيحة». ومن السمات الأخرى للأخلاقيات البوذية الكرم الذي يعبر عنه بالصدقة AIMS– GIVING

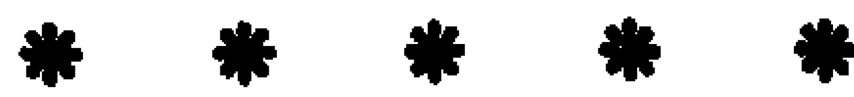
* * * * *

سينانون Synanon

تأسست سينانون بالأصل في كليفورنيا (من قبل شارلز ديدرش Charlec Dederich، في ١٩٥٨) كجمعية مساعدة ذاتية علاجية لإعادة تأهيل مدمني المخدرات والكحوليين، وفي أواخر ستينات هذا القرن لوحظ ـ على كل حال ـ أنها تطورت إلى طراز حركة إنسانية كامنة Human

Potentialmovement، قدمت لأتباعها طرازاً بديلًا للحياة يقوم على نوع خاص من المجموعة المقاومة العلاجية، وكان يعتقد أن التغيرات السلوكية ستحدث تغيرات مرغوبة في المعتقدات والقيم، وأولئك الباقين في جماعات السينانون يتوقع منهم أن يقوموا بدور الناس السعداء القانعين الذين يعيشون معا بلا مشكلات - إلا عندما يلعبون «اللعبة» - وفي اللعبة يتم وتتحقق المكاشفة بنقد النفس والآخرين بشدة انفعالية كبيرة .

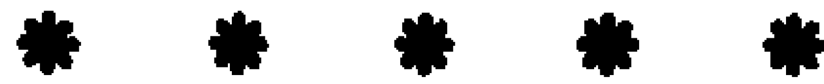
وكجمعية تعاونية جمعت سينانون ثروة معتبرة، وكانت هدفاً لبعض الاعلام في أعقاب حادثة وضع فيها ثعبان خطير في صندوق بريد محام، كان مهتما بالتحقيق في أمر هذه المجموعة.



سيوكس Sioux

(أو داكوتا) المجموعة المهيمنة للهوكام - سيوان Hokam– Sioun - الأمرنيدية اللغوية الأصيلة في أمريكا الشمالية التي يشمل القسم الغربي منها الاوغالا سيوكس gal Siux المشهورة، وقد مرت المفاهيم الدينية بتحولات كبيرة بالتماس مع أوروبا، وبين العناصر الكبيرة اعتقاد في كائن شامل القوة، غير منظور، هو واكوندا Wakonda (أو واكانتافكا Wakantonka)، الذي هو المصدر الأصلي لكل القوة وحاكم العالم، وهناك أيضاً كائنات وسيطة (ظهور كائنات الواكن Waken - حرفيا «المقدس» - القوة التي تشمل الشمس والأرض والقمر والرعد والعناصر وأرواح متوضعة في المكان (مثل أرواح الماء، وأرواح المسكن. . . الخ) (علم الكون Cosmology)، والاتصال بالعالم الخارق للطبيعة كان ممكنا من خلال التماس الرؤى Vision Quests، الذي يشمل التقشف الشخصي (مثل طقس مسكن العرق Sweat lodge) والاتصال مع لابل حتى حيازة الأرواح الحارسة Guardian Spirits ومهنة

ممكنة مثل ريكازا واكن WicasaWakan (حرفياً الرجل المقدس)، وأشهر الاحتفالات رقصة الشمس The Sun Dance التي يحتمل أن تكون من أصل متأخر، وكانت دائماً حدثاً سنوياً وتمارس عادة في الصيف، وكانت الملامح الرئيسية تشمل بناء المسكن، والرقصات التي تقوم على أسس من البواعث والأفكار الكونية والأعمال الفردية لتشويه النفس والتحديق في الشمس، وأدى انحسار الثقافة التقليدية إلى عزل السمات الدينية الرئيسية (وبشكل رئيسي التماس الرؤية واستعمال الغليون المقدس الكالوميت Calumet ورقصة الشمس) ورقصة الأشباح Gifost Dance التي ازدهرت لحقبة قصيرة بين السيوكس.



حرف الشين

شاآن Ch'an

مصطلح شاآن (باليابانية Zen زن) هواختصار شاآن ـ تا وهي الكتابة بالحروف الصينية للكلمة السنسكريتية دهيان Dhyana(بالبالية Jhana)، وفي البوذية الصينية كانت كلمة شاآن تستخدم كتعبير عام عن التأمل، وتلخص مدرسة الشاآن (شاآن تسنغ) في نصوص مختلفة مثل «النقل الخاص من الكتب المقدسة/ عدم الاعتماد على الحروف والكلمات/ الاشارة المباشرة إلى العقل البشري/ نظر المرء في طبيعته هو، وبلوغ مرتبة بوذا، ومع أن هذا التلخيص يعزى إلى معلم شاآن نان شاوان Nan Ch'uan (٧٤٨ ـ ٨٣٤م)، كانت معظم الأفكار موجودة في تعاليم تاوشنغ Tao Sheng (٣٦٠ ـ ٤٣٤م) وتعد تقاليد شاآن البوديدارما Bodhi Dharma، كمؤسس لها في الصين.

ويقال إنه وصل إلى الصين من الهند في (٥٢٠م). وبعد أن حاول أن يعلم الامبراطور «وو Wu» حقيقة الفراغ Emptyness (Shunya)، أمضى تسع سنوات في التأمل في مواجهة جدار، فأكد تعاليم لنكفاتارا ـ سوترا Lankavatara– Sutra (يوغاكاريا Yogacaria)، وكان «النقل الخاص»، والرابطة الكهنوتية من البوديدارما إلى الأب الخامس هنغ جن Hung Jen مقبولاً بشكل عام، ولكن التعاقب بين شن سيو Shenhsiu (٦٠٠ ـ ٧٠٢م) كأب سادس كان مرفوضا علنا في (٧٣٤م) من قبل شن هوى Shen Hui، الذي ادّعى أن هو نغ Hui Neng (٦٣٨ ـ ٧١٣م) كان الأب السادس الحقيقي، وقد اتهم شن سيو بالانحراف عن الشاآن الحقيقي بدعمه طريقة تدريجية للتدريب، وقد أصر على أن طريقة هوي نغ المباشرة بالايقاظ

المفاجىء الذي يرفض كل تمييز بين التنوّر والجهل، وبين الكائنات العادية والبودا. كان التعاليم الحقيقية للشاآن، وفي النهاية أصبح وضع هوى ننغ بشكل عام مقبولاً، وكان بشكل خاص مرتبطاً بالدياموند سوترا Diamond Sutra (ڤاجراكشيديكا Vajracchedika) الذي أثار شعره يقظته الداخلية (الو الصينية، الساتوري اليابانية).

وبعد الاضطهاد الحكومي للبوذية في (٨٤٥م) ظهر شاآن كأقوى منقذ، وفي هذا الوقت تطورت خمس طوائف للشاآن، وفقط لن تشي Linchi (رينزي Rinazi يابانية) وتساآو تنغ (باليابانية سوتا Sota) بقيت أثناء أسرة (سنغ Sung) (٩٦٠ - ١١٢٦م). وخلال هذه الحقبة طور معلمو لن شي Lin Chi الكنغ آن Kung an (باليابانية كوان Koan) كموضوعات للتأمل والتدريب المنظم، ولتحقيق اليقظة لطلابهم (وو ساتوري Wu Satori).

وقد طورت طائفة تساآو تنغ تعاليم الطبقات الخمسة على العلاقة بين النسبي والمطلق، وأكدوا قيمة الانتباه المستمر والتأمل الرسمي الجالس (تسو شاآن Tso ch'an) (باليابانية زازن Zazen) (Zen زن).

* * * * *

شابات Shabbat (السبت)

السبت، والشابات اليهودي هو يوم الراحة التامة لليهودي التقليدي، كما ويعني الاسم (راحة)، وهو تمجيد واحتفال بخلق الله للعالم، وباعتماد العالم الكامل عليه.

(١١ - ٨ : ٢٠ سفر الخروج).(٣٠ - ١ : ٢ سفر التكوين) وهو أيضاً إحياء لذكرى تحرير الإسرائيليين القدامى من العبودية في مصر (Exodus، الخروج) (سفر التثنية ١٥ - ١٢ : ٥) ولدرجة ما امتدح في الممارسة المسيحية التقليدية مع أن يسوع قد إنتقد على لينه الظاهر فيما يتعلق بقوانين السبت،

ويرى الأدب الر باني في السبت وطقوسه أحد المظاهر الأكثر تمييزا لميثاق اسرائيل Covenant والعلاقة مع الرب، وأعلن التلمود Talmud ٣٩ فئة رئيسية من الأعمال الممنوعة في السبت، وتتضمن طقوس السبت إشعال شمعتين على الأقل من قبل ربة البيت قبل غروب مساء يوم الجمعة حيث يبدأ السبت (ويتلى كدوش Kiddush تقديسا لليوم)، مع شرب النبيذ مساء الجمعة، وفي موعد الغداء من يوم السبت، ثم يجري احتفال الانفصال (Haudalah) مع عبارات التمجيد ومع شرب النبيذ مع التوابل ولهب الشمعة في ليل السبت حيث ينتهي السبت.

* * * * *

شاباد Shabad

لشاباد (Sahada كلمة) معنيان مرتبطان، بالاستعمال لدى السيخ، وبالنسبة لناناك (غورو Gurus) تعني الوحي الالهي، الكلمة التي تنقل لدى الصوفية رسالة نام Nam (غورمات Gurmat).

وبما أن ناناك نفسه أصبح يعدّ الغافل الملهم لشاباد فإن ترانيمه كانت تعامل على أنها التعبير الفعلي عنها، وقد امتد هذا الاعتقاد بالضرورة إلى كل من تلاه كغورو، وهكذا أصبح التعبير العام عن أي ترنيمة مسجلة في (الادى غرانت Adigranth).

* * * * *

شاغيم Chagim

حرفياً الأعياد.

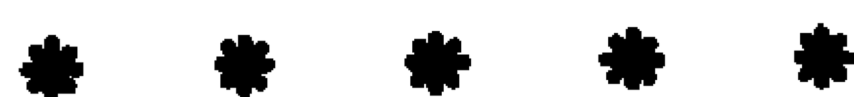
تبدأ السنة الدينية اليهودية (التقويم Calendar) بيومي عيد السنة الجديدة روش ها ـ شاناه Rosh– Ha– Shanah وهو وقت التوبة عندما ينفخ

في الشوفار Shofar، قرن الكبش ليوقظ اليهود ليعودوا إلى الله ، ويلي ذلك باسبوعين عيد منتصف تشرين أول عيد الظلال (سكوت Sukkot) حيث يعيش اليهود تحت مظلة مؤقتة أو (سوكا Skkah) تذكرهم بالزمن الذي قضاه اليهود القدماء وهم يهيمون في التيه، وتنتهي الظلال بعيد مستقل عندما يتم ختم التلاوة السنوية للبنتاتوخ (التوراة) بالابتهاج (بالتوراة Torah)، (توراة سمخات Simchat) وبعد ذلك بشهرين العيد الصغير شانوكاه Chanukah الذي يخلد الثورة ذات المنحى الديني للمكابيين Maccabees، ضد الحكام الهلنستيين لفلسطين في القرن الثاني قبل الميلاد (التاريخ التوراتي Biblical History)، وتضاء الأنوار في البيت اليهودي لمدة ثمانية أيام، وبعد عشرة أسابيع (البوريم Purim) الذي يخلد خروج اليهود، كما هو مدون في كتاب أستير Esther، وفي بداية الربيع يحتفل اليهود بعيد الفصح (بيساش Pesach) عندما حدث النزوح من مصر، ولايؤكل وقتها خبز مختمر، ويؤكل بدلا منه كعك صغير غير مختمر (فطير) (Matzoh ماتزا)، وفي مستهل عيد الفصح تعقد وليمة سيدر Seder يشرب فيها ٤ أكواب من النبيذ وتتلى قصة الخروج من نص الهاغادا Hggadah، والهاغادا هي المقابل العبري للأغادا الأرامية Aggadah، وتستخدم عادة للإشارة إلى هذا النص، وبعد سبعة أسابيع البنتكوست Pentecost (الشاڤوت Shavout) الذي يُخلد وحي الله على جبل سيناء (انظر موسى).



شاكتي Shakti

التشخيص المؤنث للسلطة، كالهة هندوسية، أو المظهر الفعال للألوهية،وعادة يمثل في التقاليد الهندوسية كالهة مثل دورغا Durga، وكالي Kali أو بارفاتي Parvati.



الشامان Shaman

شخص تعزى قواه فوق الطبيعية كممارس للأعمال المقدسة (مثل: مداوي، وعراف أو مرشد أرواح) إلى اتصاله مع الآلهة، عندما يكون في حالة الوجد، ويطلق اسم شامان على مثل هؤلاء المتخصصين من قبل التونغوس في سيبيريا Tungus of Siberia. ويستخدم الاصطلاح على نطاق أوسع ليدل على أي شخص يقوم بدور مماثل بين شعوب قطبية أخرى (مثل الشوكتي Chukti الاسكيمو Eskimos واللاب lapps)، وبتوسع أكبر يستخدم الاصطلاح كتعبير فني في علوم الدين Sciences of religion وتوصف الشامانية بأنها موجودة في ديانات كثيرة في أفريقيا، وأندنوسيا، وإسرائيل القديمة، واليابان Japan مثلا، وأحيانا تكون الصورة المهيمنة هي صورة التعبير الديني، وفي مكان آخر قد تكون ظاهرة منعزلة أو محيطية، والشامانات ليسوا رجال طب بالمعنى الذي يستخدم فيه الاصطلاح بالنسبة للمتخصصين في الديانات الأفريقية وديانات المحيط الهادي، ولا هم مشعوذون أو كهنة. وكوسطاء بين عالم الأرواح والناس فإنهم يدّعون الصلة مع الأرواح سواء أرواح الأحياء أو النباتات أو الحيوانات أو الصور الأخرى في البيئة ـ «الأرواح الرئيسية» (مثل الأنهار والجبال)، أو مع «الاشباح» ـ أشباح الموتى ويحدث التفاعل في حالة الوجد وتتم استثارته بالرقص ـ و ـ أو بالطبل (كما بين اللاب). وأثناء الوجد قد يصبح الشامان قادراً على العلم بأشياء بعيدة ويمكنه ان يتنبأ بالمستقبل وأن يتنبأ بمحركات لعبة ما، ويكون قادراً على القيام بأعمال باهرة (ابتلاع جمرات ساخنة، طعن جسمه بلا جروح)، والأعمال الشامانية في محيطها في العالم القاسي القطبي مرتبطة بالصراع من أجل البقاء (أي المعركة مع الطبيعة وليس مع القبائل الاخرى).

هكذا فإن الاسكمو كوبر Copper في شمال كندا التمسوا معونة الأنغاكوق Angakoq (الشامان) ليس فقط لشفاء المرضى بل أيضاً لتسكين العواصف، ومهاجمة وتدمير الأرواح الشريرة وجلب الفقمة والرنة.

شامبالا Shambhala

في أساطير البوذية التبتية. وشامبالا أرض عدّت واقعة في شمال التيبت، وهي المملكة الأسطورية التي حكمها خط حاملي الكالا شكرا Kalachakra تانترا (٢) (2) Tantra (عجلة زمان التانترا) ويقال إن الملك سوشندرا Suchandra ملك شامبالا تلقى هذه التانترا من بوذا Buddha عندما كان عمر الأخير الثمانين، وخول بها خلفاءه، وآخرهم ريغدن بيما كاربو Rigden Pema Karpo الذي يتوقع أن يعود لاقامة الشامبالا كمملكة عالمية.

* * * * *

شانغ تي Shang Ti

«الرب العالي» وفي الأصل هو الإله الرئيسي لحقبة الشانغ الصينية (١٥٢٣ ـ ١٠٢٧ق.م) ولم ينظر إليه على أنه خالق العالم، ولكنه حكم التطور المرتب للفصول. وكان أيضاً إلهاً محارباً مسؤولاً عن حماية سكان الشانغ، وبعد خلع الشانغ على يد أسرة تشو Chou في ١٠٢٧ق.م اندمج عمل الشانغ تي Chang Ti وصفته تدريجيا مع تين Tien المثالي المجرد (السماء) ـ الكائن الأسمى لدى الشو Chou.

* * * * *

شانكرا Shankara

فيلسوف هندي متدين بالغ الأثر (يحتمل أنه عاش في القرن الثامن م)، وقد طور شنكرا أفكار غودابادا Gauda Pada ورسخ الصورة المعتمدة لأدفيتافيدنتا Advaita vedanta. وكثير من الأعمال التي نسبت إليه يحتمل أن تكون غير مؤكدة، ولكن حواشي هامة على البراهما سوترا Brahma

Sutra ومختلف الأبانيشاد Upanishads (فيدا Veda) هي بالتأكيد من أعمال شنكرا، وربما كان أيضاً مؤلف عدد من ترانيم العبادة، ويظهر أن شنكرا كان مسؤولاً عن تنظيم مراتب الهندوس المنديكانت (السانيازين Sanyasins) وتأسيس أربعة مراكز رئيسية في شرانغيري Shrangeri وفي أماكن أخرى، ويعرف رؤساء تلك المؤسسات بالشنكارا كارياز Shankaracaryas، وهم يمارسون تأثيراً كبيراً على سمارتا Smarta وكثير من الشيفا (Shiva)الهندوس، ويعترف بشنكرا نفسه على نطاق واسع على أنه انبثاق لشيفا.

* * * * *

الشاه Shah

الملك في إيران في الزرادشتية Zoroastrianism . كان يعتقد أن الملك الجيد (الطيب) يختار من قبل أهورامازدا Ahura Mazda لأن صلاحه يدعم الحق، ويقاوم الشر، وفي الفن الملكي كان الملك يصور على أن له حجماً وقوة تفوقان ما للبشر، بها تغلب على القوى الكونية والتشوش، وكان حضوره يحجب عن الفانين العاديين، وقد غلفت الأساطير مولد الكثير من هؤلاء الملوك، وكانت ألقاب التمجيد والتشريف مثل «أخو الشمس والقمر» تخلع عليهم، ولكنهم لم يعدّوا آلهة (كما كان فرعون Pharoah) وكانت النعمة الالهية (خفارينا Khvarenah وبالبهلوية Khwar) تضفى على الملك الصالح، ولكنها يمكن أن تسحب إذا أثم، والمثال التقليدي على ذلك كان الملك الاسطوري ييما Yima (جمشيد Jamshid في نصوص تالية)، فقد رسخ حكمه المملكة المثالية التي يجب على كل الملوك محاكاتها، ولقد كان حكماً يسوده العدل والنظام، والخير والوفرة، ولكنه فيما بعد ارتكب اثم التباهي والزيف (خفارينا Khvarenah) فقد كان الدين والسياسة متضافران في الزرادشتية ومتداخلان، وسعى زرادشت نفسه وحصل على رعاية ملكية، وعبر تاريخ

إيران الزرادشتية عمل الملوك والكهنة معاً، وكان الملوك يظهرون كثيراً في الفنون في وضع كهنوتي، وأكد الكتاب البهلويون وحدة الدين والملكية كشيء واحد (تنسر Temsar في القرن الثالث الميلادي) وكانوا يضعونهما في صورة: «أنهما أخوة ولدا من رحم واحد، ولن ينفصلا أبداً».

* * * * *

الشاه نامه

«كتاب الملوك» ألفه بالفارسية شاعر تحت اسم مستعار هو الفردوسي Firdousi في القرن ١١ م. وقد أعطى الفردوسي شكلاً نهائياً لبعض التقاليد البطولية الملحمية القديمة مستخدما بشكل خاص ترجمة فارسية عن نص خواداي ناماغ Khwaday Namag البهلوي، وهو نص كتبه أربعة من الكهنة الزرادشت. وهو لسوء الحظ لم يعد موجوداً، وتقدم الشاه نامه عرضاً لتاريخ إيران منذ بدء الخليقة حتى الفتح الإسلامي، محولة الأساطير الخرافية إلى حكايات تغطي الحقبة الأولى، وتتسم القصة بمحبة إيران أكثر من محبة الإسلام، وتظهر عنصراً من الجبرية والإيمان بالقضاء والقدر، نموذجي في نوعه.

* * * * *

شاي Shay

كان القدر في مصر القديمة يشخص بمثابة ربة اسمها شاي، التي يعنى أسمها «ما هو مقدر» وبارتباطها بالاله الخالق Khnum خنوم، كانت شاي موجودة عند الميلاد، وبعد الموت «في يوم الحساب» (Afterlifeالآخرة). وفكرة المصريين عن القدر أو المصير تشمل حقبة ـ العمر للفرد، وتحدد عند

مولده وطريقة موته، والأقل كثرة أنها كانت تعنى محتوى حياته ومداها ـ أو حياتها ـ والأحداث المواتية ـ وسوء الحظ.

* * * * *

الشر (في الشرق الاوسط)

استخدم السحر لمحاربة قوى الشر التي كانت كثيرا ما تشخص في الشياطين ، وأحيانا كان الشخص المريض يشبه بحيوان كان في حينه يقتل ، وكانت الخرافات ومعارك الطقوس ديانات الشرق الأدنى القديم (Ancient near eastern religions festivals) تتنبأ بانتصار الخير على الشر ، ولكن خطيئة الانسان وليس انتقام الرب كان يعدّ السبب في معاناته . لذلك لم تكن المتاعب البشرية تعدّ غير عادلة ، وكان تجديد عطف الرب يلتمس من خلال الصلوات والعويل .

وكان سوء الحظ يعد نتيجة لاهمال المقدسات أو لخطيئة الانسان وربما حتى لأسلافه ولم يكن اللوم بأي شكل قابلا لأن يعزى للآلهة ، والصلاة يمكن أن تكسب الخلاص .

* * * * *

الشر (في العقيدة المسيحية Evil, (Christian Doctrine

حاولت المسيحية أن تشرح أصل الشر ومعناه ومغنى المعاناة ، ولكن بشكل خاص لتحمي الخير وقدرة الرب التامة في مواجهة الاعتراضات التي تقوم على وجود الشر . وكان التوحيد المسيحي يقاوم الثنوية والجمع Dualism and Pantheism مع أن هذين كثيرا ما كانا يؤثران أحيانا في الفلسفات المسيحية وفي طوائفها مثل البيغنس Albigensis (الهرطقة ومسيحية العصور الوسطى Hersey, medieval christian) ، والشيطان كقوة شرية

يخضع في النهاية للرب ، (انظر : الآخرة Afterlief) وشرح أورغين Origen (من نحو ١٨٥ إلى نحو ٢٤٥ م) القديس توماس الأكويني St Thomas Aquinas (نحو ١٢٢٥ ـ ٧٤ م) (التومسية Thomism) ، وكثيرون آخرون الشر على أنه انتهاك لحرية الانسان التي سمح بها بالضرورة لتحقق الخير ، ورأى ليبنز (Leibniz) ، (١٦٤٦ ـ ١٧١٦ م) ، الذي ابتكر اصطلاح سيدسي Thedicy لهذه الأمور ، أن العالم هو أفضل كل العوالم مع وجود الشر كظل ضروري ليسقط الضوء على ما في العالم من مفاتن ، وقد تأرجحت المعالجة الحديثة بين النظرات المتفائلة والمتشائمة للطاقة البشرية للخير وامكانية التغلب على الشر في العالم ، وهذه النظرات المختلفة ترتبط جزئياً بتغير أفكار الانسان وتغير الخطيئة ، وتعامل المعاناة على أنها فرصة للتطوير الروحي في الخضوع للرب ، اقتداء بمثل يسوع المسيح .

* * * * *

شرب الخمرة في الاسلام

أدان القرآن الكريم شرب الخمرة والسكر ، وقد عدّ فيما بعد خطيئة كبرى (كبيرة) (ذنب) ، وكان على الفقهاء المتأخرين أن يحددوا معنى الخمرة ـ هل المسكرات المستخرجة من غير العنب غير شرعية ؟ ـ واتسع المنع ليشمل المشروبات الروحية والعقاقير المخدرة ، ومع ذلك فإن شرب الخمرة كان شعبياً بين العناصر من أصحاب مذهب اللذة ، وشكل باعثاً واسع الانتشار للشعر الصوفي والعربي ، والفارسي والتركي (الصوفية) .

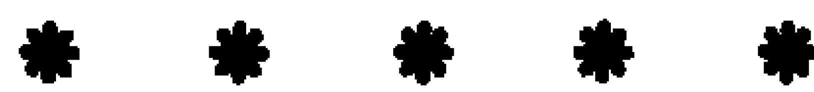
* * * * *

الشرفيات ، الألقاب ، وطرز المخاطبة (السيخ)

بين الألقاب الشائعة في طريق التنور لدى السيخ كلمة صاحب العربية ، التي تغطى مجالاً خاصاً ، واسعاً ، ويستعملها معلمو السيخ

الغورو Gurus كاسم لله ، وهي الآن ترتبط كلقب تبجيل يضاف إلى أسماء الأشخاص وإلى الكتاب المقدس ، والمدن المقدسة أو القرى ، وإلى أبواب الغورو الهامة . وبعض الأنماط تضاف قبل الكلمة ، ولها خصوصية أكثر ، ويخاطب ناناك Nanak في الأصل بكلمة «البابا Baba» (الأب) والآن (مع خلفائه) فانهم يعرفون عموما بالمعلمين Guru ، وكلمة بهاغات Bahagatتعني أي شاعر (باستثناء الغورو) وتظهر أعماله في الأدي غرانث Adi granth وكلمة بهي Bhoi (أخ) تستخدم مع ذكور السيخ ذوي التقى البارز ، أو العلم الديني ، وتستعمل أيضاً للغرانثي Granthi (حاجب باب الغورو) ، والراجي Ragi لقب (منشد الكيرتان) أو دهادي Dhadi (للقصاص المتجول لتقاليد السيخ) .

وغياني Giani تعني الشخص المتعلم ، والسانت Sant معلم مذهب السيخ الذي يجتذب التابعين ، وغاتيدر Gathedar هو قائد الجاثا Jatha (وحدة سياسية أو عسكرية) والسيخ الكنداري Keedhari (الذين لا يحلقون شعورهم) يخاطبون باسم سردار Sardar للرجال وسردارني للنساء Sardarni .



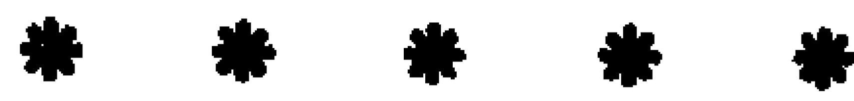
الشرك Henotheism

التركيز على الإيمان بإله واحد دون انكار لوجود آلهة أخرى ، وهو قريب من (الكاتينوسيزم) Kathenotheism وتعني الاعتقاد باله واحد في وقت واحد ، والاله المعبود هو فعلاً الوحيد بالنسبة للمتعبد ، ويستخدم أيضاً تعبير Monolatry لعبادة إله واحد ، في حين يمكن القبول بوجود آلهة أخرى ، أو أن وجودها ليس موضع تساؤل أو اعتراض .



الشرك Polytheism (التعددية)

الاعتقاد في ، أو عبادة آلهة كثيرة . اصطلاح يستعمل أحياناً بشكل ازدرائي (مثلاً من قبل المؤمنين باله واحد أو في الأدب التبشيري) . وقد اخطأت بعض الدراسات المقارنة بهذه الطريقة ، ولكن لتقويم ما يعرف بالشرك على أنه شر أو دونية ليس لائقاً في علم الأديان Religionswissnschaft ، أو في أعمال علم الظواهر الدينية Phenomenology Of religion،والممارسات والاعتقادات التي كانت تعرف من قبل بعبادة الأوثان مفتوحة للتفسير ، (عملياً أو رمزياً المذهب العملي والرمزية Functtonalism Symbol) على أنها تعابير هامة عن استجابة البشر لتعقيدات العالم والقوى الخارقة للطبيعة أيا كانت [أو كانوا] ، يمكن أن تكمن وراءها .



الشريعة

معناها الحرفي (الطريق الواضح) ، وهو الاصطلاح الدال على القانون الاسلامي (Islam) ، وهي إجمالي وصايا الله للبشرية ، ومن ثم تعدّ ذات منشأ رباني وليست نتيجة تشريع بشري ، وهي معنية بصورة أساسية بتطابق السلوك الخارجي للانسان مع قوانين الاسلام ، وكنتيجة فان كثيراً من السلطات تؤكد أن هذا الالتزام الخارجي ، يجب أن يدعم بنوايا طيبة وإيمان داخلي (Iman) ، وتعدّ الصوفية الشريعة نقطة البداية الصغرى فقط للمريد الذي يباشر الطريق الصوفية للتنور الذاتي .

وتضم الشريعة ما يعرف بأركان الاسلام التي يلتزم بها كل بالغ ذكر مؤمن ، وقد صنعت وصاياها وفق مقياس الرغبة كمايلي :

الزامية موصى بها ، حيادية ، شرعية ، مرفوضة أو ممنوعة ، والاتجاه العام السائد للسنة يقيم الشريعة على القرآن ، وسنة النبي محمد ﷺ

والمسلمين القدامى ، واجماع الأمة ، والقياس حيث لا تعطي العوامل الثلاثة السالفة مرشداً واضحاً .

وتؤكد الشيعة على القرآن وهيكل التقاليد عن الامام علي وأسرته واجماع علماء الشيعة ، والمجتهدين ، ووجد حتى في القرون الأولى للاسلام قانون مدني إلى جانب الشريعة ، وفي كثير من أجزاء العالم بقي تأثير العادات المحلية (انظر على سبيل المثال : الاسلام في جنوب شرق آسيا) . وفي الأزمنة الحديثة مع دخول القوانين ذات النمط الغربي إلى معظم البلاد في غرب آسيا ، مالت الشريعة إلى التقلص ، وفي هذه العملية كان أحد الاجواء الأكثر مقاومة قانون الأحوال الشخصية ، ويشمل الزواج والميراث .

* * * * *

الشفاء في الحركات القبلية الجديدة

بسبب التفاعل مع المجتمعات الغربية فان مزيداً من المرض يصيب بالعادة شعوب القبائل ، الذين يعانون بالفعل من نقص بالعناية الطبية المناسبة ، ولأن الدين والشفاء كانا مرتبطين دائماً ارتباطاً وثيقاً ، فإن كثيراً من الحركات القبلية تقدم الشفاء الروحي المبني على الاعتقاد ، عن طريق الصلاة والنذور ، والشعوذة ، أو وضع اليد . وتتضمن الوسائل معالجة بدنية بماء مقدس ، أو زيت ، والصيام ، والأعشاب ، والمسهلات والمقيئات ، والمكونات السيكولوجية (الاعتراف، التسويات، والدعم الطائفي) ، وبعض الذين يعالجون الناس بدرجات مختلفة من الجهود التوفيقية ، يقدمون الطعام وضروب التسلية لمرضى الجسم والعقل كما في مصحات الدرجة الدنيا في جاميكا ولدى الطوائف الأفرو- برازيلية Afro - Brasilan cults ، وفي بيوت الشفاء في نيجيريا ، وعند المعالجين الشعبيين الريفيين في الفلبين (ديانات الفليبين Philipines Religion) ، وكثير من المداوين مثل البابالولا Babalola في الألادورا Aladura ، وكيمبانغن

Kimbangen في كنيسة الكيمبانغويست Kimbanguist Church وراثانا Ratana في حركة الما أوري Maori Movement ، قد أسهموا في سبيل مجموعات عديدة وكبيرة ، وكثير من الحركات أسهمت بخدمات طبية لأنواع معينة من الأمراض .

* * * * *

الشكوكية Scepticism

الشكوكي المتدين هو الذي ينكر أن هناك أي أساس للاعتقاد المعقول بالأمور الدينية ، والشكوكية ميراث من الفلسفة اليونانية في العالم الغربي ، وكثيراً ـ كما في كتابات القرن ١٨ للفيلسوف داڤيد هيوم Devid Hume ـ ما تحاول الشكوكية التمييز بين نوع المعرفة التي يمكن أن يحققها الانسان (معرفة العلوم الطبيعية) وأنواع المعرفة غير الممكنة (الغيبية والدينية) .

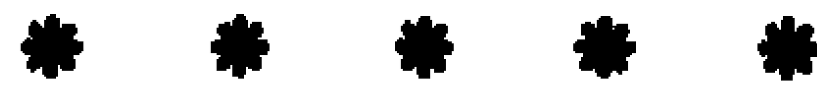
ولكن من خلال المتشككين ، بكل معنى الكلمة ، الذين حصرهم هيوم إنهم كثيراً ما وجدوا أنفسهم مضطرين إلى إنكار أن هناك أسساً للمعتقدات المعتادة حول العالم ، ولهذا السبب كان هناك تقاليد للشكوكية التي كانت قوية بشكل خاص في فرنسا القرن ١٦ ، التي كان فيها ارتباط بالدين واعتقد ميشيل دي مونتاين Michel de Montaigne على سبيل المثال أن أي معرفة حقيقية لايمكن الحصول عليها بالعقل الانساني وانه بناء على ذلك يمكن الحصول عليها فقط من خلال الايمان والوحي ، وفي هذه الأيام مع ذلك فان كلمة «شكوكي» يشيع على الأكثر تطبيقها على الذي مثل ـ برتراند رسل Bertrand urssel (١٨٢٧ ـ ١٩٧٠) ـ لا يتعاطف مع الدين .

* * * * *

شن ين Chen Yen

مدرسة تانترية Tantric (تانترا Tantra) للبوذية في الصين وتعبير تشن ين Chen yen يعني (الكلمة الصحيحة) ، وهى ترجمة للكلمة السنسكريتية مانترا Mantra ، وقد ظهرت الكلمة في الصين في (٧١٦ م) من قبل شبهاكاراسيمها Shubhakarasimha ، الذي ترجم المهاڤيروكانا ـ سوترا Mahavairocana-sutra . وتطورت من قبل ڤاجاربودهي Vajarabodhi (٦٦٣ ـ ٧٢٣ م) وأموغاڤاجرا Amoghavajra (٧٠٥ ـ ٧٤) . ومع أن الأموغافاجرا كسبت رعاية الامبراطور تاي تسونغ Tai Tsung ، فإن المدرسة لم تصبح شعبية . وقد دخلت البوذية التبيتيّة التانترية Tibetan tantrie buddhism عن طريق أسرة يوان Yuan (١٢٧٩ ـ ١٣٦٨ م) وبقيت على أنها طائفة تبيتية أجنبية .

(أنظر : تسانغ مى تسونغ T'ang mi tsung) (وشينغون Shingon) .



شنتو Shinto

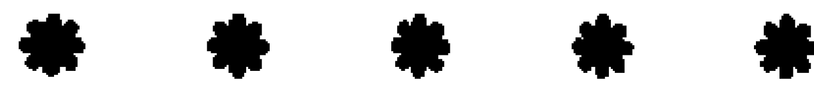
الديانة الأصلية لليابان ، وقد سميت هكذا (عن الصينية شن تو Shin too ـ طريق الآلهة) في القرن الثامن ، وبعد دخول البوذية للتمييز بين الديانتين ، وفي اليابانية يحتمل أنها حينئذ كانت تدعى كامي ـ نو ـ ميشي Kami-no-Michi ، وكمجموعة من الاحتفالات الزراعية لما قبل التاريخ ، لم تكن أبداً موهوبة مدعمة بهيئة مناصرة من الأدب الفلسفي أو الخلقي (أدب الشنتو Shinto literature) وقام الشامان القدامى (ميكو Miko) بالاحتفالات ، وفي النهاية فعل المنتمون إلى قبيلة ياماتو ذلك نيابة عن قبائل أخرى وتولى شيوخها واجبات أدت إلى قيادة دولة الشنتو ، وأصبحت الشنتو سياسية بحلول القرن الثامن عندما عزا كتّاب ياماتو أصولاً إلهيه إلى العائلة

الامبراطورية ، وهكذا ادعوا شرعية الحكم (كوكوتال شنتو Kokutal shinto) وصممت احتفالات شنتو للتضرع للكامي Kami أي قوى الطبيعة ، من أجل المعاملة الطيبة والحماية وتشمل التقشف (ايمي Imi) ، وتقديم القرابين ، والصلوات والتطهر (هاري ماتسوري Harae; Mastsuri واحتفالات الطائفة تجري في أوقات محددة من السنة ، وتجري الزيارات لمزارات شنتو في مراحل تميز تقدم العمر ، وإن الكامى هي القوى الخفية للطبيعة المرتبطة في المقام الأول بسمات طبوغرافية (تتعلق بسطح الارض) ثابتة : جبال غير عادية بشكل خاص (الجبال المقدسة Sacred mountains) وجروف صخرية وكهوف وينابيع وأشجار وأحجار ، وتطورت حشود من القصص الشعبية حول مواقعها المقدسة ، وكثيراً ما تشير القصص لاستحواذ الحيوانات ، وتشمل بشكل رئيسي الثعالب ، وكلاب راكون (حيوان ثديي شمال امريكي من اللواحم) ، والغرير والكلاب ، والقطط التي تسحر الناس والرجال أكثر من النساء ، وتشغل الأجسام السماوية ادواراً عرضية فقط ككامي للشنتو .

وتؤكد الشنتو أهمية الطهارة ، حيث أن الموت ومختلف أنواع التلوث الأخرى يجب تجنبها ، وتهتم الشنتو في المقام الأول بالحياة ومنافع هذا العالم . التي ينظر إليها على أنها هبات إلهية ، ومن الناحية الاخلاقية ما هو نافع للجماعة هو مناسب أخلاقياً ، والاخلاص والوفاء متوقع ، والضلال يمكن محوه بالتطهر ، وتجعل إجراءات التطهر الناس المتعبدين حسني الطلعة ، وعليه تكون توسلاتهم مقبولة من الكامي Kami ، وتقليدياً يحافظ شيخ البلد على المزار لآلهة القبيلة يوجي غامي Uji gami والمجموعة معروفة باسم Ujiko (مزارات شنتو Shinto Shrines) .

وكانت رسالة ١٣٣٩ حول سياسات الشنتو وتاريخها جينو شولوكي Jinno Sholki تستخدم كمرشد إلى الممارسات القومية والإجراءات الادارية حتى حقبة الميجى القديمة Meiji (١٨٦٨ ـ ١٩٠٤) ، وقسم الدين في حينه

إلى مزارات الشنتو Jinja وعضوية الشنتو كيوها (Kyaha) وقد جعل منها مرسوم امبراطوري يتعلق بالتعليم الأساس الرسمي للدولة ، بالاعتماد على أعمال مدرسة الميتو Mito أي الداي ـ نيبون ـ شي Dai nippon shi ـ أي التاريخ الكبير لليابان . الذي كتبه توكوغاوا ميتسوكوني Toku gawa mitsukoni (١٦٢٨ ـ ١٧٠٠) ـ دايمي Daimy (رب) الميتو (الآن ولاية ايباراجي Ibaragi) . وقد تأكدت ألوهيه الامبراطور (كوكوتال شنتو Kokutal Shinto) على أساس المفاهيم الكونفوشيوسية للولاء للامبراطور والدولة (كونفوشيوس Confucius) . وبعد الحرب العالمية الثانية فقدت الشنتو منزلتها كديانة رسمية ، ولم تعد عضوية مزارات الشنتو مطلوبة ، وأصبح الاسهام طوعياً ، وغدا «تأميم» مزار ياسكوني Yasukuni أي بيت بقايا قتلى الحرب قضية جارية .



شنغ توتسنغ Ching t'u tsung

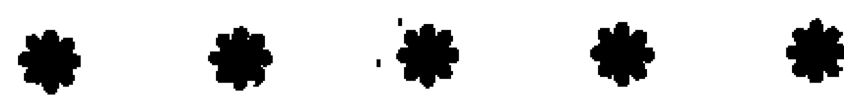
مدرسة الأرض الطاهرة .

من الناحية النصية تقوم المدرسة على مجموعة حكم السوخاڤاتيها يوها الأكبر Sukhavativyha المترجمة في (٢٥٢ م) والسوخاڤاتيهايوها الأصغر المترجمة في (٤٠٢ م) من قبل كماراجيڤا Kamarajiva ، والاميتايوردايانا سوترا Amita yurdhyana- sutra (المترجمة في ٤٢٤ م) من قبل كالاياشا Kalayashas وتحتوي السوڤاڤاتيها يوها بياناً مفصلاً من قبل بوذا ساكيا مونى Budha sakya muni (غوتاما Gotama) حول كيفية مجيء بوذا اميتابها Buddha Amitabha ليرأس أرض النعيم (سوخاڤاتي Suhavati) أو «أرض الطهر» (باريسودانا كشيترا Parisodhana-Kshetra) نتيجة لممارسته وإخلاصه في عصر سالف كراهب داراماكارا Dharamakara ، وتكرر مجموعة الحكم Sutras القسم

الكبير الذي أقسمه دارما كارا Dharmakara أن يمكن المخلصين له وللأرض الطاهرة من إعادة ولادتهم هناك ، وأن يبلغوا التنور ثم يسقط البودا أشعة من الضوء من جسمه ويضيء الأرض الطاهرة لأجل الاجتماع ليرى (أعطي وصف مفصل في مجموعة الحكم) .

والاتجاه نحو الاخلاص المركز على الاميتابها Amitabha والأرض الطاهرة تطور في وقت مبكر في الصين في (٤٠٢ م) . وهوى يوان Huiyuan وهو رئيس دير هام قرب لوشان Lushan ، أسس طائفة الأميتابها Amitabha وأقسم أن يولد في الأرض الطاهرة ، وكان منظم الشنغ تو Chingtu كمدرسة مستقلة هو تان لوان Tanluan (٤٧٦ ـ ٥٤٢ م) ، وقد أكد على ممارسة نين فو Nien fo (باليابانية نيمبو تسو Nembutsu) ومعناها الحرفي التذكر ، أو اليقظة للبوذا الذي كان يمارس بتكرار عبارة : نامو أميتابها Namo amitabha buddha (بالصينية Nanmo A-mi-to fo ، وباليابانية Namu-Amida butsu أنظر عبادة الأميدا Amida worship) ، وجادل طاوشو Tao cho (٥٦٢ ـ ٦٤٥ م) في أن ممارسة Nien fo كان الطريقة الوحيدة الفعالة للتوصل إلى إعادة الولادة في أرض الطهر ومن ثم التنور لأن الكائنات الجاهلة في عصر تدهور الدهارما Dharma كانوا عاجزين عن الممارسات الدينية الأخرى أو التفهم الأرقى . وتصح بالتكرار الدائم لاسم الميتاهابها ، وطور السبحة لهذه الغاية .

وأيد شان لاو (٦١٣ ـ ٦٨١) في تعليقه على الأميتايور ـ داياناسوترا Amitayur-Dhyana sutra في المقام الأول ممارسة النين فو Nienfo بفكر نقي مستقر مع إنشاد السوترا والتأمل في الاميتابها ، وتعبد صورته ، وغناء الترانيم في مدحه .



شنغون Shingon

شنغون = (شن ين الصيني Che yen) «الكلمة الصحيحة» طائفه تانترية بوذية [Tantra(2)] أدخلها إلى اليابان الكاهن كوكال Kukal الذي أرسل إلى الصين في ٨٠٤ م وبعد عودته بعشر سنوات ـ عاد سنه ٨٠٦ ـ بنى موضعاً متواضعاً للتأمل على جبل كويا Koya في ولاية واكاياما Wakayama ، وقد أصبح فيما بعد الكونغولو ـ جي Kongolu-ja ـ مركز البوذية الشنغونية ، حيث دفن أيضاً ، وكتابه جوجوشنرون Juju shinron لعام (٨٢٢) هو عرض في ١٠ مجلدات للسمو الروحي ، وقد اختصر فيما بعد إلى ثلاثة مجلدات تحت عنوان هيزوبوياكو Hizoboyako (المفتاح المجوهر إلى مستودع الأسرار) ولبيان تفوق شنغون نجده قد رتب العقائد في ١٠ خطوات من الرغبات تحت البشرية : الأخلاقية ، والصوفية الزاهدة ، ومستويان للتيرڤادا ماهيانا Theravada mahayana ، وهوسو Hosso ونانتوروكوسو Nantorokushu ، وتندال Tendal وكيغون Kegon ، وأخيراً الشنغون الخاصة ، وأحضر Kukai رسم المندالا ، رمز الكون عند الهندوس والبوذيين من الصين ، ومخططات سحرية ترمز إلى الكونغسو كاي Kongo-Kai الألماسة أو الدائرة الدائمة (ڤاجرا دهاتو Vajradhatu) والتايزو كاي Taizo Kai الرحم أو الدائرة المادية (غربهادهاتو Garbhadhatu) ومركز المعتقدات الشنغونية هو الداينيشي dainichi (مهاڤيروكانا Mahavairocana) ـ بوذا النور اللانهائي ، والداينيشي هو مصدر كل الوجود ، المطلق والدائم ، وعبره يتم بلوغ البودهاهود Buddhahood في هذه الحياة . والدانيشي مفهوم موسع للروشاما بوذا Rashama Buddha لطوائف الكيغون والريتسو Rigon and ritsu ، (نانتو روكوشو Nantorokushu) . وتدعى ميكيو Mikkyo التعاليم السرية لدانييشي نيوري Dainichi Nyorai (الطوائف الخاصة تشير إلى البوذا على أنه نيوري وليس بوتسو Butsu) ، وتشمل مجمعاً كبيراً للآلهة كان يكشف عنه فقط للمتلقين . وكان يعتقد أن الرسوم والتماثيل تخدم كوسيط لنقل الألوهية

إلى المؤمنين ، وخاصة صور البوذات الخمسة : كونغاكاي Kongokai ، وأشوكا Ashuka ، وهوشو Hosho ، وأميدا (Amida عبادة أميدا) ، وفوكوجوجو Fokjoju . وداينيشي ، والتايزو كاي Taizo-Kai داينيشي ، وهودو Hodo وكايفوك Kaifok ، وموريوجو Muryaju وتنكورايون Tenkuraion ، ورئيس الغوداي ـ ميو ـ أو Godai-myo-o (الڤيدياراجا الخمسة Five vidyaraja) هو فودو Fudo (أكالا Acala) الذي كثيراً ما يمثل شنغون بودهيستانفا Shigon Bodhisattva (البوذا الياباني Japanese buddha) ، ولشنغون اليوم ٤٥ طائفة ، وشبه طائفة : تدعى شو Shu (١٦ مدرجة) وha (٢٢ مدرجة) وتحت أسماء تنظيمية أخرى ، والتوجين كيوتو To-Jiinkoyota هو المعبد الرئيسي للممارسات الخاصة .

* * * * *

الشهادة

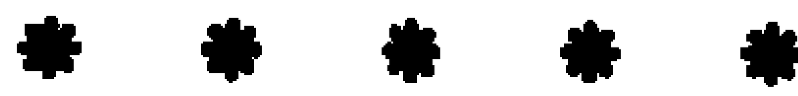
الإقرار بالإيمان ، وتعد الشهادة واحداً من أركان الاسلام ونصها : «لا إله إلاّ الله ، محمد رسول الله» . وهي عنصر أساسي في العبادة الإسلامية (الصلاة) والصيغة التي يعلن المرء بها إسلامه .

* * * * *

شهود يهوا Jehova's witnesses

أسس شارل تيز رسل Charles taze russell (١٨٥٢ ـ ١٩١٦ م) من بطرسبرغ Pitrsburgh في الولايات المتحدة الأمريكية حركة أو طائفة الميلين آريان Millenarian ، وخلفه جوزيف فرانكلين Joseph franklin . (قاض) روزرفورد Rutherford (١٨٦٩ ـ ١٩٤١) ، ويقوم الشهود بتفسير الكتاب المقدس حرفياً ، ويرفضون التثليث ، ويفهمون يسوع المسيح Jesus Christ

بطريقة آريانية Arian ، ويقولون لقد بدأ العصر الألفي السعيد للعدالة ، وأصبحت المعركة النهائية (أرماغيدون Armagedon)) وشيكة ، وبعدها سيحكم شهود يهوا مع المسيح ، ورُفضت الكنائس الأخرى على أنها يحكمها الشيطان ، وأدى رفض الخدمة العسكرية ومعاداة المؤسسات الأرضية إلى صدام مع الحكومات . ويعيش شهود يهوا عيشة بسيطة ويرفضون المنبهات ونقل الدم ، وهم عناصر نشيطة في نشر عقيدتهم ، وينشرون مجلة اسمها برج المراقبة Watch tower .



شوانغ تزو Chuang Tzu

الفيلسوف الطاوي في أواخر القرن الرابع ق.م الذي قدم النظرية والايحاء ببحث يحمل الاسم نفسه (Tao Shiho طاوشياو)، وفقط الفصول السبعة الأولى من بين فصوله الثلاثة والثلاثين يعتقد أنها من وضع شوانغ تزو، ويتضمن العمل كثيراً من المفاهيم الأساسية نفسها والتعابير مثل طاوتي شنغ Tao te Ching، ولكنه يعطي تفصيلاً أكثر وشرحاً منظماً لها. ويعتنق شوانغ تزو شكلاً أكثر ذاتية وفردية من التصوف أكثر من صوفية طا أوتي شنغ، وفيه بعض التلميحات إلى الطبيعية (تزوجان Tzujan) وعدم ـ الفعل (WuWei) وهو عدم وضع الانسان نفسه أبداً في موقف يطلب منه فيه أن يتحكم أو يدير شيئاً، ومن هنا وخلافاً لطاوتي شنغ لم يتجه شوانغ تزو بشكل خاص إلى الحاكم العاقل، ويتضمن الفصل الثاني من الشوانغ تزو شرحاً مفصلاً للطبيعة الاعتباطية وغير المحددة للاسماء، واللغات، والجدل وكل الادعاءات بالمعرفة الصالحة النافذة. وكبديل يوصي المؤلف باعتناق كل الاضداد الظاهرة والتعارضات.

ويوقف العمل أيضاً بعض الانتباه على طرائق النظام العقلي مثل: التركيز والتخلي عن الطاقة الشعورية، والفكر التمييزي، وتحقيق الفراغ الداخلي، وهذه كلها ملخصة تحت عملية تسمى صيام العقل (Hsi Chai).

ويؤيد شوانع تزو قيمة الاستسلام للتغيير كجزء من النظام الطبيعي للأشياء، وهذا يتضمن قبول العاقل لموته برباطة جأش.

* * * * *

شوتوكو Shotuku

الأمير شوتوكو، أكثر الشخصيات البوذية قدسية في اليابان ولد ابنا للامبراطور يومي Yomei . وعين ولياً للعهد (Taishi) ثم ملكاً من قبل عمته الامبراطورة سويكو Suiko في (٥٩٤م)، وحمل لقب جوغو Jogu (القصر الأعلى)، وقد رحب بالكهنة الكوريين، ودرس السوترا Sutrasوالهوريوجي Horyu-ji، ونسب إليه مايدعى بدستور السبع عشرة مادة، وهو سلسلة مختصرة من التوجيهات الأخلاقية الكونفوشيوسية، واحدة منها فقط ذات مضمون بوذي: احترام للبوذا Buddha، وكان بالفعل شخصية أسطورية في القرن الثامن عندما كتب النهون شوكي Nihon Shoki. (أدبيات الشنتو Shinto Literature) فقد كان مولده فجائياً وبلا ألم وقيل أنه في حينه كان يتفاهم بطلاقة، وكانت له ذاكرة استثنائية مذهلة، وكانت تكهناته دقيقة، وتوفي بعد مرض دام شهراً واحداً، ودفن في شيناغا Shinaga (الآن تايشي كو Taishi- Cho)، في أوزاكا Osuka، وقد تطورت ديانة التايشي بشكل كامل عندما كتب فوجيوارا كينسوك Fujiwara Kanesuke الشوتوكو تايشي دنرياكو Sholiku Taishi Denryako (سيرة حياة ولي العهد شوتوكو) في ٩١٧ وعزيت إليه أعمال ومهارات خارقة عديدة، ومعجزات، ونبوءات ووصف على أنه تجسيد لبوذا الذي كانت حياته ذات شبه بحياة سيدهارثا Siddhartha

(غوتاما Gotama)، ولقيت جميع الطوائف المتأخرة بما فيها زن Zen قبولاً أوسع بادعاء الالهام من تعاليم الأمير.

* * * * *

شوغندو Shugendo

الممارسات اليابانية الرسمية لليامابوشي Yamabushi ـ نساك الجبل الذين يصعدون الجبال المقدسة Sacred Mountrins لتستحوذ عليهم الأرواح، ولطرد الأرواح الشريرة (هاري Harae) ونقل إرادة الكامي Kami إلى القوى المحلية، وتنظيمهم في مجموعات كو Ko، ارتبطو ارتباطاً وثيقاً بالطوائف البوذية الخاصة لشنغون Shingun وتندال Tendal. وكان إن نوغيوجا En– no– Gyoja . (ان يو ـ أوزونو En– no– Ozunu ـ أو إن نوشوكاكو En– no– Shokku) في أواخر القرن السادس يبجل على أنه اليامابوشي Yamabushi الأول، وقد حصل على هذه المنزلة بعد زيارة جبل ميغو في أوزاكا. وانتشرت شوغندو على نطاق واسع في القرن التاسع بواسطة الكاهن شوبو، وكانت محظورة رسمياً في ١٨٧٢ على أنها شنتو Shintoفاسدة ولكن ياما بوشي مازالت نشطة إلى اليوم.

* * * * *

شولخان أروخ Shulchan Aruch

مجموعة القوانين الرسمية الموثوقة للشريعة اليهودية، وضعها الحكيم الرباني Rabbi السفاري جوزيف كارو Joseph Caro في أواخر القرن ١٦ مع حواشي وضعها الحبر الرباني موسى ايزرل Moses Isserles، التي تضم الهالاخاه الاشكنازية Ashkenezi Halakhaوالعادات، والاسم يعني «المائدة الجاهزة»، وكانت ترمي إلى تقديم إلها لاخاه في صورة سهلة التناول، وتدعى

أقسامها الأربعة التي تعالج نواح مختلفة من الحياة الطقوسية اليهودية «أوراش شاييم» Orach Chayim، «ويوري ديا» Yoreh Deah، و«ايفن ها ـ ايزر» Even Ha– Ezer«وكوشن ميشبات» Choshen Mishpat.

* * * * *

شومو Shomu

الامبراطور شومو (٦٩٩ ـ ٧٥٦م) ولد كأمير، وسمي أوبيتو Obito، وهو ابن الامبراكور مومو Mommu، وكان قد خلف عمته الامبراطورة غنشو Gensho في ٧٢٧م وكان مسؤولاً عن نشر البوذية في اليابان. وقد امر كل قيادات الأقاليم الستة والستين بأن يجعلوا سوترا Sutra تتلى، وعمل صوراً كوشي Yakushi(بـوذا Buddha) (البـوذا اليـابـاني Japaneese Beddhaوالبودهاساتفا Bodhisattvas)، وبنى هياكل من سبع طبقات (وهي أبنية تضم عادة الآثار المتعلقة بالبوذا) (٧٤٠)، وأتم بناء الأديرة للرهبان والراهبات (٧٤١)، وتدعى كوكوبون ـ جي Kokobun–Ji وكوكبوني جي Kokobunni–Ji، وكان لهذه الأبنية أثر في شفاء المرضى بعد وباء الجدري في ٧٣٧م، ولم يبق أي من هذه المعابد الإقليمية الأصيلة، ولكن بعضها يعمل الآن كمعابد صغيرة، وبعضها موجود كمناطق أثرية محمية. وأقام شومو التوداي ـ جي Todai–Ji، وهو المعبد الضخم في نارا Nara بالروشانا بودا Roshana Buddha البرونزية الضخمة، وتم تكريسه في ٧٥٢م، (نانتو شيشيداي ـ جي Nanto Shichiadai–Ji، وكان أول حاكم ذكر يتخلى عن العرش، وهذا مافعله في ٧٤٩م من أجل أن يكرس مزيداً من الوقت لاهتماماته البوذية، ومجموعته التي تضم ألوف القطع الدقيقة المزينة من كل نوع محفوظة في الشوزوين Shosoin، وهو مخزن خشبي في مجمع توداي ـ جي في نارا. (Buddhism In Japan البوذية في اليابان).

* * * * *

شي ين She Yenne

قبيلة هندية في شمال أمريكا من الأصل اللغوي الالغونكويني Algonquin، وهي في الأصل زراعية من السهول الوسطى، وأصبح أعضاؤها فيما بعد من البدو الصيادين. وكان كثير من طقوسها الدينية مرتبط بأمور الحرب، والتجديد السنوي للسهام المقدسة، (وهو طقس يتعلق بنشأة الكون)، مؤسس على القصة الشيينية Cheyenne للخليقة، والتي طبقا لها: ترمز حزمة من السهام المقدسة إلى مجموع القبيلة (كوزمولوجي «علم نشأة الكون» Cosmology) الأمر الذي كان يرمي إلى ضمان التجديد والازدهار، وكذلك كانت تجري ممارسة رقصة الشمس، (ومازالوا يرقصونها من حين لآخر اليوم)، ورقصة رأس الجاموس، ورقصة الشبح. ومؤخراً حققت نحلة بيوتي Peyote (البيوتية Peyotism) الشهرة.

* * * * *

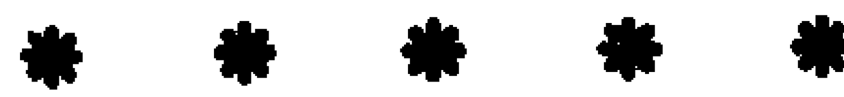
الشيخ

بالأصل بالعربية تعني المسن، وتستخدم كلمة شيخ على نطاق واسع في كل من الديانة الإسلامية، وفي النصوص المدنية لتدل على (الزعامة والشخص الذي يضفى عليه الاحترام) مثلاً في قبيلة أو اي تجمع، وأحد الاستعمالات الخاصة باللقب «شيخ الإسلام»، ويطلق على العالم الأسمى، أو الخبير الفقيه في منطقة أو دولة، وقد بقي هذا المنصب في تركيا العثمانية حتى ١٩٢٤، وبين طرق الصوفية كان الشيخ (بالفارسية بير Pir وبالتركية بابا Baba) رئيس الجماعة وكثيراً مايكون ذا نسب روحي يعود إلى المؤسس، وكان المرشحون التابعون له يعرفون بالمريدين (أي: الباحثون عن التنور الروحي).

* * * * *

شيخينا Shekhina

«الحضرة الالهية»، وهو أكثر الاصطلاحات اليهودية عمومية لعظمة الله في العالم (Theism التوحيد). وبين الأسماء الكثيرة والأوصاف لله في الأدب الرباني (Rabbi) تمثل الشيخينيا قرب الله من الانسان، وحب الله واهتمامه بالانسانية، ويصور التلمود Talmud الشيخينا على أنها ذهبت إلى المنفى مع نفي الشعب اليهودي من الأرض المقدسة Holy Land، وليس هناك أي مضامين للتثنية Dualism أو التعددية Polytheism في التصور الأغادي (Aggadahـ المادة غير التشريعية في الأدب الرباني) للشيخينا، وبالنسبة للمتصوفة (الكباليا Kabbalhh) الشيخينا هي السفيرا العاشرة (إحدى المراحل العشرة لتجلي الله) (Sefirah التجلي الالهي)، وأكثر العناصر الانثوية بروزاً وتميزاً في التركيب الالهي، وعبر الشيخينا تتدفق القدرة الإلهية على الأرض، وتمكن آثام الانسان قوى الشر من التحكم في الشيخينا، وتوقف هذا الفيض، وتسبب عدم الانسجام والكوارث في العالم، وكان يعتقد أن الهيكل وظلة العبادة (ميشكان Mishkan) التي أقيمت في التيه بعد الخروج من مصر تمثل مُقام الرب.

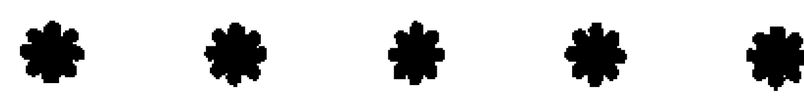


شيسنغو Chisungu

رقصة طقوس استهلال الانثى (الفتيات) مرحلة البلوغ بين العشائر التي يرجع النسب فيها للأم، عند البمبا Bemba في شمال زامبيا Zambia والشعوب المجاورة، ويمكن أن يستمر الاحتفال عدة أسابيع، ويتضمن عزل المبتدئين واستخدام تماثيل صغيرة من الطين، ويشتمل على قداس تتخلله استعمالات رمزية، بينما تعلم الفتيات المقبلات على الزواج رسمياً الأمور النسوية وأمور الحدائق، وليس هناك شكل للختان، وتفهم الرقصة على أنها

مناولة ضرورية مقررة ومصادق عليها من الأسلاف لقواعد الزواج المطلوبة والحياة الطيبة.

والشيسنغو يمكن أن تقارن بالنكانغا Nkanga عند النمبو Ndembu وهم الشعوب التي تنتسب إلى الأم أيضاً في زامبيا، فلدى كلا الشعبين تعدّ هذه الرقصات من الطقوس الهامة. (انظر أيضاً نياو Nyau)، وليس هناك مقابل بين الذكور، ولكن لدى النمبو أيضاً طقوس ختان للصبية، والختان جزء من عملية تلقين المعرفة والاطلاع للصبيان بين كثير من الشعوب الأفريقية في كل أجزاء القارة، ولكنه ليس بأي وسيلة عاما، ويمارس بعضهم مثل الجيكويو Gikuyu ختان الاناث (استئصال البظر Clitori decttomy) أيضاً، ولدى الجيكويو يسمح التلقين بالانتماء العذري في نطاق معين من العمر وإلى مرحلة البلوغ (الرشد) التام فهو الطقس الرئيسي للحياة الشخصية والطائفية. ولكن في حين أن شعوبا أخرى مثل البمبا لديها طقوس تلقين دون ختان، فإن هناك شعوبا مثل الغاندا Ganda ليس لديها طقوس خاصة بالبلوغ من أي نوع، وحيث توجد مثل هذه الطقوس فإن معناها وثيق الارتباط بالتركيب الاجتماعي، ولكنها تكون بالدرجة نفسها من الغنى في جمهور يستخدم كثيراً الرمزية الغامضة على ما يظهر، ويلقي كثيراً من الضوء على ما يلي الظاهر من مفاهيم دينية.



الشيطان Demon

روح دون مستوى منزلة الآلهة، وتابعة لها، وتكون في بعض الأحيان حارسة لبعض أفراد بني الانسان (بالأغريقية Daimon ـ أنظر Daimon)، وقد عدل المفهوم الأول إلى التمييز بين الشياطين الخيرة (الملائكة) والشريرة (الشياطين). وأحياناً كانت الشياطين معادلة للأرواح الشريرة (أنظر ثنوية

Dualism). وعلى أي حال فإن الشيطان (فكرة هامة في علوم الدين الحديثة) وليس لها بالضرورة ارتباط مع الحقد أو المظاهر السلبية في الوجود (انظر أيضاً: أهورا مازدا Ahura Mazda، أنغرامينيو Angramaiyc والجن Jiun).

* * * * *

الشيطان (في الإسلام)

يعبر عن الشيطان بابليس (من الكلمة اليونانية Diabolos عن طريق الوساطة اليهودية ـ المسيحية) وابليس في القرآن الكريم هو الملاك الذي عصى الله برفضه الاعتراف بأن مخلوقه آدم أسمى منه، وطرد من الجنة، وتدبر سقوط آدم وحواء من النعمة الالهية (انظر الملائكة) وللشيطان دلالتان الشيطان علي وجه التخصيص الدقيق: الذي يعمل أبداً على قيادة الجنس البشري إلى الضلال بوسوسته الماكرة. والآخر من الأرواح الشريرة والأشرار بشكل عام، وهو نظير للجن الكفار، وعلى أي حال في يوم الحساب (القيامة) سيرد ابليس ـ الشيطان ـ وجيشه جهنم. وفي المعارف الإسلامية كثيراً مايعطى الشيطان لقب الرجيم «أي ذلك الذي يجب رجمه وذلك كواحد من مناسك الحج التقليدية إلى مكة (انظر حج).

* * * * *

الشيطانية Satanism

عبادة الشيطان أو أي شخصيات رئيسية من علم الشياطين المسيحي Demonology، والشيطانية كانت نادرة الوجود تاريخياً، ومنذ العصور الوسطى المتأخرة كان السحرة يتهمون بعبادة الشيطان (Witchcraft) ولكن لايوجد تقريباً دليل يعتمد عليه أنها كانت موجودة ويفترض من أن الطقس المميز للشيطانية «القداس الأسود» هو محاكاة سافرة كفرية للقداس

يحتفل به من قبل كاهن مجرد من سلطته أو ثوبه مع شموع سوداء وصليب مقلوب، ويشمل تدنيس وتلويث القربان المقدس Eucharist، والانهماك في العمل الجنسي، وأحيانا يجري التضحية بحيوان أو حتى بانسان، ولكن لايوجد وصف لذلك قبل القسم الأخير من القرن ١٩ وكانت هرفقة العصور الوسطى Hersey تتهم بمنع القداس، وفي القرن ١٧ كانت النصوص الفرنسية المحرفة للكتاب المقدس من حين لآخر يحتفل بها لأغراض سحرية، ولكن لم يشمل هذا الشيطانية.

والشيطانية الحديثة يعود تاريخها إلى القرن ١٩ «الاحياء للسحر والتنجيم» Occultrivival الذي كان يشمل إحياء مصطنعاً للشيطانية بمحاكاة الممارسات التي تعزى إلى السحرة والمشعوذين في قرون سالفة، واستمرت الشيطانية في وجودها المتقطع بين الذين يجدون إثارة في فعل أشياء يرون إنها شريرة وحفظت وعززت جزئياً بالقصص الشعبي والسينما وجزئياً بواسطة الشجب الكنسي من حين لآخر الذي كان دائما يميل إلى إثارة الاهتمام بها.

* * * * *

الشيعة

احدى الجماعتين الرئيسيتين (الثانية هم أهل السنة) في الإسلام، (السنة في الإسلام) وهي بالأصل تشير إلى شيعة علي، وقد طورت هذه الجماعة على مر القرون شريعتها الخاصة (تختلف فقط في توجيهات صغيرة، مثل الميراث ومنزلة النساء عن غالبية السنة) وفقهها، وقد أثبتت أيضاً تكاثرها، وأحد أهم فروع الهيكل الرئيسي للامامية أو «الاثني عشرية» الشيعية هو الاسماعيلية وتشمل عقيدة الشيعة الاعتراف بعلي وسلالته على أنهم الائمة الحقيقيين ومع أنهم عدديا قلة ضمن الإسلام فإن أسراً شيعية

أحرزت سلطة سياسية وعسكرية في إسلام العصور الوسطى، أنظر على سبيل المثال (خلافة وخليفة) وأحد الأحداث ذات الأهمية الخاصة هو تحول فارس في القرن ١٦ من المذهب السني إلى الشيعي على يدي الأسرة الحاكمة الصفوية (الأسر الإسلامية الحاكمة) والشيعة اليوم هم الغالبية الهامة في كل إيران وفي العراق وشبه قارة الباكستان ـ الهند، ولكن توجد أيضاً طوائف في تركيا وسورية ولبنان وسرق أفريقيا، وشرق الجزيرة العربية، وقد أيقظت الثورة الإيرانية في (١٩٧٨ ـ ٩) الوعي الشيعي في أجزاء من العالم الإسلامي المتاخم لإيران (أنظر أيضاً آية الله).

* * * * *

شيفا Shiva/ Shaiva

شيفا هو أحد آلهة الهندوس الرئيسية. وفي رغفيدا Rigveda (فيدا Veda) كان يعرف باسم رودرا Rudra، وكان آلهاً صغيراً توجه إليه ثلاثة ترانيم فقط، وكشيفا أصبح فيما بعد أحد الآلهة الرئيسية الثلاثة في مجمع الآلهة، وبعد امتصاص بعض خصائص إله الخصب الأهلي، الذي وجدت دلائل عن ديانته في حضارة وادي الاندوس Indus Valley، والذي يشار إليه أحياناً في الأعمال الحديثة باسم (بروتو شيفا Proto Shiva)، ويجمع شيفا كامل التطور سمات متضادة، فهو يمثل بصور أخلاقية وأبوية ولكن أيضاً كمتوصد في أماكن منحوسة مثل حيادين القتال وأراضي الدفن، وباسم آخر من أسمائه كان الاله العظيم في وقته (Mahakala مهاكالا) المدمر لكل شيء، وقد استمدت صورة لشيفا من أصوله في وادي الاندوس مقر نسكه الأصيل وشيفا هو اليوغي Yagiالعظيم الذي يسكن على جبل كيلاسا Kailasa في مرتفعات الهيملايا، في التأمل العميق الذي يصون به وجود العالم، وهو أيضاً ناتاراجا Nataraja إله الرقص، وكثيرا ما يصور في هذه الهيئة في الايقونات،

وله أصحاب كثيرون يعرفون بالغانا Ganas، ورئيسهم هو الغانيشا ـ غانبتي Ganae sha/ Ganap at. وتمثيله الرمزي الرئيسي علي أي حال هو اللينغام Lingam، وهو شعار بشكل القضيب. مستمد من حضارة وادي الاندوس، وتوحي صفة شيفا الذي يخص، أو المقدس إلى، أو الصادر عن شيفا، وبشكل معتاد أكثر بمثابة اسم يشير إلى المتبعد أو المؤمن بشيفا.

* * * * *

شيما Shema

فقرات من التوراة تؤكد وحدة الاله، والحب الكامل الذي يجب أن يولي له، وتبدل وصاياه، التي تتلى مرتين في اليوم في الطقوس اليهودية، والفقرات الثلاثة للشيما هي سفر التثنيه 9–6:4 ,21 –11:13 والعدد 41–15:37 ويحوي آخرها إشارة إلى أعمال الله لتحرير وخلاص الانسان في التاريخ كما تمثل في الخروج من مصر Exodus، وتتلى الشيما أيضاً من قبل المؤمن قبل الراحة في الليل ومن قبل المحتضر.

* * * * *

شيناتاڤادا Shunyatavada

أحد الشكلين الرئيسيين لمجموعة أفكار مهايانا Mahayana البوذية النظامية، وتعرف أيضاً باسم مادهياميكا Madhyamika ومع أنها أخرجت في أدب السوترا Sutraالأكثر إلهاماً، يبدو أن رسائل مهايانا (شاسترا Shastra) المكتوبة بالسنسكريتية التقليدية بدأت مع كتابات الناغارجونا Nagarjuna (نحو القرن الثاني م) وفي مادهياماكاكاريكا Madhyamakakaarika المؤثرة طبق منهجية المهايانا سوترا كرتبة نقدية أعلى للاستبصار الفلسفي ولاسيما تلك المتعلقة بالڤيبها شيكا Vaibhashtka أبهيهدهارما، وتنسب أعمال كثيرة

أخرى إلى ناغارجونا Nagarjuna، ويحتمل أن لايكون ذلك صحيحاً، ولكنه كان بالتأكيد مؤلف واحد أو اثنين من الرسائل الأخرى، والأخرى كانت من أعمال حواريه أريا ديڤا Aryadeva، وتلا ذلك عمل أدبي تفسيري هائل، وقامت مدرستان متميزتان، البراسنغيكا Prasabgika للبودها باليتا Buddhapalita (نحو ٤٠٠ ـ ٤٥٠م) والسڤاتنتريكا Svatantika للبهاڤاڤيكا Bhavavieka (نحو ٤٩٠ ـ ٥٧٠م) وتختلفان حول مسألة قابلية تطبيق البيانات الوضعية الثابتة لنظريات المادهياميكا. وقد علقت البراسنغيكا كاندراكيتري The Prasagika Candrakitri (القرن ٧م) على المادهياناكا ـ كاريكا، وأصبح الشنياناڤادا Shunyatavada (مذهب الفراغ) طائفة في الشرق الأقصى (سان لن تسنغ San Lin Tsung) وانظر (نانتو روكوشو Nanto Rokushu)، وتشغل دوراً رئيسياً في منهج دراسة الرهبنة التيبتية (Tibetan Religion الديانة التيبتية).

ويهدف مذهب المادهياميكا غلى تحقيق فهم تجريبي للفراغ من أجل حل الأفكار المتصلبة (ديث Dith).

ويمكن أن ترى كمكون نظري للتبصر (ڤيباسانا Vipassana) والتأمل، الذي يرمي إلى تسهيل التقدم في المعرفة المتعلقة بالتسامي (لوكوتارا Lokuttara) وتفهمها.

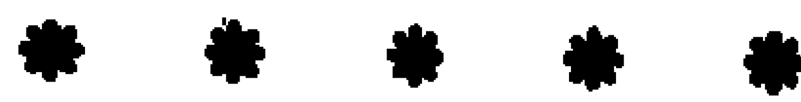
ويميز نغاراجونا الحقيقة بأسمى معانيها (بارامرثاساتيا (Paramarth– Satya) من الحقيقة التقليدية (سمفرتي ساتيا Sumveti– Satya) التي تكون فيها الحقيقة التقليدية هي الحكمة والحقيقة السامية هي فهم الحقائق الأربعة (أرياساكا Ariya Sacca)، سواء أكان تبصراً عادياً أو (تسامي Lakultara)، وبالنسبة لناغارجونا على أي حال، إن الفهم الأعمق فقط يمكن أن يكون الحقيقة السامية وأي رؤية مميزة في كيانات مستقلة سيكون توفيقيا.

* * * * *

حرف الصاد

الصدقة (في البوذية) Alms giving

دانا Dana (الكرم أو السماحة) هي إحدى الفضائل الرئيسية للبوذية ، في الشكل النوعي للسخاء بالنسبة لعامة الناس تجاه أعضاء السانغا Sangha (تقدمات الطعام واللباس الخ) ، والدانا من أكثر الطرق شيوعاً لدى البوذيين للتعبير ولتقوية الالتزام بالطرق البوذية . وتبدو القيمة الثابتة لمنح الصدقات في روح الكرم التي تشجعها لدى المحسنين وبالتالي ثني الناس عن الأثرة ، ومع مراعاة القوانين الخلقية (سيلا Sila) والتأمل (Samadhi) ، وينظر إليها كوسيلة رئيسية لكسب الأهلية في محيط يمنع الناس من أن يكونوا أنانيين ، وبالنسبة لعامة الناس حيث تقوم شريعة البوذية (Sangha) فإن إحدى الطرق العادية لممارسة منح الصدقات هي في تقديم القرابين للرهبان خلال يوم الصدقة ، وأحياناً تنظم ولائم احتفالية من قبل أصحاب البيوت للرهبان الذين يعرفونهم ، ويساهم عامة الناس أيضاً في تأمين الموارد لبناء وإعالة الأديرة ، وكسوة الرهبان ، وطريقة أخرى لإظهار الكرم لاسيما في بورما هي إقامة معبد بوذي أو مزار (Stufa) ، وعلى المستوى الداخلي أو المنزلي يعتقد أن تقديم الضيافة لشخص من العامة هو نوع من أنواع منح الصدقات .



الصدوقيون Sodouces

حزب ديني في اليهودية بين (١٥٠ ق م و ٧٠ م) وأصل التسمية غير مؤكد ، وكان الصدوقيون من الناحية الدينية محافظين ، ورافضين فيما بعد المنفى (Biblicl history التاريخ التوراتي) الملائكة والشياطين Demonology والاعتقاد في البعث الجسدي ، ومن الناحية الاجتماعية كانوا ارستقراطية ، وقد ناصروا الهسمونيين Hasmoneans ـ الملوك الكهنة ، والعائلات الكهنوتية القيادية للهيروديين Herodians والحقب الرومانية . وقد عارضوا كنيسة القدس Jerusalem church لكن ليس البته بسبب تأكيدها على البعث ، ولم يبقوا بعد زوال الهيكل Temple الثاني .

* * * * *

الصلاة

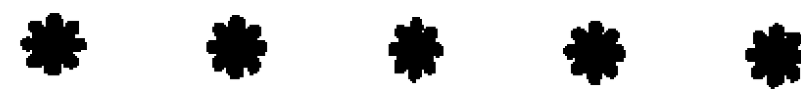
(بالتركية والفارسية نماذ Namaz) . سلسله الأقوال والأعمال التي تشكل العبادة الاسلامية ، وهي تشكل أحد أركان الاسلام Pillars of islam وتؤدى في خمسة أوقات في اليوم من الفجر حتى المساء ، وهي مقررة على كل مؤمن ـ ومؤمنة ـ بالغ قادر ، ويمكن أن تؤدى بصورة إفرادية ، ولكن العبادة الجماعية (في جامع مثلاً) أكثر تقبلاً وأكثر أهلية للمكافأة ، وهي إلزامية في أيام الجمع .

* * * * *

صنع المطر (في أفريقيا)

المطر موضوع ديني رئيسي في كثير من نظم الديانات الأفريقية وبشكل خاص في الشرق والجنوب الأكثر جفافاً ، والقدرة على صنع المطر قد تكون

صفة مميزة أساسية للملكية ، كما بين الزولو Zulu واللوفيدو Lovedu والشيلوك Shiluk ، أو منح المطر (أو إمساكه) ربما يرتبط في الواقع بديانة أرضية كبيرة مثل المواري Muari أو مبونا Mbona ، وفي مكان آخر قد تكون عشائر خاصة أو ذرية منسوبة ، أو حتى ببساطة أفراد موهوبة بهذه القدرات ، وعلى الساحل الغربي الرطب مع ذلك يعدّ حبس المطر نافعاً ، في حين يكون جلب المطر ضاراً ، ولكن بشكل عام إن نشاط خبراء المطر هنا فردي أكثر ، وهامشي بالنسبة لكل من الدين والمجتمع ، وصانعوا المطر وحابسوا المطر لا يعملون فقط بالقوة الشخصية الفطرية بل أيضاً من خلال استعمال أدوية معينة وطقوس ، بما فيها الرقص العام . ومصدر قدرتهم قد يفهم على أنه أمر معرفة وراثية (أو مكتسبة) خاصة ، أو تعاون الأسلاف ، أو هبة مباشرة من الله لبعض الشعوب ، ولدى النوير مثلاً Nuer ، مثل هذه الاهتمامات غير معروفة .



صنم البوذا Buddha image

تجنبت البوذية في البداية تمثيل البوذا في صورة بشرية ، ويفترض أن ذلك لتأكيد الطبيعة السامية لعارف النبانا Nibbana ، واستخدمت الرموز للأغراض التعبيرية (خاصة الاستوبا Stupa والشجرة البوذية Budhi tree) وفي التصوير القصصي (مثلاً المظله الملكية وعجلة الدهاما Dhamma) ويحتمل أنها تذكر بمختلف مراحل حياة البوذا ، وقد رسمت صورة البوذا في حوالي القرن الثاني الميلادي في الأراض الهندية للامبراطورية الكوشانية Kushana (بوذية وسط آسيا) ، وقامت مدرستان فنيتان إحداهما هندية أكثر تركز على الماثورا Mathura ، والثانية في غاندهارا Gandhara في الشمال الغربي للهند تحت النفوذ الهلنستي ، وقد اتخذ الوصف الكنسي للخصائص الاثنتين والثلاثين للرجل العظيم الذي يمكن أن يتنبأ بالبوذا (ربما يعد للتصور

التأملي) كأساس ، ومن هنا فإن ملامح مثل الآذان المطولة وتجعيدة أو علامه على الجبهة (الأورنا Urna) ، وإطالة تاج الرأس إلى عقدة على قمة الشعر أو بروز ، (الاوشنيشا Ushnisha في الأصل رأس معمم) ، واستخدام صورة البوذا ليست طائفية ، وقد انتشرت بسرعة ، ومن أجل الأغراض الطائفية توضع البقايا في مزار ، ولكن في الممارسة لا تكون الحالة بالضرورة هكذا (لاسيما في الشرق) ، وكل من الأصنام الصغيرة والكبيرة قد أعدت كأعمال ذات جدارة بأعداد كبيرة في كل العالم البوذي ، وتطورت كميراث فني بالغ الغنى ، وتميل الإيحاءات المختلفة المشكلة (مودرا) Mudra إلى ترميز الأحداث في حياة البوذا وفي (المهايانا Mahayana) مظاهر طبيعة حالة البوذا ، ويعرف صنم البوذا أحياناً بالبوذا ـ روبا Buddha-rupa .



الصهيونية Zionism

حركة يهودية قومية هدفها إقامة دولة يهودية في الأراضي المقدسة كموطن للشعب اليهودي .

وعقد أول مؤتمر صهيوني في بازل Basel في ١٨٩٧ بمبادرة من تيودور هرتزل Theodor herzl (١٨٦٠ ـ ١٩٠٤) ، وهو أبو الصهيونية السياسية ، وجمع هرتزل المجموعات المختلفة للصهيونية ، التي اعترفت بضرورة تقرير المصير بالنسبة لليهود في إقامة وطن خاص بهم ، وغدت المنظمة الصهيونية العالمية في (١٨٩٧) المظلة التي تظللت تحتها الحركة ، مع أن جماعات مفردة تمثل الثقافات الدينية والاشتراكية والصور التعديلية المطالبة بالأخذ بروح التطور ، حافظت على كياناتها المنفصلة ، ومع تأسيس دولة إسرائيل في ١٩٤٨ حققت الصهيونية هدفها السياسي الرئيسي ، ومنذ ذلك الحين ركزت جهودها على تقديم المساعدة المالية لاسرائيل ، ودعم المهاجرين

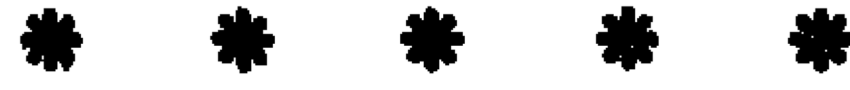
اليهود الذين ذهبوا إلى هناك (اليا Aliyeh) من كل أنحاء العالم ، وتعليم يهود الشتات Diaspora .

* * * * *

الصوفية والصوفيون Sufim; Sufis

الصوفيون «لابسو الصوف» بمعنى (اللباس الخشن للزاهدين) وأيضاً الدراويش «الفقراء» ، وفي شمال أفريقيا المرابطون هم متصوفه الاسلام ، وكانوا في البداية متأثرين بنساك الكنائس المسيحية الشرقية ، ولكنهم تطوروا بشكل رئيسي ضمن إطار أهل السنة الاسلامية بإستثناء الجناح المناقض المغالي للحركة في شرق فارس الذي ربما يكون قد تأثر بالتيارات الدينية من العالم الهندي ، وضمن هؤلاء الصوفية الأخيرين كانت بعض أفكار المؤمنين بوحدة الوجود والأحديين يمكن ملاحظتها ، كما في أفكار الصوفي الأندلسي العلم الكبير ابن عـربي (١١٦٥ - ١٢٤٠ م) ، وبقي غالبية الصوفية مع ذلك ضمن حدود أهل السنة ، فيما يتعلق «بالطريق الصوفي» وتقدمه إلى «محطات» نبذ الأمور الدنيوية الخ . . وحالات المواهب الروحية التي يمنحها الله بقربه الخ . . وكوسيلة إلى تبادل المشاعر ، والمعرفة مع الله ، وبهذه الطريقه يمكن لأمور مثالية مثل الفناء الذاتي ، والبقاء مع الله ، لا بل حتى الحلول في الكيان الالهي أن تتحقق ، ولا يمكن بسهولة إحداث توفيق ظاهري بين هذا كله وفقه الجماعة الاسلامية أو الشريعة المعلنة ، ولهذا كثيراً ما كان الصوفية في خصام مع العلماء . وقد دفع الحلاج المشهور في ٩٢٢ م ، حياته ثمناً لأفكاره ، وتحقيق تسوية مؤقتة بين هذين المظهرين للاسلام قد تم إنجازه من قبل عالم الدين والصوفي الغزالي (١٠٥٨ - ١١١١ م) ، وتطورت الصوفية مؤخراً إلى طرق مميزة (طرق الصوفية) وكان لهؤلاء مراكز تجمع وشعائر (مؤسسات الصوفية) وكانت الصوفية من أكبر أصول مصادر الإثارة

المستمرة في الأدب الإسلامي الذي يرى مثلاً في أعمال الشاعر الفارسي الكبير جلال الرومي (١٠٢٧ - ١٢٧٣) وحافظ (١٣٢٥ - ١٣٩٠) .



الصوفية (المسيحية) Christian Mysticism

البحث الروحي للتجربة المباشرة مع الرب ، ومن خصائص الصوفية المسيحية أنها تتركز في الصلاة ، ويكون الله قريباً من خلال الكتاب المقدس Bible ومن خلال القربان المقدس ، وفوق كل شيء في شخص يسوع المسيح Jesus Christ ، ويسعى الصوفي ليتغلغل وراء المفاهيم والصور التي يقدمها لاهوت الكتاب المقدس والتقاليد ، ويصل إلى الرب نفسه ، ولا يقر علماء اللاهوت تجربة الرب التي يصل إليها الصوفي ، وإذا ما كانت حقاً مباشرة وفورية ، أم أنها دائماً تشمل واسطة التفكر في المفاهيم والأفكار .

ويرمز إلى الوصول إلى الرب بطرق مختلفة ، فقد استخدم القديس برنارد St.Bernard (١٠٩٠ - ١١٥٣ م) والقديسة تيريزا St-Teresa (١٥١٥ - ٨٢ م) والقديس جون - قديس الصليب St.Jahn of the cross (١٥٤٢ - ٩١ م) صوراً للحب الجنسي والزواج الروحي ، وتحدث القديس غريغوري بالاماس St.Gregory Palamas (نحو ١٢٩٥ - ١٣٥٩) عن التنور برؤية «الضوء غير المخلوق» في تجلي يسوع المسيح على جبل الطور Tabor ، ورأى القديس غريغوري من نيسا Nyssa الصوفي المأخوذ بإلهام الرب في الضوء إلى «غير المعلوم» منه في الظلام ، كما قابل موسى الرب لأول مرة في الشجرة المشتعلة ، ثم في السحاب ، وللصوفية المسيحية أشكال كثيرة :

(١) هناك الصوفية الطقوسية ذات الأسرار المقدسة التي ترى وتستعمل القربان المقدس كوسيلة للصعود إلى الرب .

(٢) وهناك الصوفية التعبدية التي تتركز في التأملات ، التأمل العقلاني

غير الحدسي (Discursive Meditation) في شخص وحياة وتعاليم يسوع ، وكثير من كتاب الفرنسيسكان يقفون في هذا الجانب من التقاليد .

(٣) وهناك تقاليد التأمل Contempiation التي تأخذ أشكالاً مختلفة منها : تأمل الرهبان Hesychasm الشرقيين ، ولدى بعض الكتاب الغربيين مثل ميستر ايخارت Meister Eckhart (نحو ١٢٦٠ - ١٣٢٧) ومؤلف سحابة عدم المعرفة (نحو القرن ١٤ ميلادي) .

(٤) هناك عائلة كبيرة من مدارس الصوفيه تضم الكرمليين Carmelite ، والأغناطين Ignatian ، ومدرسة بيرول Berulle (١٥٧٥ - ١٦٢٩) التي تستخدم التأمل الحدسي كوسيلة للاستعداد في المراحل الأولى للطريق ، ثم الانتقال إلى صلاة التأمل .

* * * * *

صوفية الميركبا Merkabah Mystieism

كانت صوفية حقبة الربانيين الأولى تعرف باسم (ماسيه مركبا Maaseh Merkabah) ، حيث أن هدف هذه التقاليد هو رؤية عرش الله أو عربته (Merkbah) الموصوف في فصل الافتتاحية لسفر حزقيائيل Ezekiel ، ومن أجل التوصل لهذه الرؤية فإن على الممارس أن يدخل في حالة من التأمل الصوفي ، ثم يمر بعدها بسبع مراحل أو قاعات (هيخالوت Heikhalot) . وكل قاعة يحرسها ملاك Angel ، لا يسمح لأحد بالمرور ما لم يكن يعرف كلمة المرور الصوفية الصحيحة ، وهذه الكلمات المتعلقة بالمرور هي اسماء تأملية مبنية من تجميع حروف الأبجدية العبرية ، وكانت تقاليد المركبا سرية خاصة بفئة من الناس لا يمكن نقلها إلا إلى طالب قد بدأ في تلقي بعض المفاهيم الصوفية بالفعل ، ويمكن أن تعلّم فقط لطالب واحد في وقت واحد ، وروى التلمود أن أربعة من الحكماء خرجوا في رحلة صوفية إلى الجنة ، ولم يظهر سوى واحد منهم دون أذى .

الصوم Saum

يعدّ الصوم أحد أركان الاسلام Pillars of islam ، ويكون خلال ساعات النهار من شهر رمضان ، إلزامياً على كل البالغين الاصحاء ، ومازال يتبع بدقة في معظم البلاد في العالم الإسلامي . ويحتفل بانتهائه بابتهاج احتفالي هو عيد الفطر (أنظر : عيد) وهناك أيام صوم اختيارية في التقويم الاسلامي مثل يوم عاشوراء ـ العاشر من محرم .

* * * * *

الصيام (اليهودي) Fasts jewish

أهم أيام الصيام اليهودية هي (تزوم Tzom أو تاميت Ta'amit) ، يوم التكفير أو يوم كيبور Yomkippur ، وهذا يستمر مدة ٢٥ ساعة ، ويبدأ عند الغروب من اليوم السالف ، ويستمر حتى هبوط الليل . ويمضي اليهود معظم الوقت في الصلاة في المعبد ويمتنعون عن الطعام والشراب . والصيام الآخر المشابه في المدة هو تاسع آف (AV) (تشعة بآف Tisha be-Av) ، الذي يذكر بتدمير الهيكل ، ومن الصيام الذي يدوم طول اليوم (من شروق الشمس إلى سقوط الليل) ، السابع عشر من تموز عندما بدأت الأحداث التي أدت إلى تدمير الهيكل ، والعاشر من تيفيت Tevet الذي يذكر بحصار القدس من قبل جيش نبوخذ نصر (Nebuchanezzar) . والثالث من تشري Tishri ، أو تزوم غيداليا Tzom Gedaliah ، يوم اغتيال حاكم يهوذا المعين من بابل في القرن السادس ق م (التاريخ التوراتي Biblical history) ، وفي يوم ١٣ آذار Adar (تا آنت استر Ta'anit ester) ، تخليداً لذكرى الأحداث المسجلة في كتاب استير (Esther) وجوهر كل أنواع الصيام هو التوبة .

* * * * *

الصين ـ الدين في جمهورية تايوان وهونغ كونغ

إن كثيراً من سمات التقاليد الصينية الشعبية أو الديانات المنتشرة تزدهر في تايوان ، وهونغ كونغ والأراضي الجديدة على الرغم من تأثير التصنيع والعلمانية ، وواحد من مظاهر الحياة الصينية التقليدية ممارسة الفنغ ـ شوي Feng-shui (ضرب الرمل) ، وقد تزايدت في الواقع مع برامج البناء الواسعة في تلك المناطق ، والدوائر السنوية للأعياد العائلية والطائفية مثل السنه الجديدة وعيد الضياء والصفاء ، وخدمة كل الأرواح وميلاد آلهة خاصة مازال يجرى الاحتفال بها بحماس وإخلاص (انظر الاعياد الصينية Festival chinese) .

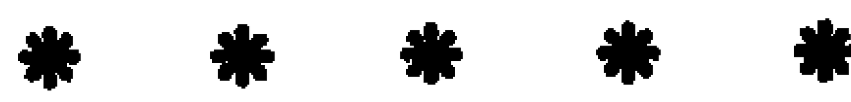
وتقاليد الأعياد العائلية مثل تبجيل الأسلاف وتعظيم الآلهة على مذبح العائلة مازالت تشاهد خاصة لدى المسنين ، طقوس الجنازة Funeral rits وطقوس الأسلاف Ancestor cult ، وأكثر الآلهة شعبية في تايوان هي امبراطورة السماء التي تعرف بشكل غير رسمي باسم «غراني Granny» (ماتسو Ma'tsu) ، وإلهة الرحمة (Kuanyin كوانين) .

ومن بين الآلهة الهامة الأخرى امبراطور الجاد Jade Imperor (يوهوانغ Yu huang) وإله الحرب Kuan kong كوان كونغ ، وإله الأرض المحلي Local earth-god توتي كنغ Tu.Ti Kung ، وأميتابهابوذا Amitabha budha وسكياموني بوذا Sakyamuni buddla (أنظر مجمع الآلهة الصيني Chinese Pantheon) .

ولا ترى أغلبية الصينين تضاربا أوعدم انسجام بين التقاليد الثلاثة العظيمة للكونفوشيوسية والطاوية Taoism (طاوشياو Tao Chiao) والبوذية وأغلب الناس يتقبلون الأفكار والممارسات لكل من الثلاثة ، وبشكل عام تقدم قيم الكونفوشيوسية الإطار للحياة العامة وللاخلاقيات (الشريعة الكونفوشية ـ كونفوشيوس Confucian canon-confucius) .

والاهتمام الظاهر للخبير أو الكاهن الطاوي هو البحث عن الخلود ويقوم الطاويون بدور إجتماعي أكثر أهمية بكثير ، فهم الذين يتولون الطقوس المتعلقة بالأرواح والإبراء والشعوذة ، وهم ينظمون الأعياد الهامة التي تستعيد التوازن لقوى الين Yinواليانغ Yang في الطبيعة وفي المجتمع (Yin-yang ين يانغ) . ومثل هذا العيد هو من الأعياد الواسعة لتجديد الكون (شياو Chiao) ويقام في أغلب القرى مرة كل ٦٠ عاماً طاوشيا (Taochia) .

ولدى عامة الشعب تمثل البوذية فضائل تجنب الملذات وضبط النفس ، كما تتمثل في الحياة الصارمة ، للرهبان ، وهي توفر الأمل في الخلاص في إعادة الولادة في أرض أميتهابها Amitabha الطاهرة (Ching tu tsung) . وكثيراً ما يساعد الرهبان البوذيين في الطقوس الجنائزية . (البوذية الصينية Chinese Buddhism)) . والمعبد (Miao) في كثير من القرى هو مركز الحياة الثقافية الاجتماعية إضافة إلى أنه مكان للعبادة الدينية وإقامة الطقوس ، وكثير من معابد القرى تدار بواسطة لجان من العامة الذين يستخدمون كاهناً طاوياً ليرأس القداس .



الصين ـ الدين في الجمهورية الشعبية للصين

إن سقوط أسرة شنغ Ching في (١٩١٢) كان يعني نهاية طقوس التضحية العظيمة (تشي لي Chi li) في الديانة الامبراطورية . وأبطل نظام الامتحان الرسمي القائم على شريعة كونفوشيوس في (١٩٠٥) . وبقيت التقاليد للديانة الطاوية Taoism (طاوشيا Taochiao) والبوذية الصينية Chinese buddhism وكثير من سمات الديانة الشعبية أو المنتشرة في الصين .

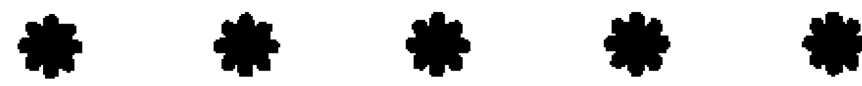
وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية في (١٩٤٩) أصبحت ممارسة الطقوس والعبادة تلقى عدم تشجيع فعال (مع أن حرية الاعتقاد كانت واردة

في الدستور) ، وفي الخمسينات من هذا القرن تم تنظيم الديانات الرسمية مثل جميعة البوذية الصينية ، والجمعية الاسلامية الصينية ، وأخيراً الجمعية الطاوية الصينية تحت رعاية مكتب الشؤون الدينية ، وكان الهدف من ذلك في المقام الأول ممارسة السيطرة على الأديان وضمان التكيف السياسي . وليس مثل هذا التحكم من قبل الدولة في الأديان بأي حال ظاهرة جديدة في الصين .

وفي أواسط وأواخر الستينات تتابعت الحملات المضادة للدين كجزء من سياسة عامه للتقليل من شأن القيم والعادات القديمة ، وبحلول ١٩٧٠ أغلق كثير من معابد المدن والأديرة ، وبدأت تظهر التقارير عن أعمال العنف ضد الأديان التي يقوم بها الحراس الحمر للثورة الثقافية ، وكان يجري تفتيش المنازل بحثاً عن الأشياء الدينية ، وكان يجري تحقير الكهنة والرهبان علناً . ومؤخراً يبدو أن المواقف الرسمية من الأديان قد تراخت ، وأعيد فتح الكثير من المعابد والأديرة بشكل ظاهري كأماكن ذات أهمية تاريخية وثقافية ، وفي وقت قريب في تشرين أول (١٩٨١) ظهر التعبير عن القلق الرسمي من مواقف الصلاة والاحترام الذي يتبناه بعض الزوار للمعابد ، وعادت قطاعات من الصحافة الصينية إلى تكرار أنه في الوقت الذي تصان فيه حرية الاعتقاد الديني في ظل الدستور فإنه يجب أن يستمر ثني الناس بنشاط فعال عن ممارسة الدين .

وربما كانت أكثر التقاليد الدينيّة والقيم ، والممارسات مرونة هي تلك التي لم يتم تنظيمها مركزياً أبداً ، ومن الواضح أن كثيراً من المظاهر الدينية الشعبية أو المنتشرة في الصين مثل : تبجيل الأسلاف ، والأعياد العائلية والطائفية ، والايمان بالآلهة المحلية والأرواح مازالت باقية ، على الرغم من أنها في صورة مقيدة في المناطق الريفية في القسم الرئيسي في البلاد الصينية .

انظر : الصين (Chinese) : ديانة الأجداد Ancestor cult ، مجمعات الآلهة Chinese Pantheon ، جمهورية تايوان China the republic of taiwan وهونغ كونغ And Hongkong ، الديانة في الصين Chinese. religion ، الأعياد الصينية Festivals Chinese .



حرف الطاء

طاوتسنغ Tao Tsung

بلغ قانون الطاويه (Tao Chiao) (طاوتسنغ Tao Tsung) صورته الحالية التي تضم ١,١٢٠ مجلداً في (١٤٣٦ م) ، وكانت هناك صوراً أقدم وأطول ، ولكن كثيراً من المجلدات دمرت ، وجرى نقاش حول ترتيبها عندما أحرقها قبلاي خان Kublai Nhan في (١٢٨١ م) ويعود تاريخ تصنيف طاوتسنغ إلى سان تنغ Santing (ثلاث مجلدات) والسوفو Ssu fu ، (الأربعة ذيول) على الأقل إلى أوائل القرن (٤) ، وأوائل القرن (٥) على التوالي ، وهذه الصورة من التصنيف قد طبقت على النسخ التالية للطاوتسنغ مع أن المحتويات التالية لهذه الزمر كانت عرضة لبعض التغيرات .

ويحتوي أول السن تنغ «التنغ شن» (الوثبة الحقيقية) بشكل رئيسي على التأمل ، والنصوص الطقوسية لليوتشنغ Yu ching (عاصمة الجاد Jade Capital) أو شانغ شنغ Shang ching (الطاهر الأسمى) لطائفة ماو شان Mao Shan ، والثاني هو التنغ سوان Tung hsuan (السرداب الخفي) الذي كرس بدرجة واسعه لنصوص لنغ باو Ling Pao ، الجوهرة المقدسة ، ويعطي تفصيلات لكثير من الطقوس والطلاسم ، والقسم الثالث هو التنغ شن Tung shen ، (سرداب الأرواح) ، الذي كان في البداية يحوي السان هوانغ ون San Huang wen ، (أوامر الأباطرة الثلاثة) ، والمنغ وي شنغ لو Meng wei ching lu (السجلات القانونية للحلف المبشر بالحظ السعيد) السجلات الأربعة والعشرين لأسماء وأعمال الأرواح التي اكتشفها سانغ

طاولنغ Chang taoling (٣٤ ـ ١٥٦ م) للسيد السماوي لطائفة (تين تسن T'ien tsun) .

ويضم السو فو Su fu (الذيول الأربعة) كثيراً من النصوص الهامة وبعضها أقدم مما في السان تونغ San Tung ، ويحوي قسم الطاي هسوان Ta'ihsuan ، (السر العظيم) الطاوتي شنغ Taote ching ، والنص الرئيسي لقسم الطاي بنغ Ta'iping (السلام العظيم) ، هو الطاي بنغ شنغ Ta'i ping ching (السلام الكلاسيكي العظيم) ، ويحوي قسم الطاي شنغ Ta'iching (الطهر العظيم) أعمالاً في الخيمياء Aichemy والفلسفه الطاوية (طاوشيا Taochia) وقسم (الشنغ Cheng) (القويم) ، قائم على الأعمال القانونية لطائفة السيد السماوي .

* * * * *

طاوتي شنغ Tao te ching

أكثر النصوص الطاوية شهرة (طاوشياو Tao chiao) وتأثيراً ، وتنسب تقليدياً إلى لاوتزو Lao tzu ، الذي يفترض أنه كان معاصراً لكونفوشيوس Connfucius (٥٥١ ـ ٤٧٩ ق م) ، ومع ذلك فمن المستحيل التحديد بدقة من هو المؤلف ، أو التاريخ لهذا النص الغامض الحكيم المأثور وحقيقة أنه ينتقد القيم الكونفوشية الراسخة ، ولم يذكر من قبل منسيوس Mencius (٣٧١ ـ ٢٨٩ ق م) ، ولكنه نوقش من قبل سن إيزو HsunIso (٣٠٠ ـ ٢٣٠ ق م) . مما يوحي أنه وجد بصورة ما بين ٣٥٠ و٣٠٠ ق . م .

وطبقاً لطاوتي شنغ ، إن الجوهر المجهول غير المتبدل ومصدر السماء والأرض قد يدعى طاو Tao ، ومع أن الطاو يعطي ويحفظ كل شيء فإنه يفعل ذلك دون اختيار فعل أو مقصود (وو وي Wu Wei) والنواحي الكامنة والانتاجية توصف بأنها غير موجودة (Wu) وموجودة (يو Yu) على التوالي

ولتتوافق مع الطاو ، الحاكم العاقل يجب أن تكون بلا رغبات ، ولا مقاصد أو أعمال إرادية ، وإذا أنجز حقاً هذه الحالة من «عدم الفعل» فإنه سيحقق الراحة ويكون صالحاً لحكم الامبراطورية .

* * * * *

طاوشيا Tao chia

المدرسة الطاوية .

وقد شاع استعمال هذا الاصطلاح في الأيام الأخيرة في الإشارة إلى الفلسفة الطاوية كما هي ممثلة في نصوص مثل طاو تي شنغ Tao ti ching ، والشوانغ تزو chuang tzu واللي تزو Liehtzu والهواي نان تزو Huai nan tzu وفي تقاليد الفكر الفلسفي في هذه الأعمال التي تشمل تفسير الطاوية الجديدة للتعاليم السوداء Dark Learning (سوان سوي Hsuanasueh) مثل وانغ بي Wang pi (٢٢٦ ـ ٤٩ م) ، وهوين Hoyen توفي في (٢٤٩ م) ، وكوسيانغ Kuo hsiang (توفي في ٣١٢ م) وبالمعنى أعلاه فإنها تتميز عن طاوشياو Tao chiao (الطائفه الطاوية) .

* * * * *

طاوشياو Tao chiao

الطائفة الطاوية أو الطاوية الدينية Taoism . ويعني الاصطلاح حرفياً «تعليم الطريقة» وهو يستعمل الآن للإشارة إلى الطوائف الراسخة (القائمة) ، والحركات التي تبحث عن وسيلة أو مدخل إلى الطاو كحقيقة سامية ، والخلود التالي ، من خلال التأملات الطقوسية ووسائل الكيمياء (الخيمياء Alchemy الصينية Chinese) ، وتدمج الديانة الطاوية الأفكار والصور من النصوص الفلسفية الطاوية ، ولاسيما طاو تي شنغ Tao te ching

إضافة إلى نظرية ين - يانغ Yin yang في التماس الخلود (هسين Hsien) ، والنظام البدني والعقلي والصحة العقلية ، والخيميا الداخلية (ني تان Nei tan) ، والإبراء والرقى ومجتمعات الآلهة والأرواح ، ومُثل الدول الثيوقراطية (الحكومات الدينية) .

وقد ظهرت الطاوية الدينية في صورة حركات متميزة حوالي نهاية حكم اسرة هان المتأخرة (٢٣ - ٢٢٠ م) ، وأكثرها أهمية المعلم السماوي (تين تسن Tien tsun) ، أو النظرات الخمسة لطائفة الأرز Five pecks of rice sect التي أسسها طاولنغ Tao ling (٣٤ - ١٥٦ م) في زشوان Szechuan ، ويقال إن شانغ قد حقق الخلود بكسب السيطرة على مئات الأرواح التي حدد أسماءها وأعمالها ، وحفظها لحوارييه في السجلات القانونية للحلف السعيد Auspieous Alliance Connonical Registers ، وعلى رأس هذا المجمع للآلهة «الثلاثة النقية» : (سان شنغ San ching) آلهة السماء ، والأرض ، والانسان . ومعرفة هذه السجلات المشابهة تحدد مرتبة الكاهن الأصولي في الطوائف الطاوية القائمة ، وقد أسس شانغ Chang دولة كنيسة ناجحة في تزاشون Szechuan (انظر طاوتسانغ Tao tsang) .

وكانت طائفه الجوهرة المقدسة (لنغ باو Ling pao) حركة سلمية تشكلت في وقت مبكر من القرن (٤ م) . وشكل اتباعها طقوساً طاوية هامة مثل طقوس تجديد الكون ، والطريقة الطقوسية للتحكم في الأرواح ، وقد تم تبني هذه الطقوس من قبل طائفة المعلم السماوي في القرن الخامس الميلادي ، وفيما بعد من قبل كل الطوائف التي ادعت أنها أصولية ، وأكدت طائفة الطاهر الأعلى (شانغ شنغ Chang ching) أو ماوشان Mao shan التي ظهرت في وقت مبكر في القرن الرابع الميلادي طرق التحكم في الأرواح من خلال التأمل بدلاً من الطقوس ، لأن كثيراً من الطوائف ذات الدرجات المختلفة في الأصولية قد ظهرت خلال حكم أسرتي تانغ Tang وسنغ Sung

(٦١٨ ـ ١١٢٦ م) . وقد وصفت جماعياً باسم سحابة الروح الطاوية (شن سياو Shen hesiao) ، وهم يشكلون غالبية كهنة الطاوية في تايوان الحديثة ، حيث يدعون «معلمي الطرق» (فاشيس Fa shish) أو الطاويين ذوي الرؤوس الحمر ، ويتميزون عن الأكثر أصولية «معلمو الطاو Tao Masters» طاوشية Tao shih أو الطاويون Taoist من أصحاب الرؤوس السوداء .

* * * * *

طائر الرعد Thunderbird

معروف على نطاق واسع في الأساطير البوذية : الدينية والفنية . وهو روح وسيطة سماوية (يحشد من حين لآخر ضد كائنات شثونية Chthonian) ، ويتخيل طائر الرعد عادة في صورة نسر أو طائر كبير يحدث الرعد بصفق جناحيه ، والبرق بفتح وإغلاق عينيه ، وفي شرق أمريكا الشمالية كثيراً ما تكون طيور الرعد أربعة ، واحد لكل ربع من أرباع الكون .

* * * * *

طبقة Caste

حتماً أن هذا ليس مفهوماً دينياً ، ولكنه وثيق الارتباط بالديانة الهندوسية، وبالمجتمع، والكلمة، برتغالية المنشأ تستخدم للتعبير عادة عما يسمى في الهند : جاتي Jati ، وهي المنزلة الاجتماعية التي يرثها المرء عند ولادته ، سواء عالية أو متدنية . ويعرف جاتي بمهنة معينة فمنهم كناسون ، وآخرون نساجون ، أو يعملون بالجرار والأواني الفخارية ، وحدادون ، أو يعملون في صناعة الجلود ، وهكذا . . . وينظر إلى هؤلاء الجاتي على أنهم من الطبقات الدنيا ، وينظر إلى بعضهم من قبل المستوى الأعلى من الهندوس

على أنهم يدنسون الطقوس وقوائم الجاتي تعد بالمئات العديدة ، وتتفاوت بدرجة كبيرة ، ليس فقط بين منطقة في الهند وأخرى بل من قرية إلى أخرى ، ولا يتبع الجميع المهن التقليدية نفسها ، وكثيراً ما تشاهد الحالة نفسها عند البراهمانيين ولدى بعض الطبقات المغلقة الأدنى ، على سبيل المثال : جملة المجتمعات ، وهم الآن كثيراً ما يتحولون إلى مزارعين ، ومع أن عضوية هذه الطبقة تلقى قيوداً معينة في علاقاتها الاجتماعية لاسيما في بعض الأمور مثل الزواج المتبادل أو حضور دعوات الطعام في المناطق المدنية فإن الأخيرة على الأقل يصعب الالتزام بها بدقة مؤخراً .

وتدعي هذه الطبقة خصائص دينية من مثل :

(١) الكهانة بالتعابير الأصولية على الأقل ، وهو ميزة الطبقة البراهمانية .

(٢) يعد تفوق البراهمانيين على الآخرين جميعاً مقرر دينياً في النصوص المقدسة للڤيدا Vedas .

(٣) نظرية الكارما Karma بمعنى قانون المسبب والأثر ، وينظر إليها على أنها تفسير لسبب ولادة بعض الناس في طبقة راقية ، بينما يولد آخرون في طبقة دنيا .

(٤) التمييز بين طبقات نظيفة وغير نظيفة (أو طبقات عدت مدنسة في الطقوس وطبقات لم تعد كذلك) هو إلى حد ما (ولكن جزئياً فقط) مفهوم ديني .

ويشير تعبير طبقة أحياناً أيضاً إلى النظام النظري القديم للڤارنيين Varnas ، وتجري المحاولات للربط بين ، ڤارنا وجاتي ولكن دون نتائج مرضية واضحة ، وقد وجد في الهند الحديثة أن حال هيمنة الجاتي (حالياً) ليست دوماً الشيء نفسه بالنسبة للبراهمانيين (مع أنها ربما تكون كذلك من الناحية النظرية) . وعندما تسود طبقات أخرى من جاتي فإن مواقف هؤلاء واتجاهاتهم تميل أيضاً للهيمنة ، أكثر من البراهمانيين .

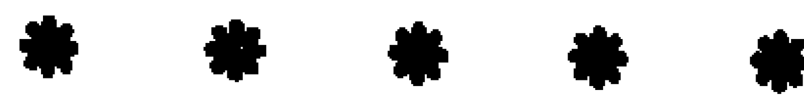
طبقة (السيخ) Caste Sikh

بتعابير المنزلة أو المزايا : الطبقة منبوذة صراحة من قبل السيخ . وقد شجبها ناناك Nanak ودعم الغورو Gurus التالين له رسالته ، والالتزام بالطقوس يؤكد ذلك .

وعند التعميد يشرب الكل المياه نفسها ، وفي الغوردوارا Gurdwara يجلس الجميع معاً ، ويتلقون الكارابراساد Karah prasad نفسها ويأكلون اللانغار Langar نفسها ، وتنحصر طبقة على أي حال ضمن البانث Panth كمرتبة اجتماعية .

وكان الغورو يتزوجون وفق فروض الطبقة وكذلك يعطون أولادهم للزواج بالاسلوب نفسه ، وقد بقي هذا التقليد في الواقع لا يمس ، والنتيجة أنه كل هندي من السيخ عملياً يعود إلى طبقة معينة من الطبقات ، والغالبية المطلقة هم جات Jats ، وهم أعضاء الطبقة السائدة في البنجاب .

ومن الطبقات الهامة الأخرى في كل من قطاع السيخ والهندوس طبقتي الخاتري Khatri ، والأرورا Arora . وبشكل مميز إن طبقات السيخ هم الرمغاريا Ramgahia (وهي طبقة مركبة من الحرفيين) والاهلوالى Ahluwalia ، والرامدسيا Ramdasia والمذهبي Mazhabi ، وتضم الأخيرتان السيخ من خارج أصول الطبقة ، أما الغورو فكلهم من الخاتري .



طرق الصوفية

بحلول القرن ١٢ بدأت الصوفية تلتئم في جماعات (طرق) تحت قيادة صوفية ذوي مواهب روحية بارزة (الشيخ) وأتباع ملتزمين (ليسوا بالضرورة عزابا) والمكافئين من المسيحية «أخوة العامة» «أعضاء الدرجة الثالثة»، وقد أصبحت هذه الطرق كثيرة كما تطورت الفروع ، وانتشرت في كل أنحاء

العالم الإسلامي ، وعلى طول المحيط مثل غرب إفريقيا ، والسودان ، وشبه القارة الهندية ـ الباكستانية ووسط آسيا . وقد شغلوا دوراً قيادياً في الدعوة إلى الإسلام ، وبقي لهم تأثير خاص هناك حتى اليوم ، وفي أوجها في الحقبة قبل الحديثة أوجدت الطرق في العالم السني بؤرة للمظهر الانفعالي لاحتياجات المؤمنين الدينية ، مماثلة للإخلاص للأئمة لدى الشيعة ، وعملت كقوة اجتماعية متماسكة في المجتمع خاصة ـ وإن لم يكن حصراً ـ بين الشرائح الدنيا . وتشمل الطرق البارزة : القادرية ذات المنشأ العراقي ، ولكنها أصبحت فيما بعد نشطة في الهند ، والنقشبندية ، وهي نشطة بشكل خاص بين الشعوب التركية ، والشاذلية وهي متسمة بشكل خاص بشمال أفريقيا ، والأحمدية التي تتركز في مصر السفلى ، والتيجانية الحديثة التأسيس ، وهي نشطة في شمال وغرب أفريقيا ، والسنوسية الخ ، وفي تركيا العثمانية كان البكتاشية مرتبطون بالصفوة من القوات العسكرية للانكشارية (الرق) وقد بقوا في العصر الحديث في ألبانيا خاصة ، في حين أن الميلوية (ويعرفون أيضاً بالدراويش الدوارين) كانوا بشكل خاص مرتبطين بالطبقات الحاكمة ، وكانوا مشهورين باستخدامهم للموسيقى والرقص الدوار (الذي تم احياؤه حديثاً ، ولكن بشكل أساسي للجذب السياحي) . وفي الماضي كان هناك بعض الغلو في الممارسة كالمشي على الجمر ـ ومعالجة الثعابين ، والسير بالخيول فوق الأتباع الخ (من أجل عقائد الصوفية أنظر Sufism ـ من أجل حفلاتهم وأماكن اجتماعاتهم أنظر المؤسسات Sufi institutions) .

* * * * *

طرائق اللاهوت Process Theology

صورة من الفهم الديني ، تطورت بشكل خاص فيما يتعلق بالمعتقدات المسيحية ، تحت تأثير الاستبصار الغيبي أ . ن وايتهد A.N.Whithead

(١٨٦١ - ١٩٤٧ م) وشارلس هارتشورن Charles Hartshorne (المولود في ١٨٩٧ م) وبين معتقداته الأساسية أن تكون حقيقياً هو أن تكون عاملاً (مثل أن تبقى بصورة مستمرة متجاوباً مع المحيط) وأن تكون لك أبعاد زمنية دنيوية ، وإن الحقيقة تشتمل على تعددية الكيانات التي هي بشكل هام خلاقة بذاتها ، ومرتبطة ارتباطاً حمياً مع بعضها ، وأن الله هو التمثيل الرئيسي وليس استثناء للمبادىء الغيبية النهائية ، وفي حين أن كتاب واينهد الأساسي (العمل والحقيقة ١٩٢٩) هو بحث كوني يطور فيها موحداً للحقيقة من خلال التفكير في الأجزاء المكونة لها ، فان هارتشورن قد أعطى اهتماماً أكثر إلى جدل سالف كطريقة لترسيخ طبيعة وحقيقة الله . ومع أن هناك فروقاً هامة بين أصحاب الديانة العملية فانهم بشكل عام متفقون على أن للرب مظهراً دنيوياً زمانياً ، كونه متأثراً بدرجة عظيمة بكل الكيانات الأخرى ومؤثراً فيها بطرق متساوقة مع حريتهم ، وبشكل متضاد مع الايمان بوجود إله واحد Theism الذي يؤكد التمييز بين العالم وبين إله لا زماني ممتنع على الضرر والألم ، وتؤمن البانتيزم Pantheism بوحدة الوجود وأن الله والطبيعة شيء واحد وأن الكون المادي والانسان ليسا سوى مظاهر للذات الالهية ، أي أنها تجمع بين الله والعالم ، وتؤيد طرائق اللاهوت وحدة وجود يتضمن الله العالم ، ويتقبله بحب ، ويعمل على أن يغري كل شيء في اتجاه أعظم جمال مرض له .

* * * * *

الطريق ذو الثمان شعب Eightfold Path

احدى «الحقائق النبيلة الأربعة» (آرياساكا Ariya -Sacca) هي ممر أو طريق يمكن بواسطته للكائنات البشرية أن تبلغ التنور الذي علمه البوذا Buddha (غوتاما Gotama) ، ويتضمن الطريق ذو ثمان شعب :

(١) الفهم الصحيح .
(٢) الطموح الصحيح ، أو الهدف الصحيح .
(٣) القول الصحيح .
(٤) العمل البدني الصحيح .
(٥) الوسائل الصحيحة للمعيشة .
(٦) السعي الصحيح .
(٧) الوعي الصحيح .
(٨) التركيز الصحيح .

وهذه المظاهر الثمانية للطريق قد تم تحليلها تماماً وشرحها وتفسيرها في التعاليم البوذية . والموضوع الأول في القائمة يشير إلى تبني هذا التفهم للعالم ، والظروف الإنسانية التي ظهرت في تعاليم بوذا ، والثانية إلى الحل الأخلاقي الضروري ، وتتطلب الثالثة تجنب الأقوال الزائفة ، الافترائية المشوهة للسمعة . والرابعة تجنب الحساسية الزائدة ، وعدم الأمانة ، والأعمال الجارحة التي تصيب الكائنات الأخرى . وتعني الوسائل الصحيحة للمعيشة متابعة الوظيفة أو التجارة التي لا تتطلب العنف أو ايذاء الآخرين ، والوظائف مثل : اللحام ، والصياد ، والجندي ، وبائع الخمور ، أو تاجر العبيد ، يجب تجنبها ، والسعي أو الجهد الصحيح يعني الجهد في تجنب الحالات الخلقية غير الصحيحة للفكر ، أو رعاية الحالات الاخلاقية الصحيحة ، والوعي الصحيح يعني اليقظة الدائمة لاعمال المرء ومقاصده ومشاعره ، ويشير التركيز الصحيح إلى ممارسة حصر الوعي في نقطة واحدة في عملية التأمل (سمادهي Samadhi) .

* * * * *

الطريق العالمي Way International

بحث توراتي (Bible) ومنظمة تعليمية أسست من قبل قسيس سالف للكنيسة الايڤانجيلية والاصلاحية في أمريكا ، هو الدكتور ڤيكتور بول ويرويل Doctor Victor Paul Wierwille . ويقدم الطريق منهاجا يدعى القوة للحياة الخصبة (Pfai) ، التي تعلم التكلم بلغات ، وتفسير ويرويل الخاص للعهد الجديد .

وهذا يشمل الاعتقاد بأن يسوع Jesus قد خلق خصيصاً من قبل الله في رحم مريم كرجل كامل ، ولكنه ليس رباً ، ولا الكتابات العبرية المقدسة ذات أي صلاحية للمسيحيين .

* * * * *

الطقوس Ritual

سلوك نمطي ، كثيراً ما يكون اجتماعياً، يتضمن أعمالاً موصوفة تؤدي دورياً و ـ أو ـ بشكل متكرر ، وكما أن الأساطير تستثير أسباب نوع غير قابل للتمييز علمياً أو تاريخياً ، فان الطقوس يبدو إما أنها تسعى لغايات عملية بوسائل غير تجريبية ، أو بلا هدف عملي ، ويستخدم الاصطلاح في علم الأحياء (مثلاً للتمهيد للتزاوج) ، وفي علم النفس (في السلوك الاضطراري الذي يعزى لبواعث في اللاشعور مثلاً) ، وفي علم النفس الاجتماعي (في العمل المشترك الذي يعبر عن نضال مشترك مثلاً) ، وقد أكد علماء أصل الانسان ، والاجتماع الوظائف غير المقصودة والكامنة في السلوك الطقوسي في الحياة الاجتماعية (على سبيل المثال كصورة للاتصال لزيادة التكافل والتماسك ، أو لاعطاء الثقة في وجه الخطر) . والمظهر الطقوسي في الدين يقدم (الأيقونات Iconocraphy) نقطة بدء للدراسة في علم الظواهر (علم ظواهر الأديان Phenomenology of Religion) والشعيرة هي عمل طقوسي

نوعي ، أو ممارسة ، وتشمل حركات بدنية مع أي كلمات مصاحبة . ومحاولات تصنيف الشعائر توجد تمييزاً لشعائر الانتقال (شعائر الانتقال مثل حالات التلقين والبلوغ) .

وشعائر التقوية (لزيادة ـ أو الاحتفال ـ بالنشاط المشترك) وشعائر البراءة (وتتعلق بالغسل والغفران ، والتكفير) ومن وجهة نظر دينية ، إن الأسرار المقدسة Sacraments هي شعائر يعتقد أنها مكرسة من الرب ولها فعالية خاصة (مثلاً فيما يتعلق بعقيدة النعمة المسيحية) ولكن مفهوم القداس Sacramental له استعمال أكثر اتساعاً .

* * * * *

الطقوس الجنائزية الصينية Funeral Rites (Chinese)

الطقوس الجنائزية (سانغ لي Sang Li) : الحداد والقرابين المستمرة ، عناصر أساسية لدى نحل الأسلاف الصينية التقليدية Anacestor Cult .

وبشكل عام فإن الاجراءات تتبع تلك الموصوفة منها في الطقوس التقليدية . قانون كونفوشيوس (Confucian canon) وتحدد تفاصيل الطقوس حسب منزلة المتوفى في العائلة وفي النسب ، والهدف الأساسي منها هو مساعدة الروح (Shen) للنفس (Hun) في رحلتها الخطيرة إلى العالم السفلي ، وتحولها إلى روح في لوح الأجداد (Shen Shu) والروح الجديرة جداً فقط هي التي يمكنها أن تصعد إلى السماء، وروح الباو P'o التي تسكن عادة في القبر يجب أن تدعم أيضاً ، وتسكّن حتى تصبح شبحاً خطيراً (كيوي Kuei) (فنغ شوى ، الأعياد الصينية Feng - Shui, Festivals Chinese) .

* * * * *

الطقوس (الرومانية)

الطقس الأساسي ، الذي يقيم اتصالا بين الرب والناس هو التضحية بالحيوانات ، وغالباً من الماشية والغنم ، والخنازير . ويتضمن البرنامج طقوس التحضير ، والصلاة للمتلقي و«القربان» ورش رأس الضحية بطحين الذرة والنبيذ . بعد ذبحها (الذي ينفذ من قبل متخصصين من طبقة أدنى ـ Victimarii ـ نيابة عن الكاهن) وتقوم الاحشاء (Exta) من قبل العراف الذي من خلاله تقبل الالهة أو ترفض الأضحية . ثم تطهى الذبيحة وأخيراً تعاد الأحشاء إلى الرب ، والبقية (Profanum) يأكلها المشتركون من الناس وإذا رفضت الأضحية تكرر الاجراءات كلها حتى توجد الضحية ، المقبولة . (Perlitatio)

وقد تضمنت طقوس أخرى هذا البرنامج ، وعند التطهر يسيرون حول المنطقة المراد تطهيرها في موكب يضم الاضاحي والمشاركين .

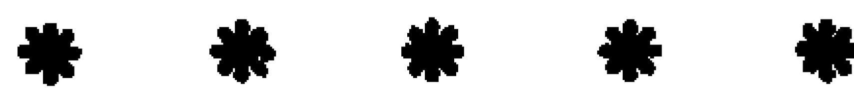
وفي النصر ، كان الجنرال المنتصر يسير في موكب خلال المدينة مع جيشه ، وأسراه ، والأضاحي للتضحية بها لجوبيتر Jupiter ، وفي هذه الطقوس وكثير غيرها كان الاهتمام الرئيسي ينصب على حفظ التفاصيل ، وإعادة النطق التقليدي والعمل ، وكان هذا أيضاً اهتمام الكتاب القدامى الذين يحتفظ بوصفهم ، وليس لدينا طقس ديني أو تفسير متماسك لمعنى الطقوس ، ولا نعرف الأساطير المرتبطة بها إذا وجدت . ومن المبالغة القول أن الرومان لم يكن لديهم علم للأساطير ، ولكن ما بقي منه إما أنه يتعلق بمؤسسي المدينة أو أنه تحول إلى حكايات حول الملوك والأبطال ، أو قصص حول أماكن خاصة في المدينة ، والاسطورة بكلمات أخرى قد انفصلت عن الطقوس وغدت أرضية في الزمان والمكان .

* * * * *

طقوس السيخ

طقوس السيخ الرئيسية مرتبطة بروتين عبادة غوردوارا Gurdwara ، وخمسة يميزون الطقوس الهامة للانتقال ، وكلها تتطلب حضور الادي غرانث (Adi Granth) . وتوضع نسخة من الكتاب المقدس في كل غوردوارا وتعامل هناك بإجلال عظيم ، وعندما تقفل تلف بقماش أنيق (Rumal) ، وتفتح فقط تحت غطاء مزين ثم يدافع عنها بمذبة ، وكل من يأتون إلى غوردوارا من أجل دارشان Darshan (الشهود) عليهم أولا أن يخلعوا أحذيتهم ويغطوا رؤوسهم ، وعلى كل منهم أن يسجد أمام الكتاب المقدس ، ويقدم قرباناً (تقدمة) ، وإذا كان كيرتان Kirtan (ترتيل مختارات من الكتاب المقدس) يجري وقتها ، يجلس في مستوى أدنى دائماً من الكتاب المقدس ، وعند ختام كيرتان يتلو المصلون أرداس Ardas وتوزع كارا براساد Kara Prasad،وتميز الاحتفالات الفردية الخمسة : ميلاد طفل (Jonam Sanaskar) ، ومنحه اسماً (Naw Sanskar) وتلقينه تعاليم دخول الخلسا Khalsa (Omrit Sanskar) . والزواج (الأناند Anand) وخدمة الزواج والموت (Miratak Sanskar) .

ومن أجل التلقين يحرك الماء المحلى بسيف ذي حدين ، ويقدم من قبل خمسة من السيخ المؤمنين وتتبع الصور الطقوسية في اجراءات مثل نقل الكتاب المقدس . أو ادارة التلاوة في الكتاب المقدس ـ أكاندباث Akahand Path (باث Path) .



الطقوس اليهودية

تلاوة الصلاة في ثلاثة أيام في اليهودية قد تم تعديلها إلى طقوس التضحية في الهيكل Temple ، والقسم المركزي في طقوس الصباح (شخاريت Shacharit هو تلاوة الشيما Shema مع منح البركات المصاحبة ،

وتليها الأميدا Amidah ، وهي صلاة تتضمن ١٩ بركة تتلقى وقوفاً مع استقبال القدس . وفي أجزاء معينة من تلك الصلوات يلزم نصاب (Minyan) من ١٠ ذكور بالغين - وقد أضيفت البركات المختلفة والمزامير والترانيم عبر القرون ، وفي أيام السبت (Shabbat) والأعياد تتلى أميدا Amidah إضافية (Musaf موساف) لتخليد التضحية الاضافية التي قدمت في تلك المناسبة في المعبد ، وتتألف صلاة بعد الظهر (المنشا Minchah) من مزمور الأميدا ، وصلاة ختامية قصيرة ، أما صلاة المساء (معاريف Maariv) فتتألف من (الشيما Shema) و(الأميدا Amidah) مع بعض القطع القصيرة الاضافية ، والصلاة التقليدية تؤدى بالعبرية ، من أن الاصلاح اليهودي قد قدم كثيراً من الصلوات العامة ، طالما أن كثيراً من جموع المصلين لا يمكنها فهم اللغة العبرية .

* * * * *

الطهارة

التطهر الشرعي في الإسلام حالة مطلوبة قبل الاشتراك في الصلاة ، ولمس القرآن والأعمال الشعائرية الأخرى .

وهناك طهارة رئيسية هي الغسل بعد الجماع مثلاً ، أو الحيض ، ويتميز عن الطهارة الصغرى - الوضوء - الذي يمارس قبل الصلاة أو العبادة ، وقد يستخدم الرمل بدلاً من الماء إذا تعذر وجوده .

* * * * *

الطوائف والجمعيات الصينية
Chines sects and societies

ظهرت الطوائف والجمعيات ذات المذاهب السياسية والدينية في الصين خلال حقب التفكك ، وذوو العمائم الصفراء ، الذين ثاروا ضد حكومة هان Han في ١٨٤ م مثال قديم ، وكثير من الطوائف المتأخرة كانت ذات طبيعة توفيقية ، وكثيراً ما كانت تعكس تأثيراً بوذياً ، بتركيزها على ميتريا بودهيساتيفا Maitrea bodhisativa .

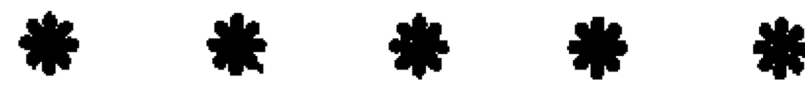
ومن أشهر الأمثلة جمعية زهرة اللوتس البيضاء ، التي تأسست في ١٣٥١ وساعدت في خلع حكام يوان Yuan (المغول) في ١٣٦٨ .

* * * * *

طوائف السيخ Sects (Sikh)

توجد ضمن البانث سيخ Panth فوارق أساسية تميز أعضاء الخلسا Khalsa عن الذين لم يأخذوا الامريت (amarit)، أي العماد، وهؤلاء إذا لم يلتزموا بالرموز الخارجية للراهيت Rahit يعرفون باسم سيخ سهاج دهاري Sahaj dhari sikhs . والأخيرين تنقصهم الزعامة والتنظيم ، ولا يعدّون طائفة أبداً ، وفي الواقع يُدّعى أحياناً أنه لا توجد طوائف ضمن السيخ ، وهناك مع ذلك جماعات مميزة ، تدعي تمثيل الغورمات الحقيقي Gurmat ، الذي يعدّ بصورة عامة وشائعة هرطقة . وأربعة تستحق الملاحظة ، وأقدمها هي طريقة الزاهدين - «يداسي سادهوس Udasi sadhus» أتباع ابن ناناك سري شاند Siri chand (غورو Gurus) ، ومن الواضح أنه امتداد للسيخ من تقاليد الناث Nathtradtion وطريقة النيرمالا Nirmala يمكن عادة تعقبها من خمسة من السيخ ارسلوا إلى بنارس Banaras من قبل غورو غوبند سنغ Guru gobind Singh لتعلم السنكسريتية، وقد كانت محترمة على نطاق

واسع لإسهامها في دراسة تقاليد السيخ ، وهي غير أصولية بالنسبة لتعاليمها الڤيدانتلية وفي تبتلها ، وقد أفرز قلق وشكوك القرن التاسع عشر حركة النيرانكاري Nirankari movement التي بدأت في بيشاور على يد بابا دايال Baba dayal (١٧٨٣ - ١٨٥٥) ، وأكدت العودة إلى تعاليم ناناك الأصلية ، ويجب أن تميز هذه الحركة عن جماعة دلهي الحديثة ، التي تحمل الاسم نفسه . ويعدّ النيرانكاري Nirankari هراطقة بشكل رئيسي لأنهم يقبلون الخط المستمر للغورو الأحياء وهذا ينطبق أيضاً على حركة النمداري Namdhari أو الكوكا Kuka أتباع بالاك سنغ Balak singh . (١٧٩٧ - ١٨٦٢) وخليفته الأكثر شهرة المؤمن بالعصر الألفي السعيد رام سنغ Ram singh (١٨١٦ - ٨٥) (أنظر أيضاً حركات السيخ الاصلاحية Sikh reform movements) .



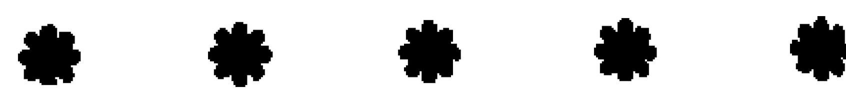
الطوائف المسيحية Christian sects

قد يستخدم اصطلاح «طائفة» بشكل ازدرائي للدلالة على هيئات تعدّ مهرطقة ، (الهرطقة Heresy - الأرثوذكسية Orthoodoxy ، والإنشقاق Schism) وكإصطلاح فني حيادي في التحليل الاجتماعي للمسيحية ، ذلك أن معنى طائفة على أي حال هي هيئة ذات خصائص معينة ، مثل التأكيد الشديد على بعض المظاهر أو المذاهب في التقاليد المسيحية على حساب أخرى : كالدخول الشخصي كشرط للعضوية ، وإدانة القيم والمؤسسات في المجتمعات العادية ، وهذا يتعارض مع نمط الكنيسة في المسيحية ، الذي يتميز بمجال من التفهم أو التوازن في التعاليم والعضوية يشمل أمماً بكاملها ، أو يتطلب فقط حداً أدنى من المؤهلات ودرجة عالية من التوافق مع القيم والمؤسسات في المجتمع على سعته ، «والملة» تعبر عن الهيئات التي تقوم على

قاعدة أوسع وأكثر انفتاحاً على المجتمع العادي من الطوائف في حين أنها أقل تفهماً وأكثر تسامحاً اجتماعياً من الكنائس ، وفي هذا التصنيف فإن الانغليكانية Anglicanism والكنيسة الأرثوذكسية Orthodox church والكاثوليكية الرومية Roman catholicsm هي كنائس ، والمنهجية Methodism والمشيخانية Prebyteranism مثلاً «ملل» .

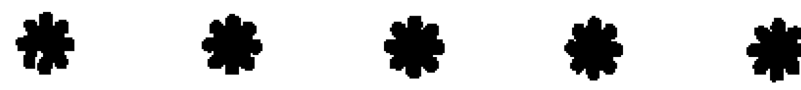
وبعيداً عن المناقشات المتعلقة بعلم الاجتماع ، على أي حال إن «الكنيسة» و«المِلّة» كلاهما يستعمل عادة وببساطة كإصطلاحات مترادفة للدلالة على أي هيئة مسيحية منظمة ، وللاستعمالات الدينية المتخصصة ، انظر كنيسة (المسيحية Christian) ، وكثيراً ما تقوم الطوائف على الشخصية الساحرة للزعيم وعدد من الوعود الألفية (Millenarianism الألفية السعيدة) والإرتباط الذي كثيراً ما يتم مع المحرومين إجتماعياً ليس صحيحاً بشكل ثابت ، وفي بعض الحالات يأتي الزمان بنظم مذهبية أكثر توازناً ويجرف الانفصال عن المجتمع (مثل عيد الحصاد Pentecostalism) وقد تشكل عدد كبير من الطوائف في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأبرزها : Christian science العلم المسيحي ، وشهود يهوا Jehoyah witnesses والمورمون Mormons .

ويمكن للانحراف الكبير عن التيار العام للمسيحية ، وإدخال عناصر خارجة عن المسيحيين بكثافة أن يعدّ مؤهلاً لبعض الطوائف «كديانات» بدلاً من أن تكون طوائف مسيحية ، (الحركات الدينية الجديدة في أفريقيا New renlgious movements in africa) .



طوطم Totem

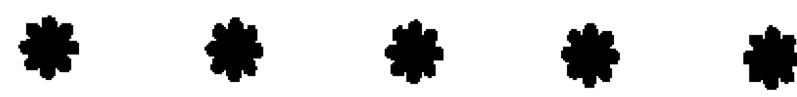
نوع من حيوان أو نبات أو أي ظاهرة طبيعية أخرى تعدّ أنها بشكل خاص مرتبطة بأصل الخير- و- أو تنظيم المجموعة البشرية المتصلة بنسب عادة، وتعطي كلمة أوجيبوا Ojibwa (قبيلة الغونقويين Algonquin، الأمريكية الشمالية) الاصطلاح الفني «الطوطمية» إلى نظام عقيدة تشمل مثلاً : التابو Tabu ، وطقوس الزيادة وبعض الأفكار عن التحدر من أجداد طوطميين أسطوريين (مثل بين القبائل الاسترالية) ، وبين النظريات الكثيرة إن نظرية الطوطمية رمزية ، وعملها الرمزي في التماسك الاجتماعي كان يؤكده ديركهايم Durkheim ، وعلى العكس يؤكد التركيبيون Structuralists مثل ليفي ستراوس Levi strauss دور المفاهيم الطموطمية المميزة والمتكافئة في اتصال المعنى .



حرف العين

عبادة الأسلاف

الإخلاص الذي يمضي إلى أبعد من تبجيل الأموات ، وتشريف الأموات واحياء ذكراهم بشكل ترحيبي هو أمر عام ومعتاد ، وتذهب بعض الشعوب إلى مدى أبعد معتقدة أن الأموات (وبشكل خاص من الزعماء والابطال) يعيشون ويؤثرون في حياة الأجيال التالية ، ومن هنا فإن الصلوات والطقوس والأضاحي الكثيرة توجه إليهم ، وتدعي بعض النظريات إنها وجدت أصل الدين في مثل هذه الممارسات ، أو في تأليه الأبطال (Euhemerism) .



عبادة الامبراطور Emperor-worship لدى الرومان

قدم الإسكندر الأكبر (٣٣٦ - ٣٢٣ ق م) وخلفاؤه أسلوب تأليه الأباطرة الرومان ، مع أن الانسان الذي يصبح إلهاً ليس غريباً تماماً عن التقاليد الرومانية ، وكان الامبراطور الحي في حد ذاته يعبد في الاقاليم الشرقية ، ولكن في روما نفسها كان التأليه (Consecratie) احتفالاً مميزاً يقرر بعد موت الامبراطور ، إذا اعتقد أنه يستحق ، ومع تعقيده في الأصل فإن العرف لم يفرض أبداً من المركز إلاّ إلى حد ما في الغرب اللاتيني ، ويوحي تنوعه وامتداده الواسع بأنه قد قدم مصدراً رمزياً ذا قيمة للصفوة المحلية في المدينة (التي قدمت الكهنة والتبرعات) وللسلطات المركزية ، وللفكاهات ،

وقد عزي بعضها إلى الأباطرة أنفسهم . (يزعم أن أحدهم مات وهو يقول : «أشعر أني سأصبح إلهاً») ، وما هو أكثر إن صمت الأدبيات يوحي بالشكوك بين المفكرين ، وعلى أي حال فإن الصمت قد يدل ببساطة على أن العرف بعد تعذر استعمال مبدئي قد أصبح روتيناً ، حيث إنه مع أن الاباطرة لم يظهروا الألوهية بالقيام بالمعجزات ، فإنه بالتأكيد كان يعترف بهم كآلهة سواء بالقول أو في الطقوس (على الرغم من الغموض في مواقفهم) ، وازداد ذلك بمرور الزمن .

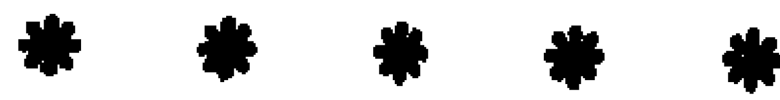
* * * * *

العبادة التوراتية Worship (Biblical)

ليس لدينا وصف منظم للعبادة المسيحية القديمة ، ولكن كل الأدلة تدل على أنها صيغت على نمط العبادة الخالية من الأضاحي للكنيس اليهودي Synagogue ، وتبدأ المراسيم المسيحية بالدعوة للعبادة التي يعقبها الصلاة ، والحمد (أحياناً في صورة المزامير المألوفة)(التوراة Bible) أو الأناشيد التي كثيراً ما تكون مرتجلة ، لا بل حتى مثيرة للنشوة ، وتلاوة الكتاب المقدس ، وموعظة ، والصلاة الختامية ومنح البركة .

وفي أزمنة العهد الجديد لم تتشكل طبقة كهنوتية لقيادة العبادة ولا (في مسيحية غير اليهود Gentile Christianity) جاء وصف أي يوم خاص للعبادة ، وكانت السمة المميزة للعبادة المسيحية هي القربان المقدس Eucharist الذي كان في الأصل محور المراسيم الرئيسية (ويؤخذ في مجرى وجبة المناولة) ولكن احتفل به كثيراً بنفسه في التجمعات المستقلة ، وأصبح واحداً من الأسرار المقدسة السبعة Sacraments ، وتحدد الطقوس كل الخدمات الثابتة للكنيسة ، وبشكل خاص القربان الذي هو بالنسبة للكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church يجمع السماء مع الأرض .

والقداس الالهي هو الصلاة العامة اليومية للكنيسة الغربية التي يلتزم الكهنة بتلاوتها ، وكتاب مختصر الصلوات اليومية يحوي مادة لذلك ، تشمل الساعات القانونية ، من ما تيني Mattins في الساعات الأولى للصباح إلى لودز Louds ، ونون None ومن ڤيسبرز Vespers إلى كومبلين Compline في صلاة المساء ، وكانت تلاوة الكتاب المقدس ، خاصة المزامير (موسيقى الكنيسة) دائماً محور هذه الخدمات ولكن على مر القرون تم ضم الكثير من أمور الأساطير حول حياة القديسين ، وقد روجعت كتيبات الصلوات في القرن ١٦ ، وبسطت في ١٩٧١ ، وقد بسطت الانغليكانية Anglicanesm بشدة الصلوات الثابتة في كتابها عن الصلوات العادية (١٦٦٢) ، واختصرت البروتستنتية Protestantism لدرجة كبيرة حجم الصور الثابتة وكان دليل وستمنستر (١٦٤٥) . Westminster Divectory والمشيخانية Prespyterianism إلى حد كبير تحديداً وتوجيهات أكثر منه صلوات ثابتة ، وكثير من عبادة البروتستنت تؤكد على الوعظ ، والصلاة «الحرة» والترانيم .



عبادة رع Cult of Re

تركزت عبادة رع إله الشمس في هليوبوليس Heliopolis وبلغت أوجها في المملكة القديمة نحو (٢٤٨٠ ق م) عندما أصبح الملك الأب - رع ، الراعي الملكي ، وقد أثرت هذه الديانة في طقوس المعابد (دور الآلهة Mansions of gods) والممارسات الجنائزية (Funerary practices) (الاهرامات Pyramids) حتى عندما انهارت المملكة القديمة وفقد رع سيادته الملكية ، استمرت الاعتقادات بالشمس بالتغلغل في الدين (آمون Amun) وفي الآخرة الشمسية (الآخرة Afterlife) ، التي حفظت في الأصل للملكية ، وانضم

الملك (فرعون Pharaoh) إلى الآلهة ، وعبر السموات بمركب سماوية ذات ثلاث صواري .

* * * * *

عبادة النجوم Astrolotry Sabaism

كانت الشمس ، والقمر ، والكواكب ، والنجوم تعبد في كثير من الحضارات ، وقد تطورت عبادة النجوم من الخشية التي يدرك بها جمال ، وانتظام ، وسرية وقوف الأجسام السماوية (خاصة الشمس) ، واستجابة لتأثيرها الحقيقي أو المتخيَّل على الحياة البشرية والأرضية ، والشمس والقمر بشكل خاص تفهم على أنها التي تعطي الزمان (ويقاس الزمان بحركتها) والشمس كمنظم لدورة الفصول ، وتصاحب عبادة النجوم عادة ، وفي الواقع أحدثت هذه العبادة منذ القديم تطوراً في علم الفلك والتقويم ، وهو النمو الموازي لعلم التنجيم Astrology . وكان هذا بالتأكيد هكذا في حضارة ما بين النهرين في الألفين الأخيرين ق م ، وفي وسط أمريكا بين المايا ، وتبطن عبادة النجوم النواحي الفلكية التي أظهرتها الحجارة المنحوتة لما قبل التاريخ في شمال أوربا ونواح أخرى في أمريكا الشمالية (على سبيل المثال دولاب التداوي ذي القرن الكبير) .

ومن ما بين النهرين انتقلت عبادة النجوم إلى الثقافة اليونانية ـ الرومانية ، وأصبحت عبادة الشمس في القرن الثالث الميلادي شيئاً من الديانة الرسمية في الامبراطورية الرومانية وعقيدة للعصر ، ترى في الامبراطور الاله (عبادة الامبراطور Emperor worship) نظيراً أرضياً للشمس كحاكم للعالم . وفي الوقت نفسه كان ميثرا Mithras يعد بمثابة إله الشمس ، وقد اندمجت أسرار عبادته مع كثير من معارف أسرار النجوم .

* * * * *

عذارى ڤيستا Vesta/virgins

ست (ڤسيسات) كاهنات كن يخدمن معبد ڤيستا في روما (Aedes vestae) ؛ ينتخبهن الحبر الأعظم (ساسيرودوت Sacerdotes) (بأخذهن Captio وهن صغيرات جداً ليبقين في الخدمة ٣٠ عاماً للعناية بالمعبد والمحافظة على النار المقدسة على موقد الربة ، وكان عليهن الاحتفاظ بعذريتهن تحت طائلة الحرق أحياء ، ومنزلتهن الجنسية رمزية ، تجمع على أي حال بين العذرية وعناصر القهرمانة ، والعروس لا بل حتى الرجل ، وأي إخفاق في الوفاء بواجباتهن يهدد سلامة الدولة (Saluspublica) .

* * * * *

العقلانية Rationalism

كلمة غامضة في الواقع ، تستخدم أحياناً لتسم تأكيداً على العقل كمقابل للخبرة (وهكذا تتضاد مع التجريبية) ، وفي أيام أخرى يوسم التأكيد على العقل كمقابل للانفعالات ، ويبدو أنه في هذا المنحى الأخير ادعت الجماعات الانسانية (Humanist) لقب العقلانيين (مثل اتحاد الصحافة العقلانية) . والعقلانيون بهذا المعنى يحتفظون بأن الدين ليس له أساس في العقل .

* * * * *

عقيدة

العقيدة في الإسلام هي المجاهرة بالايمان بوحدة الله ونبوة محمد (ﷺ) ، و(الشهادة) هي الأساس البسيط للمؤمنين ، وهذا وحده هو الذي يستعمل في شعائر الصلاة . ومع تطور الإسلام جسدت المدارس الدينية المختلفة والفرق عقائدها ومبادئها في وثائق شكلية أكثر قابلة للمقارنة «مثلاً مع

العقائد المسيحية» . ومع أنها صادرة عن الإسلام نفسه فإن الصياغة والمجادلة بالنسبة لبعضهاكانت متأثرة بفنون المناقشة الاغريقية الفلسفية (الكلام) .

وتوجد عقائد للسنة ، والشيعة ولكن لا يوجد اجماع حتى بين هاتين المجموعتين الإسلاميتين الرئيسيتين على وثيقة خاصة ملزمة علوية السلطة .

* * * * *

العقيدة والايمان Fideism

اصطلاح (من الكلمة اللاتينية Fiedes : الايمان أو العقيدة) يصنف ذلك النوع من الفهم الديني ، الذي ينفي بشكل أساسي أنه من الممكن إقامة الحق أو إدراك المعتقدات الدينية بدون مناقشة حجج منحازة ، تؤكد بالنتيجة الدور الرئيسي للالتزام الايماني بالعقيدة ، في توفير الأساس للفهم العلمي الديني ، وفي البداية تم تبني الكلمة من قبل أ . سابارير A.Sabarier (١٨٣٨ ـ ١٩٠١) ، وى . مينيغوز E.Ménégoz (١٨٣٨ ـ ١٩٢١) لوصف تفسيرهم البروتستنتي للمسيحية (Protestantism) كديانة روحية ، وبأن الخلاص يكون بالإيمان فقط . ويستعمل الاصطلاح الآن بشكل عام بطريقة تنتقص القدر ، لاسيما فيما يتعلق بتلك الآراء التي أخذت بفكرة «اللعب بالالفاظ» التي ابتكرها ل . ويتجنستين L.Wittgenestein (١٨٨٩ ـ ١٩٥١) ، ليجادل بأن موقفاً دينياً أو لاهوتياً ، هو نظام داخل الذات ، للفهم ، مع فرضياته الخاصة المسبقة وقواعده التي لا يمكن نقدها بحق ، أو تسويتها من خارج هذا النظام .

* * * * *

عقيدة الخلاص المسيحية
Salvation, Christian Dactrine

يعتمد الخلاص المسيحي على «النعمة» ، وهي رضى إلهي وقوي فوق طبيعية يعطيها الرب بمشيئته . وظهرت فوق كل شيء في آلام يسوع المسيح وموته تكفيراً عن خطايا البشر (وتظهر في ترويض النفس ، أو نتيجة عمل أو وضع بين الانسان والله) .

وتمنع الخطيئة مقترفها الانسان من الاقتراب من الله ، ويمكنه فقط أن يسوي ذلك من خلال موت المسيح الخلاصي (تعليل شخص المسيح ـ Christology) ، وكانت هناك نظريات كثيرة حول التكفير (لم يعرف أي منها رسمياً كعقيدة Authorily) والنظريات القديمة حول موت المسيح «كفدية» دفعت للشيطان لم تعد مقبولة بشكل عام . . وبالنسبة للقديس أنسلم St Anselm إن المسيح فقط هو الذي يمكنه أن يرضي جزاء الله العادل للخطيئة ، والفكرة الأكثر الحاحا أن أخذ المسيح لصورة الانسان (التجسد Hristology) جعل من الممكن للانسان أيضاً أن يصبح إلهيا .

وكثير ما أكدت البروتسنتية Protestantism «الجزاء البديل» ـ أي أن المسيح حمل العقوبة المتوجبة على المذنبين من الناس ، واعتقد بيتر ابيلارد Peter Abelard (١٠٧٩ ـ ١١٤٢) أن حب المسيح الذي أظهره بموته يحرك الناس لحب الله ، وهذه النظرية ذات التأثير الاخلاقي المعنوي هي التي تحظى بالشعبية في الأزمنة الحديثة ، وتسويقاً عنت الرومية الكاثوليكية Roman Catholicism نقل النعمة التي تجعل الانسان نقياً قديساً .

وقد رأت البروتستنتية أن الله يغفر للناس ، ويعاملهم كما لو كانوا صالحين بسبب تكفير المسيح .

وقد أكد البروتستنت (الغفران بالإيمان» ، وفهم الايمان على أنه الاستجابة لله التي يلهمها بالنعمة الالهية . وكايمان بشخص وعمل يسوع

المسيح ، وبالنسبة للبروتستنتية إن الخلاص هو «النعمة من خلال الايمان» بيسوع المسيح لتفادي فكر البلاغيانية Pelagianism بقولها إن الخلاص هو بجهد الانسان ، والكلفينية Calvinism والجنسيانيـة Jansenianism «القدرية» ؛ وإن الناجين (ويضيف بعضهم الملعونين) مختارين منذ الأبد (ضد الارمينيانزم Arminianism) وقد فهمت عملية تقديس المسيح (التقديس) بشكل نموذجي مختلف في الكاثوليكية الرومية ، والبروتستنتية ، والأولى تؤكد قابلية الانسان للقدسية والورع (بمساعدة النعمة الالهية) في حين أن الأخيرة (مثل اللوثرية Lutheranism والمعمدانية Baptists والمشيخانية Presbyterianism) كانت أكثر تشاؤماً حول امكانية قدسية الانسان على الأرض ، وبشرت المنهجية Methodism ، وبعض أشكال الاحيائية بوجود هبة خاصة «التحقيق الكمال» في هذه الدنيا .

وتقاليد الخلاص لدى الكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church أقل تقيداً بالشرعية مما لدى الغرب فقصد وهدف الخلاص قد رئي في الواقع على أنه «تأليه» .

* * * * *

عقيدة المراتب الثلاثة Tripartite Ideology

نظرية جورج دوميزيل Jeorges Dumézil وأتباعه ، في أن الاندو أوروبيين Indo - Europeans الأوائل كان لهم مجتمع ذو تنظيم كهنوتي هرمي ثلاثي المراتب ، وكان متوازيا بدقة في الأساطير والملاحم في عالم الآلهة ، وفي كل من المجتمع والأسطورة كانت الأولى أو القطاع الكهنوتي دينية سحرية ، تعني بالعدالة والحكم ، والثانية الخاصة بالمحاربين كان معنية بالشجاعة أو القوة البدنية ، والثالثة وهي الخاصة بالقوى العاملة المنتجة كانت تقدم الغذاء للعالم الحي ، ويجادل دوميزيل أنه لأن هذا البنيان الاجتماعي

والأسطوري كان موروثاً في التقاليد الاندو أوروبيةفإن فكرته محفوظة في الحضارات الوليدة : مثل اليونان ، والهند ، وايران ، وروما ، واسكندنافيا ، وسببت الطريقة التي طبق دوميزيل بها هذه النظرية على تحليله للديانات كل على حدة كثيراً من النقاش العلمي ، ويرى نقاده أنه قد فرض الأدلة ، على سبيل المثال في الطريقة التي صنف بها الآلهة .

* * * * *

عظام وسطاء الهاتف (الصينيون)
Oracle Bones (Chinese)

أكثر من ١٠٠,٠٠٠ عراف أو وسيط منذ حقبة شانغ Shang (١٥٢٣ ـ ١٠٢٧ ق م) قد نبشت عظامهم في اقليم هونان Honan ، وفي أيام شانغ كانت قضبان البرونز المحمى توضع على العظام لإحداث شقوق كانت تفسر في حينه . وكانت عظام شانغ فيما بعد تحمل نقوشاً تستخدم ٥,٠٠٠ سمة مختلفة موجهة عادة إلى أسلاف شانغ الملكيين ، وتتعلق بأمور الطقوس والحرب ، والزراعة ، والمنزل ، وهي تقدم معلومات قيمة عن ديانة شانغ والحضارة ، وتطور اللغة الصينية .

* * * * *

علم الأرقام Numerology

نسبة معان رمزية أو صوفية للأرقام ، ويحتمل أن تكون عامة في الأديان . وتوحي الأرقارم الصغيرة بالتجمعات والأنماط ، والضرب بالمئات أو الألوف يمكن أن يحفظ هذه الخصائص والصفات في حين أنه يوحي بتغيرات في مدى ودرجات القدسية الخ . . . . وقد اشتق علم الأرقام الغربي من فيثاغورث Pythagoras (القرن السادس ق م) الذي اعتقد أن الرقم هو

القاعدة الأساسية للكون ، ونسب الصفات إلى الأرقام وفق خصائصها الحسابية . والمصدر الرئيس الآخر هو التوراة Bible ، وكان ينظر إلى أرقامه على أنها هامة حتى القرن الثامن عشر ، وكان القديس أوغسطين (٣٥٤ - ٤٣٠ م) مهتماً بشدة بعلم الأرقام ، ولطلاب الكبالا Kabbalah اليهود نظامهم الرقمي الخاص «جمتريا Gematria» ، ويتوازى الرمز التوراتي مع التقاليد البابلية والمصرية ، ويحتمل أن يكون متعلقاً بالأصل بعلم التنجيم ، وهناك نظام لعلم الأرقام مشابه لعلم الأرقام الفيثاغورثي كان شائعاً في الصين في القرن الأول الميلادي ، وتجسد التعاليم الهندوسية والبوذية كثيراً من الأنماط الرقمية ، وعلم الأرقام مهم في كثير من أشكال السحر Magic ، والعرافة Divination والفنون الدينية .

* * * * *

العلماء

هيئة من علماء الشريعة والدين في الاسلام ، وأعضاء هذه الفئة كانوا دائماً يجندون للدراسة على علماء آخرين معترف بهم في معاهد مثل الأزهر في القاهرة (أيضاً مدرسة) ولا يمكن أن يعدّوا بمثابة طبقة كهنوتية .

وكان العلماء مع ذلك بشكل عام معروفين لدى الاسلام السنة كحراس ومفسرين لمجموعة المعارف المقدسة ، ويدافعون عنها كثيراً ضد التجاوزات الدنيوية ، مع أنهم في بعض الأوقات قد يتلقون أجوراً رسمية ، والهيئة الموازية لدى الشيعة هي هيئة المجتهدين (انظر آية الله) .

* * * * *

علم اللاهوت Theology

البحث في الله ، أو العلم الذي يعالج الألوهية ، ومع أنه كثيراً ما يكون ضمناً محدوداً في صورته المسيحية ، فإن العمل اللاهوتي مناسب في أغلب النصوص الدينية كتعبير منظم عن المعتقدات ، وبيان مصادرها وسلطتها ، وتوضيح علاقتها بنواحي الاعتقاد الأخرى ، وقد اعترف الفكر الغربي تقليدياً بنوعين من اللاهوت : اللاهوت الطبيعي الذي يمكن بلوغه بالعقل البشري Naturaltheology ، وعلم اللاهوت الوحيي القائم على الوحي الإلهي ، وهذا طبعاً ما تدعي الكنيسة المسيحية أنها تلقته . وهذا التمييز الحاد ، والادعاء الفريد مقبول بدرجة أقل عموماً الآن ، وبين اللاهوتيين خاصة ، لكن ليس فقط المسيحيون البروتستنت قد جادلوا أن كل اللاهوت الصالح موحى به ، والدراسات الدينية الأكثر اتساعاً تظهر أن التقاليد غير التوراتية (مثل تلك التي من أصل هندي) تقر بسلطة فوق بشرية لمصادر وثائقية معينة ، أو مصادر شفهية . وقد انتشرت الاحتمالات حول التطور :

(١) في إطار المسيحية يوجد لاهوت عالمي (الحركة العالمية (Ecumenical movement) .

(٢) من منظور أوسع في الحوار بين الأديان هناك علم لاهوت شامل .

* * * * *

علم التنجيم التيبيتي Tibetan astrology

كانت ثلاثة نظم بوذية مختلفة لعلم التنجيم تمارس في التيبت : الأول كارتسي Kartsi وكان مستمدا من نظام كالاكاكرا تانترا Kalachakra tantra الذي دخل الى التيبت من المملكة المثولوجية شمبهالا Shambhala عن طريق الهند ، والحسابات في هذا النظام تقوم على تسع كواكب ، ١٢ منزلا

(علامات البروج) و ٢٧ برجاً . والنظام الثاني جنغ تسي Jung tsi نشأ من البودهيساتفا Bodhisativa مانجوشري Manjushri وجاء من الصين ، وتقوم الحسابات هنا على العناصر الخمسة وهي : الخشب ، والنار ، والأرض ، والمعدن ، والماء ، وله دورة مدتها اثنتي عشرة سنة ، وكل سنة تتعلق بحيوان يرمز له بثلاثة أحرف في كهانة ي شينغ I.ching (كتب التبدلات ـ انظر قانون كونفوشيوس Confucian canon وكان النظام الثالث ووانغ كار Wang char بالأصل يعتقد أنه وضع من قبل Shiva ، ودخل الى التيبت من الهند ، وهو يرتبط بنظام رقمي Numerology ويستعمل مخططات دائرية لها قيمة طلسمية (علم التنجيم Astrology) .

* * * * *

علم ظواهر الأديان Phenomenology of religion

دراسة منظمة للظواهر الدينية (تلك التي تظهر) ، تدع جانبا كل الافتراضات حول صدق أو زيف معتقدات معينة ، وحقيقة الأمور المزعومة للتجربة الدينية . وذلك كطريقة للوصف والفهم (وليس الشرح) ، مع تعليق للحكم ، (وقف Stoppage ـ باليونانية Epokhe) من أجل أن تتحدث الظواهر عن نفسها ، ولهذه المعالجة قاعدة فلسفية في أعمال إدموند هوسرل Edmund hussrel (١٨٩٥ ـ ١٩٣٨) وأتباعه .

وهناك رواد لعلم الظواهر الدينية مثل د .ب كريستنسن W.B.Kristensen ١٨٦٧ ـ ١٩٥٣ وج ڤان در لويف G. van der leeuw ١٨٩٠ ـ ١٩٥٠ وم الياد M. eliade المولود في ١٩٠٧ ، وفي حين أنهم لم يطبقوا المعتقدات للهوسرليين Husserlians بطريقة صارمة فانهم قد طوروا وسائل (أو فناً) للدخول في المعنى الذي تنطوي عليه الأعمال الدينية والممارسات بالنسبة لمن يعتقدون فيها ، بتقدير رائع للاعتناق العاطفي

(«الشعور الداخلي» في الادراك الداخلي للمنتسبين الذي هو إلى حد ما بدهي ومبني على مجال واسع من المعلومات وهم يدعون أنهم يصفون الأمور الجوهرية (مثل المعاني بدلاً من المسببات) بطريقة تتجنب الاختزال المتعلق بالمذهب الطبيعي (الذي تميل إليه العلوم الدينية The Sciences of Religion) ، اضافة إلى الافتراضات والتقويمات لعلوم الدين Theology ، وبمعناه الواسع إن علم ظواهر الأديان هو تصنيف للأفكار الدينية وللأعمال والرموز . وهو الآن متميز عن علم دراسة رموز الكتب المقدسة Typologyوالحقول الأخرى (علم تاريخ الدين Religionswissenlaft) بطرائقه وأهدافه ، وإن مثل هذا «التميز» موضوع نزاع قائم ، وكذلك المدى الذي يصل إليه علم ظواهر الدين ، أو ما يجب أن يصل إليه «موضوعياً» وإن كلا من علم ظواهر الدين والموضوعية هما اصطلاحان ينقص استعمالهما الدقة ، ويجب معالجتهما وتطبيقهما بحذر .

* * * * *

علم المسيحية Christianscience

طورت ماري بيكر إدي Mary Baker Eddy من نيو هامبشير New Hampshire في الولايات المتحدة طريقة للشفاء الروحي قائمة على مبدأ أن العقل هو الحقيقة الوحيدة ، والمادة وهم .

والتفكير الصحيح هو الجواب على وهم المرض ، وهذا النظام (والعمل الابرائي ليسوع المسيح) تم تفسيره في كتابها «العلم والصحة مع مفتاح للكتابات المقدسة» (١٨٧٥ م) ، وانتشرت الحركة بشكل رئيسي في البلاد الناطقة بالانكليزية لتجتذب الأكثر في الغنى النسبي بين أغلب الطوائف ، وقد نشرت صحيفة الكريستيان سيانس مونيتور Christian

Science Monitor تقول : إن العبادة سهلة ، هكذا جاء بكتابات للسيدة إيدي مع بيانات عن عمليات الشفاء .

* * * * *

علم المعرفة Scientology

كان ظهور الديانيتيكية Dianetic في ١٩٥٥ ، وهي صورة من العلاج النفسي ، وظهرت أولاً في الولايات المتحدة الأمريكية . ووجد مؤسسها ل . رون هيوبرد L.Ron Hubbard ، أن بحوثه تقوده من الفكر إلى الروح ، وتطورت الحركة إلى كنيسة السيانتولوجي (المعرفة) وجسدت فلسفة أكثر توجهاً نحو الدين ونمط الحياة ولاسيما بالنسبة للأكثر «تقدماً» من الأعضاء ، ولعلم المعرفة تعابير معقدة خاصة به وتستعمل أداة خاصة «للتدقيق» الاستشارة» تعرف باسم مقياس ي . ميتر E - Meter . وتقدم المناهج ما يساعد الفرد على تحرير نفسه ـ نفسها ـ من الاضافات غير الضرورية الضارة في حياته الحاضرة والماضية وبهذا تتحرر النفس الروحية الجوهرية ثيتان Thetan .

وهناك تاريخ طويل للنقد لممارسات وتطبيقات علم المعرفة من الهيئات الحكومية ومن الحركات المعادية للأديان Anti -Cult Movement . وفي ١٩٧٠ أدين ١١ من الزعماء بتهم السرقة من مكاتب حكومة الولايات المتحدة . وفي ١٩٦٨ فرضت الحكومة البريطانية حظراً على الأجانب الذين يدخلون إلى المملكة المتحدة للدراسة أو العمل في علم المعرفة ، ورفع هذا الحظر في ١٩٨٠ بعد تحقيق من قبل لجنة تقصي حكومية (تقرير فوستر) .

* * * * *

علوم الدين Sceinces of Religion

العلوم التي تدرس الانسان (العلوم الانسانية والاجتماعية) ومن ثم تديُّن الانسان ، والمظاهر الدينية للسلوك ، والمجتمع والثقافة ، باستخدام أساليب تختلف عن تلك المتعلقة بعالم تاريخ الأديان Religions Wissenschft وعلم اللاهوت Theology

(أ) علم نفس الدين (كعلم) [التراجم] ومنذ نحو ١٨٩٠ كان هناك اهتمام بالتجربة الدينية للأفراد والجماعات ، وتتضمن موضوعاته الدخول في الدين ، والصلاة ، والصوفية والحالات الفكرية غير السوية ، ومع تطور العمق - النفسي جاءت التأكيدات الفرويدية على الدين . كوهم والجنغانية Jungian على دلالة الأحلام والخيالات ، والأساطير Myths ورموزها Symbols وأثارت هذه في المدارس الأحدث (مثل الوجودية والشخصانية) البحوث في الدراسات المقارنة وعلم الظواهر الدينية Phenomenology ويتراكب علم النفس الاجتماعي مع علم الاجتماع .

(ب) علم الاجتماع ، المذهب العملي Functionalism (ولاسيما اهتمامه بالدين كعامل في اليقظة الذاتية واستقرار المجتمع) تعبيراً تقليدياً في أعمال إميل درخايم Emile Durkheim (١٨٥٨ - ١٩١٧) ، وهناك محاولة أكثر دينامكية ومقارنة في فهم الأديان (Verstehen) وتطورها موجودة في أعمال ماكس ويبر Max Weber (١٨٦٤ - ١٩٢٠) .

وهناك موضوعات حديثة ذات أهمية كبيرة تشمل تآكل سيطرة الدين على المجتمع (العلمانية) ، وتفسير بقائه في المجتمعات المتطورة ، وأصل ودور المجموعات المتدينة بشكل خاص ، وهنا يحدث تراكب مع علم أصل الانسان .

(جـ) علم أصل الانسان الذي يطبق تقليدياً على نطاق ضيق ، في المجتمعات الأمية أو البدائية ، وكان اصطلاح «بدائي» يستخدم من قبل طلاب الدين أكثر منه بين علماء أصل الانسان للطرق الدينية التي كانت من

قبل تصنف معا على أنها (أرواحية أي مبنية على الاعتقاد بأن الروح أو النفس هي المبدأ الحيوي المنظم للكون ، وأن للكون ولكل ما فيه روحاً) Animismلتجنب الاصطلاح الظاهر التحيز «البدائي» .

وتثبت مناهج وأساليب «علم الانسان» بصورة متزايدة أنها مثمرة في تحليل الثقافات المعقدة في العالم «المتحضر» ، وهيمن على بيانات وتفسيرات ونظريات الدين في علم أصل الانسان القديم (أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠) طريقة الفهم النشوئي التطوري ، والرغبة في شرح أصل الدين Origin of Religion ، وبتنبه علماء أصل الانسان الحديثين للانحياز ونقص الأدلة التجريبية في بعض الأعمال المتقدمة ، تم افراز دراسات قيمة ، مثلاً للمظاهر الدينية لثقافات معينة ، وروايات أكثر عمومية لطبيعة النظم الرمزية وعملها .
والأساطير Myth والطقوس Ritual .

* * * * *

العلمية Scientism

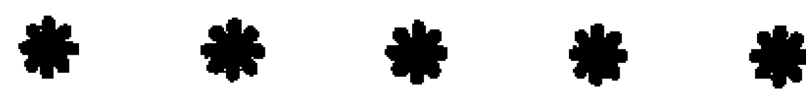
الميل إلى استثارة سلطة ونفوذ العلم في الأمور التي يشيع الاعتقاد بأنها خارج نطاقه ، أو لرفع العلم إلى مستوى الدواء العام لكل أمراض البشرية .

والعلمية اصطلاح ظالم ليس له معنى ثابت ، وهو يستخدم أحياناً من قبل الكتاب في الماركسية Marxism للاشارة إلى ايدولوجية Ideology يقتسمها العلماء ، وهو أيضاً يستعمل ليعني الفلسفة الوضعية Positivism أو الحركة الانسانية Humanism العلمية .

* * * * *

علي (العلويون)

كان الامام علي (نحو ٥٩٨ - ٦٦٠ م) الخليفة الرابع للنبي ﷺ وحيث أنه كان ابن عم النبي محمد ﷺ وصهره فإن الانصار المشايعين له في الحرب الأهلية حول الزعامة السياسية والدينية في العصور الأولى للاسلام رفعوا من قيمة مطالبه القيادية (التشيع) وتمسكوا بأن النبي ﷺ قد عبر عن تخصيصه لعلي ولسلالته العلويين الخلافة والامامة بجلاء ، وسعى العلويون كثيراً عبر القرون إلى السلطة السياسية عن طريق تفجير الثورات ، ولكن أعمال القمع التي كانت تعقبها قد أوجدت جواً متميزاً من الانفعالات العاطفية الشيعية والتعاطف مع الشهداء ، (انظر الانفعالية في الاسلام) وغدت هيئة السلالة العلوية في النهاية كبيرة جداً ، وكان ينظر إليها دائماً باجلال من قبل المسلمين ، أياً كان انتسابهم الطائفي ، ويعرفون دائماً باسم السادة ، والأشراف ، وكانو كثيراً ما يمنحون مزايا اجتماعية ومالية .



عمالقة الصقيع Frost– Giants

تختلف الأساطير الجرمانية عن الكليتة في تأكيدها الكبير على خصوم الالهة، وكان ايسير Aesir تحت تهديد مستمر من قبل عمالقة الصقيع التي تمثل في الظاهر البرد، والتشويش والعقم، وتتميز عن العمالقة الكيِّسة: الڤانير Vanir ، وللايداس Eddasقصص كثيرة عن محاولاتهم لسرقة كنوز الآلهة ولاسيما مطرقة ثور Thor، السلاح الوحيد الذي كانوا يخافونه، والالهة فريجا Freyja (واحدة من الڤانير) والعمالقة الأفراد هم: هونغنير Hrungnir، الذي خاض مبارزة مع ثور، وثيازي Thiazi الذي سرق تفاحة الشباب، وثريم Thrym، الذي أخفى مطرقة ثور، وستنغ Suttung الذي سرق منه أودين Odin شراب الإلهام، ونجيرود Geirrod وبناته، هو الذي حاول أن

يدمر ثور، وهيمر Hymir عملاق البحر، وهؤلاء وآخرون ممن فقدت قصصهم قتلهم ثور، ولكن بقي الكثير من العمالقة ليهاجموا اسغرد Asgard (مقر إقامة ايسير) في راغناروك Ragnarok، ومع أنهم هلكوا من الحريق النهائي، وكان حلفاؤهم لوكي Loki والمخلوقات الغريبة من أبنائه، فيرنسولف Ferniswolf والأفعى العالمية.

* * * * *

عولام ها ـ با Olam Ha- Ba

«في العالم الآتي». أكثر الاصطلاحات اليهودية عمومية بالنسبة للآخرة، وكان يشير بالأصل إلى مابعد قيام العصر المسائحي Messiah، وقد أصبح فيما بعد يعنى حالة الروح في العالم الآتي بعد موت البدن، والرواية التقليدية للتلمود Talmud أنه في عولام ها ـ با ليس هناك أكل أو شرب ولاتناسل، ولا عمل صفقات ولاغيره، ولاحسد ولاكراهية ولاتنافس بل يجلس الصالحون وعلى رؤوسهم التيجان، يستمدون سرورهم من إشعاع الوجود الالهي (شيخينا Shekhinah) وقد فهم من شروح المفسرين أنه يشير إما إلى هاتين الحالتين، من حيث أن اللاهوت اليهودي عمل في الواقع ضمن إطار عقائدي مرن جعل الاعتقاد في الجسم المبعوث مع الروح يتعايش مع الاعتقاد بخلود الروح، وقد أكدت مدارس مختلفة ومعلمون نواح مختلفة لعقيدة عولام ها ـ با (انظر أيضا عودة التجسد Reincarnation).

* * * * *

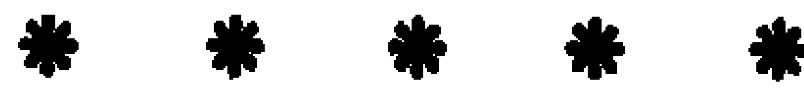
عيد

الاصطلاح الشائع في الإسلام «للأعياد الدينية» (والتعبير التركي المقابل هو بيرم Byram) ويستخدم بشكل خاص للعيدين الكبيرين. الأول

عيد الأضحى (التضحية) ويوافق العاشر من ذي الحجة خلال حقبة الحج (حج) ويرتبط تقليديا باعتزام ابراهيم التضحية بابنه، والثاني عيد الفطر (إنتهاء الصيام) ويوافق أول شوال ونهاية رمضان شهر الصيام (صوم)، وكلاهما فرصة للابتهاج العام، ولبس الملابس الجديدة الخ . . . وقد أصبح الأخير عطلة عاسة رئيسية، ومناسبة المولد النبوي (١٢ ربيع الأول) قد اصبح عبر القرون عيداً كبيراً، كما أصبح ميلاد كثير من الرجال الصالحين المحليين (ولي).

وبين الشيعة (شيعة)، تشكل الذكرى السنوية لمقتل الحسين (١٠ محرم) فرصة كبيرة للعواطف والانفعالات (عرض الانفعال Passion Play) (أنظر علي والعلويين).

ويحتفل الشيعة أيضاً بعيد «غدير خم» في ١٨ ذو الحجة حيث يعتقدون أن النبي محمد ﷺ قد عين «علياً» خليفة له بموجب الإرادة الإلهية.

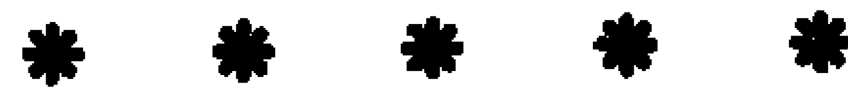


عيد الحصاد Pentecostalism

إلماحاً إلى نزول الروح القدس (الثالوث Trinity) على الرسل Apostles في عيد الحصاد (عيد العنصرة)، ويطلق الاصطلاح على حركة بدأت في لوس أنغلوس في الولايات المتحدة في (١٩٠٦م)، وانتشرت إلى أفريقيا Africa، وأوروبا Europe وأمريكا اللاتينية Latin America، وتميزت بعملية الشفاء الروحي والحديث الوجداني «بألسنة» Glassolalia سواء غير مفهوم أو بصدى لغات تبدو أنها موجودة لكن غير مدركة أو معروفة من قبل المتكلم، وتضم كنيستهم انجيل إليم فورسكوير Elim Foursquare Gospel وتجمعات الرب The Assemblies of God وكثير غيرهم، وعدد منها كنائس سوداء، ومنذ ستينات هذا القرن قامت حركات «ساحرة» تماثل عيد الحصاد في الأنغليكانية، والبروتستنتية، وفي الكاثوليكية الرومية.

عيد الذرة الخضراء Green Corn Festival

معروف بين الهنود الحمر السنكا Senca في أمريكا الشمالية باسم نوتكهوي إس Notekhwe'es (ومعناها الحرفي: إنهم يجمعون الطعام)، وعيد الذرة الخضراء عيد زراعي كبير، ولاسيما بين الشماليين الشرقيين من جماعات الأمرنديين، وهو بشكل نموذجي يقع في آب عندما يبدأ نضج الذرة. ويعظم الاحتفال في لونجهاوس Longhouse (مقر ـ المجلس)، ويدوم ثلاثة أيام أو أكثر، والعناصر المتكررة في الطقوس تتضمن صلاة شكر، وعقد جلسات تدخين الطباق (كالومت Calumet)، وتقدير فضل أول ظهور الذرة والرقص وتكرار صلاة الشكر، وينتهي الاحتفال بوليمة.



العيلاميون Elamites

قبل هجرة الميدين (Mmedes) والفرس نحو (١٠٠٠ق.م)، تركز تاريخ التطور الديني في إيران (الزرادشتية) على المملكة العيلامية (المملكة العيلامية القديمة نحو ٢٥٥٠ ـ ١٨٦٠ق.م والفترة الكلاسيكية نحو ١٣٣٠ ـ ١٠٠٠ق.م).

وعدّت عيلام المركز الديني الذي احتفظ دائماً بتقاليد دينية مميزة، مع أن مجمع الآلهة تضمن آلهة بابلية إضافة إلى الآلهة الأهلية، وكانت هناك ملامح كثيرة مشتركة مع ديانات أخرى لما بين النهرين (بابلية وسومرية) وتتضمن المصادر نقوش تكريس، وقوائم بالآلهة، وآثار تذكارية ومنحوتات للمواكب الدينية الشهيرة في كورنغن (Kurangun) وتماثيل منحوتة وأختام، ولكن كل هذه تعطي فهما غير دقيق لأساسيات الدين، وكانت المملكة من حيث الأساس إتحادا قبليا، وكانت كل قبيلة تحتفظ بآلهتها، وكل دولة ـ مدينة تعبد إلهاً راعياً وقرينا، والحكام الأقوياء فقط كان يعملون على منح

الدولة تماسكاً دينياً، ويرفعون طوائف محلية معينة إلى منزلة وطنية، ويوجدون العواصم ـ سوسه Susa ودور ـ انتاش Dur– Untash ـ وهي مراكز مقدسة، حيث كان لآلهة القبائل مزارات أو «استراحات»، وكانت شوغا زانبيل (Choga Zanbil) أيضاً مركزاً كبيراً.

والحاكم الالهي هو الذي قام بواجبات كهنوتية (معابد Temples)، والملك هو الذي استمد سلطته من الآلهة، والسلالة ملكية هي التي مرت عبر خط نسائي، وكان المجتمع يتميز بتقاليد تنتسب إلى الأم، والربة الأولى المبرزة كانت ربة ـ أم عرفت بقواها السحرية في العالم السفلي، واله ذكر خمبان (Khumban)، أصبح فيما بعد متفوقا، وحقق الاله الوطني العظيم في شوشيناك Shushinak (بالأصل إله محلي في سوسة) في النهاية بروزاً.

ولم يبق أي معبد أو مؤسسة، ولكن صور الاختام الاسطوانية تدل على أنهم اتبعوا الطراز البابلي، وعلى أي حال فإن السمة المميزة كانت القرون الضخمة التي كانت تزين قمم جدران المعابد. وكانت المعابد تستخدم كثيراً من الكهنة والخدم وتضم تماثيل نذرية وهدايا مقدمة إلى الآلهة، وكانت تقدم اضاحي حيوانية يومياً، وكان هناك كثير من كهنة الالهام الذين كانوا ربما يقرأون الطالع (الكهانة Divination).

وكانت عيلام تعد بيت السحرة والشياطين، وكان أكثر الرموز أهمية وتميزاً الأفعى التي كانت تمثل إلها قديماً، وربما قوى الظلام في الأرض (الفن والرمزية في الشرق الأدنى القديم Art And Symbolism Ancient Near Eastern) وتدل الفنون الدينية والمخطوطات التي تحوي أسماء الآلهة على بعض سمات هذا الدين وارتباطه الوثيق بمعتقدات مابين النهرين، ولكن كثيراً من عناصره الأساسية الفريدة تبقى غامضة.

* * * * *

حرف الغين

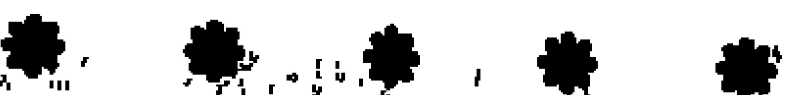
غانغا Ganga

أكثر الأنهار قدسية لدى الهندوس (وهو معروف لدى الاوروبيين باسم الغانج). وتشاطره كثير من الأنهار قدسيته لكن بدرجات مختلفة، ويعتقد أنه ينبع عند أقدام الاله، ومع النهر الرئيسي الآخر للسهل الهندي الشمالي يامونا Yamuna (Jumna) ينظر لغانغا كربة، وهكذا أيضاً السارسـﭬاتي Sarsavati والتقاء هذه الأنهار الثلاثة (Sangam) مقدس بشكل خاص ويعرف باسم تيرثا Tirtha.



غانيشا ـ غاناباتي Ganesha– Ganapati

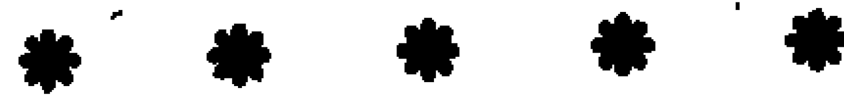
إله شعبي ذو رأس فيل،للابن الهندوسي لشيڤا Shiva وبارڤاتي Paravati. وهو إله الحكمة ومزيل العقبات، ومن ثم فهو يناشد في مستهل كل عمل جديد. ويرمز رأسه الشبيه برأس الفيل وحيد الناب إلى حكمته، وارتباطه بالنجاح يشار إليه ببطنه الضخم. ويدل اسمه على أنه إله الغانا Gana وهي أنصاف آلهة، مصاحبة لشيڤا Shiva، ومنزلته متواضعة الأهمية، وهو إضافة حديثة نسبياً إلى مجمع الالهة، وقد أصبح الآن يعد راعياً لنشاط العمل، وعند بدء السنة ينظم رجال الأعمال احتفالات في تمجيده، وحيث تكثر رجال الأعمال تصبح هذه الاحتفالات أعياداً شعبية.



غاهامباس Gahambars

العيد الموسمي السادس للسنة الدينية في الزرادشتية Zoroastrinism الذي يؤلف مع يوم رأس السنة (نوروز Noruz) سلسلة يجب على كل الزرادشت أن يحتفلوا بها، ويقام كل عيد تمجيداً لواحد من الاميشاسبنتا Amesha Spenta والمخلوقات المتعلقة به، وهي «منتصف الربيع» (ميدهيوزاريما Maedhyoi– Zarema) ويمجد خاشترا Khshatra والسماء، و«منتصف الصيف» (ميدهيوشيما Maidhyoi– Shema) ويمجد هورڤاتات Haurvatat والماء، و«جلب الذرة» (بيتيشهيا Paitishaya) ويمجد أرميتي Armiti والأرض، «والعودة للبيت» أيا ثريما Ayathrima، ويمجد أمرتات Ameretati والنباتات، و«منتصف الشتاء» (ميدهياريا Maidhyairya) ويمجد (ڤوهو مانا Vohu Manah) والماشية وHamaspathmaedaya هاماسباسميدايا، وتعني «غير المؤكد»، وهو لتمجيد أهورامازدا Ahura Mazda ومخلوقاته: الانسان ـ وهناك وقت للترحيب بسرور بعودة فراڤاستي Fravashis الراحلين إلى الأرض، والعيد الأخير معروف بين الفرثيين باسم مكتاد Muktad، وهو اصطلاح Gujarati غيوجاراتي، والنوروز يوم السنة الجديدة كان يحتفل فيه لتمجيد آشا Asha والنار.

وطقوس كل الأعياد متشابهة، بدءاًمن الاحتفال بالياسنا Yasnaفي الصباح يليه العيد، حيث كل من لديه الوسائل يلزم بالواجبات التقليدية الزرادشتية وبتقديم الاحسان إلى الآخرين.



غوتاما Gotama

(بالسنسكريتية Goutama) اسم جماعة البوذا Buddha في العصر الراهن. ويعرف أيضاً بالعاقل (muni) لشعب الشاكيا Shakya، ومن ثم

شاكيا موني muni. وكان اسمه الشخصي سيدهاتا Siddhathe(بالسنسكريتية Siddhartha). وفي النصوص البوذية يشار إليه على الأكثر باسم (المعلم) بهاغفات Bhagavat.

والنصوص البالية التي هي في تقاليد التيرافادا Theravada، ويعتقد أنها قديمة ويمكن الاعتماد عليها تاريخياً، لاتقدم بيانا متصلاً لحياة غوتاما. وأطول حقبة متتابعة يروى عنها هي حقبة الأيام الأخيرة التي تغطي رحلته سيراً على الأقدام مع أتباعه من مدينة العاصمة راجاغاها Rajagaha عبر الغانج Ganges (Ganga) باتجاه حدود نيبال Nepal إلى قرية كوسينارا Kusinara المجهولة، حيث جرت هنا البارينابانا Parinabbana الدخول في النيبانا وهي أقصى سعادة ممكنة (نيبانا ـ ايزاشن Nibbana- Ization) وبعدها قام أتباعه بحرق البقايا واقتسموا الرماد وبنوا عدداً من الأهرامات أو القبب استوربا Stupas أو المذاخر ـ لحفظ الذخائر الدينية ـ ووضعوا قسماً من الرماد في كل منها. إن حقبة التبشير العامة والجدل الذي تقدم على الأيام الأخيرة هي تقريباً أربعين يوماً من التنور في بودها غايا Bodhgaya وتتمثل بكتلة المحتويات (سوتا بتاكا Sutta- Pitaka)، وهي القسم الثاني من الأقسام الثلاثة للكتاب المقدس البوذي البالي ولكن بدون ترتيب تنظيمي أو تاريخي، وكان مولده والأحداث الغريبة الرائعة المرافقة له في السماء والأرض موصوفة في الاكاريا يهوتادهاما سوتا Acchariyahhuta- Dhamma Sutta (ماجهيما نيكايا Majjhima Nikaya) والنصف الأول من حياته قبل التنور وعندما كان لايزال كائنا متنورا Bodhisattva بودهيساتفا مايزال خاضعاً للتركيب من مصادر مختلفة، فيما يتعلق بالتقاليد البالية، ويحتوي الأدب السنسكريتي بعض البيانات المفصلة الأطول مثل المهافاستو Mahavasto الحدث الكبير (نحو القرن الثاني قبل الميلاد) وأعمال البوذا (بودهاكاريتا Budhacarita) من قبل الشاعر اشفاغوشا Ashvaghosha(القرن الثاني الميلادي). وهناك بيانات أكثر لإعادة التركيب التاريخي للمذهب البوذي أكثر منها لحياة غوتاما، ويجب

تذكر أنه من وجهة النظر البوذية فإن الدهاما Dhamma أو المذهب هو الأبرز، وقد أعلن ذلك كثير من البوذيين في كل عصر من العصور التي لا حصر لها التي مضت، وستفعل ذلك الكثير في العصور القادمة. والأحداث التاريخية في حياة كل بوذا هامة فقط في علاقتها بدهاما (المذهب) الذي هو في نظر البوذيين خالد.

* * * * *

غوردجيف - جورجي ايفانوفتش
Gurdjieff, Georgei Ivanovitch (١٨٤٧ - ١٩٤٩)

معلم ديني غير تقليدي إلى درجة عالية، ونظامه الذي تعبر عنه مصطلحاته الغريبة، يبدو أنه ركب من مصادر مختلفة تتضمن البوذية Buddhism والكبالا Kabbalah (الالهام الصوفي اليهودي) وقد ولد في الكسندربول Alexandropol في أرمينية، وأمضى غورجيف سنوات عديدة في آسيا الوسطى والتبت قبل أن يعلم في روسيا، ثم بعد (١٩٢٢)، في مؤسسته للتطور المنسجم للانسان في فونتنبلو Fountainebleau في فرنسا، وقد علم غورجيف أن الانسان العادي «نائم» ويتصرف آلياً وفق أنماط متأصلة من العادات والعقول الثلاثة التي تحكم نشاطه وضميره وهي: (التفكير، والشعور، ومراكز الحركة) غير منسقة، فليس لديه روح ولا إرادة حقيقية. ويجب أن يعالج هذا الخلل بأعمال واعية ومعاناة متعمدة - والممارسة المجهدة العنيفة للتمارين المصممة لتطوير اليقظة الذاتية وتحرير الاحتياطيات غير المستعملة للطاقات العقلية والبدنية، وتعلم نظم غورجيف في منظمات عديدة في أوروبا وأمريكا أقامها أتباعه أو زميله ب.د.أوسبينسكي P.D.Ouspensky (١٨٧٨ - ١٩٤٧م).

* * * * *

غوردوارا (دهارمزالا ـ Gurduara (Dharamsala)

لدى السيخ جانام ـ ساخيس Janam– Sakhis، هناك إشارات كثيرة إلى غرف أو أبنية تدعى دهارمزالا، وهي مركز طائفة البانث Panth الاوائل (أصحاب المذهب). وكل جماعة محلية (سنغات Sangat)، تتمحور هناك للعبادة (Satsang اجتماع العبادة) من أجل خطب الوعظ Katha، وترتيل ترانيم الغور و(المعلم) (كيرتان Kirtan) وتشير المصادر القديمة من حين لآخر إلى دهارمسالا Dharamsala أنه Gurdwara باب الغورو (المعلم) وفي النهاية أصبحت هذه التسمية عامة، وارتبط التحول كما يتضح بتطور الاعتقاد بأن الغورو (المعلم) كان حاضراً بطريقة خفية حيثما يجتمع السيخ في أماكن العبادة، وهو اعتقاد قوت منه العادة في وضع نسخة من (أدي غرانث Ade Granth، الكتاب المقدس لدى السيخ) في الغرفة حيثما يمكن ذلك. والآن فإن التحديد حصراً لباب الغورو هو أي مكان يوضع فيه الكتاب المقدس (طقوس السيخ Rituals sikh). وباب الغورو مع ذلك أكثر بكثير من كونه مكانا للعبادة مع أن بؤرته الرئيسية هي المجلد المقدس وأن العمل الرئيسي فيه هو تلاوة الترانيم، وهو أيضاً مركز للطائفة بمعناها الأوسع، وكل باب للغورو يجب أن يضم مضافة وحجرة طعام (Langar) تقدم فيها الوجبات مجاناً لكل القادمين، وحضور باب المعلم يعلَّمٌ بعلم مثلث (نيشان Nichan) ملون بلون الزعفران (أصفر برتقالي) أو أزرق داكن، والموظف المسؤول يدعى (غرانثي Granthi ـ القارىء).

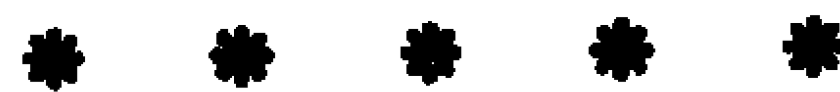
* * * * *

غوردوورز (باب غورو ـ المعلم) المواضع التاريخية

عدد الأماكن المقدسة لدى السيخ كبير جداً، ويتركز معظمها في البنجاب، ولكن كثيراً منها مبعثر في أجزاء أخرى من الهند والباكستان

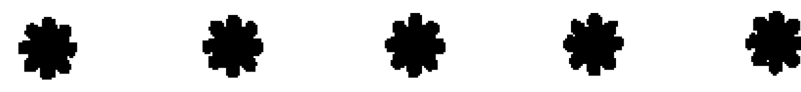
وماوراءهما، وكثير منها مرتبط بأحداث من حياة المعلمين (غورو Gurus)، بدءاً من ميلاد Nanak ناناك (Nankana sahib باكستان) وانتهاء بوفاة غوبندسنغ Gobind Singh في نانديد Nanded في دكان Deccan، وبدون استثناء كلها معلمة بباب المعلم Qurdawara أو مجموعة من الأبواب وأكثرها أهمية يحمل اللقب المشرف صاحب (سيد) وأشهرها مركز أمريستار Amristar الذي أقامه غورو (المعلم) الرابع، وطوره خليفته والأبرز بين أبواب غورو هو المعبد الذهبي (هاريمندير صاحب Harimandir Sahib) وكثيرا من المزارات المعلمة هي التي سجل جانام ـ ساخيس Janam Sakhis أن ناناك قد زارها في رحلاته، وهذه تضم بنجا صاحب Panja Sahib قرب راولبندي Rawalpindi، وبين المزارات البارزة في منطقة دلهي سيس غانجي Sis Ganji، وركاب غانجي Rakab Ganji تخليداً لذكرى إعدام وحرق جثة غورو تيغ بهادار Guru Tegh Bahadar والمعبد الذي يلي المعبد الذهبي مباشرة في الأهمية هو كيسغار صاحب Kesgarh Sahib، وأناندبور Anandpur الذي يميز تأسيس خلسا Khalsa (تنظيم السيخ)، ومن أبواب غورو الشهيرة والهامة الأخرى المرتبطة بالغورو العاشر هاريمندير صاحب Harimandir Sahib في بتنا Petna وهازور صاحب Hazur Sahib في نانديد Nanded.

ومنذ ١٩٢٥ باتت معظم أبواب غورو البنجاب يتحكم فيها اللجنة القانونية «شيروماني غوروورا باربندهاك Shiromani Gurdwara Parbandhak».



غورو Guru

في التقاليد الهندوسية هو المعلم، وهو الاصطلاح الدال أساساً بشكل خاص على براهمان Brahma الذي كان يعلم البراهمانيين الشباب المعرفة المقدسة، ثم أصبح يعني معلم الدين من أي نوع، الذي يتولى إعطاء التوجيهات الشخصية لتلميذ أو نصير (تابع Chela)، والعلاقة بين المعلم والتابع، علاقة وثيقة، وتتطلب التبجيل والاحترام والطاعة تجاه المعلم من قبل التابع.



غورو (عقيدة السيخ) Guru Sikh Doctorine

معنى كلمة غورو (المعلم)، وفي مجتمع الهندوس تعني المعلم الانسان، وفي تقاليد السانت (حركة دينية في شمال الهند) Sant، عرف الغورو بأنه الصوت الداخلي للرب، وتم توارث هذه الفكرة ونقلها ناناك Nanak الذي مثّل له الغورو أو الساتغورو «الوجود الالهي»، الذي يفهم بشكل صوفي خفي، ويقوم داخلياً بتوجيه تابعه المخلص على طول الممر (المكتى Mukti) (ساخ خاني Sach– Khani) أي الخلاص، ولأن ناناك نقل هذه الحقيقة الأساسية بوضوح فريد فإنه كناقل بشري عن الغورو الإلهي فإنه في النهاية قد تلقى لقب غورو (المعلم).

وقد انتقل هذا الدور إلى خلفائه التسعة (غورو Guru) كل بدوره، وسكنت الروح الإلهية على التتابع عشرة أفراد متنورين، وانهت وفاة الغورو العاشر النقل البشري، ولكن الغورو الخالد بقي، وطبقاً لنحلة السيخ إن مساكن الغورو باقية إلى الأبد في الكتابات المقدسة (الذي أصبح بذلك الغورو غرانث. انظر: أدي غرانث Adi Granth) وفي الجماعة المشتركة (الغورو بانث The Guru Panth).

غورو (معلمو السيخ) Gurus Sikh Masters

تستمد طائفة السيخ (البانث The Panth) عقيدتها المتميزة (غورمات Gurmat) من عشرة معلمين متتابعين بشروا في البنجاب خلال القرنين ١٦ ، ١٧ ، ونانك (١٤٦٩ - ١٥٣٩م) هو أول العشرة، ولد هندوسيا في منطقة يحكمها المسلمون، وانتشرت تعاليمه في ترانيم رفيعه النوعية تحمل الطابع المميز للسانت Sant، مع أدلة محدودة على التأثير الإسلامي (تقاليد السانت في شمال الهند Sant Tradtion of northern india)، وتصف تراجم القديسين المكثفة (الجانام ساخيس The Janam– Sakhis) طفولته واسفاره التبشيرية، وفي النهاية عاد إلى البنجاب، وهناك اجتذب الانصار، وخلفه أحدهم تحت اسم غورو أنغاد Angad (١٥٠٤ - ٥٢). والغورو الثالث امار داس Amar Das (١٤٧٩ - ١٥٧٤) هو الذي دعم الطريق (البانث Panth) وبشكل خاص في مجال الرعاية والرقابة، وأسس صهره غورو رام داس Guru Ram das (١٥٣٤ - ٨١) مدينة (غوردوراس Gurdwaras - أبواب الغورو) وعند وفاته أكد التتابع في أسرته باختياره ابنه الأصغر أرجان Arjan (١٥٦٣ - ١٦٠٦م) الغورو الخامس.

وكانت حقبة أرجان هامة من ناحية أولى بسبب أنه صنف الكتاب المقدس الرئيسي (أدى غرانث Adi Granth)، ومن جهة أخرى لأن السلطات المغولية بدأت باتخاذ موقف معاد من البانث ، ومات الغورو أرجان في السجن المغولي (الأسر الاسلامية الحاكمة) والمناوشات التي تلت في زمن الغورو هارغو بند Hargobind (١٥٩٥ - ١٦٤٤) قوت تلك العناصر ضمن البانث والتي جندت اتباع سياسة أكثر ميلاً إلى القتال .

وتمتع الغورو هاري راج Guru Hari Raj (١٦٣٠ - ٦١م) بالسلام، الذي استمر بشكل غير مستقر خلال الحقبة القصيرة للغورو والطفل هاري كريشام Hari Krisham (١٦٥٦ - ٦٤). وقد أحيي العداء المغولي مع ذلك،

وأدى في النهاية إلى إعدام الغورو التاسع تيغ بهادار Tegh Bahadar(١٦٢١ ـ ٧٥) وتلت ذلك أعمال حربية علنية خلال حقبة ابنه الغورو غوبند سنغ Gobind Singh (١٦٦٦ ـ ١٧٠٨م). وفي هذه الأثناء قام غوبند سنغ رسميا بإنشاء رتبه (نظام) الخلسا للسيخ (خلسا Khalsa) (١٦٩٩) ومنح البانث Panth كيانه المميز المنظور، ومع موته في (١٧٠٨) انتهى الخط الشخصي للغورو.

* * * * *

غوربوراب Gurpurab

أعياد سنوية للأحداث المرتبطة بمعلمي السيخ (غورو) ومنها ثلاثة لها أهمية خاصة: أولها ميلاد المعلم ناناك Guru Nanak (تشرين الثاني)، والثاني ميلاد المعلم غوبندسنغ Guru Gobind Singh(كانون أول)، والثالث استشهاد المعلم أرجان Guru Arjan (أيار ـ حزيران)، وهناك أعياد رئيسية أخرى يحتفل بها السيخ لها سابقة لدى الهندوس، ولكن لها ارتباطات مميزة بالسيخ، وهذه هي البيساخي Baisakhi(نيسان) وديفالي Divali (تشرين أول ـ تشرين ثاني) وهولاماهالا Hola Mahala ويقام في شباط ـ آذار في اليوم الذي يلي عيد الهولي Holi لدى الهندوس.

* * * * *

غورمات Gurmat

«تعاليم الغورو».

وهو الاصطلاح الصحيح والمفضل لما يدعى في الانكليزية «سيخية Sikjism»، والمصدران الرئيسيان لغورمات هو الكتابات المقدسة والتقاليد، والأول منها يتضمن الداسام غرانث Dasam Granth، ولكن من حيث

الممارسة إن المذهب القائم على الكتابات المقدسة مستمد من الأدي غرانث Adi Granth، وهذا المصنف يتألف من تعاليم ناناك التي أكدها وعززها معلمون آخرون وردت أعمالهم في الإدي غرانث. وفي كثير من ترانيمهم يكرر الغورو التأكيد على الحاجة إلى الاعتراف بالإله في العالم المخلوق أكال بوراخ Akal Purakh، ونعمة الله المقدمة بشكل موائم بالتأمل في حضوره الملازم المتأصل نام سيمران Nam Simaran، أي التأمل لدى السيخ.

ويمكن القول بأمان أن كل من يسمون أنفسهم سيخ يقبلون إصرار ناناك على التأمل وحياة العفة. ولايمكن قول الشيء نفسه عن المكون المستمد من التقاليد، وتؤكد التقاليد المتأخرة على الحاجة إلى تقبل التلقين في الخلسا (طريقة السيخ)، والعمل وفق قوانينها (Rahit ـ راهيت)، وهذا يتطلب أتباع الرموز الخارجية (وأظهرها الشعر غير المقصوص) وقاعدة مميزة للحياة، وطريقة السيخ قد تم تأسيسها من قبل الغورو العاشر، ومن يقبل نظامها بشكل طبيعي يصر على أنها القسم الأساسي من الغورمات.

* * * * *

غوزالا Gosala

مؤسس ديانة الاجيفاكا Ajivaka (ديانة هندية)، التي ازدهرت في نحو ٥٠٠ ق.م)، وكثيرا مايشار إليها باسم ماكهالي Makkhali (حامل العصا). ويحتمل ان يكون غوزالا قد قتل من قبل كلا من رفيقه الحميم ماهاڤيرا Mahvira (مؤسس الجانزم Jains– Jainism) وهو دين هندي نشأ في القرن السادس ق.م قوامه تحرير الروح بالإيمان والمعرفة وحسن السلوك، وبوذا Buddha، واعتقادا بانه بلغ كل من المعرفة والكلية والحرية بشر غوزالا أن كل شيء محتوم بالقدر (Niyati)، وأن التحرير النهائي (موكشا Moksha) لامفر منه للجميع في نهاية حقبة طويلة من التقمص.

* * * * *

غونا Guna

كإصطلاح في الفكر الهندي يعني غونا بشكل أساسي جزءاً مكونا، ولكنه يأخذ معنى «نوعية» الڤشيشيكا Vaisheshika (واحدة من الفلسفات الستة للخلاص) والتحوير في قواعد اللغة، وتميز الڤيدانتا Vedanta (واحدة أيضاً من الفلسفات الستة للخلاص) بين ساغونا Saguna ونيغونا Niguna براهمان Brahman، بمعنى الاله بصفاته أو بدون صفاته، ولكن الاستعمال الأكثر أهمية هو في فكرة سمخيا Samkhya الاصلية (واحدة من الفلسفات الستة للخلاص) من الغونات الثلاثة، أو الطرز التي تكون الاساس الأول أو الطبيعة براكرتي Brakrti التي يتطور منها العالم المجرب، ساتيڤا Sativa (الطيبة)، راغا Ragas(العاطفة)، وتاماس Tamas (الظلام)، وتعطي الطيبة من الناحية النفسية صفاء العقل والتفكير، وتعطي السرور، والعاطفة تثير النشاط والفعالية، في حين ان الظلام يكبح ويعطي البلادة، والطيبة تجعل الجسم خفيفا، والقدرات واضحة، والعاطفة تجعل الجسم متحركاً وتنبه القدرات، في حين يجعل الظلام الجسم ثقيلاً، ويغيم على القدرات، ومن الناحية الكونية تهيمن الطيبة في عالم الآلهة (ديڤا Deva) والعاطفة بين الناس، والظلام بين الحيوانات والنباتات، ويقود الواحد إلى الآخر، ويعملون معاً بطرق عدة ليحققوا من خلال تحولاتهم العالم المعتاد المعقد، وفي الحقب الفاصلة بين الدورات العالمية (Kalpas كالبا) تكون الغونات الثلاثة في حالة توازن والطبيعة غير متمايزة.

* * * * *

الغونقوين Algonquin

اصطلاح يشير إلى قبيلة شمال أمريكية ذات أصول لغوية غونقوينية، كانت تسكن بالأصل وادي (أوتاوا)Ottawa والمناطق المتاخمة في شرقه وغربه،

ومثل قبائل وودلاند الشرقية الأخرى تأكدت حقيقة «المانيتو Manitou»، بأنها قوة عامة منتشرة في الطبيعة. وإضافة إلى الكائن الاسمى (وكثيرا ما يصور على هيئة ناشر الرعد الخرافي، مع ألوهية وسيطة) (أخ، شمس، أخت للقمر)والأرض الأم. فإن نولوميس Nolomis هي مصدر للحياة ومغذٍ لها حسبما تصور في الاساطير، كما أن الونيديغو Windigo وتريكستر Trickster هما بطلا التحويل الثقافي في الممارسة الشامانية، كما كانا في البحث عن الرؤية Vision Quest.



الغنطوسية Gnosticism

مذهب أن العرفان (باليونانية Genosis) هو الطريق إلى الخلاص، لاسيما للأرواح البشرية، حيث سقطت جزئيات من النور من العالم العلوي في سجون اللحم البشري، وأولئك الذين يستحقون يتلقون المعرفة المخلصة من مخلص موحي، ودرس هذا المشروع الأساسي بصور مختلفة في المدارس الغنطوسية في القرن الثاني الميلادي، التي كان معظمها وليس كلها مرتبطاً بالمسيحية Christianity، ولم تستبعد امكانية وجود الغنطوسية قبل المسيحية.

وكان تنوع المدارس الغنطوسية كثيراً إلى درجة أن ايرنايوس Irenaeus في ليون Lyons (نحو ١٨٠م) أمكنه أن يقول أنه كانت توجد نظم بالكثرة نفسها للخلاص بقدر ما كان هناك من المعلمين الغنطوسيين، ولكنهم اشتركوا في المبادىء الأساسية، أن العالم المادي شر، في حين أن عالم الروح خير، وأدى هذا إلى الاعتقاد أن العالمين مدينان بوجودهما لخالقين مختلفين حيث أن خالق النظام المادي (The Demiurge) خصم للرب الأعلى للحق.

وهذه الأزدواجية الكونية قد انتشرت في الحكايات الأسطورية والمشاريع المتعلقة بالأنساب، ولم تكن بعض المدارس الغنطوسية (مثل أتباع

فالنتينوس Valentinus (نحو ١٤٠م) بعيدين جداً عن المذهب الأرثوذكسي للكنيسة. وكان بعضها معاكساً له، وفي الاخلاقيات واللاهوت على حد سواء، وهكذا كان أتباع كربوكرات Carpocrates (نحو ١٤٠م) الذين قيل إنهم مارسوا مشاعية الزوجات، وكذلك الممتلكات (نساء الخطيئة Sin Women)، ومثل هذه الغنطوسية الفاسقة كانت انحرافات عن الطبيعي، ومن المجموعات الاخرى من تلك الحقبة الناأسين Naassenes، وقد أخذوا من الأفعى (بالعبرية Nahash)، التي كانوا يعدّونها تجسيداً للحكمة، وكثير من نصوص نجع حمادي Nag Hammadi من أصل ناسيني.

* * * * *

غيزار Gesar

الملك غيزار ملك لينغ Ling، هو أعظم بطل ثقافي في التيبت Tibet. ومن الناحية التقليدية فإنه يبجل على اعتبار انه انبثاق للبادماسامبهافا Padmasambhava، وقاهر كل القوى المعادية للدين، وعلى أي حال، يقترح العلم الحديث في الوقت الذي يعجز فيه عن التأريخ له، أن غيزار ربما كان شخصية متقدمة على البوذية. ودورته الملحمية التي نظمت نهائياً فقط، في شكل كتابي في القرن التاسع عشر من قبل العالم جوميفام Ju Mipham (١٨٤٨ - ١٩١٤) انتشرت في التيبت ومنغوليا بوساطة وكالة شعراء الملاحم الهائمين، وقد كان هناك أمل بمخلص منتظر أوحت به فكرة عودة الملك غيزار المنتصرة لانقاذ التيبت من أعدائها ونشر البوذية في العالم.

* * * * *

غيلوغ Gelug

ان تقاليد غيلوغ في البوذية التيبتية قد تأسست من قبل العالم الكبير تسونغخابا لوزنغ دراغبا Tsongkhaba Lozang Dragpa (١٣٦٧ - ١٤١٩م). وفي مطلع حياته درس تسونغخابا مع معلمين من كل الانساب الرئيسية في التيبت، وتلقى تدريباً مكثفاً في التعاليم الفلسفية والتأملية، وبالتالي اجتذب كثيراً من الاتباع، وأسس دير غاندن Ganden الذي أصبح واحداً من المراكز الرئيسية لتقاليد غيلوغ. والخصائص الرئيسية لهذه التقاليد التزامها الصارم بقواعد الڤينايا Venaya لنظام الرهبنة، وتأكيدها على «الممر المتدرج» (لام رم Lam– Rim) للتنور. الذي تمت وراثته من مدرسة كادام Kadam، وفي الفلسفة تمسك غيلوغ بوجهة نظر البراسنغيكا Prasangika كما عبر عنها تسونغخابا، والتي يشار فيها إلى الفراغ مادهياميكا Madhyamika على أنه نفي لكل التأكيدات والمضامين (ميدغاغ Med– Gag).

ومع أن الكاهن الأكبر لدير غاندن Ganden هو رسمياً رئيس مدرسة غيلوغ، فان منصب الدالاي لاما Dalai Lama رئيس كهنة دير دريبنغ Drepung قد أحرز تفوقاً. ويعود ذلك إلى مركز الدالاي لاما كرئيس للدولة التيبيتية، وهو مركز أحرز في حياة الدالاي لاما الخامس نغاوانغ لوزانغ غيامتشو Ngawang Lozang Gyamtsh (١٦١٧ - ٨٢) الذي وحد البلاد تحت سلطة طائفة غيلوغ، ولقب الدالاي لاما يعني (غورو الشبيه بالمحيط) وقد تم اطلاقه من قبل المغولي ألتان خان Altan Khan على غوريه: سونام غيامتشو Ghru Sonam Gyamtsho (١٥٤٣ - ٨٨) الذي تم الاعتراف به باستعادة الاحداث الماضية، باعتباره الثالث في خط التجسد. واستمرت السلطة السياسية للتقاليد حتى سنة ١٩٥٩ مع نفي الدالاي لا ما الرابع عشر تزين غيامتشو Tenzin Gyamtsho، نتيجة للغزو الشيوعي الصيني والقضاء على استقلال التيبت.

* * * * *

غيوتيا ماجيا Goeteia Mageia

السحر.

لم يتقبل الاغريق السحر التي كانت ربته هيكات Hecate، ولكنهم استفادوا منها (والدليل الأقدم يعود تاريخه إلى القرن الخامس ق.م) ولكن أمرها اتسع في الأزمنة الهلنستية، وأغنيت بالمادة الشرقية الجديدة. وكانت وسيلة الزبائن من مختلف الطبقات الذين كانوا يحاولون كسب حب شخص ما أو إيذاء أعدائهم، وكانت الوسائل المستخدمة تشمل التعاويذ Epadaiواللعنات (Kota Descis Katadesmoi) التي كانت تخط على أوراق وتدفن، ويفضل أن يكون ذلك في القبور، وكانت تماثيل من الشمع إضافة إلى ذلك تذاب أو تلصق بدبابيس، أو تماثيل صغيرة من الرصاص ملفوفة، توضع في القبور.

* * * * *

حرف الفاء

فا ـ هسيين Fa-Hsien

أحد مشاهير الرهبان الحجاج البوذيين الصينيين ، الذين سافروا إلى أراضي البوذا القديمة في الهند ، في السنوات الأولى من القرن الخامس الميلادي ، ليزور كثيراً من التراكيب المقدسة والأماكن الشهيرة المرتبطة بغوتاما Gotama ، وقدم مثل هؤلاء الحجاج بيانات قيمة من خلال مذكرات سفرهم التي حفظت ، فيما يتعلق بالبوذية في زمانهم . ومن بين مشاهير الرهبان الحجاج ي . تسنغ I-Tsing وهسان ـ تسانغ Hsaan-Tsang في القرن السابع الميلادي ، وقد جمعوا من خلال رحلاتهم كثيراً من الأعمال الأدبية وترجموها إلى الصينية .

* * * * *

الفاتحة

سورة الإفتتاح القصيرة في بداية القرآن : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * . . . .﴾ وهي موضع إحترام وتقديس من قبل المسلمين ، وتستخدم كثيراً في الشعائر ، وتشكل من وجوه مختلفة موازياً للاستعمال صلاة الرب في المسيحية ، وهي جزء لازم في العبادة أو الصلاة ، تعاد تلاوته في بداية كل ركوع ، وكثيراً ما يستعمل كصلاه للمرضى والموتى الخ . . . ، وكصيغة لاستبعاد الأرواح ، وكتعبير في الطلاسم والرقى والتمائم .

* * * * *

فارنا Varna

أربع «طبقات» أو تقسيمات عريضة ، موجودة في المجتمع الهندوسي القديم ، وطبقاً للنصوص التقليدية فإن أعلى طبقة كانت للبراهمان Brahmans ، ويليها طبقة المحاربين (كشاتريا Kshatriya) ، ثم طبقة التجار (ڤيشيا Vaishya) وهذه الثلاثة تشكل الطبقات ثنائية المولد (دفيجا Dviga) التي كانت تطوق بالخيط المقدس منذ التلقين (أوبانايانا Upanayana) ، عند الدخول في المجتمع (مولدهم «الثاني») دون هذه الثلاثة يأتي العمال ، أو الأقنان ، (شودرا Shudras) الذين كانوا يعانون من معوقات إجتماعية كثيرة ، وفسر بعض العلماء الحديثين الفروق بين الشودرا والطبقات ثنائية المولد بأنها كانت في اللون ، والأخيرة ربما تكون قد تحدرت من مهاجرين آريين أفتح لوناً (اندو- أوروبيون Indo-European) ، إلى الهند وطبقاً لإحدى الترانيم في الريغ ڤيدا Rig-veda (Veda) ، هي البوروشاسوكتا Purushasukta كانت الطبقات الأربعة تتكون عند خلق العالم ككائن بدائي يدعى بوروشا Purusha (الانسان) ضحي به ومن فمه خلقت طبقة البراهمان ، ومن ذراعيه الكشتريا ، ومن فخذيه الڤيشيا ، ومن قدميه الشودرا ، والعقيدة المثالية للبراهمان هي أن كل البشرية مقسمة إلى أربع طبقات كتابية صرفة ، ولا يجب خلطها مع التقسيمات الاجتماعية القائمة المعروفة باسم جاتي Jati أو جماعات الولادة ، التي تستلزم المعرفة بهوية المجموعة ، والزواج اللَّحمي والمؤاكلة والمعايشة ، والمزايا المهنية ، والمميزات الأخرى . والجاتي المهيمنة في أي منطقة خاصة (في إصطلاحات حقيقية) ليس بالضرورةبراهمان،وأدى الاستعمال الأوروبي لكلمة طبقة Caste إلى مزج كبير بين الاثنين ، لاسيما في الحقبة البريطانية . حيث أن الأخيرة اعتمدت بدرجة كبيرة على الرواة من البراهمان .

* * * * *

فاسا Vassa

الصوم البوذي الذي يجري سنوياً (كما يدل أصل كلمة Vassa) خلال فصل الرياح الموسمية (التي تدل عليها أيضاً كلمة ڤاسا) ويمارس (من قبل الزاهدين) وهي جماعات صغيرة تعيش في مكان محمي ، إذ يبدو أن موسم الأمطار قد بدأ مبكراً في تاريخ البوذية ، وبالتالي تم تبنيه من قبل جماعات أخرى غير بوذية في الهند .

* * * * *

فاسيانغ تسنغ Fa Hsiang Tsung

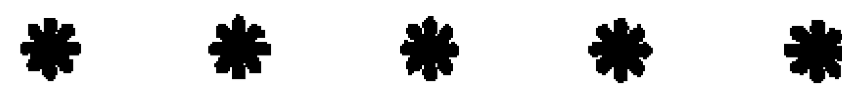
الدهارما Dharma: الخصائص أو «الضمير فقط» مدرسة (واي شيه Wei Shih).

هذه كانت اليوغاكارا Yogacara الصينية أو تعاليم الڤيجناناڤادا Vignanavada التي طورت بشكل منظم في الهند من قبل اسانغا Asanga وڤازوباندهو Vasubandhu (المتوفي ٥٠٠ م)، وفي الصين من قبل سوان تسانغ Hsuan Tsang (٦٩٥ ـ ٦٦٤م). وقد ترجم صاحب الاسم الأخير ميثاق الڤازوباندهو Vasubandhu في ثلاثين بيتا من الشعر عن الضمير فقط، (شانغ وي شي لون Ch'eng Wei Shih Lun) مع الحواشي، وميثاقه في عشرين بيتا عن الضمير فقط، (واي شي إرشي لون Wei Shih Er Shihlun). (ألايا ڤيجانا Alaya – Vijana)، ولم يكن للمدرسة شعبية بالمرة في الصين (أنظر هوسو في نانتو روكوشو Hoso in Nanto Rokushu).

* * * * *

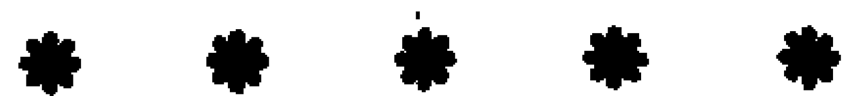
ڤالكيري Valkyries

كان المفهوم الجرماني القديم لڤالكيري هو الأرواح الشرسة للمعارك، التي تفترس القتلى، وتظهر ربتا الحرب الكلتية، موريغان Morrigan، وبادب Badb خصائص مماثلة. وكلها مرتبطة بالغربان والغربان السود على أرض المعركة، وفي الأدب الأسكندنافي النرويجي، تظهر فالكيري كعرائس خارقة للطبيعة للأبطال (ڤيلجا Fylgja) يساعدنهن في المعركة ويرحبن بهم بعد الموت، وأحياناً يمثلن كنساء مبجلات على ظهور الخيل يرافقن الملوك الموتى إلى فالهالا Valhalla ويقدمن لهم قرون العسل المختمر.



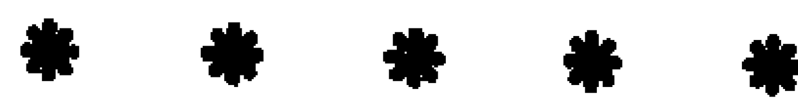
ڤالهالا Valhalla

كانت فالهالا الأسكندنافية (قاعة المذبوحين) المكان الذي يوضع الملوك والمحاربون البارزون فيه بعد الموت من قبل الڤالكيري Valkyries، إذا ماتوا في المعركة، أو إذا ضحي بهم لأودين Odin، وهنا يترأس أودين حياة قتال وأعياد دينية، وكانوا يعتقدون أن المحاربين الذين سقطوا كل يوم يقومون ثانية ليشتركوا من المأدبة حيث مؤن لاتنتهي من لحم الخنزير وشراب العسل المخمر، وكان اودين يجمع أبرع الأبطال ليحصل على تأييدهم في الصراع الأخير في رانغروك Rangarok، وتمثل الأشعار والأحجار التذكارية لعصر الڤايكنغ المحارب القتيل على ظهر الحصان وقد وصل إلى فالهالا حيث ترحب به امرأة ومعها قرن للشراب، ويظهر فالهالا على شكل صورة طورها الفنانون والشعراء لتعظيم أولئك الذين ماتوا في المعركة، ولم تكن مثل الجحيم Hellعالماً شاملاً للموتى، بل يحتفظ بها للأبطال ذوي الامتياز الذين كانوا يعبدون أودين.



ڤانير Vanir

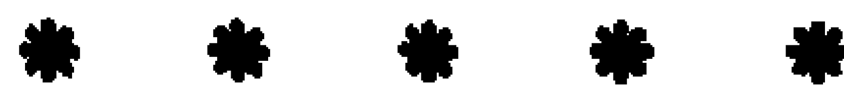
هؤلاء كن آلهة الخصوبة الأسكندنافية، وكن أحياناً يمثلن بجنيات جميلات يسكن الأرض أو البحر، وهن اللائي كن يقدمن زوجات لايزير Aesir، وكن مرتبطات بالأرواح الأرضية للجبال أو البحيرات، وبالأسلاف الأموات في الأرض، تقدم لهن القرابين وكان فرير Freyr (الرب) الذي كان تمثاله على شكل القضيب في أوبسالا Uppsala الإله الذكر للخصوبة، ويعتقد فيه كمؤسس للأسرة الملكية السويدية الحاكمة، واخته فريجا Freyja كانت لها أسماء عديدة ويحتمل أنها كانت تشبَّه بالعملاقه غيرد Gerd، وجيفيون Gefion وزوجة أودين Frigg فريغ، إضافة إلى فريجا Frija الجرمانية التي أعطت ليوم الجمعة Friday اسمه، وكان نيجورد Njord إله السفن، والبحر والبحيرات أبوهن، ويمكن لربة الخصوبة أن تؤخذ في عربة لمباركة المزارع، وكانت النساء ذوات الموهبة النبوئية يزرن المنازل ويمارسن الكهانة ويتنبأن بمصائر الأطفال (ڤولڤا Volva) وكان يحتمل أنهن مرتبطات بفانير Vanir. وكان لهذه الآلهة سفينة وخنزير بري ذهبي كرموز لهن.



الڤايكنغ Vikings

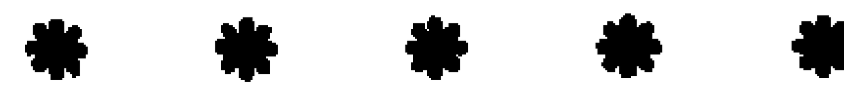
استمر عصر الڤايكنغ الاسكندنافي من أواخر القرن الثامن إلى القرن الحادي عشر، ومكنت المهارات في بناء السفن والملاحة الڤايكنغ (Vikings) من النرويج والسويد والدانمرك من مهاجمة كثير من الممالك الأوربية. وكسب الاسكندنافيون ثروة أيضاً من خلال رحلات التجارة والخدمة في الجيوش الأجنبية، في حين أقيمت المستوطنات في أيسلندا، وغرينلاند وبعض أجزاء من الجزر البريطانية، ولم تكن المسيحية قد ترسخت في اسكندنافية حتى نهاية عصر الفايكنغ، وكثير من معلوماتنا عن الديانات الشمالية، المتقدمة على

المسيحية تأتي من الأدب الايسلندي للعصور الوسطى، وكانت الالهة الرئيسية: أودين Odin وثور Thor، وكان هناك مخزون غني من الخرافات والأساطير حول كائنات خارقة للطبيعة وعوالم وممالك، وكشفت المكتشفات الأثرية عن عادات جنائزية معقدة تشكل السفينة الجنائزية Ship Funeral وطقوس الاضاحي (القرابين والنذور Votive of Ferings).



فراتا Vrata

في التقاليد الهندوسية نذر يأخذه المرء على نفسه، أو نوع من التقشف المنفذ، مثل كبح النفس عن الشهوات أو الصوم، والشروع بالنذر (وإتمامه) يعلّم بطريقة خاصة، مثل عمل تعبدي أو بالاستحمام.



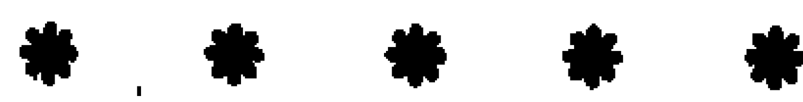
فراشوكيريتي Frashokereti

بالبهلوية فراشيغرد (Pahlavi Frashegird) «صنع العجائب» أو تجديد الخلق، في نهاية العملية التاريخية في الزرادشتية Zoroastrianism. لأن العالم هو الخلق الخير لأهورا مازدا Ahura Mazda، فان الزرادشت لايبحثون عن «نهاية العالم»، بل إنهم بدلا من ذلك يتطلعون إلى الزمان الذي يمكن أن يغسل فيه من جميع الدنس غير الطبيعي الذي أصابه به الشر (بنداهشن Bundahishn).

وقد قسمت التقاليد القديمة الزمن إلى ثلاث حقب عظيمة: الخلق (بنداهشن Bundahishn) وهي الحقبة التي اختلط فيها الخير بالشر معاً (بالبهلوية Gumezishn)، والمرحلة الأخيرة بعد التجديد هي زمن انفصال الخير عن الشر (Wizarishn)، ولكن في علوم الدين الفلسفية في الكتب

البهلوية يقسم تاريخ العالم إلى أربع حقب كل منها ٣٠٠٠ سنة، ويعتقد أن الحقبة الأخيرة منها قد بدأت بزرادشت (بمعنى ان الوقت الحاضر هو الأيام الأخيرة). والزرادشتية تقليديا تنتظر قدوم منقذ، Saoshyant، بالبهلوية Soshyant سيولد من عذراء ولكن من بذرة النبي زرادشت، ومن المتوقع أن يبعث الموتى، وأن يقيم الحساب الشامل، ويكون الحساب الأول أو المحاسبة الفردية فورا بعد الموت، (انظر جسر شنفات Chinvat Bridge) وهو للروح فقط، ولكن لأن الرجل بكامله يعدّ من خلائق أهورا مازدا، فإن حسابا آخر بعد البعث يكون أساسياً حتى يحكم على الانسان فيثاب أو يقوّم في جسمه وروحه.

ويعتقد كثير من العلماء أن هذه التعاليم مع فكرة الشر (انظر أنغرامانيو Angra Mainyo)، والجنة والجحيم وتفاصيل كيفية مهاجمة الشر للعالم قبل نهايته (الهزات الأرضية مثلا، وكذلك الحروب والثورات الاجتماعية والكونية) كلها أثرت في الديانات اليهودية والمسيحية والإسلامية. وبعد البعث ستحدث صراعات أخيرة بين القوى السماوية والشيطانية، وسيمر العالم والناس خلال نهر من معدن منصهر كاختبار أخير للطهارة، وعندما ينهزم الشرّ في النهاية ستظهر الأرض والسماء بما سيكون فعلا الأفضل لكلا العالمين، وستعيش البشرية في الكمال في مملكة أهورا مازدا الخالدة.



الفراغ Emptiness

الفراغ بالسنسكريتية شويناتا Shunyata، وبالبالية سنناتا Sunnata هو مفهوم هام معاد للبوذية. وربما يستخدم للإشارة إلى التأمل المتتابع (انظر سماتا Samatha) لاظهار طبيعته المسالمة، الخالية تماما من الالتهاء الصاخب أو الازعاج الماكر، وهو أحيانا يشير إلى التقصير (ڤيباسانا Vipassana) حينما تبدو

الظواهر كما لو كانت خالية من (الأناتا Anatta) الذاتية أو أي شيء مشابه، وأحيانا إلى النيبانا أو التسامي الفكري (نيبانا Nibbana) (لوكوتارا Lokuttara) بمعنى الخلو من الشره، والكراهية والخداع، وفي الماهايانا Mahayana البوذية كثيراً ما يؤكد الفراغ خاصة في الشـنياتافـادا Shunyatavada، التي تعني بشكل أولي الحرية من الأفكار والمفاهيم المتزايدة، وإدراك أن الظواهر خالية من أي وجود جوهري يتميز بكونه أكثر عمقا، وهذا يجب أن لايفسر بأنه عدمية أو تأكيد عدم حقيقة التجربة العادية، بل إن هذا في ذاته موقف، ومن ثم ليس «فراغا»، ومايمكن تصوره حقا هو نوع ما من التحول في الفهم يؤدي إلى الارتخاء وسهولة العمل.

* * * * *

فراواشي Fravashi

بالبهلوية فراوار Fravahr روح الانسان الخالدة التي تبقى وفق مذهب الزرادشتية في السماء حتى أثناء حياته على الأرض، وفي أسطورة الخلق (بندهشن Bundahishn) ويقال أنه عندما خلق اهورامازدا Ahura Mazda العالم المادي فان أرواح Fravashis كل رجال العالم استشيرت فيما إذا كانت تختار أن تتخذ شكلاً ماديا، وعلى هذا تشترك في المعركة مع الشر، أو أن تبقى في شكلها الروحي، وعليه تقف بمعزل عن الصراع، واختارت الأرواح جميعها اتخاذ الشكل المادي. ومذهب حرية الارادة أساسي في الزرادشتية وقد تطور إلى نتيجته المنطقية في هذه الأسطورة، مؤكداً أن الانسان قد اختار أن يعيش في العالم المادي.

* * * * *

الفرثية (الاصلاحات الدينية) Parsi Religious Reforms

بدأت الحركة الاصلاحية الأولى في ١٧٤٦م وكانت تتعلق بالتقويم. فقد تبين أن هناك تضاربا في شهر بين التقويم المتبع من قبل الفرثيين والزرادشت في إيران (يعود إلى الفروق العملية في زيادة يوم على السنة ذات الـ ٣٦٥ يوما)، وتبنت مجموعة من الفرثيين في سورات Surat التقويم الإيراني وأسمته القديمي Qadimi أو «القديم»، وقد أثارت حركة القديمي رد فعل من قبل آخرين دافعوا عن التقويم الفرثي التقليدي، وأطلقوا على أنفسهم اسم الشنشاي Shenshais (والمعنى يحتمل أنه مشتق من اسم المدينة، أعني سورات)، وترجمت فيما بعد إلى شاهنشاي Shahanhai بمعنى «الملكيين»، وقد سبب هذا انقسامات مريرة، لابل حتى عنيفة. وفي ١٩٠٦ وضع تقويم ثالث فصلي (موسمي)، أسس على التقويم الغريغوري المستخدم في الغرب، وتشمل هذه التقسيمات فروقا قليلة في الطقوس، وعمليا دون فروق مذهبية، وفي أيامنا هذه هناك بعض العداء بين الجماعات، وبالتعابير الرقمية فإن أقوى المجموعات هي الشاهنشانية.

وفي ١٨١٨ نشر كاهن فرثي هو المولى فيروز Firoze كتاباً أحضره أبوه من إيران اسمه الدساتير Desatir (القوانين المحلية) وتبع هذا في ١٨٤٣ ترجمة إنكليزية لعمل مماثل عرف باسم الدابستان Dabistan، وادعي أن كليهما يضم تعاليم صوفية سرية عن الزرادشتية، وقد أحدثا لبعض الوقت عاصفة من الاثارة قبل أن يتضح انهما زائفين وصادرين عن طريقة صوفية فارسية.

وبعد حوالي سنة ١٨٧٠ أحدث التعليم الغربي زيادة في النفوذ المسيحي (تقريبا بروتستنتي كامل) على المتعلمين الأحرار، وكان هذا ظاهرا بشكل رئيسي في الدعوات إلى استعمال اللغة العامية (بدلا من لغة البستاه Avesta) في الصلوات (Manthras مانترا)، وفي مناشدة التخلي عن كل من

قوانين الطهر، والنيرانغ Nirang (بول الثور المقدس المستخدم تقليديا للتطهر البدني والروحي):

وبعض التغييرات العقائدية، وأبرزها هجر الأساطير التقليدية (بانداهشن، وفراشوكيريتي Bundahishn Frashokereti) والاعتقاد في الشيطان (انغرامينوي Angra Mainyu) وسببت مثل هذه الاصلاحات رد فعل أصولي لم يكن من الممكن تجنبه، وكثيراً ما عبر عنه في اللغة والأفكار المستمدة من جمعية الثيوصوفي Theosuphical Society، وهي حركة شجعت كل الهنود على رفض «المادية» الغربية والحفاظ على الروحانية الشرقية لأن الأخيرة كما يقال متوافقة مع القوى الخفية، وأسس بهرام شاه شروف Behramsh Shroff (١٨٥٨ - ١٩٢٧) حركة ثيوصوفية سرية فرثية (زرادشتية) نوعية واضحة باسم علمي - كشنوم ilm–i Kshnoom (ترجمت على أنها تعني علم الرضى الروحي)، مدعياً أنه قد تلقى تعاليم خاصة، ليس من المعلمين في التبت (كما في الثيوصوفية) بل من عنصر سري من العمالقة المختبئين في كهوف الجبال في إيران، هذا وإن عودة الميلاد، والزهد، والمعيشة النباتية سمات ثلاثة لهاتين الحركتين اللتان تنحرفان عن تعاليم الزرادشتية التقليدية. والزرادشت الفرثيون المتأثرون بأي من الحركتين أصوليون في أنهم يحافظون باخلاص على الصلوات التقليدية والطقوس.

وهذه الاصلاحات أعلاه هي التي وردت في المنشورات باللغة الأنكليزية. وفي الغوجاراتية مناقشات عاطفية حول أمور داخلية أكثر، وبشكل رئيسي ببعض متعلقات الطقوس مثل الطقوس التفصيلية للممارسات الجنائزية، وفي كلتا اللغتين هناك مناقشات حول امكانية قبول متحولين إلى الديانة، فقد فهم اصطلاح فرثي على أساس عرقي أو طبقي، وعليه عدّ الدخول في الطائفة مستحيلاً بشكل عام، وهناك أقلية صريحة، خاصة في المجتمعات خارج Bombay بومباي (مثل دلهي وفي كندا). يلتمسون قبول الراغبين في الانتماء للطائفة، على الأقل لمواجهة التراجع العددي، ورد الفعل

الأصولي أن الزواج المتبادل والتحول إلى معتقد جديد سيؤديان بشكل لا مفر منه إلى إيجاد أقلية صغيرة (تشكل ١٦ في العشرة آلاف من سكان الهند) ستغرق، ويذلك تدمر هويتها وتراثها، وفي مثل هذه الظروف فإن القضايا الدينية وبقاء الطائفة موضوعان لا يمكن الفصل بينهما.

* * * * *

الفرثيون Parsis

إيرانيون متحدرون من جماعة صغيرة من الزرادشت الذين تركوا مواطنهم في إيران هربا من الضغط الإسلامي ليلتمسوا أرضا تتوفر فيها الحرية الدينية ، وقد استوطنوا في شمال غرب الهند (غوجارات Gujarat) في ٩٣٦ م (هناك خلاف حول التاريخ الدقيق) ، وتاريخهم القديم مدون في قصة سان جان Tale of Sanjan ، وقد عاشوا عموماً في سلام مع الهندوس ، ولكن الغزوات الإسلامية للمنطقة في (١٢٩٧) و (١٤٦٥) سببت سفك دماء وأثارت مخاوف عميقة من العودة إلى وضع إيران الإسلامية ، وفي القرن ١٥ أرسلت أول سلسلة رسائل ، أو روايات Rivayets من أبناء دينهم الإيرانيين ردا على الأسئلة الفرثية المتعلقة بالممارسات الدينية ، وتحرك الفرثيون تحت الحكم الأوروبي ولاسيما البريطاني من القرن (١٧) وما بعده بأعداد متزايدة إلى الميناء الجديد والعاصمة التجارية النامية في غرب الهند (بومباي) ، وفي القرن (١٩) أحرزوا الثروة والقوة التي تتجاوز نسبتهم العددية . وبحلول ١٩٤٧ واستقلال الهند بلغ تعدادهم تقريباً ١١٢٠٠٠ في الهند ٦١٪ منهم في مدينة واحدة هي بومباي ، وبحلول سبعينات هذا القرن تراجعت أعدادهم بمعدل ١٠٪ في كل عقد ، مع تزايد في نسبتهم في بومباي ، وما ينوف على ٩٠٪ من السكان يعيشون في مناطق مدنية . والمجتمع الفرثي في الهند الآن بالتعابير الرقمية هو المركز الرئيسي للزادشتية

Zoroastrianism ، وقادت فرص التجارة في الامبراطورية البريطانية الفرثيين إلى الرحيل والاستيطان في بلاد مختلفة ، وهكذا هناك الآن جاليات صغيرة في استراليا (سدني Sydney) ، وسنغافورة ، وهونغ كنغ ، وباكستان (كراتشي) ، وفي انكلترا (لندن) ، وكندا (تورنتو ، مونتريال ، وڤانكوڤر) وفي الولايات المتحدة U.S.A (نيويورك ، بوستن وواشنطن) . وأرغمت جاليات : عدن وشرق أفريقيا على الرحيل في ستينات وسبعينات هذا القرن .

* * * * *

فرسان الهيكل Knighte Templars

منظمة عسكرية دينية تأسيست في (١١١٩) في القدس لحماية الحجاج المسيحيين ضد هجمات المسلمين ، وكانوا يقيمون في الأصل قرب ما اعتقد أنه موقع المعبد Temple ، وكانوا يعيشون في نظام رهباني ، ولكن أنشطتهم كانت بشكل رئيسي عسكرية وإدارية هامة في المحافظة على المملكة اللاتينية في الأرض المقدسة ، وكانت لهم أيضاً ممتلكات في أوروبا ، وكانوا يعملون كمصرفيين دوليين ، ويديرون شؤونهم الداخلية في سرية صارمة ، وبعد الحروب الصليبية فقدوا أهميتهم العسكرية ، وفي (١٣١٢) حرض فيليب الرابع ملك فرنسا البابا كليمنت الخامس على قمع هذه المنظمة حسداً لها لغناها الفاحش ، واتهم مقدمها جاك دي مولاي Jacque de Molay وآخرون ـ ربما كذباً ـ بالكفر والشذوذ الجنسي وعبادة الأوثان وأعدموا في (١٣١٤) ، وأدى الغموض المحيط بفرسان الهيكل ومعتقداتهم وممارساتهم ، والتخمينات التي ثارت من قبل دوائرهم الكنسية الجديرة بالاهتمام إلى الإدعاء أنهم الأسلاف من قبل العديد من الجمعيات السرية الحديثة والمشتغلين بالسحر (الماسونية Freemasonry) .

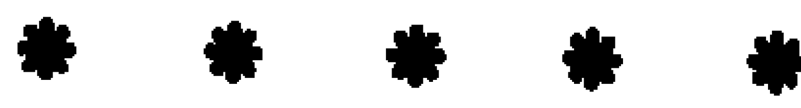
* * * * *

فرعون Pharaoh

لقب مستمد من الكلمة المصرية التي تعني «القصر» ، وكان الفرعون ملك مصر المطلق ، الملك الاله وكانت الأساطير تروي أنه ولد للرب الرئيسي للدولة من الملكة الرئيسية ، وتؤكد سحره لدى رعاياه ، وكوريث الهي كان مسؤولاً عن تأسيس المعابد وحفظها (دور الإلهة Mansions of The Gods) وممارسة الطقوس ، ورعاية فعالية الممارسات الجنائزية Funerary Practicie .

وبالمقابل كان يمارس السيادة والتفوق الملكي والعسكري ، ويرعى الرخاء السلمي لمصر وسكانها التي يملكها ، وعلى أي حال لقد كان تابعاً لـ مآت Ma'at رئيس مراتب الآلهة في العالم ، وعند تتويجه كان يزود بالسلطات الملكية الضرورية ، التي كانت تتجدد دوريا في احتفالات عيد يوبيله .

وبعد توحيد الاقليميين (نحو ٣١٠٠ ق . م) كان الملك يرمز إلى اتحاد الشمال والجنوب ، وكان الملك الحي تجسيداً لحورس Horus ، وعند موته يصبح أوزيريس Osiris ، (Osirian Trial الثالوث الأوزريسي) .



الفرقة Sect (في الإسلام)

في أوائل تاريخ الإسلام كان هناك صراع عنيف حول المسائل الأساسية في علوم الدين ، والمسائل السياسية . مثل القدر ، وحرية الارادة ، وطبيعة صفات الله ، وتصنيف الخطايا (الذنوب) ، وخلق أو عدم خلق القرآن ، وطبيعة الخلافة (الخليفة Caliph) الخ . . وتشكلت فرق متعلقة بهذه الأمور ، بعضها يتعلق بعلوم الدين الصرفة ، والفلسفة ، وبعضها الآخر سياسي مولع بالتغيير بالعنف . (ومن أمثال ذلك الاسماعيلية والخوارج ، والشيعة) وقد أسست أنفسها على الحديث النبوي : «اختلاف

أمتي رحمة» من الله ولم تنظر السلطات الإسلامية إلى وجود الفرق على أنه بالضرورة ضار بالوحدة الإسلامية الأساسية ، وعلى الرغم من تكاثرها ، فقد بقي الإسلام عقيدة موحدة ومؤسسة راسخة .

* * * * *

فريدريك دانييل ارنست ، شلير ماتشر
Friedrich Daniel Ernst, Schleiermachr

(١٧٦٨ ـ ١٨٣٤) بعد تعلمه في كليات هرنهوتر برثرن Herrnhuter Brethren ، ذهب شلير ماتشر إلى جامعة هال Halle في ١٧٨٧ ، حيث عين استاذاً في ١٨٠٤ ، ورحل فيما بعد إلى برلين في ١٨٠٧ ودافع في كتابيه «في الدين» ـ خطب موجهة إلى المناوئين الثقافيين (١٧٩٩) . و«العقيدة المسيحية» (١٨٢١) عن الدين ضد المذهب العقلي وحركة التنوير الفلسفية ، بالتأكيد على أن جوهره يكمن في الاحساس بالاتكال المطلق ، وأن مفهوم الله مستمد من هذا الشعور .

* * * * *

الفريسيون Pharisees

أعضاء حركة يهودية ازدهرت قبل العصر المسيحي في فلسطين ، وشكل خلفاؤها الروحيون اليهودية الربانية Judaism ، وهناك ثلاثة مصادر للمعلومات حول الفريسيين :

(١) الأدب الرباني الذي تم وضعه بعد وراثة الحركة من قبل اليهود الذين عدّوا أنفسهم ورثة الفريسية (Rabbi الربانيون) .

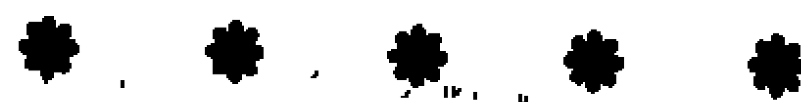
(٢) أدب العهد الجديد (Bible) الذي جمع الفريسين مع خصومهم

الصدوقيين Sadducees ، والذي كان معادياً بثبات في وصفه للديانة الفريسية .

(٣) يوسفيوس Josephusالمؤرخ اليهودي في القرن الأول الميلادي الذي كان يكتب من أحد الجوانب للقراء من غير اليهود ، ويصف الحركات المختلفة ضمن اليهودية بتعابير المدارس الفلسفية اليونانية ، وبسبب الميول المختلفة لهذه المصادر فإن هناك عدم اتفاق حول بدء الحركة الفريسية والطبيعة الحقيقية لمعتقداتها وممارساتها ، والنظرة التقليدية أنهم يمثلون اليهود الذين أيدوا التقاليد الشفهية للتفسير التوراتي في مواجهة للصدوقيين الذين كانوا يميلون إلى الفهم الحرفي لنصوص التوراة .

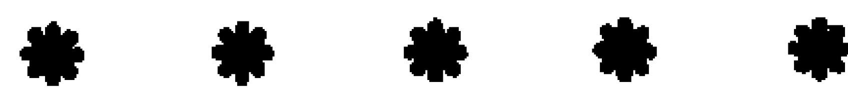
ويعتقد أن الحركة قد بدأت في وقت ما بعد الثورة المكابية حول سياسات الهلنسة Hellenizing Policies في فلسطين في القرن الثالث ق.م عندما انفصلوا عن المؤسسة الدينية السياسية (التاريخ التوراتي Biblical History) .

(تعني كلمة فريسي «انفصالي») ، وكونوا جمعيات أخوانيات (Haburot) وكان أعضاؤها يشجع بعضهم بعضاً في الالتزام بالقانون ، وقد تكيف تفسيرهم للقانون مع الظروف المتغيرة : وكانوا الحزب الديني الوحيد بين اليهود القادر على النجاة من كارثة (٧٠م) ، واتفق يسوع المسيح معهم Jesus Christ على البعث والملائكة والشياطين ، ولكن اجتماعه مع «الخاطئين» وموقفه الحر من القانون جلب عدم موافقتهم ، وقد انضم الكثير من الفريسيين إلى الكنيسة الابتدائية في القدس .



الفقه

«المعرفة» ـ الاصطلاح الفني لعلم الشريعة الإسلامية الذي يغطي كل مظاهر الحياة البشرية من الشؤون الدينية للجماعة إلى الأحوال الشخصية ، والجريمة والقانون الدستوري ، وتنهل الشريعة من الموارد المضبوطة للمعارف الشرعية ، وقد نمت مدارس عدة للقوانين الدينية (مذاهب) بعد القرن الثامن ، يعيش منها الأربعة الأكثر أهمية هي اليوم ، وهي : الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، والحنبلية ، وعلى المسلم أن يتبع واحداً من هذه الأنظمة حصراً ، وفي العقود الأخيرة فقط قام المصلحون القانونيون باختيار موضوعات من مختلف المدارس ، وجمعوا بينها من أجل الأغراض التشريعية الحديثة . وفي الواقع إن الفوارق بين المدارس طفيفة . وللشيعة هيكلهم القانوني الخاص ، وهو أيضاً لا يختلف بدرجة كبيرة عن قانون السنة (انظر الشيعة والسنة Shi'ism . Sunna) .



فقه التحرر Liberation Theology

اصطلاح يغطي مختلف الحركات الدينية التي ظهرت منذ أواسط ستينات هذا القرن ، والتي تعنى بتفهم الكتاب المسيحي المقدس Gospel في ظروف الاحتياجات الراهنة ، ولتحقيق حرية الانسان ، وتعالج هذه الحركات بشكل خاص أربع مجالات من الظلم وهي الاستغلال الاقتصادي للبلاد الأقل تطورا والاجحاف الجنسي بالنساء . (المرأة في المسيحية المبكرة Woman In Early Christianity) والتمييز العنصري والطغيان السياسي . والديانات المتحررة التي كثيراً ما تتبنى تحليل الأحوال الاجتماعية للماركسية Marxism تفسر التخليص من الخطيئة (الغفران) على أنه تحرير ، (انظر

يسوع المسيح Jesus Carist) عندما يشبَّه بالمضطهدين ، وتتحدى المفاهيم الدينية والثقافات التي يسود فيها الذكور .

* * * * *

الفلسطينيون Philistines

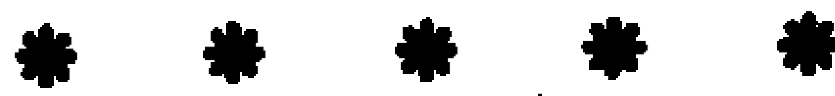
الحشود المعروفة لدى المصريين باسم «شعوب البحر» ، وقد هددوا مصر للمرة الأولى نحو (١٢٣٢ ق.م) ، ولكنهم صدوا ، وتعطي السجلات المصرية اسم جماعة واحدة من هذه الشعوب هي البلست Pelest وجرت مطابقتهم مع الفلسطينيين التوراتيين المتأخرين ، فقد مكن اسقاط الامبراطورية الحيثية Hittite في (نحو ١٢٠٠ ق.م) شعوب البحر من الاندفاع عبر سورية ـ فلسطين ، ومرة أخرى لم يوقفوا إلا عند حدود مصر ، ومع أن بعض البلست وحلفاءهم ربما يكونون قد استوطنوا هناك قبل (نحو ١٢٠٠ ق.م) ، فإن طردهم من قبل رمسيس الثالث فرعون مصر في ١١٨٣ ق.م) هو الذي اضطرهم إلى الاستيطان في السهل الساحلي ، الذي عرف منذ ذلك الحين باسم فلسطين Palestine .

وكانت لهم اتصالات مع الأناضول Anatolia واليونانيين المسينيين Mycenaean Greeks (الديانة اليونانية Greek Religion) وكريت ، ولكن لا يعرف إلا القليل عن دياناتهم القديمة ، والآلهة التي ارتبطت بهم مؤخراً هي : داغون Dagon ، وعشتروت Ashtoreth ، وبعل زيبوب Ba'alzebub وقد تم تبنيها من قبل ديانات الكنعانيين التي كانت موجودة ، ومن الممكن أن ديانتهم السماوية والاشارات إلى النحل والذباب في دياناتهم تعكس ارتباطاً بالعالم اليوناني ، وتضمنت عادات الدفن عندهم الحرق (في آزور Azor) وقاعات الدفن (في تل فرعه Tell Far'ah) التي تذكر بالنمط المسيني .

* * * * *

فلسفة Falsafa

الاصطلاح الإسلامي المقابل لكلمة (فيلوسفي Philosophy) . وكان الإسلام السني دائماً قلقاً بالنسبة لنفع الفلسفة وكثيراً ما نظر إليها ـ بسبب القوى الغريبة التي صاغتها ـ على أنها ضارة ومعادية للايمان ، وتوصل إلى الهرطقة والكفر ، ومن ثم ، فانه عندما تطورت الفلسفة في الإسلام من خلال الترجمة عن الاغريقية : أفلاطون Plato ، وأرسطو Aristotle ، والأفلاطونية المحدثة Neo-Platonism الخ فإنها قد مالت إلى أن ترعى من قبل العلماء من ذوي الفكر ، ومن الطوائف خارج السنة ، مثل المعتزلة والشيعة الاثنى عشرية والاسماعيلية الخ . . . والمسائل الفلسفية مثل الفروق في المخلوقات بين الجوهر Essence والوجود Existense ، ومعرفة الاله بالخصوصيات ، والمادية والروحية ، في العقاب والثواب في الحياة الآخرة (انظر الآخرة) ، وإذا ما كان الخلق قد جاء من العدم قد نوقش من قبل الفارابي (نحو ٨٧٠ ـ ٩٥٠م) ، وابن سينا (Avicenna) (١٩٨٠ ـ ١٠٣٧) وآخرون ، وجاء رد فعل السنة من قبل محترفي علم الكلام Kalam ومن خلال شخصية الغزالي العظيمة (١٠٥٨ ـ ١١١١) ، الذي واجه نقده للفلاسفة ابن رشد (Averroes) (١١٢٦ ـ ١١٩٨)، وقد تدهورت الفلسفة بعد القرن ١٣ حيث أصبح المظهر الفكري للاسلام متصلباً بصورة متزايدة .



الفلسفة الوضعية المنطقية Logical Posivitism

نظرة معادية لما وراء الطبيعة وعلوم الدين التقليدية جداً ، وطبقاً لها يوجد فقط صنفان من التفاسير الأصلية . فهناك تعابير مثل المنطق والرياضيات ، التي تعرف بأنها حقيقية أو زائفة بصورة مستقلة عن التجربة

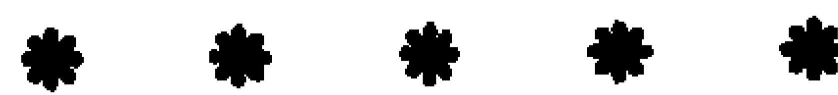
(والتي يمكن إذا كانت حقيقية أن تختزل بالتحليل إلى عناصر مكررة) والتعابير الأصلية الأخرى فقط ، بما فيها تلك التي تتعلق بالعلوم الطبيعية ، هي تلك التي يمكن اثباتها والتحقق منها بالتجربة الحسية ، والغيبيات أو الديانات المؤكدة توهم بأنها تقدم ادعاءات حول طبيعة العالم ، ولكن لأنها معايير امكانية التحقق يعتقد أنها لا معنى لها تماماً . وقد تعبر عن المشاعر ولكنها لا تنقل أي معلومات .

وهذه الفكرة مرتبطة بمجموعة تأسست في عشرينات هذا القرن من قبل موريتزشليك Moritz Schlick ، والمجوعة تضم رياضيين وعلماء وفلاسفة ، وأصبحت تعرف «بدائرة ڤينا» ، وهي ترجمة للفلسفة الوضعية المنطقية قوية فعالة ، مع أنها معدلة قدمت إلى العالم الناطق بالانكليزية من قبل أ.ج آير A.J.Ayer المولود في ١٩١٠ ، وقد أعاد آير صياغة معايير التحقق حتى أنها كما فعلت الترجمة الأكثر اكتمالاً من دائرة فينا ، تستبعد البيانات العلمية الهامة على أنها لا معنى لها ، وكثيرون تبعوا بوبر Popper المولود في (١٩٠٢) آخذين فكرة أن قابلية الدحض والتفنيد بدلاً من إمكانية التحقق هي معيار أكثر مواءمة لتمييز البيانات العلمية ، وهذا الاحتياج أكثر إشكالا إلى الحد الذي يعني التأكيدات الدينية «الله هو الحب» ، مثلاً يمكن التحقق منها بنوع من الرؤية المبهجة للآخرة ، ولكن كان يدَّعى من قبل أ.ج.ن. فلو A.G.N.Flew المولود في (١٩٢٣) أن «الله محبة» لا تدحض ، وعليه فهي ليست تعبيراً أصلياً ، وكان نقد التعابير الدينية على أنها لا معنى لها موضع تساؤل من قبل ب.ي وينش P.E.Winch المولود في (١٩٢٦) وفلاسفة آخرين تأثروا بلدوغ ويتغنستين Ludwig Withgenstein (١٨٨٩ - ١٩٥١) .

* * * * *

الفلسفة Philosophia

إلى الحد الذي تلتمس فيه تفسيراً للكون Cosmos ، فإن الكثير من الفلسفة اليونانية يمكن أن تعدّ فلسفة للدين ، تنشيء نظيرين : طبيعي - وماوراء طبيعي للمعتقدات الدينية (مثل الملزيين Melesians في القرن ٦ ق.م ، وأفلاطون ٤٢٨/٤٢٧ - ٣٤٨/٣٤٧ ق.م) وربط بعض المفكرين (مثل هيرقليطس Heraclitus نحو ٥٠٠ ق.م) الكيانات الطبيعية وماوراء الطبيعية بالألوهية التقليدية ، ودافعت الرواقية (نحو ٣٠٠ ق.م إلى نحو ٢٦٠ م) عن المعتقدات التقليدية وأعادت تفسير الآلهة على أنها ظواهر طبيعية ، ثم حققت الرواقية فيما بعد توافقاً مع المعتقدات الشعبية (بما في ذلك علم التنجيم Astrology) ، وهو تطور صوفي كان له نفوذ أوسع ، وبدأ مع اكزينوفون Xenophganes (نحو ٥٧٠ - إلى نحو ٤٧٠ ق.م) اندفاع نهر من النقد للديانة التقليدية ، ثم تبعه هركليتوس Heraclitus وبدأت موجة أخرى من النقد في منتصف القرن الخامس (سوفيستوس ، وديمكريتوس Sophists, Democritos ، والأخير ولد نحو ٤٦٠ ق.م) . وفي الأزمنة الهلنستية القديمة كان مثل هذا النقد شائعاً (مثل الابيقوريين Epicureans والكلبيين Cynics والمتشككين Sceptics) . ومارس معظم فلاسفة الدين العقائد وأوصوا بديانات مدنية .



فلسفة الدين Philesophy of Religion

طرق الفلسفة المستخدمة في التفكير النقدي للبيانات الدينية وادعاءات المعرفة والاعتقاد الديني والفكر المرتبط بأنماط الفكر الأخرى .

وفلسفة الدين على هذا هي طريقة للتفكير في الادانة بدلاً من التعبير والدفاع ضد الاتهامات (مهام الفلسفة الدينية أوعلم [الكلام] الدين

الفلسفي Theology) ، وفي الغرب أصبح فيلسوف الدين ينظر إليه على أنه الذي يطبق فنون المنطق والتحليل في دراسة الطبيعة ، ومعنى اللغة الدينية وحالة المعتقدات الدينية ، وصاحب مؤخراً الاهتمام بالتعامل مع مسائل كالتي أثيرت من قبل ماوراء الطبيعة التقليدية (حول «الحقيقة» أو «الحق») كالاعتراف بأن الفلسفة ينبغي أن تكون مستعدة لأخذ أي الأديان بعين الاعتبار ، وليس كما كانت تفعل كثيراً في الماضي بالتعامل مع دين واحد فقط ، (مثلاً : التوحيد Theism أو المسيحية) وعندما نواجه السؤال الهام : ما هو الدين ؟

* * * * *

الفلسفة الوضعية Positivism

كلمة تستخدم بشكل غير دقيق ، وترتبط بشكل شائع بمذهب أن المعرفة الحقيقية الوحيدة للعالم هي التي تقدمها وسائل العلوم الطبيعية ، وعبارة «الفلسفة الوضعية» ابتكرها أوغست كومت Auguste Comte في القرن ١٩ .

وقد ميز كومت ثلاثة مراحل في تطور العقل البشري :

في المرحلة الأولى - «الدينية» - يفترض أن كل الظواهر تحدث بالفعل المباشر للكائنات الخارقة للطبيعة ، وفي المرحلة الثانية (ماوراء الطبيعة Metaphysical) تستبدل هذه القوى الخارقة للطبيعة بالقوى المجردة ، والمرحلة الثالثة «الواقعية» «والايجابية» ويتم الوصول إليها عندما يتخلى الناس عن مثل هذا التجريد الغيبي لصالح مباشرة التجريبية المبينة على الملاحظة واختبار أسباب الظواهر .

ولم يعد تحليل كومت التاريخي إلى ثلاثة مراحل يؤخذ بعين الاعتبار على أنه راسخ ، ولكن صورا أخرى من الفلسفة الوضعية (مثل الفلسفة

الوضعية المنطقية (Logicalposititism) استقلت عنها ، وقد بذلت محاولة لتعريف الفلسفة الوضعية وتفسيرها كحادثة تاريخية من قبل ليزيك كولاكوسكي Loszek Kolakowski .

* * * * *

الفلسفة اليهودية Jewish Philosophy

ناقشت التوراة مع الأدب الر باني Rabbi قضايا علوم الدين من خلال القصص والأمثال Parables بدلاً من التعابير المجردة ، وفقط في البلاد الإسلامية ، في العصور الوسطى ، ظهرت تقاليد فلسفة علوم الدين في اليهودية Judasim ، وكان أول الفلاسفة المهتمين الحكيم البابلي سعديه الغاأوني Saadiah Gaon ، (٨٨٢ - ٩٤٢ م) الذي أيد كتابه ، «المعتقدات والآراء» التفكير العقلي في الحقيقة الدينية كبديل صالح للوحي ، والشخصية الرئيسية التالية كان الشاعر العالم الديني يهودا هاليفي Judah Halevi (توفي في ١١٤١ م) ، الذي عمل على اظهار محدودية الفلسفة في كتابه كوزاري Kuzari ، وأدعى أن حقيقة الوحي بدأت حيث انتهت التحريات الفلسفية .

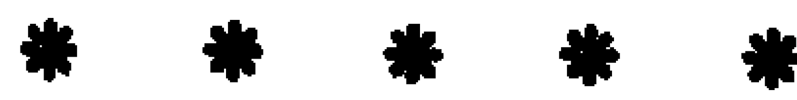
وكان موسى بن ميمون Moses Maimonides (١١٣٥ - ١٢٠٤ م) أعظم فلاسفة العصور الوسطى الدينين هؤلاء ، وعمله الجدلي «دلالة الحائرين» هو محاولة توليف بين الفكر الأرسطوطالي واليهودي .

وكان هناك ازدهار جديد للفلسفة اليهودية خلال القرن (١٨) ، عصر التنور في أوروبا ، وكان أول الشخصيات الهامة في الفلسفة اليهودية الحديثة هو موسى مندلسون Moses Mendelssohn (١٧٢٩ - ١٧٨٦) .

* * * * *

الفن في الاسلام

إن السمة الدينية الجوهرية في الفن الإسلامي هي التقيد بحظر تصوير الأشكال الحية . ويبدو أن هذا لم ينبع من تعاليم قرآنية واضحة (القرآن يهاجم الصور ولكن على أنها بؤر للوثنية) بل من خشية منافسة قدرة الله الخلاقة ، ومن عدم المبالاة العامة بالجانب التمثيلي والجمالي للتجربة الدينية ، التي أعطيت فيها بعد أساساً شرعياً ذا مفعول رجعي في الحديث ، ويبدو أن تأثيراً لتحطيم التماثيل والأيقونات الدينية من قبل البيزنطيين ليس محتملاً ، وفي الواقع إن تمثيل الكائنات الحية قد ازدهر مع ذلك في فنون بلدان مثل فارس ، والهند وتركيا ، على الرغم من عدم موافقة الأتقياء . وعلى كل حال إن مواضيع التزيينات البدائية في الإسلام كانت نباتية ، والزخرفة العربية تشاهد بشكل خاص في الهندسة الدينية ، كما في المساجد والأضرحة مع التأكيد أيضاً على الخطوط اليدوية والأشكال الفنية للخط العربي .



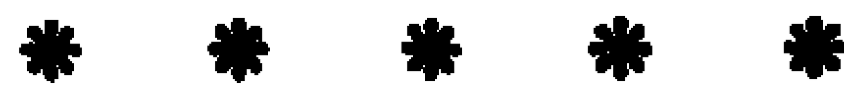
الفن والرمزية في الشرق الأدنى القديم

يقدم النحت الفني والتذكاري والاختام الاسطورية معلومات إضافية فيما يتعلق بديانات الشرق الأوسط القديمة وكانت الأشغال المعدنية بالغة الدقة ، وكذلك الحفر على الصدف وأعمال الموزاييك واضحة في بضائع المقابر مثل المقبرة الملكية في أور Ur .

وكانت التزيينات الحجرية التذكارية المنحوتة التي تزين المراكز الدينية الحيثية Hittite (١٢٥٠ - ١٢٢٠ م) تشير إلى الدين الذي دانوا به لمصادر ما بين النهرين الأقدم ، وتظهر طبعات الأختام خصائص كثير من الآلهة في حضرة عابديهم .

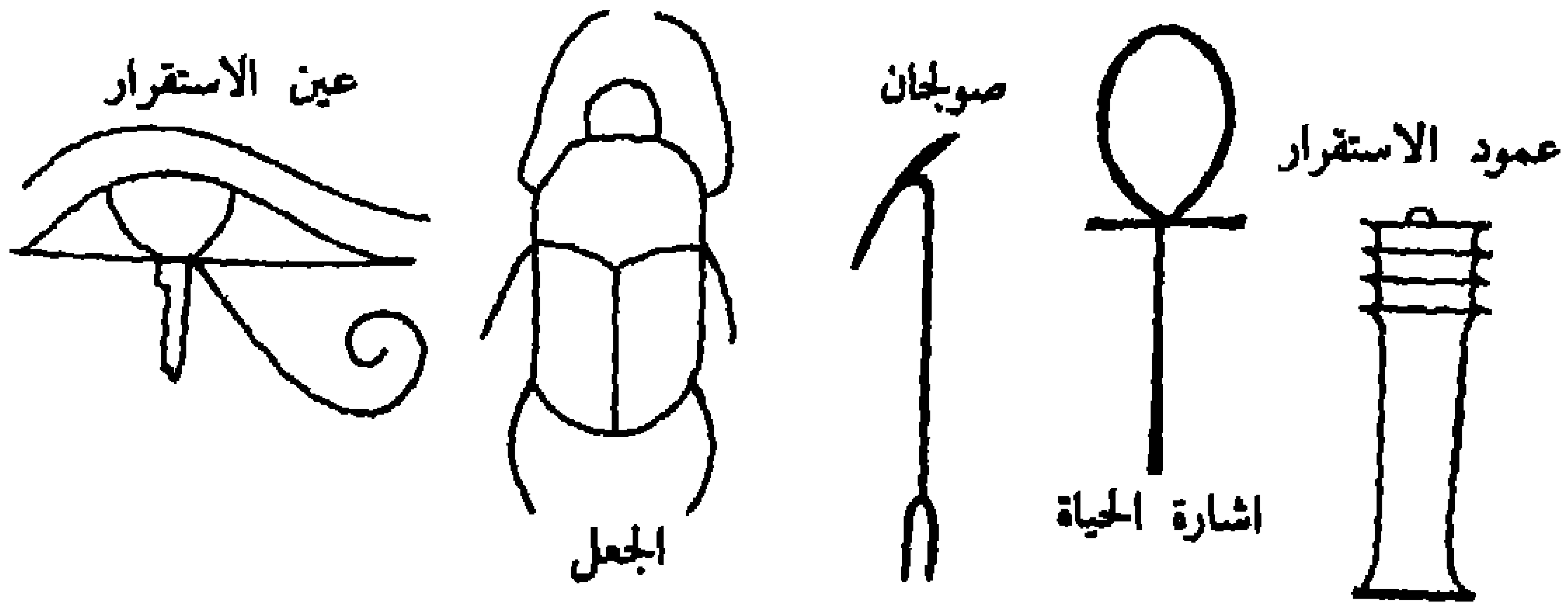
وكثيراً ما تظهر الحيوانات كرموز طائفية للآلهة ـ فالثور عند الحيثيين هو اله الطقس ، والتنين (ديانـات الشرق الأوسط القديم Ancient Neareastrelegion) رمز للشر والأفعى للألوهية العيلامية Elamite ، وفي بعض الأحيان تحل رموز أخرى محل الأشكال البشرية : كانت آلهة العالم السفلي لدى الحيثيين أحياناً تمثل بسيوف ، ويمكن لحجر الهواسي (Huwasi) (وهو عمود منحوت مزين) أن يحل محل تمثال الإله .

وربما ترمز الحيوانات العملاقة لدورات الطبيعة والكائنات نصف الإلهية (نصف بشر ونصف نبات أو حيوان) يحتمل أنها تمثل خصوبة الأرض في عيلام .



الفن والرمزية لدى المصريين القدماء

طُورت الأشكال الفنية في مصر القديمة في المقام الأول لأهداف دينية ، ثم امتدت لتشمل الاستعمالات الدنيوية ، وكانت الابتكارات الهندسية مصممة للمقابر ولهندسة المعابد ، (ودور الآلهة كا Ka ، والاهرامات) ، وكانت فنون النحت المعمارية والصور الجدارية بالدهانات تطور من أجل الزخرفة الدينية ، وقدم الحرفيون المستخدمون في الفنون الصغرى وصناعة المجوهرات نماذج لمراسم الدفن ، ومع أنها كثيراً ما كانت تنفذ بإتقان ، فإن العمل الأول لكل الأشكال الدينية الفنية كان تقديم نماذج وتمثيل لأشياء حية وغير حية يمكن تنشيطها بفعل السحر ، وحققت مختلف الرموز شعبية وأهمية سحرية في مصر وشملت الحياة (Ankh) ، والاستقرار (Djed) ، وكانت علامات السيادة والسلطة ، خنفساء الزبل أو الجعل (رمز تجدد الحياة) والعين (للقدسية الروحية والبدنية) ، وكانت التمائم بهذه الاشكال تصنع للأحياء والأموات للوقاية من الشر وسلطان (السحر) .



انظر الفن والرمزية لدى المصريين القدماء

وكانت الرمزية ممثلة في كثير من المظاهر الدينية بما في ذلك تمثيل رع Re . وأوزيرس Osiris (الثالوث الاوزيري Osirian Triad) بعيد تأكيد دورتهم في إعادة الولادة (في الآخرة Afterlife) .

* * * * *

الفن اليهودي

تغيرت المواقف اليهودية من الفن التمثيلي عبر العصور ، ولكن يمكن للمرء تتبع الشك العميق المستمر لاستخدام التمثيل بالرسم الأيقوني أو النحت Iconography للأغراض الدينية . وقد قرن الكتاب المقدس بين صناعة الصور والوثنية واستمر هذا الموقف ووصل إلى اليهودية المتوسطة والعبرية المتأخرة ، وفي القرن الثالث الميلادي بقي الكنيس اليهودي Synagogue في دوراأوربوس Dura Europuis(*) محتفظاً بمناظر جدارية الأشكال الفنية ، طالما أن الرب نفسه لم يكن ممثلاً ، ونزعت الكنس اليهودية في العصور الوسطى إلى عدم استخدام الصور البشرية في التزيين ، والرسوم المجردة وآثرت الحيوانات مثل السباع التي كانت هي المفضلة ، وهذا مايزال جارياً اليوم ، وقد كرس الحرفيون اليهود طاقاتهم الخلاقة لفنون الكتابة لتزيين المخطوطات ، وتشكيل الأشياء الاحتفالية الطقوسية بالفضة والذهب . وبشكل عام فإن الثقافة اليهودية كان لها تأثير على اليهود في التعبير عن أنفسهم من خلال الأدوات الموسيقية (الموسيقى) والشعر والأدب والغناء بدلاً عن الفن التمثيلي الذي ليس له جذور ثقافية يهودية .

---

* ـ على الفرات ، وقد أثبتت الدراسات الأخيرة ألا علاقة لليهودية بهذه الرسوم بل العلاقة هي للمانوية .

فنغ شوي Feng- Shui

حرفياً «الريح والماء» ، وعادة تفسر على أنها العرافة بضرب الرمل ، وتستعمل (فنغ ـ شوي) في الممارسات الصينية في تقرير انتقاء الأماكن للأبنية والقبور ، بما يتناسب والقوى الطبيعيه والتيارات (Ch'i) في الموقع الطبيعي . وتعرف قوى الين (Yin) في الطبيعة (ين يانغ Yen yang) «بالنمر الأبيض» الذي يجب أن يوجد على يسار الموقع المقترح وقوى اليانغ Yang هي التنين الأزرق الذي يجب أن يوجد على اليمين .

* * * * *

فيهارا Vihara

حرفياً «مكان السكن» ، وقد أصبحت الكلمة تستعمل بشكل خاص لتعني مسكن رهبان البوذية ، أو الدير وهي بالأصل تقشفية ، وبدأ البوذيون من حقبة قديمة في التطور كمجتمعات متوطنة أثناء فاسا Vassa ، الفصل المطير ، وفي البلاد البوذية اليوم تتألف الڤيهارا من مجمَّع محاط بجدران يحوي حدائق وأكواخ وقاعة ، تحوي عادة تمثالاً للبوذا (صنم البوذا Buddha image) يستخدم لأغراض التجمع للصلاة في أيام أبوساثا Uposatha وفي فيساخا Vesakha .

* * * * *

ڤودو Voodoo

الديانة الشعبية في هايتي Haiti ، وتوجد أيضاً في أماكن أخرى في الكاريبي Caribean ، وتطورت ڤودو عن المزج بين الكاثوليكية الرومانية Romancatholicism والتقاليد الدينية لغرب أفريقيا حول مستعمرات العبيد منذ القرن ١٧ وما بعده ، ويعمّد التابعون ككاثوليك ويترددون على الكنيسة

إضافة إلى البريستيل Peristyle الفودوي (المعبد) . ويعتقد أن عالم ڤودو مأهول بكثافة بالأرواح (لوا Lao) ، التي تعطي إهتماماً بالغاً للشؤون البشرية ، وبعضها يحكم أماكن خاصة (المقابر ، البحر ، وتقاطع الطرق) وأخرى أرواح أجداد تشمل الذين ماتوا حديثاً . . والطقوس يقودها كاهن (أونغان Ongan) أو مانبو Manbo (كاهنة) ، تركز على مناشدة اللوا Loa بالڤيڤا Ve've' (الرسوم السحرية) والأغاني والصلوات التي تمزج أسماؤها بأسماء القديسين من المسيحيين ، الذين لا تتميز اللوا (الأرواح) بوضوح عنهم ، ويدخل أعضاء جمع المصلين في وجد ويصبحون في حالة استحواذ من قبل الروح المطلوبة (لوا) ، التي تستضاف ويطلب منها العطف والتأييد ، وتنقل تفاصيل الطقوس شفهياً ، وتختلف من منطقة إلى أخرى ، وقد تتغير آنياً لتوائم احتياجات المصلين .



ڤولڤا Volva

الساغا Sagas (الملحمة ـ الأسطورة) الايسلندية التي تحوي روايات عن حفلات الكهانة التي تعرف بالسيد Seid ، والتي ترأسها ڤولڤا أو كاهنة متنبئة Seer ، وتجلس الكاهنة على منصة عالية ، بادية بأنها تمتلك معرفة خفية ، في حالة وجد ، ذلك مثل الشامان Shaman في شمال شرق أوروبا ، وآسيا في أزمنة متأخره ، ومن المحتمل ـ كما يبدو ـ أن السيد كانت تقيم في النرويج بدلاً من ايسلندا ، مع أن أشهر الروايات دارت في غرينلاند Greeland عن إريك الأحمر Eirk the red ، وتتنبأ الڤولڤا بالفصل القادم ومستقبل الأفراد ، ويبدو أنها ترتبط بالڤانير Vanir ، وكان لأودين Odin قوى تنبؤية ، ولكن في ايدا Edda الشعرية هو أيضاً يستشير ڤولڤا من أجل معرفة الماضي والمستقبل ، وتقدم بعض الأشعار علي أنها من وحي ڤولڤا . وفي زمن

الرومان كانت الكاهنات المتنبآت يحظين بتقدير عظيم من قبل الجرمان ، وذكرهم تاستوس Tacitus (القرن الأول قبل الميلاد) وكتاب آخرون .

* * * * *

الفولكلور Folklore (التقاليد الشعبية)

تقاليد وعادات ومعتقدات الناس أوعامة الشعب ، وأكثر ما تمت دراسته بدرجة كبيرة منها من قبل علماء الإنسان ، كان في مجتمعات ضيقة النطاق ؛ والطقوس ، والحكايات ، والأغاني والأمثال ، أوما بقي منها في المجتمعات المتقدمة تقنياً ، يمكن أن تصنف في هذه الفئة ، وتشكل دراسة مثل هذه المواد التقليدية أحد المظاهر الدينية الهامة .

* * * * *

ڤيباسانا Vipassana

واحد من النمطين الرئيسيين لممارسة التأمل البوذي (بهاڤانا Bhavana) ، (بالسنسكريتية ڤيباشايانا Vipashyana) وهو تبصر مباشر تجريبي في الحقيقة ، يتحقق بممارسة اليقظة المستمرة ، لاسيما التفكير في الأسس الأربعة : الجسم ، والمشاعر ، وحالة العقل ، والعمليات العقلية ، والتوجيه من أولئك الذين طوروا التبصر بالفعل والانتباه بعناية ، ضروري ، وممارسة التأمل الهادىء السالف (سماثا Samatha) عادي مع أنه في بعض المدارس الحديثة ، لاسميا من بورما ، عدّ مختلفاً ، وفي النهاية ستقوم درجات مختلفة من التبصر النهائي ، وفهم الطبيعة الخاصة والاتصال المتبادل للظواهر العقلية والمادية ستوجه المتأمل في النهاية إلى إكتشاف الخصائص العامة الثلاثة : مؤقتة (أنيكا Anica) وعدم الرضى (دوكها Dukkha) وعدم الجوهرية والقوة (أناتا Anatta) ، والانفصال التالي يعطي

نهضة للانفعالات القوية الايجابية مع خطر لاحق للرضى غير الكامل ، فإذا تم تجنب ذلك يتم بلوغ مستوى أقوى من التبصر مصحوباً باختبار الحالات المختلفة للطريق البوذي (بوذي ـ باكهيا دهاما Bodhi- pakkhiya dhamma) وسيكون الأوج اندفاعاً كاملاً نحو المتعالي فوق الوجود المادي .

* * * * *

ڤيبهاشيكا Vaibhashika

إحدى المدارس الرئيسية لابهيدما Abhidhama البوذية (بالبالية Abhidhamma أبهيدهاما) تطورت في طائفة سارڤاتيفادا Sarvativada في شمال الهند ، وكان للسارڤاتيڤاديين أبهيدهارما ـ بتاكا Abhidharma- pitaka خاصة بهم ، وهي باقية الآن فقط في الترجمات الصينية والتيبيتية ، التي تطورت خلال القرن ٣ إلى ١ ق م ، وفيبهاشا هي حواش تبين الآراء المختلفة ، وقد سميت المدرسة باسم المهاڤيبهاشا Mahavibhasha أو «التفسير العظيم» الذي وضع في كشمير في القرن الثاني الميلادي ، وأصبح هذا التفسير الكشميري بالغ التأثير ، وتم تأليف سلسلة من الكتيبات تتبع وجهة نظر الڤيبهاشيكا على مدى القرون الخمسة التالية ، مع أن المدارس الأخرى للسارفاتيڤاديين أبهيدهارما كانت موجودة أيضاً ، وقامت مجموعة واحدة بالتشكي إلى سلطة سوترانتا Sutranta (بالبالية سوتانتا Suttanta) وكانت الصورة الأقدم من الكتاب المقدس البوذي معروفه باسم سوترانتيكا Sautrantikas ، وقد انتقدت عقائد الڤيبهاشيكا التي لا تدعمها السوترا Sutra وقدمت شروحاً جديدة من عندها ، وقد لخص الجدل التالي في خلاصة وافية بارعة ـ الابهيدهارما ـ كوشا Abhidharma- kosha لڤاسو باندهو Vasubandhu القرن (٤ أو ٥) ـ ومن ناحية جزئية إنه بفضل تشابه كاتبها مع كاتب اليوغاكارا Yogachara المؤثر فإن هذا العمل تفوق على كل

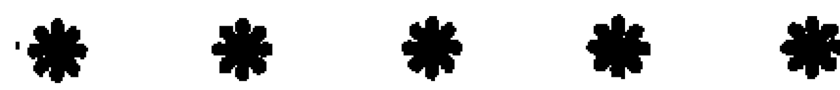
الأعمال المنافسة ، وأصبح هو نفسه قاعده لأدب عظيم ، كما وأصبح في الشرق الأقصى أساساً لطائفة (شوشي Chushe أنظر نانتوروكوشو Nantorokushu) في حين أنه مايزال جزءاً من منهاج دراسة الرهبنة التيبيتية . (الديانة التيبيتية Tibetanreligion) والڤبهاشيكا أبهيدهارما ، مع أنها تشكلت من خلفية عادية شائعة في الابهيدهاما القديمة ، تختلف في نقاط كثيرة في التفصيلات عن التيراڤادا أبهيدهاما Theravada Abhidhamma ، ولكن الهدف الأساسي والمنهجية متشابهة ، وقد طورت الڤيبهاشيكا المتأخرة تفسيراً تصنيفياً جداً ، ومفصلاً ، ورسمت بالتفصيل مراحل الطريق البوذي على طوله ، ووجهات نظرهم تميل إلى تأكيد كتابات مهايانا Mahayana البوذية ، وكثيراً ما تنتقد على أنها تنظيم هينايانا Hinayana .

* * * * *

ڤيدا Veda

حرفياً تعني المعرفة ، وتدل بشكل خاص على «المعرفة المقدسه» للهندوس ، وهذه هبطت في ثلاث صور : ريغ ڤيدا Rig- veda وساماڤيدا Samaveda ، وياجورڤيدا Yajur- veda ، وأضيف إليها فيما بعد الأثارڤاڤيدا Atharva- veda وهذه أحياناً يشار إليها بشكل غير دقيق بالفيدات Vedas ولكن الفيدا واحدة ، والإشارة يجب أن تكون إلى الثلاثة (أو أربعة) سمهيتا Samhita (أي : «مجموعة») الڤيدا ، والريغا ڤيدا ، (ريغ = «مدح») هي مجموعه من ١٠٢٨ ترنيمة بالسنسكريتية القديمة أو الڤيدية Vedic التي كانت تستعمل عندما كانت تقدم الأضاحي الأرية (هندو- أوروبي Indo- European) ، والساما- ڤيدا هو نص أعيد ترتيبه لبعض الترانيم من الريغافيدا ، والياجور ڤيدا وتتألف من صيغ يستعملها الكاهن الذي يؤدي أعمال التضحية .

وتتألف الأثارڤا ـ ڤيدا من مواد سماتها هي الأكثر شعبية مثل التعاويذ والسحر وأغاني الشعوذة ، وكثير من مادة هذه الأثارڤا نشأت بين السكان المضطهدين في شمال الهند ، الذين تحرك الآريون إلى أراضيهم (هندوس Hindus) . وتشمل آلهة الريغاڤيدا بشكل بارز ديوس Dyaus إله السماء وأغني Agni ، النار ، وفارونا Varuna أيضاً إله السماء ؛ وياما Yama حارس النار (الجحيم) ، ونظيرته الأنثى يامي Yami ورودرا Rudra (شيڤا Shiva) ، وأندرا Indra ، وشهد تطور ديانة الأضاحي الآرية في الهند أيضاً تطور ناحية أخرى للڤيدا : «أدب البراهمان Brahmans الذي يعالج بتفصيل أكبر الأضاحي» ، وقد حدثت إضافة أخرى في التأمل الصوفي في الأرانياكا Aranyakas أو «بحوث الغابة» وتطورت هذه كلها في الابانيشاد Upanishads أو «التعاليم الخاصة» ، وأكثرها أهمية في الديانة الهندوسية فكرة أن النفس الفردية (Atman أتمان) تماثل الحقيقة الكاملة أو براهمان Brahman ، والمرحلة الأخيرة في تطور الڤيدا يعتقد أنها في التفسير المنظم ، ولاسيما الابانيشاد كنهاية (Anta أنتا) للڤيدا أي ڤيدا ـ أنتا Veda- anta أو ڤيدانتا Vedanta .



فيدانتا Vedanta

واحد من الست دارشانات Darshanas الأصولية ، أو فلسفات الخلاص للهندوسية التقليدية ، وتعني كلمة فيدانتا «أوج الفيدا Vedas» وتشير إلى الأبانيشاذ كجزء نهائي أو ذروي من الإلهام الڤيدي . وفي التطبيق ڤيدانتا تعني الفرع من تفسير الكتاب المقدس (ميمامزا Mimamsa) الذي يعتني بالإبانيشاد والنظام الذي تطور عنها ، والنص الأساسي للڤيدانتا هو البراهما سوترا Brahma- sutra ، ولكن الأبانيشاد نفسها وأيضاً البهاغاڤادجيتا

Bhagavadgita واضحة الأهمية . وفي الأصل إن الڤيدانتا ببساطة علم اللاهوت ، واهتمامها الرئيسي هو معرفة القوة الالهية (براهمان Brahman) ، وفي الممارسة توسعت لتضم العناصر من الدارشانات الأخرى التي مالت إلى أن تصبح مجرد إضافات للفيدانتا . والتاريخ القديم للفيدانتا غامض ، ويبدو أنها تنافست لزمن طويل مع سمخيا Samkya التي هي ترجمة للأبانيشاد ، وهي لم تشكل نظاماً كامل الإحكام حتى القرن ٧ و ٨ ميلادي عندما تطورت الأدڤيتاڤيدانتا Advaitavedanta ، وكانت متأثرة جزئياً بمدهياميكا Madhyamika البوذية ، وفي حقبة العصور الوسطى قام عدد من مدارس الڤيشناڤاڤيدانتا Vaishnava vedanta .

* * * * *

فيساخا Vesakha

إسم شهر هندي ، يتعلق بشهر يقع بين منتصف نيسان ومنتصف أيار في التقويم الغريغوري Gregorion ، وهو الوقت من السنة للاحتفال السنوي الكبير للبوذيين ، وفيه تحيي ذكرى مولد غوتاما Gotama في لومبيني Lumbini وبلوغه التنور في بودهغايا Bodhgaya وبارينيبانا Parinibbana في كوسينارا Kusinara .

* * * * *

ڤيشناڤا ڤيدانتا Vaishnava vedanta

سلسلة من علماء لاهوت فيشنافا الهندوسية ذوي التأثير الكبير (ڤيشنو Vishnu) قاموا بتأسيس عدد من مدارس ڤيدانتا Vedanta خلال حقبة العصور الوسطى ، تطورت وعملت ضد الأڤيتاڤيدانتا Advaitavedanta للشنكارا Shankara . وقد أثرت الكتابات الطائفية لڤيشناڤا مع قديسيها في

كل هذا ، ولكن الأفراد تأثروا بدرجات مختلفة بفكر نايانا التالية Nyana وسمخيا Samkhya . لابل حتى إلى حد ما بالاسلام Islam ، والرائد الرئيسي للڤيشناڤا ڤيدانتا هو باسكارا Bhaskra (القرن ٩ أو ١٠ م) فقد هاجم باسكارا شنكارا على أنها بوذية سرية ، وأدعى أنه يقدم تقاليد موثوقة أكثر ، والشخصية الأكثر نفوذاً كانت رامانوجا Ramanuja (القرن ١٢) ، وكان من المهمين أيضاً نيمباراكا Nimbaraka ومادڤا Madhva (كلاهما في القرن ١٣) ، وڤالابها (valabha) (١٤٧٩ - ١٥٣١) ، وأتباع موثقون لكيتانيا Caitanya (١٤٨٥ - ١٥٣٣) . وكان معظم هؤلاء ذوي نفوذ وتأثير في التقاليد الطائفية لڤيشناڤا Vaishnava وبخاصة (سامبرادايا Sampradaya) ، وتختلف النظم المختلفة بدرجة كبيرة ، ولكنها جميعاً تؤكد الطبيعة الايجابية لله (براهمان Brahman = ڤيشنو Vishnu) وتؤكد أهمية بهاكتي Bhakti على أنها أكثر الممارسات الروحية تأثيراً ، وتنفي أن الروح الفردية يمكن أن تكون مندمجة كلياً أبدا (بالاله) بحيث تفقد هويتها تماماً . ودور النعمة الالهية مؤكد ، وهم بشكل عام شموليون : النظم المتنافسة لا تنكر كثيراً باعتبارها مندمجة في اهرامات المعرفة وتابعة ، وبشكل عام ادعي أن معرفة البراهمان الاسمي تسمو فوق خبرة منطلق غير متمايز التأكيد ، ومن المعتقد أن الله من حيث المبدأ قدير ، وهو السبب المادي للعالم ، ولكن في التطبيق تتخذ الحيطة لتجنب تبسيط وحدة الوجود ، ويمضي نظام مادهاڤا أبعد نوعا ما في تأكيد المميزات بين الله والعالم ، والروح الفردية وينكر كثير من مفكري ڤيشناڤا إمكانة التحرير في هذه الحياة ، (جيڤان - موكتي Jivan-mukti) ، ومعظمهم يؤكد أن الله صورة خاصة (أي صورة ڤيشنو Vishnu) .

* * * * *

ڤيشيشيكا Vaisheshika

واحدة من الدارشانات الستة ، أو فلسفات الخلاص في الهندوسية التقليدية ، أسسها كانادا Kanada ، ربما في القرن الثاني قبل الميلاد ، والنص الكانادي الأساسي ، الڤيشيشيكا ـ سوترا ، كان قد نسخ بقدر كبير بفعل السجل المتأخر لبراشستابادا Prashastapada (أوائل القرن ٦ م) وأخرجت سلسلة من الحواشي والتفاسير والسجلات القائمة على هذا الكتيب حتى القرن الثاني عشر ، وبعدها ظهر النظام مكتملاً تقريباً مع نيانا Nyana التالية ، وأدعى كانادا أن التطوير الروحي والتحرير (موكشا Moksha) سيتحققان بالفهم الكامل لكيفية تركيب عالم الخبرات والتجارب من زمر ستة أساسية (بادرثا Padartha) هي : المادة ، والماهية ، والنشاط ، والشيوع ، والخصوصية (ڤيشيشا Vishesha) والوحدة (أو الملازمة) .

وتشمل النظم التعددية والواقعية لڤيشيشيكا تفصيلات كثيرة تقوم على الملاحظة للعالم الطبيعي وقوانينه .

ويعرف جيداً بشكل خاص مفهوم الڤيشيشيكا حول «الذرة» غير القابلة للإنقسام بدون قدره عظيمة ، والتي تتركب منها كيانات أكبر ، والفعل الدقيق في حجمه يتميز عن الروح وهي لانهائية ، وكلاهما أبدي ، ومع أن كانادا ربما لم يكن مؤمناً باله واحد ، فقد أعطى براشستبادا وخلفاؤه دوراً واضحاً ـ وإن لم يكن محدوداً ـ لمشيئة الله (إيشفارا Ishvara) .

* * * * *

ڤيشنو ڤيشناڤا Vishnu vaishnava

ڤيشنو واحد من آلهة الهندوس الرئيسيين ، وڤيشناڤا صفة تعني ذلك المستمد من ، أو يرتبط بـ ، أو مملوك لـ ، وهو مقدس ومكرس لڤيشنو . ويبرز بين استعمالاتها بناء على ذلك الإشارة إلى متعبد الڤيشنو ، والصورة

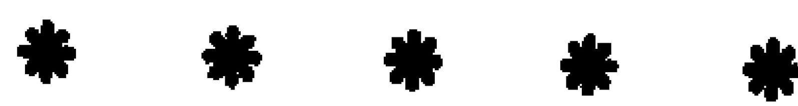
المؤنثة «ڤيشناڤي» Vaishnavi تعني الشاكتي Shakti أو الطاقة الانثوية التي ترتبط بفيشنو ، وفي الأدب الهندوسي الكلاسيكي كانت هذه هي الربه لاكشمي Lakshme ، وتشخص ڤيشناڤاڤيشنو بالبراهمان Brahman ـ الكائن الأسمى (مثلما شخص شيڤيت شيڤا Shiva . وكان الأنسب عدّ هذه الربة القوية مثل شاكتي ڤيشنو ، وورود أول ذكر لڤيشنو في الكتب المقدسة الهندوسية في الريغ ڤيدا Rig- Veda (فيدا Veda) حيث يظهر كإله صغير ، وخمسة فقط من الترانيم التي تبلغ ١٠٢٨ توجه إليه ، وعند تلك المرحلة من التاريخ الهندوسي كان فيشنو قد بدأ فقط بالارتقاء نحو الأهمية ، ويبدو أنه بالأصل إله شعبي ، وأكثر أعماله الهامة بطولة هي خطواته الثلاثة عبر السماوات التي تختلف التفاسير حولها ، وبعد الحقبة التي حددتها الريغا ـ ڤيدا بدأ يرتبط بشخصيات أخرى ، عدت تجسيداً حلولياً له منها : القزم ، والخنزير البري ، والسمك ، والسلحفاة الكونية ، «والتمساح» والمخلوق الذي نصفه أسد ونصفه إنسان ، وهكذا يطور فكرة ڤيشنو ـ أڤاتارا Avatara أو «الأبناء» وأكثرهم شهرة راما Rama ، وكريشنا Krishna (وطبقاً للڤيشناڤا) بوذا Buodha ، وفي الأدب المتأخر للبورانا Purana توجد الإشارة إلى ذلك ، وتوجد ڤيشناڤا في كل مكان في الهند تقريباً ، ولكن الديانة أكثر بروزاً في تلك المناطق حيث تظهر فيها كديانة : لراما وكريشنا ، أي في شمال الهند ووسطها وهي موجودة كديانة مهيمنة في مناطق أخرى مثل نيبال Napal وشمال شرق الولاية الهندية مانيبور Manipur ، وفي الأزمنة السالفة في الهندوسية في جنوب شرق آسيا South-east asia ، ومن تقاليد قديسي ڤيشناڤا الشهيرة في جنوب الهند : الألڤار Alvars ، ومن الأسماء الأخرى لڤيشنو : نارايان Narayan ، وجاغاناث Jagannath (جوغرنوت Juggernaut) وهاري Hari .

* * * * *

الفيلجيا Fylgia

يستخدم هذا الإصطلاح في الأدب الإيسلندي القديم لشكل يصاحب الإنسان خلال الحياة . وهو يشبه روحاً خارجية ، وكثيراً ما يكون في شكل حيواني يرى في الأحلام أو لأولئك الذين لديهم نظره الهامية ، ولديه قدرة على الارتحال عن البدن ، ويستخدم الاصطلاح فيلجيا أيضاً مع إصطلاح هميليجيا Hamilgia لروح أنثى حارسه مرتبطة بعائلة ، تتوارثها عبر الأجيال ، وترى أحياناً كعروس من قوى ما فوق الطبيعة .

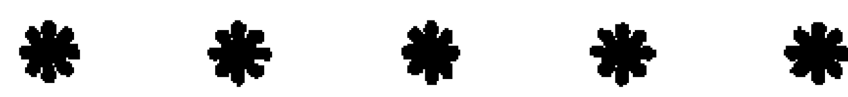
والڤالكري Valkyries ربما تظهر في هذا الدور ، والإصطلاح Disir (الربات) ، أيضاً يستخدم للحديث عن مثل هذه الشخصيات الحارسة ، وفي الأساطير الإيسلندية قد تمثل العملاقة Segas ساغاس كأم مربيّة وعروس لبطل تساعده عند الحاجة . ومثل هذه المعتقدات كانت ترتبط بربات الڤانير Vanir ومع الماترز Matres في التقاليد الكلتية . وقد ترك مفهوم الروح الحارسة علامة معتبرة في قصص وأشعار البطولات في الأدب الأيرلندي والايسلندي .



ڤينايا ـ بتاكا Vinaya- pitaka

أول الأقسام الثلاثة من الكتاب المقدس البوذي (انظر : ابهيداما Abhidama سوتابيتاكا Suttapitaka . تبيتاكا Tipitaka) وتعني الڤينايا بالمقام الأول النظام الديني البوذي (أو سانغا Sangha) ، وتعطي تفسيراً لتشكيل سانغا في زمن غوتاما Gotama البوذا Buddha وتحوي القواعد التي تنظم بها ، إضافة إلى مجموعة قوانين السلوك لأفراد الرهبان . وإلى جانب النص في البالية Pali الذي هو أساس نظام ثيراڤادا Theravada في سري لانكا وجنوب شرق آسيا ، وهناك نصوص أخرى في هجين السنسكريتية البوذيّة ،

والتيبيتية والصينيية . وبشكل عام إن تركيب كل منها متشابه : قسم يعالج قواعد حياة الرهبان ويتبعه قسم مماثل للراهبات ، ثم قسم يعالج الحياة العامة للطوائف ، التي تكون فيها مثل هذه الأمور بمثابه احتفالات تكريس أو مباركه ، والاحتفالات الخاصة بالاعتراف بالأخطاء (باتيموخا Patimokha) ، والتعليمات المتعلقة بالسكن واللباس والطعام والأثاث والدواء تعالج أيضاً ، والترجمة الإنكليزية هي عن ڤينايا البالية قد قام بها ي . ب . هورنر I.B. Horner (كتاب النظام ٥ مجلدات ، ١٩٣٨ ـ ٥٢) ، (أنظر أيضاً لوتسنغ Lutsung) .



الفينيقيون Phenicians

لم يكن يعرف سوى القليل عن علم الأساطير والمعتقدات الدينية لأهالي بلاد الشام في الأزمنة القديمة ـ حتى قيام الحفريات الكبيرة التي جرت في المدينة الساحلية السورية رأس شمرا (أوغاريت) حيث اكتشفت ثروة من الأدلة الوثائقية ، وقد احتوت النصوص المسمارية في الأوغاريتيية معلومات أسطورية وطقوسية ، وألقت الضوء على مصادر كانت أقل توثيقاً في الديانة الفينقية (ديانات الشرق الأدنى القديم) مثل الفينكيك هستوريا Phoenikike historia الذي يُعزي إلى الكاهن سانشوينااثان Sanchuniathon الذي جرى تنازع حول تواريخه ، ولكنه اشتهر بأنه عاش قبل حرب طروادة ، وقد حفظت كتاباته باليونانية في أعمال فيلو Philo (الجبيلي) البيبلوسي Byblos (القرن الأول الميلادي) ، وبقيت في نص مختصر في الكتابات اليوزيبية Eusepius بعد نحو ٣٠٠ سنة ، إضافة إلى مصادر الأدبيات الفينيقية ، وقدمت أدلة أخرى في الكتابات المقدسة العبرية (التوراة Bible) وعلوم الآثار .

وكانت أهمية المعابد Temples واضحة ، مع أنها كانت ذات تصميم أبسط من المعابد المصرية أو نماذج بلاد ما بين النهرين ، وكان لبعض المزارات (ماسيبوت Massebot) ، أحجار قائمة . وكان للآلهة خصائص قابلة بأشكال مختلفة للنسبة إلى مصر ، أو ما بين النهرين أو الأناضول : إله الحرب ريشيف Resheph ، وأناث Anath سيدة السماء وهورون Horon إله العالم السفلي ، كانت تعبد على نطاق واسع ، ومع ذلك كان بعل إله الحرب واحد من أهم الآلهة ، والاله الرائد في أوغاريت والاله الرئيسي في مجمع الآلهة كان «ال» El وهو رجل عجوز ، وكان أحياناً يدعى «أبا بعل» .

وتظهر مختلف الطقوس بما فيها تقديم الأضاحي الحيوانية في كل من الكتابات المقدسة العبرية ، ونصوص رأس شمرا ما يرجح أن يكون اليهود قد تبنوا معظم طقوس القرابين ، وربما بعض الأعياد Festivals من هؤلاء الناس ، ويبدو أنه كان هناك نظام كهنوتي هرمي في أوغاريت ، وأن الكهانة البابلية Babylonian divination والنصوص الطبية ـ السحرية (السحر Magic) قد تم امتصاصها في الدين ، وقد تضمنت الأساطير أسطورة هامة ، موجودة في كثير من ديانات الشرق الأدنى القديم وهي التي عملت على شرح الموت السنوي والاحياء النباتي ، ولكن ليس هناك دلاله أدبية على أن الخلود بعد الموت كان جزءاً من اعتقادهم (Afterlife الآخرة) ومع ذلك فإن معظم القبور كانت تزود بالسلع ، وكانت العقود العائلية تحت المنازل في أوغاريت تؤثث وتزود بالأقارب (الموتى) ، وكانوا يصبون الخمر في أنبوب من الفخار يسير رأسياً من سطح الأرض إلى وعاء مستقبل في الأسفل يمكن للميت الوصول إليه من خلال نافذة مفتوحة في العقد .

وإنه لمن غير المؤكد ما إذا كانت السمات المدعى بأنها جزء من التقاليد الدينية المتأخرة ـ «الدعارة المقدسة ـ والتضحية بالأطفال» ـ كانت تمارس بالفعل في تاريخ مبكر يرقى إلى نحو (١٣٠٠ ق م) .

* * * * *

حرف القاف

القاضي

يعمل القاضي في الاسلام بالشريعة في القضاء ، وهو من الناحية النظرية يعمل كممثل قضائي للخليفة ، والعادة أن يكون مسلماً ذكراً ذا أخلاق حسنة وعلم معترف به ، ومع أن قضاءه يشمل كلا من الأمور المدنية والقانون الجزائي ، فان الدولة قد تولت عملياً معظم المجال الأخير ، وفي الأزمنة الحديثة ، دخلت إمكانية استئناف أحكام القضاة إلى معظم البلاد الاسلامية ، ومنافسة محكمته قد تناقصت إلى الحكم الابتدائي ، وقد أبطلت بعض البلاد المحاكم الشرعية نهائياً .

* * * * *

قانون (الكتاب المقدس المسيحي)
Canon, Christian Bible

قانون الكتاب المقدس هو قائمة الكتب التي اعترف بها الكنيس اليهودي Synagogue ، والكنيسة كمستند وحيد .

ولعل الاقسام الثلاثة للكتاب المقدس العبري : القانون ، والانبياء ، والكتابات ، تمثل ثلاثة مراحل تسلمت بموجبها الاعتراف القانوني ، وتم الاعتراف بالمحتوى الرئيسي للقانون العبري قبل بداية العصر المسيحي ، ولكن أعيد فحصه واختتم أخيراً من قبل الأحبار في جمنيا Jamnia بين ٧٠ و١٠٠ م .

وكان القانون المسيحي للعهد القديم أوسع من الكتاب المقدس العبري ، وكان يضم أيضاً الوثائق الموجودة في ترجمة التوراة السبتواغنت Septuagint وفي أماكن أخرى ، وتثبتت الخطوط الرئيسية لقانون العهد الجديد خلال القرن الثاني بدرجة كبيرة من خلال الجدل على المارسيونية Marcionism ، وكان هناك عدم اتفاق على تضمين أو حذف بعض الوثائق وبشكل بارز : العبرانيون والوحي . ولكن القانون التقليدي ذا السبعة والعشرين كتاباً قد تم اقراره على نطاق واسع في عام ٣٦٧ م .

* * * * *

القانون الكونفشيوسي Confucian canon

حقق هذا صورته الحالية (التي تضم التقاليد الخمسة والكتب الأربعة) في ظل حكم أسرة سنغ بتوجيه تشوهسي Chu Hsi (١١٣٠ - ١٢٠٠ ق م) . وأثناء حكم سلالة هان Han المتقدمة عليها (٢٠٦ ق م إلى ٩ م) قام الجدل بين مدرسة التقاليد القديمة (Ku wen Chia) التي استخدمت نسخاً من التقاليد التي بقيت معانيها بعد حرق الامبراطور شن شي هوانغ تي Shih Huang Ti للكتب في (٢١٣ م) ومدرسة التقاليد الجديدة شن وين شيا Chin wen Chia التي استخدمت نسخ التقاليد التي أعيدت كتابتها في النص المعدل بعد اضطهاد شن Sh'in .

والآثار التقليدية - الكلاسيكية - الخمسة هي :

(١) الشوشنغ Shu Ching (تقليد التاريخ) وهي مجموعة من الوثائق ، والمقالات والخطب التي أعدها ظاهرياً الحكام والكهنة ، لترجع إلى تاريخ الحاكمين الاسطوريين ، (ياو) Yao و(شن) Shin لسلالة شو Shou (١٠٠٠ ق م) ، وكثير من الوثائق التي يفترض أنها أقدم تعود في الواقع إلى سلالة تالية هي سلالة (هان) Han (٢٣ - ٢٢٠ م) .

(٢) الشي شنغ (القصائد التقليدية) وهي مجموعة شعرية من ٣٠٠ قصيدة وأغنية تعود بشكل رئيسي إلى سلالة (شو) Chou (١٠٢٧ - ٤٠٢ ق م) .

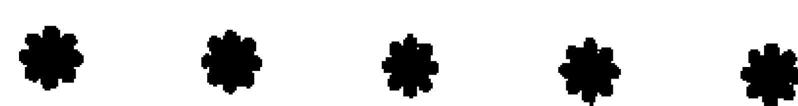
(٣) الإشنغ I Ching (تقليد التغيير) وهو مجموعة من النصوص عن الألوهية مرتبة على شكل مجموعة من ٦٤ شكلاً نجميا مرسومة بمزيج من مختلف الخطوط المتكسرة وغير المتكسرة التي تعكس العلاقات بين قوتين أساسيتين في الطبيعة والمجتمع البشري (ين - يانغ Yin - Yang) وتحدد كل نجمة بسقوط ٤٩ شعاعاً كأذناب أوراق الشجرة الألفية ، ولكل منها معنى خفي موجز ، وهذه تمتد بالتالي إلى أجنحة وزوائد ، وتنسب إلى كونفشيوس Confucius ولكنها تعود إلى سلالة هان المتقدمة .

(٤) الشن شيو Ch'un Ch'ue (حوليات الربيع والخريف) وهي مستخلصات من تاريخ دولة لو Lu (من ٧٣٢ إلى ٤٨٤ ق م) التي يقال أنها جمعت من قبل كونفشيوس . وهي مصحوبة بتفاسير يعود تاريخها إلى ما قبل (٢٠٠ ق م) .

(٥) اللي شنغ Li Ching (طقوس كلاسيكية) ، وهو مجموعة من ثلاثة كتب حول اللي (طقوس آداب اللياقة) والشاولي (طقوس تشولي) واللي - إي التشولى Chou Li طقوس شو Chou (طقوس الاحتفالات) واللي تشي Li Chi ، (سجل الطقوس) ، ومع أنها جمعت أثناء حكم سلالة هان Han السالفة ، فان قسماً من هذه النصوص أقدم بكثير .

والكتب الأربعة هي :

- لن يو Lun Yu(منتخبات) كونفوشيوس .
- شنغ يونغ Chung Yung (مذهب الفعالية) .
- تاهسويه To Haueh التعليم العظيم) .
- منغ تزو Meng Tzu (منشيوس Mencius) .



القداس Mass

اصطلاح يستخدم بشكل رئيسي في الكاثوليكية الرومية Roman Catholicism للقربان Eucharist ، وقد رفضته البروتستنتية Protestantism لارتباطه بفكرة أضاحي القربان مع أن لوثر (Luther Lutheranism) أقام «قداساً ألمانياً» ، وقد أحيا الانغلو ـ كاثوليك Anglo - Catholics التعبير والمذاهب المرتبطة بالكنيسة الانكليكانية Anglicanism ، ويشير قانون القداس إلى الصلاة التي تقدس «العناصر» (الخبز والنبيذ) . و«القداس العالي» يشتمل احتفالاً معقداً وموسيقى ومساعدات عديدة ، على عكس «القداس الأدنى» الشائع ، وهو تمييز أنهاه مجمع الفاتكيان الثاني Council II وتؤكد حركات الطقوس Liturgical Movement على الاشتراك الطائفي الجماعي ، وكان «القداس الجاف» صورة مختصرة بدون تلقي الخبز والنبيذ المتعلقين بالقربان ، الذي كان شائعاً في أواخر العصور الوسطى . والمثال Missal كتاب يضم الصلوات ، والتوجيهات لإقامة القداس على طول السنة «وقداس راحة نفس الميت» للموتى في الجنازات والمناسبات الأخرى ، وهذه وأشكال أخرى من القداس وفرت الفرصة لكثير من الموسيقى الكنسية Church Music .



القدس في الإسلام

بالنسبة للمسلمين هذه هي المدينة الثالثة بين أكثر المدن قداسية بعد مكة والمدينة (انظر الحرمين) . وقد افتتحتها الجيوش العربية في زمن الخليفة الثاني عمر (٦٣٤ ـ ٤٤ م) وقد عدت مقدسة لدى المسلمين بسبب التفسير التقليدي للآية الأولى من السورة السابعة عشر من القرآن الكريم التي تتحدث عن إسراء النبي محمد (ﷺ) (المعراج) ، بصحبة زائر ملائكي إلى

المسجد الأقصى ، وظن بعضهم (بلا مستند موثق) أن مكان هذا المسجد هو موقع هيكل سليمان في القدس ، عندما بني مجدداً أيام حكم الخليفة عبد الملك (٦٨٥ - ٧٠٥ م) فهو الذي بنى قبة الصخرة فوق الموقع المتخيل في (٦٩١ م) ، ويبدو أنه ربما لاسباب سياسية قد شجع الحج (Hajj) إلى القدس إضافة إلى الحرمين . وظن بعضهم أيضاً(*) أن محمداً (ﷺ) قد اتبع الممارسات اليهودية في اتخاذ القدس قبلة للصلاة في السنة الأولى أو نحوها من هجرته من مكة إلى المدينة قبل أن تتخذ الكعبة في مكة قبلة للصلاة والعبادة الاسلامية ، وعبر القرون بقيت القدس محل إجلال المسلمين وفوق الجميع لأهالي بلاد الشام وبلدان المغرب العربي .

* * * * *

القدس (في اليهودية)

مدينة في التلال اتخذت حسب الروايات الاسرائيلية مركزاً للديانة الاسرائيلية القديمة بعد غزوها من قبل الملك داود (القرنين ١١ - ١٠ ق م) (التاريخ التوراتي Biblical History) وبناء الهيكل الأول Temple هناك من قبل ابنه سليمان ، وخلال حقبة الاحتلال البابلي القصيرة في القرن ٦ ق م كانت مدينة القدس المقدسة في طليعة أفكار الأسرى (اذا نسيتك يا قدس . . . - مزمور ١٣٧ : ٣ - ٦) وانتهت الثورة ٦٧ - ٧ م ضد الرومان بتدمير القدس من قبل الجيش الروماني الذي حاصرها . وفي العصور الوسطى كان من بقي في المدينة من اليهود تحت الحكم المسيحي الاسلامي قلة ، ولكن بالنسبة لليهود المشتتين بقيت المدينة المقدسة التي يستقبلونها في الصلاة (الأرض المقدسة Holly Land) وبعد حرب ١٩٤٨ كانت مدينة

★ - هذا مجرد وهم تنفيه وقائع السيرة النبوية .

القدس القديمة في أيدي العرب . وغدا القسمان القديم والجديد بعد حرب ١٩٦٧ في أيدي الاسرائيليين .

* * * * *

القديس بولس Saint Poul

(ويعرف أيضاً باسمه اليهودي شاول Saul) ، ولد في أسرة يهودية في طرسوس في كليكيا Cilicia (أسرة تتميز بدرجة كافية بانها حازت على الجنسية الرومانية) وتلقى تعليما ر بانيا في القدس تحت حكم غمااليل الأول Gamaliel I ، وقد بدا في البداية كمعارض لدور الكنيسة البدائية Church ولكنه تحول إلى العقيدة في سنة (٣٣ م) التي كان قد عقد العزم على إبادتها ، ومنذ ذلك الحين أصبح رسولها الرائد Apostle ولاسيما بين غير اليهود . ويعدّ بحق مؤسس المسيحية غير اليهودية .

وبعد محاولة قصيرة لتنصير العرب الأنباط بعد تحوله إلى العقيدة المسيحية مباشرة ، كرس نفسه للتبشير بالانجيل في سورية وكيليكيا مع (برنابا Barnabas في حينه) وفي قبرص وغلاطية Galatia (وسط آسيا الصغرى) مع سيلڤانوس Silvanus وتيموثي Timothy في حينه وفي مقدونيا واليونان ثم من (٥٢ ـ ٥٥) في أفسوس (عرب سوس) Ephesus وفي اقليم أسيا .

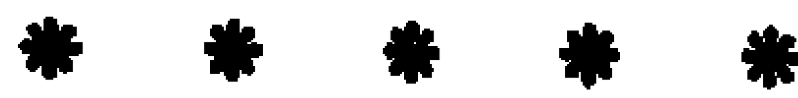
وقد أنشأ في المدن الرئيسية لهذه الأقاليم كنائس تتكون بشكل رئيسي من المتحولين من غير اليهود مع نسبة أصغر من اليهود ، وأصر على أن يسوع المسيح Jesus Christ قد ألغى الحواجز الدينية والاجتماعلية بين اليهود وغير اليهود Gentiles . وهذا يشمل إعادة تقويم للقانون اليهودي الذي أقر هذه الحواجز .

وإعادة التقويم هذه أوجدت توترا بينه وبين المسيحيين اليهود المحافظين ، وقد دعم عمله التبشيري بزيارات لكنيسة القدس جزئياً ليحافظ على العلاقات الطيبة معها ، وجزيئاً ليتحلل من التزام تم التعهد به في مستهل بعثته إلى غير اليهود ، وليرفع الرصيد بين المتحولين إلى الديانة الجديدة من غير اليهود من أجل التفريج عن كنيسة القدس .

وفي زيارته الأخيرة للقدس اعتقل واضطهد بتهمة انتهاك قدسية الهيكل Temple ، وقدم التماساً بصفته مواطناً رومانيا لاحالة قضيته من القضاء الاقليمي إلى القضاء الامبراطوري في روما ، وأرسل إلى روما في ٥٩ م . وأمضى هناك عامين رهن الاعتقال المنزلي في انتظار مثوله أمام القيصر ، ولكنه كان يتمتع بحريته في الوعظ بالعهد الجديد لكل من زاره .

وتروي التقاليد أنه قد أعدم على طريق أوسيتان Ostian قرب روما .

ويتضمن العهد الجديد (Bible) ١٣ رسالة تحمل اسمه ، ويعدّ أغلبها بشكل عام حقيقياً وموثوقاً .



القديس في المسيحية Saint (Christian)

صفة كانت تطلق في مرحلة قديمة على الشخص التقي ، وأخذ القديسون بعد وفاتهم يناشدون في الصلاة من قبل المسيحيين لكسب رضى الرب وهم يشملون الشهداء الذين ماتوا من أجل العقيدة و«المجاهدون» بايمانهم بالنصرانية على الرغم من الاضطهاد والتعذيب ، والعذارى التقيات ، وقد جرت الاستفادة من قصص حياة القديسين (بما في ذلك المادة الاسطورية الكبيرة) في العصور الوسطى من أجل العبادة العامة والخاصة ، وسار الحجيج إلى آثارهم ، وقد رفضت البروتستنتية الصلاة للقديسين ، ولكن الانغلو- كاثوليك Anglo - Ctholics (الانغليكانية Angilicnism)

سمحوا بها ، والاعتراف القديم بالقديسين كان كثير الوجود بصورة غير رسمية . وخلال القرن ١٢ اضطلعت البابوية Papacy بالاعلان الرسمي لمنزلة القديس (قانونيا) لكل الكنيسة ، والسعادة المقيمة ، هي للتقي الأكثر تقيداً ، (في ناحية واحدة) إضافة إلى كونها مرحلة في العملية الطويلة لاعلان قداسة الشخص .

وفي الكنيسة الارثوذكسية يكون الضم إلى فئة القديسين من قبل مجمع الأساقفة ، بالنسبة للكنائس المستقلة Autocephally .

* * * * *

قرابين النذور (الأوروبية القديمة)

كانت الشعوب الكلتية والجرمانية تترك قرابينها في أماكن مقدسة أو تسقطها في الماء . وفي الدانمرك في أيام حكم الرومان ، كان الكثير من غنائم الحرب يتلف عمداً ويهجر في ڤيموز Vimose ، ونيدام Nydam ومناطق أخرى ، يفترض أنها كانت بمثابة قرابين للنصر ، وودائع أخرى أقل شبهاً بخصائصها الحربية مثل الخواتم الذهبية ، والأواني الخزفية ، وأدوات المزرعة الخشبية ، والنسيج ، والحيوانات كان يحتمل أنها تقدم لقوى الخصوبة كما في ثورسبجيرغ THorsbjerg في الدانمرك ، وكنوز الطقوس مثل المرجل المعدني الذي وجد في غندستروب Gundestrup في الدانمرك كانت تفكك وتهجر بالطريقة نفسها ، وقد ترك الكلت Celts قرابين نذور قرب الينابيع وألقوا بها في البحيرات كما في الناحية الشهيرة لاتين La Te'ne (القرن ٥ ق م) أو تحت أعمدة طقوسية اكتشف الكثير منها في بريطانيا ، في الحرم المقدس في سقوانا Sequana ، ووجد عند ينابيع نهر السين عدد كبير من التماثيل الخشبية تركها الحجاج الذين ذهبوا إلى هناك للاستشفاء .

* * * * *

القرآن

الكتاب المقدس في الاسلام ، وتتمسك العقيدة الاسلامية بأن القرآن هو الكلمة غير المخلوقة لله ، وعليه فهو متقدم في الوجود للعالم والانسان ، وأصله في السماء . وقد أرسل الى العرب باللغة العربية ، من خلال نقله الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم (انظر : نبي) في سلسلة من الوحي عدت في النهاية رسالة إلى الجنس البشري كله ، وتحل محل النسخ غير الوافية والفاسدة للكتب السماوية ، ولكن الرسالة هي رسالة الله وحده ، دون تدخل بشري من أحد ، ونصوص القرآن مقدسة في ذاتها ، والمسلم الصالح يجب أن يكون طاهرا وفق الشعائر (طهارة) قبل مس نسخة القرآن ، وفي صورته الشرعية الحالية يبدو ان القرآن يعود تاريخه الى جمع المواد الذي أنجز وأخرج في خلافة عثمان (٦٤٤ ـ ٥٦) وهو من حيث الصورة يبلغ نحو طول العهد الجديد (Bible) ويقسم تقليديا الى سور أو فصول ، تمّ الوحي بها في مكة أو المدينة ، مع أنه في الواقع هناك بعض السور مركبة تضم عناصر من كلتا الحقبتين ، وتعلن السور الأولى الرسالة الأساسية لوحدانية الله ، والشكر والطاعة المتوجبة له من الجنس البشري ، وأعمال الله في التاريخ منذ بدء الخليقة حتى الأيام الأخيرة ، والحساب (قيامة) و(الآخرة) وتحتوي السور المدنية المتأخرة على عدد كبير من الوصفات الإلهية في الموضوعات القانونية والاجتماعية . وكل هذه مندمجة ومنظمة في القانون أو الشريعة الاسلامية .

ومجمل القرآن متوازن في نمطه ولغته ، ويتلى في الأغراض التعبدية والشعائرية بطريقة خاصة من التنغيم (تجويد) (أنظر الموسيقى في الاسلام) . ومسألة كون القرآن كلمة الله الحرفية ، وأنه أوحي به بشكل خاص بالعربية أمكن تفسيرها ومعالجتها من قبل العلماء في الماضي ، وبالتدريج فان تراجم أقحمت من لغات اسلامية أخرى قد سمح بها ، وتوجد الآن تراجم مستقلة في كل اللغات الرئيسية في العالم.

* * * * *

القربان Eucharost

التقديم الرئيسي والعمل المركزي في العبادة المسيحية (Worship) (ويدعى أيضا المناولة أو المشاركة في العشاء الرباني المقدس ، والصلاة) . فلقد بارك يسوع المسيح Jesus christ في وليمته النهائية أو عشائه الأخير مع رسله الخبز والنبيذ بقوله : «هذا هو جسمي» ، «هذا هو دمي» ، وتركز النقاش بشكل رئيسي على طبيعة «الحضور» للمسيح في هذا الطقس ، وخاصيته «كتضحية» مسيحية ، ففي الكاثوليكية الرومانية يعتقد (Roman catholicism) باستحالة خبز القربان وخمره الى جسد المسيح ودمه (Transubstantition) أي انه بعد التكريس تصبح المادة الحقيقية الداخلية للخبز (المضيف) والنبيذ من (الناحية الطقسية) جسم المسيح ودمه . في حين أن «الحوادث» (الخصائص المادية لها) تبقى دون تغيير ، أما الكنائس الأرثوذكسية وكثير من الانغليكانية Orthodox churches and many Anglicans (Anglicanism) فانها تعتقد في حدوث هذا التغيير دون محاولة لتحديده ، وترى اللوثرية Lutheranism : «انه يحدث تعايش بين العناصر المادية الكاملة مع الجسم والدم» «Consubstantiation» وينكر كالڤن Calvinism وبعض الانغكليان حدوث أي تغيير مادي ، ولكنهم يعتقدون ان قوة الجسم والدم تستمد (الواقعية Vertualism) ، وبعض البروتستنت (مثل زوينغلي Zwingli (١٤٨٤ - ١٥٣١ م) يرون الطقس كعمل تذكاري مساعد للايمان ، وقد رفضت البروتستنتية Protestantism فكرة التضحية في القربان المقدس ، ولكن الكاثوليكية الرومانية والكنيسة الأرثوذكسية والأنغلو-كاثوليكية تراه على الأقل محققا ومطبقا التضحية الأصلية لموت المسيح للأحياء والأموات ، وتتراوح عبادة القربان بين التفصيل والتعقيد في الصلاة وفي طقوس الكنيسة الأرثوذكسية ، وبين البساطة لدى المعمدانيين النموذجيين أو الأخوة بليموث ، Plymouth brethren «وكسرهم للخبز» . ولا يعمد الكويكرز Quakers وجيش التحرير Salvation army كذلك ، والكاثوليكية

الرومانية تعطي فقط الخبز (تناول من نوع واحد) الى العامة ، والحركة العالمية Ecumenical movement والحركة الطقسية Liturgical movement قد خففت كثيرا من اختلافات تقاليد القربان بين المسيحيين .

* * * * *

القضاء على السحر في افريقيا

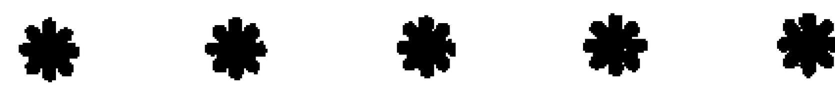
ان التفسير الرئيسي للمرضى غير المتوقع ، والموت والنحس في كثير من نظم الديانات الأفريقية هو السحر والكتابة السحرية ، وفي بعض المجتمعات بينما يوجد الخوف من السحر فانه يندر أن يتركز بثبات على الأفراد ، وفي مجتمعات كثيرة أخرى كان السحر يجابه بانتظام من خلال طبيب ـ ساحر (أنظر نغانا Ngana) ، ولكن السحرة سيئي السمعة كانوا يلاحقون ويقتلون سواء من خلال السم أو محن الاغراق .

وحكومات الأزمنة الحديثة تمنع مثل هذه المحن والمحاكمات لأنها ببساطة تنكر كل حقيقة السحر ، ولكن الاعتقاد فيه قد قل بالكاد مما بعث على البحث عن طريق جديدة للتحكم بممارسة السحر ، وقد نظمت موجات مفاجئة من قرية لقرية للتطهير من السحرة من قبل خبراء طوافين ، وبشكل خاص في افريقيا الوسطى ، ومن بين أشهر هذه الحركات ديانة مكاب Mcape التي انتشرت في ثلاثينات هذا القرن من ملاوي الى كل البلاد المجاورة وكان لها خلفاء كثرة ، وتدعي مثل هذه الحركات القضاء على كل السحرة الى الأبد طالما أن الأدوية الشريرة قد أتلفت ، والدواء الخاص بالديانة يؤخذ ، اذ انه سوف يقتل اي انسان يعود بعد ذلك الى ممارسة السحر ، وهم يقدمون نوعا من «الألفية» التي لا مفر من اتباعها بالنسبة لمن تحرروا من الوهم ، في حين أن المتاعب القديمة ما تزال تحدث .

* * * * *

القضاء والقدر في الاسلام Fatalism in islam

لقد كان هناك توتر ملح بشأن الجبرية في ديانات الشرق الأوسط ، انتقل الى الاسلام في بدايته ، ويتحدث القرآن الكريم عن قضاء الله الأبدي (القدر) ، ولكنه في مكان آخر يفسح مجالا لحرية الانسان ، وكانت مهمة علماء الدين المتأخرين صياغة مذهب يحقق الانسجام الى حد ما بين الفكرتين المتعارضتين ، وهكذا فان السنة جاءت لتسمح للانسان بحريات معينة في أن يمارس بعض الأفعال المقدرة من الله بشكل عام ، وفكرة الاستسلام لمشيئة الله (انظر اسلام Islam) قد قوت هذه الميول نحو حتمية التأكيد على سلطة الله العليا ، ويقوم تعبير «قسمت» التركي على التعبير العربي بمعنى «النصيب» والمعنى هنا «المصير المقدر» [Predestination القدر] .



قمران Qumran

موقع ، شمال ـ غرب البحر الميت ، كان موطنا لطائفة يهودية زاهدة بين ١٣٠ ق م و٧٠ ميلادية . ويحتمل أن هذه الطائفة تتبع الاسينين Essenes ، وهي طريقة دينية في تلك الحقبة ، كانت قوية بصورة استثنائية في تطبيقها للقانون ، وفي بساطة معيشتها وحيث أنها صورت نفسها على أنها البقية الصالحة من بني اسرائيل فإنها انسحبت الى برية الضفة الغربية ، بتوجيه «معلم الصلاح» للاستعداد ليوم الحساب ، حيث تكون أداة الله لعقاب الأشرار ، وتعود معرفتنا بها إلى ١٩٤٧ ، جزئيا من خلال الحفريات في مركزها الرئيسي (خربة قمران) ، ولكن بشكل رئيسي من خلال فحص مكتبتها المخزنة في أحد عشر كهفاً تطل على وادي قمران .

وما زالت أجزاء من حوالي ٥٠٠ كتاب باقية ، و ١٠٠ منها عبارة عن

نسخ من الكتاب المقدس العبري ، وتتضمن البقية التفسير والحواشي وكتب القانون ، ومجموعات التراتيل ودراسات حول سفر الرؤيا Apocalyptic .

* * * * *

القوى النفسية Psychic powers

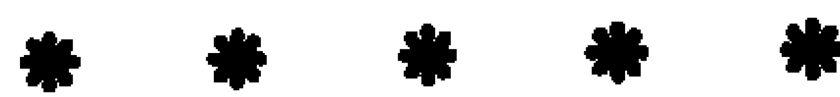
قدرات خاصة تعزى الى اشخاص مقدسين من معظم الأديان ، وأحيانا لأفراد استثنائيين ، وتتضمن رفع الجسد عن الأرض ، بدون وسائل دعم يمكن ادراكها حسيا أو عقليا ، وتحريك الأجسام الصلبة بقوة العقل Psycho kenesis ، (أي التحريك بدون لمس مادي) ، والعلم بالأحداث المقبلة Precognition ، والمعرفة بأفكار الآخرين Telepathy ، والرؤية والسمع بعيدا عن مجال وسائل الاستقبال الحسية Clairvoyance of clauraudience ، وكثيرا ما تصنف الأربعة الأخيرة على انها إدراك «فوق حسي» (ESP) . وتدرج النصوص البوذية القوى مثل الرفع ، والسمع ، والرؤية البعيدة ، والتهافت ، في قوائم ، تتوفر للمهرة في التأمل . وقد عزيت قوى مماثلة الى الصوفيين المسلمين والهندوس ، ويعزى الرفع الى صوفيين مسيحيين متعددين ، فعلى سبيل المثال وصفت القديسة تريزا من أفيلا St. Teresa of Avila (١٥١٨ - ٨٢ م) ، «الهياج» الذي (لدهشتها وارتباكها) ارتفع فيه جسدها عن الأرض (المسيحية الصوفية Christian mysticism) . والآراء الجارية حول صحة هذه الظواهر مختلفة ، وتدل التجارب المخبرية على حدوثها (ESP) ولو بشكل طفيف (وقد أثبتت قوى أخرى صعوبة في الاختبار) ، ولكن آليتها تبقى غير معروفة .

* * * * *

قوانين الايمان المسيحي Christican creeds

بيانات رسمية قصيرة عن المعتقدات المسيحية تستخدم عند التعميد . (المقدسات Sacraments) وهي مرتبة في أقسام عن الآب ، والابن وروح القدس ، مع نصوص مختلفة ، (الثالوث المقدس Trinity) وأصبح ما يعرف بإيمان الحواريين مقبولاً في الغرب لاستعماله في طقوس التعميد والعبادات المعتادة (في الكاثوليكية الرومانية Roman catholicism) ، ولدى الانغليكانيين (Anglicanism) ، وكانت أيضا مقبولة لدى العديد من الكنائس الأخرى المتنوعة ، واستعمل القانون الأكثر تعقيدا النيقاوي Nicene creed (المبني على ما أقره مجمع نيقية) في القداس أو القربان Mass or eucharist .

وأدخلت عبارة الفيليوق Filioque clause التي تذكر أن روح القدس تنبثق من الآب والابن فيما بعد ، ثم رفضت من قبل الكنيسة الأرثوذكسية Orthodox church . وقانون اسناسيون Athanasian creed (وهو من أصل غير مؤكد) أكثر تعقيدا في ناحية التعليل اللاهوتي لشخصية المسيح Christology ، وكان في الأزمنة الحديثة أقل استعمالا بسبب الحرمان الصارم الذي يتضمن (الطرد الرسمي من الكنيسة بسبب الهرطقة) وانتجت البروتستنتية الأولى «الجهر بالعقيدة» مثل اعلان أوغسبرغ Augsburg (اللوثرية Lutheranism) واعلان وستمنستر Westminser (المشيخانية Presbyterianism) وقد أدت المواد التسعة والثلاثون دوراً مماثلاً ـ مع أنه كان محدودا أكثر ـ في الانغليكانية . وكانت بعض الكنائس المسيحية (المعمدانية مثلا) مترددة بشكل عام في استخدام القوانين الإيمانية .



قوانين حمورابي Hammurabi's code

أعطت الالهة كحراس لمدن ما بين النهرين (Babylionians, sumerians بابلية وسومرية) قوانين للجنس البشري ، وقد اتضح دورها من مجموعة قوانين حمورابي حيث ينفذ الملك تعاليمها ، وكان حمورابي ملكاً من الاسرة الأولى في بابل (١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق م) ، وقد عزي اليه تجميع مجموعة القوانين التي هي أكثر الوثائق أهمية ، والوحيدة المكتوبة في بلاد ما بين النهرين. وهي محفوظة على بلاطة حجرية سوداء، وتذكر القوانين أن آلهة سومر Sumer قد مجدت مردوك Marduk ، وأعطت تعليماتها إلى حمورابي لتحقيق العدالة في الأرض ، وقد ظهر أمام شمش Shmash - إله الشمس - الذي كان أيضا إله العدل ، ومن بين القوانين التي تحكم المجتمع تعترف قوانين حمورابي أيضا بالالتزامات الاجتماعية تجاه المعبد .

* * * * *

قويتز الكواتل Quetzalcoatl

واحد من أقوى الآلهة المركبة في ديانات أمريكا الوسطى كان قويتز الكواتل ، الأفعى ذات الريش ، وكانت تسمى كوكولكان Kukulcan في الثقافات المايانية بعد التقليدية Classic mayan وهو يظهر كرب خالق دنيوي رئيسي ويشبه بشكل أساسي مع كاهن - ملك تاريخي في الوقت نفسه - توبلزن سي أكاتل قويتز الكواتل Topiltzin ce actal quetzalcoatl (Topiltzin) Quetzalcoatl) ونجد في التقاليد الاسطورية القديمة الواضحة أن قويتز الكواتل Quetzalcoatl واحد من الأطفال الاربعة للزوج الإلهي أو ميتيوتل Ometeotl ، الذي يرتب العالم الأصلي ويشترك في خلق وتدمير كثير من عصور العالم (سيمانهواك Cemanahuac) ، ويصور في كثير من المصادر على أنه كان ضحية أخيه تزكاتلبوكا Tezcatlipoca - المرآة المدخنة .



قويتز الكواتل مع تزكاتلبوكا

وكخالق لكل ما يظهر في العالم ، اخترع قويتز الكواتل الزراعة والتقويم ويستعيد الحياة البشرية من خلال نزول الكون الواسع الى العالم السفلي حيث يخدع إله الموت . ميكتلانتكوهتلي Mictlantecuhtli ، وأخذت هذه القوة الخلاقة العظيمة أيضا شكل إهيكاتل Ehecatl ـ إله الريح ، وتلاهويزكالباتيكوهتلي Tlahuizcalpartecuhtli ـ نجمة الصباح (ڤينوس Venus) . وتظهر صورة مرسومة ومنحوتة للقويتز الكواتل في كثير من المدن الاحتفالية بما فيها تيوتهواكان Teotihuacan ، وتولا Tula ، واكسو شيكالكو Xochicalco وكولولا Cholula ، وتينوشتيتلان Tenochtitlan وشيشينليتزا Chichenltza حيث يرتبط عادة مع المزار الرئيسي (المدينة في أمريكا الوسطى Mesoamerican city) ومن الناحية التاريخية كان قويتز الكواتل راعيا للتولتك Toltecs ، وهو الذي أوحى لتوبلتزن Topiltzin سي Ce ، أكتل Actal قويتز الكواتل Quetzalcoatl بطقوسه الكهنوتية ومخترعاته الحضارية . وأصبح قويتز الكواتل الإله الراعي لكولولان Chololan ، والإله الراعي للمدارس الأزتكية للتعليم على المستوى الأعلى ـ الكالميكالس Calmecals ، وقد انتقلت ديانة قويتز الكواتل بواسطة التولتك Tolteces الى منطقة اليوكاتان مايا Yncatan maya خلال القرن العاشر ، وأعيد احياؤها في مدن شيشين لتزا Chichen Ltza ومايابان Mayapan .

* * * * *

القيامة

البعث في الاسلام ويعقبه الحساب الأخير ، والايمان الاسلامي بالآخرة ، يضع ساعة أخيرة ، لنهاية العالم تتقدمها اضطرابات على الأرض مثل ظهور المسيح الدجال Anti- christ . وسيبعث الناس بأبدانهم من القبور على يد الملك اسرائيل ، ويجتمع شتاتهم ليحاسبهم الله ، وخيرهم وشرهم

سيوزن بالميزان ، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم فقط ، هو الذي يعترف به عامة ، انه ربما يشفع لأرواح الناس ، ومع أن القرآن غامض في الواقع بهذا الشأن . فان الاسلام الشعبي المتأخر مع ذلك سمح بشفاعة جمهرة الأولياء المحليين (ولي) ، ويتوجب على الأرواح التي تحاسب أن تمر عبر جسر ضيق يمتد فوق جهنم ، حيث يسقط الخاطئون إلى أعماقها ، ولكن الناجين سيدخلون الجنة (أنظر الآخرة) وتقر بعض الآراء المعتمدة أيضاً بحساب محدود أبكر للجنس البشري في القبور ، مع امكانية العقاب أو النعيم هناك ، قبل البعث والحساب الوافي .

حرف الكاف

كاتوندا Katonda

هذا هو الاسم الرئيسي الذي تطلقه الغاندا Ganda على الرب ، ويعني «الخالق» وتستخدم صورة مماثلة على نطاق واسع بين شعوب البانتو Bantu كاسم ثانوي للإله ، مثل : ماتوندا بين الكمبو Kimbu ، ونيام ويزي Nyamwezi وسوكوما Sukuma في تنزانيا . وخلافاً لبعض أسماء الرب التي فقدت معانيها أو التي تكون رمزية بشكل قوي ، فإن لكاتوندا معنى دينياً عاليا ويتماشى مع غياب الأساطير المجسمة الموصوفة ، وهي تمثل موضوعاً أساسياً واحداً في ديانة البانتو ، مثل ايروفا Iruva مع شمسها الرمزية كتمثيل آخر .

* * * * *

كاثوليك Catholic

كلمة من أصل إغريقي تعني «عام» أو «عالمي» . واستعمالها الشائع من قبل المسيحية اليوم هو :

١ ـ لوصف «الأرثوذكس» على أنهم متميزين عن المسيحيين الهراطقة (Heresy, Urthodoxy) .

(٢) كتعبير مفضل من الروم الكاثوليك لوصف أنفسهم :

(٣) في معارضة للبروتستنتية ، من قبل الكنائس مثل : الروم الكاثوليك ، Roman catholicism ، والكنيسة الأرثوذكسية Ortodox church ، والكاثوليك القدامى Old catholics ، (البابوية Paoacy) ،

والانغليكانية Anglicanism ، التي تؤكد تقاليد الكنيسة (Authority) و(الأسقفية الكهنوتية Episcopal minstry) ، والسكرمنت (القربانيين) Sacraments التي ترى نفسها استمراراً للكنيسه القديمة .

* * * * *

الكاثوليكية الرومية Roman Catholicism

المسيحية المتصلة بالبابوية Papacy ، ويعبر عنها أيضاً بالكاثوليكية «Catholics» . وهي أكبر كنيسة في المسيحية الغربية وقد انتشرت في أماكن أخرى بفعل الاستعمار الأوربي وبعثات التبشير Missions وبعض الكنائس القديمة متصلة بالكاثوليكية الرومية ولكن يسمح لها بصور من العبادة والغادات الخاصة (مثل كهنوت المتزوجين) والتنظيم الكنسي Church organization يتم من قبل نظام كهنوتي ذي سلطة في ظل البابوية ، وتعتمد العبادة Worship بشكل ملحوظ على السر المقدس ، وتتركز في القداس Mass والعقيدة مستمدة من الكتاب المقدس والتقاليد ، وتعرف بأنها عقيده وتؤكد من خلال المجامع Councils و(السلطة Authority) البابوية ، وللكنيسة تقاليد غنية بالروحانية (الصوفية Mysticismh) الخاصة من خلال الرهبانية Monasticism . وقد شجعت الكاثوليكية العلاقة بين الدولة State والمسيحية ، الأمر الذي كثيراً ما أدى إلى نزاعات ، ولها قدرة ملحوظة على دمج التقاليد المسيحية المختلفة و(خاصة على المستوى الشعبي) والعناصر قبل المسيحية ، والتوافق مع العالم الحديث ثبتت صعوبته جداً . وحاولت كاثوليكية القرن التاسع عشر التحررية وحركة التحديث الأكثر تطرفاً (قلة من المفكرين بشكل رئيسي في فرنسا أواخر القرن ١٩ ـ أدينت في ١٩٠٧) القيام ببعض التكيف الديني مع العلم الحديث والتاريخ . وكانت الكاثوليكية الاجتماعية في فرنسا القرن التاسع عشر والمانيا مهتمة بالديمقراطية

والاصلاح الاجتماعي . ومنذ مجمع الفاتيكان الثاني (١٩٦٢ ـ ٥) كان هناك خميرة للتغيير في معظم مناحي الحياة في المسيحية الكاثوليكية ، بما في ذلك العبادة ، (حركة الطقوس Liturgical movement) وعلاقات الكنيسة (الحركة العالمية Ecumenical movement) والاصلاح الاجتماعي (الاخلاقية الاجتماعية Social morlity) .

* * * * *

الكادام Kadam

نشأت تقاليد الكادام في البوذية التيبيتية في القرن ١١ من تعاليم المعلم الهندي أتيشا Atisha (٩٧٩ ـ ١٠٥٣ م) وحواريه التيبيتي دورمتون Doromton (١٠٠٥ ـ ٦٤) ، وخلال إقامته في التيبيت منذ (١٠٤٠) حتى وفاته في (١٠٥٣) أكد أتيشا ممارسة مذاهب السوترا Sutra والتانترا Tantra في «طريق متدرج» (لام ريم Lam rim) ، ونقل سلسلة من التعليمات في البودهيسيتا Bodhicitta (فكر التنور) ، الذي يعرف بالتدريب العقلي (لوبجونغ Lobjong) ، ومع أن طائفة الكادام توقفت عن الوجود بعد القرن ١٤ فإن هذه التعاليم بقيت محفوظة ضمن مدارس غيلوغ Gelug والكاغيو Kagyu .

* * * * *

كارا براساد Karah Prasad

الطعام المقدس الذي يوزع في غوردوارس Gurdwaras ، وفي ختام الطقوس السيخية الهامه Sikh Rituals ، والطعام (Prasad) يجب أن يحضر في «حلة» حديدية كبيرة (Karah) ، تضم أجزاء متساوية من طحين القمح المطحون طحناً خشناً ، والسكر والسمن ، والاجراءات المتبعة في التحضير

مفصله في السيخ راهيت مارياد Sikhrahit moryada الترجمة الحالية لمجموعة قوانين الخالسا Khalsa (راهيت مانا Rahtimana) وعندما يوزع يجب أن يقدم للجميع بصرف النظر عن الطبقة أو العقيدة أو المنزلة .

* * * * *

كارما Karma

في التقاليد الهندية كارما تعني بشكل مبدئي العمل ، الشغل أو الفعل ، بمعناها الثانوي تـدل على الأثر الذي يحدثه العمل أو المجموع الكلي للآثار للأعمال الماضية ، وهكذا جاء في الشاندوغيا أوبانيشاد Chandogya upanishad (الڤيدا Veda) إن الذين كانت أعمالهم الماضية طيبة ستعاد ولادتهم بعد الموت من رحم امرأة براهمانية ، في حين إن الذين كانت أعمالهم شريرة من رحم امرأة منبوذة (Caste) ، وطبقاً للڤيدا ، إن الأعمال المقدسة أو الطقوس الدينية تعطي آثاراً طيبة ، والنتائج طبقاً للنية التي نفذت بها الطقوس (مثل تقديم الأضاحي) وتعدّ قانوناً للعالم ، وفكرة كارما خاصة مع الإشارة إلى إعادة الولادة سمة مميزة للحضارة الهندية ، وعلى أي حال مع أنها مذهب براهماني (Brahmans) فإنه لا يمكن أن تعد أنها مقبولة بالضرورة عموماً بين الهندوس (Hinduism) من كل الطبقات خاصه ككتفسير للمنزلة الإجتماعية المتدنية الراهنة ، وهناك تفسيرات بديلة تتراوح بين الإنكار البوذي القديم للمولد البراهماني المزدوج إلى الأمثلة الحديثة الكثيرة للحركات المضادة للبراهمانية التي تفسر إدعاء البراهمانيين بالتفوق كقصة تاريخية .

* * * * *

كارما Karma (عقيدة جين Jain doctrine)

ظهرت بين الجين نظرية الكارما Karma في كل الأفكار الدينية الهندية تقريباً ، ولها سمات مميزة في تقاليدها حتى بالتعبير الأدبي الخاص بها ،

والصياغة الجينية للنظرية متميزة ومدرسة الشڤيتهبارا Shvetambara لديها عدد كبير من الكارماغرانتا Karmagrantha أو النصوص المقدسة المكرسة للكارما ، ومدرسة الديغامبارا Digambara لديها ٣٨ مجلداً في الشاتكهنداغما Shatkhandagama ، كاشايا ـ براهارتا Kashaya- praharta وتفاسير ، وتجري معالجة مستفيضة (أربع وجوه للكارما Karma) التدفق والروابط والاستمرار والثمرات . والفروق الجوهرية بين نظريات الجين والبراهمان Brahmans في الكارما هي أنه بينما ترى الأخيرة أن الروح لا يمكنها أن تتغير ، فإن فكرة الجين هي أن الروح (أو الجيفا Jiva) ، حرفياً «الحياة» يمكنها أن تمتد وأن تتقلص وأن تتحرك في أشكال مختلفة ، وكان حول هذه النقطة قد ساد طراز تنظيم عالم كارميلي Karmially الذي فيه يمكن لوضع الروح أن يتحسن أو يسوء بالعمل ، قد ساد على مذهب القدرية والجبرية لمدرسة هندية قديمة أخرى معاصرة للجين : (يعني الأجيڤاكا Ajivaka) وكانت نظرية الجين أن أثر العمل (كارما Karma) يصمم الروح ، أي يجعلها أسمك أو أثقل ، ومن هنا جاء إن التحرر (Moksha) من حلقة عودة الميلاد يمكن تحقيقها بالممارسة البطيئة والصعبة لحياة صارمة من أجل تبديد مثل هذا التضخم الكارمي الذي أحاط بالروح بالفعل ، ومنع إضافة أي ضخامة كارمية جديدة .

* * * * *

كارما يوغا Karma yoga

طريقة العمل : واحدة من ثلاث أو أربع طرق بديلة لتطوير الروح (اليوغا) المعروفة على نطاق واسع في الفكر الهندي ، وكلمة كارما تعني بشكل أساسي العمل المتسم بالتضحية أو العمل الديني (Mimamsa ميمامزا) ثم أداء واجبات الطائفة التي ينتمي إليها الفرد والأنشطة العالمية عامة .

والكارمايوغا هي طريق تطوير إما للأداء المثالي للنشاطات الدينية أو تولي الأمور دون مبالاة بالنتائج والثمرات بمعنى بلا بواعث ذاتية والقيام العفوي التلقائي بواجبات المرء .

* * * * *

كاسيديزم Chasidism (أوهازيدزم Hasidism)

حركة تأسست في أواخر القرن الثامن عشر على يدي اسرائيل بعل شيم توف Israel bael shemtov الذي عرف باسم البشت Besht ، وكانت المراكز الأولى للكاسيديزم في أوكرانيا Ukraine وجنوب بولونيا ، ولكن خلال جيلين انتشرت في كل شرق أوروبا . وكانت التعاليم الكاسيدية صورة شعبية من الكبالا Kabbalah ، وتؤكد أهمية الخدمة الداخلية للرب أكثر من المحافظة على قوانين الطقوس اليهودية ، ويمكن خدمة الرب في نشاطات كل يوم إضافة إلى ما يتم خلال الميترڤوت Mitzvot ميترڤا Mitsvah ، والأمر الوحيد الأكثر أهمية في هذه الخدمة هو ديڤيكوت Devekut أو الإلتصاق بالرب في المسرة .

وقد أعطت الكاسيديزم قيمة جديدة لحياة اليهودي العادي الذي لا يمكنه أن يطمح إلى أي فهم كبير للمعارف اليهودية ، وتنقل الأمثال والقصص رسالتها إلى اليهود البسطاء منهم والمتفقهين على حد سواء ، وكانت تستعمل على نطاق واسع كوسيلة تعليمية ، وكان كثير من هذه القصص الكاسيدية تعاد روايته من قبل علماء الدين اليهود المحدثين ، وقد لقيت الحركة الكاسيدية معارضة قوية من قبل الحاخامات المعروفين باسم الميتناغدين Mitnagdin الذين شكوا في الميول الهرطقية ، ووضعوها في الحظر تحت طائلة الحرمان أو شيريم Chereem ، واليهود الكاسيديست اليوم

لا يمكن تمييزهم عن زملائهم الذين من الأصوليين Orthodox سوى بتنظيم حول صورة التزاديك Tzaddik أو الزعيم الكاسيدي .

* * * * *

كاشروت Kashrut

إصطلاح عام لمتطلبات التغذية اليهودية وتعد اليهودية ، الزمر التالية كاشر Kasher ، أو صالحة للأكل :

(١) الحيوانات التي تمضغ الجِّرة (المجترات) ، ولها حوافر مشقوقة مثل الماشية ، الغنم ، الماعز ، والغزال .

(٢) الطيور غير الجارحة ، والتي جرت تقاليد اليهود على أكلها .

(٣) الأسماك ذات القشور والزعانف .

(٤) الجراد من أنماط معينة .

ويجب ذبح الحيوانات والطيور وفق الطقوس قبل أكلها ، وأن تفحص للتأكد من سلامتها من الأمراض ، ويجب التأكد من قطع العصب السياتيكي الوركي (ذبح الحيوان Animal Slaughter) ، ويجب إزالة دهن الربع الأخير من الحيوانات الأليفة . وإزالة الدم من اللحم كله بالغسل والتمليح . ويجب عدم طبخ اللحم أو أكله مع الحليب ، وفي الواقع إن أنواعاً من الفخار والسكاكين تستخدم من أجل اللحم والحليب . ويجب أن يمضي بعض الوقت بعد أكل اللحم قبل أن يمكن أكل منتجات الحليب ، وفي عيد الفصح (شاجيم Chgim) يمنع أكل الطعام الذي يحتوي على خميرة .

* * * * *

كاشينا Kachina

بين هنود البيبلو Pueblo في الجنوب الغربي من أمريكا الشمالية يعمل الكاشينا كممثلين رمزيين ، وكثير ما يكون ذلك في شكل بشري للقوى الكثيرة والظواهر الطبيعية والأسلاف ، وتروي الأساطير أنه في الأزمنة البدائية عاش الجنس البشري والكاشينا معا ، والأخيرة تمنح بسخاء بركاتها من المطر والرخاء العام . والآن ومن خلال اتخاذ أشكال شخصية تلبس وتضع أقنعة تمثلها ، وتعود الكاشينا قسماً من السنة لتعمل كوسطاء بين الانسان وآلهة البيبلو الرئيسية ، ولدى قبائل الهوبي Hopi والزوني Zuni العدد الأكبر من الكاشينا البعيدة ، التي تظهر في احتفالات سنوية خاصة .

* * * * *

الكاغيو Kagyu

ظهرت تقاليد الكاغيو (والأصح داغبو كاغيو Dagpo Kagyn) للبوذية التيبيتية في القرنين ١١ ، ١٢ م على يدي المعلمين الثلاثة المتتابعين ، المترجم ماربا Marpa (١٠١٢ ـ ٩٧) الذي درس التانترا Tantra (٢) وفي الهند تلميذه ميلاريبا Milarepa (١٠٤٠ ـ ١١٢٣ م) ، وحواري الأخير غامبوبا Gampopa (١٠٧٩ ـ ١١٥٣ م) الذي كان وريثا لكل من ماربا وذرية ميلاريبا وأيضاً لتعاليم السوترا لنسب الكادام Kadam . وبعد موت غامبوبا انشقت التعاليم إلى أربعة فروع رئيسية : الكارمابا Karmapa، والبارام Baram ، والتشالبا Tshalpa والفاغمو دروبا Phagmo Drupa ، وتفرع عن الأخير منها ثمان طوائف فرعية بالتالي ، وتحت زعامة المجسدات الستة عشرة للكارمابالاما Karmapalama كان الكارما غايو الأكثر امتداداً للفروع الرئيسية الأربع وأكثر التعاليم بروزاً بين كل طوائف الكاغيو نظام النظريات والتأمل المعروف باسم «الخاتم العظيم» (وبالسنسكريتية مهامودرا

Mahamudra وبالتيبيتية شاغ شن Shag Chen) وهو ما تلقاه ماربا من معلميه الهنديين Gurus : ناروبا Naropa وميتريبا Maitripa ، واصطلاح الخاتم العظيم مستمد من التانترا ، ويشير إلى الادراك التأملي ، وإن عالمي المظاهر والفكر نفسيهما لا ينفصلان وفارغان طبيعياً ، وهكذا فان كل ظواهر السمسارا Samsara والنيرفانا Nervana مختومة بالفراغ .

ومع أن تقاليد الكاغيو مشهورة بشكل خاص بتأكيدها على الصلاة والتأمل فقد أفرزت أيضاً علماء موهوبين مثل الكارمابا الثامن ، مكيو دورج Mikyo Dorje (٥٠٧ ـ ٥٤) وجامغون كونغترول Jamgon Kongtrul (١٨١١ ـ ٩٩) اللذان يؤيدان نظرية «الوسط العظيم» (بالتيبيتية أو ماشنبو UmaChempo) التي تشمل تركيباً من فلسفتي المدهياميكا Madhayamika واليوغاكارا Yogacara .

وفي السنوات الأخيرة أنشأت طائفة الكارما كاغيو تحت توجيه الكارمابا السادس عشر رانجونغ ريغب دورج Ranjung Rigpe Dorje مراكز عدة في المملكة المتحدة وفرنسا ، وأمريكا الشمالية .

* * * * *

الكلام Kalam

اصطلاح اسلامي من القرون الوسطى لعلوم الدين وفلسفته والدفاع عنها ، ويعني الاصطلاح حرفياً «المحادثة» ولكنه تطور قديما إلى معنى «الجدل والتنفيذ» . والدفاع عن العقيدة بالمناقشات العقلية ، وتقطير شكوك المؤمنين وتقوية إيمانهم ، كانت أهدافا لما أصبح نظاماً جدليا بالغ التعقيد ، يستعمل مثلا ضد المعتزلة التي ازدهرت فيها بعد (بين القرنين ٨ ـ ١٠ م) ، والحرفيين المحافظين والفلاسفة ذوي المؤثرات الهلنستية ، وكانت هناك مدرستان لعلم الكلام : الاشعرية والماتوريدية ، ظهرتا من القرن العاشر وما بعده ، وفي

الأزمنة الحديثة إن مسوغ وجوده قد اختفى في الواقع ، ويميل الاسلاميون المعاصرون إلى أن يكونوا عمليين ومصلحين أكثر منهم مدافعين دينيين .

* * * * *

الكالفينية Calvinism

أسس جون كالفن John Calvin (١٥٠٩ ـ ٦٤) دولة ذات حكومة دينية جزئيا (State) في جنيف ، مدعمه من قبل لاهوت ديانته المسيحية ، وألهم ذلك طراز الكنائس المصلحة في البروتستنتية Protestantism (مثلاً المشيخانية الاسكتلندية Presbyterianism) وقد عبرت الكالفينية عن سلطة الرب في القضاء والقدر ، ولكن أيضاً في الكنائس التي تحت الاشراف المباشر وفي الحياة المدنية ، وكانت الأبرشانية الكالفانية Calvinistic Congregationalism مؤثرة في المستعمرات الأمريكية وتأثرت بحركة الاحياء Revivalism (مثلاً : جوناثان ادواردز Jonathan Edwards ١٧٠٣ ـ ٥٨) وكان كارل بارث Karl Borth (١٨٨٦ ـ ١٩٦٨) أكثر علماء اللاهوت الكلفانيين الحديثين تأثيراً .

* * * * *

كالميكاك Calmecae

كانت مراكز التعليم الديني والسياسي في أزمنة الأزتيك تسمى الكاليمكاك (أو صفوف المنازل) (القرن ١٤ ـ ١٦ م) وكانت أماكن إقامة الكهنة هذه مدارس لأطفال النبلاء ، ولكنها كانت من حين لآخر تقبل طفلاً من العامة ، إذا التزم أهله بوهبه لحياة الكهانة والإله الراعي (Quetzalcoati) وكانت الكالميكاك مرتبطة بالمعابد الهامة في المدن الصغيرة والكبيرة في كل وسط أمريكا الوسطى ، وتدرب زعماء المستقبل لكل الطوائف . وكان

الرسم ، والقراءة ، وتلاوة الطقوس التصويرية أساسية في هذه التدريبات لأنها كانت تتضمن المعارف الحيوية المتعلقة بالكون ، والترانيم المقدسة ، والتنجيم ، وتفسير الأحلام والتقويم والتواريخ المقدسة للاسر الحاكمة : وكان للكهنة (تيوبكسكوي Teopixque) الذين وجهوا الحياة في الكالميكات نفوذ واسع في المجتمع ، وتضمن هذا التوجيه في إعداد برامج الطقوس في المعابد ، والتحكم بالأضاحي السخية ، وفي هندسة العمارة التذكارية ، وشن الحروب في الأوقات المناسبة والتجارة والبعثات .

* * * * *

كالوميت Calumet

التسمية الفرنسية الأصلية «لقصبة الغليون» التي وجدت في ميامي Miami وإلينويس Illinois في شمال أمريكا،وهي تطلق الآن بشكل عام على أدوات التدخين الاحتفالي عند الأمريندين ، وقد حلت بعض العادات الهندية العامة محل كثير من الاشكال المحلية المختلفة ، وقد منحت للجنس البشري الجاموسة البيضاء (أوغالا Ogala في مختلف السيوكس Sioux) ، والغليون رمز للعالم الصغير في هذا الكون .

ويمثل صلصال الجفنة الحجرية الأرض ، ويمثل الانبوب الخشبي (القصبة) ، النبات ، وترمز المنحوتات التي على القصبة (إلى الحيوانات والطيور) ، وهكذا فإن عملية التدخين هي إعادة تأكيد للشبكة العالمية للعلاقات .

* * * * *

كالي Kali (السوداء)

اسم ربة هندوسية ، وهي صورة من الدورغا Durga ، وديانتها شعبية بشكل خاص في شرق الهند . وهي تمثل على أنها شرسة ومتعطشة للدماء ، ومدمرة للشر ، ولكنها أيضاً تبجل على أنها الأم .

* * * * *

كاكون Kakon

(يونانية ، تعني الشر) الموت شيء لا مفر منه ، وهو جزء من ظروف البشرية ، ولكن الشرور الأخرى المرض والشيخوخة والعمل الشاق الخ . . كان يعتقد أنه يجب تجنبها . وأحد التراجم عن أصلها يتحدث عن خمسة «أعراق» متوالية ذات مزايا وظروف متردية بشكل عام وآخرها «عرقنا» ، وفي نسخة أخرى نجم عن عراك بين زيوس Zeus (ثيوا Theoi) وبروميثوس Prometheus (ثنتوا انثروبوا Thnetoi Anthropoi) الذي حاول أن يخدع الآلهة لصالح البشرية فنجم عنه نفور بين الانسان والآلهة ، وقد خلقت الأخيرة المرأة الأولى باندورا Pandora التي جلبت الشر للرجال بمجرد وجودها ، وفي رواية أخرى يذكر أن باندورا فتحت جرة واطلقت منها الامراض واللعنات على العالم ، وفي اسطورة أورفيوس Orpheus نبع الجنس البشري من رماد تيتان Titan وحمل ذنب مقتل تيتان لديونيسوس ـ زاغروس Dionysos - Zagreus الذي من أجله يجب أن يكفر .

* * * * *

كاما Kama

اسم اله الحب الهندوسي ، وأيضاً إضافة إلى أرتاو دهارما Artha dhama، وموكشا Moksha أحد الآلهة الأربعة للحياة في الديانة الهندوسية . ويمثل كاما «اتباع حب المسرات» الحسية والجمالية ، ويرتبط مباشرة بطريقة الحياة (أشرما Ashrama) لرب البيت المتزوج ، وقد أعدت له الوسائل بناء على ذلك للاستمتاع المنظم بدلا من كبحها ، وهكذا من أجل أن يتم تطوير شخصية مصقولة تماما أعدت النصوص التي تضم الارشادات الضرورية والأساليب الغنية وهي الكاما شاسترا Kama - Shastra والكاما سوترا Kama Sutra . وقد كتبت الأخيرة في القرون الأولى للتأريخ المسيحي ، وتمثل هذه على أنها قد نشرت في الأصل من قبل الآلهة والحكماء ، منذ زمن طويل كجزء من مجموعة قوانين شاملة للسلوك ، وهناك علاقة وثيقة بين خلق الكون (المصور بتعابير اتحاد الألهة والإلهات) والنسل البشري المتميز في الأفكار الهندوسية الدينية ، وأهمية العلاقات الجنسية النشطة وفنون الاثارة ولإرضاء كل من الزوج والزوجة هو أساس النصوص التقليدية .

* * * * *

كاماتثانا Kamma Tthana

في التيراڤادا Theravada ممارسة التأمل البوذي (بهاڤانا Bhavana) ان كاماتثانا مهنة في الأصل مُثل التجارة والزراعة ، وربما تعني إما الشيء العقلي الخاص الذي هو موضوع الممارسة أو ممرا تأمليا معينا ، وبالمعنى الأول تعد البدهاغوزا Budohagmosa ٤٠ كاماتثانا من أجل ممارسة تأمل السماتا Samatha ، مصنفة وفق قدرتها على التطور ومناسبتها للطرز النفسية المختلفة ، وقد وجدت أفكار مماثلة في الكتابات البوذية في شمال الهند ، والابهيدهارماكوشا Abhidharmakosha مثلا ، توصي بتطوير الوعي بالقبح

لدى العاطفيين والشبقين ، والحب والطيبة ميتري Maitri وبلغة البالي ميتا Metta لدى العدوانيين ، والتفكر والتروي لدى المجردين من الفكر .

* * * * *

كامو Kammu

الامبراطور كامو (٧٣٦ ـ ٨٠٦ م) كان أمير ياماب Yamabe ، أول أولاد الامبراطور كونين Konin الذي ارتقى عرش اليابان في (٧٨١ م) ، ونقل العاصمة لكسر سلطة كهنوت نارا Nara . (Japan buddhism البوذية اليابانية) وباعتباره آخر أقوى أباطرة اليابان القدامى قطع دخل المعابد ، وجرد الكهنة ، وعاقب كثيرا من الكهنة وبنى مدنا جديدة أولها ناغاوكا في (٧٨٤ م) Nagaoka ، ثم هيان Heian (كيوتو Kyoto) في (٧٩٤ م) وخلف المعابد وراءه . وكان كامو رئيسا للأكاديمية الكونفوشيوسية (كونفوشيوس Confucius) ودعم المعابد البوذية التي اختارها، وأرسل سايكو Saicho وكوكاي Kukai إلى الصين ، وأنهى بنجاح حرب المائة عام مع القدماء من غير اليابانيين ، وهم شعب الايميشي Emishi (يعرفون الآن بالاينو Ainu) في شمال اليابان .

* * * * *

كامي Kami

آلهة الشنتو . أشياء مقدسة ، كائنات الهية ، ظواهر طبيعية ، ورموز مبجلة .

وتوصف كامي على أن لها علاقة أب ـ طفل (أوياكو Oyako) مع الناس ، أو أفضل من ذلك علاقة تحدر من سلف ، وكان كتاب القرن ١٨ أول من حاول ايجاد تحديد فعال موتوري نورِيناغا Motoori Norinaga

(١٧٣٠ ـ ١٨٠١ م) قال انها آلهة استثنائية رائعة تفوق المضادة موهوبة ببراعة فنية فائقة مع هيبة عالية ملهمة ، وفي حين أنها موجودة في كل مكان في الطبيعة فانها مرتبطة بشكل خاص بجبال خاصة (الجبال المقدسة) ، صخور ـ مساقط مياه وسمات أخرى ، وليست كلها قوية ولا كلها طيبة .

وقد صنفت كامي الى أماتسو كامي Amatsu- kami وكونيتسو كامي Kunitsu- kami ، والأرواح السماوية التي تبقى خالدة وعلوية ، والأرواح الأرضية التي توزع الهبات أو النظام على الناس الذين على الأرض ، ويختلف القول في أنها ذات مصادر بدوية وزراعية أو ياماتو Ymato قبلي وايزومو Izumo من أصول قبلية . ولكن التصنيف يتفق فقط مع العدد الصغير ـ وتقليديا هناك ثمانية ملايين ـ الذين ميزوا بأسماء وأنشطة نوعية واحتياجات بشريّة . والكامي الرئيسي هو اماتيراسو أوميكامي Amaterasu- omikami الهة الشمس ، ولها مزار في ايزجنغو Ise jingu ، وقد استمرت الظروف التاريخية في افراز مزيد من الكامي من مثل رجال الدولة المؤلهين والشخصيات العسكرية ، ومنذ حقبة حكم الميجى Meigi (١٨٦٨ ـ ١٩٢٢ م) دفن جميع الجنود الذين قتلوا في الحروب في مزار ياسوكوني Yasukuni في طوكيو ، ويشار اليهم على أنهم كامي .

* * * * *

كانتور Cantor

إمام الصلاة في الكنيس اليهودي ، وبشكل خاص في أيام السبت والاعياد (شاجيم Shagim) المعروفين في العبرية باسم كازان Chazan . والكانتور ليس كاهناً ، ويمكن لأي شخص من العامة أن يقوم بهذا الدور . وفي الأزمنة الحديثة مع استخدام الكورس في المعابد اليهودية ، وتطور موسيقى الطقوس اليهودية (انظر : الموسيقى اليهودية) ، أصبح الكانتور

موظفاً رسميا متفرغاً مأجوراً ، وأصبحت قطع معينة من الطقوس أجزاءاً معيارية وخبرة كانتورية .

* * * * *

كانجور Kanjur

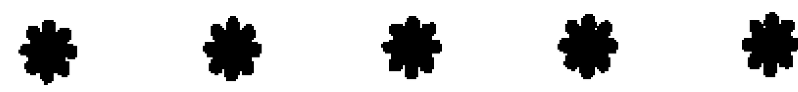
المجموعة القانونية لتعاليم بوذا Buddha في ١٠٨ مجلدات رتبت وحققت من قبل المؤرخ بتون Buton (١٢٩٠ ـ ١٣٦٤ م) وتضم البتكا الثلاث Pitkasالسوترا Sutra : الابهيدهارما Abhidharma والفينايا Vinaya ، إضافة الى مختلف التانترا Tantra (٢) التي شرحها بوذا وتتضمن (السوترا ـ بتكا Sutra- pitka) كلا من مقالات الهينايانا Hinayana والمهايانا Mahayana وتضم المجموعة التانترية المحفوظة في الكانجور فقط التانترا الجديدة المنتشرة في التيبت منذ القرن العاشر وما بعده . والتانترا القديمة لتقاليد النينغمابا (Nyingmapa) مجموعة في السلسلة المعروفة باسم المائة ألف تنترا للتقاليد القديمة التي حققها جيغم لنغبا Jigme lingpa (١٧٢٩ ـ ٩٧ م) ، والمجموعة المصاحبة للكانجور هي التنجار Tenjar وهي مجموعة من ٢٢٥ مجلد من البحوث والتفاسير التي ألفها مختلف المعلمين الهنود .

* * * * *

الكبالا Kabbalah

المعتقدات الموحى بها في الصوفية اليهودية ، خاصة تلك الصور من التعاليم الصوفية التي تطورت في العصور الوسطى في جنوب غرب أوروبا ، وفيما بعد في مدينة صفد في الجليل في فلسطين ، والنص الرئيسي في الكبالاهو الزوهار Zohar الذي تم تدوينه في القرن ١٣ في اسبانيا ، وخلافا لليهودية الشعبية البسيطة تعلم الكابالا أن خلق العالم قد تم عبر سلسلة من الفيض

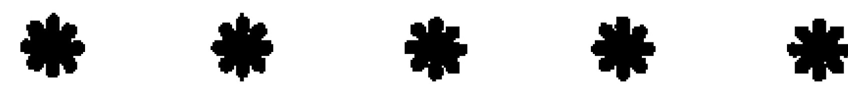
والانبثاق من الألوهية أو عين صوف Ein sof (علم نشأة الكون Comology) والتراكيب المطلقة ـ السفروتات العشرة lo,Sefrot (سفيرا Sefirah) ـ هي المكون الداخلي لكل الحقيقة إضافة إلى التجلي الإلهي ، وهي تمثل انسجاماً دقيق التوازن يمكن من تدفق الطاقة الإلهية لبقاء الانسان والطبيعة . وتضر خطايا الانسان بهذا الانسجام وتؤدي إلى اضطرابه ويمكن لقوى الشريعة أن تصبح نشطة . وتعيد الكبالا تفسير كل المعتقدات والطقوس الرئيسية لليهودية Judaism بتعابيرها الدينية البسيطة القائلة بوحدة الوجود ، وتروق صورها القوية للصوفيين وغير الصوفيين على السواء ، وأهم تطور للأفكار الزوهارية كان كبالا اسحق لوريا Luria (١٥٣٤ ـ ٧٢) التي قدمت عنصراً مسائحياً (Messiah) ، وأدت إلى الحركات المسائحية ذات النمط الصوفي (انظر أيضاً سترا اكرا Sitra Achra) .



الكبالا المسيحية Christian Kabbalah

لقد كانت ترجمة الكبالا كتأكيد خاص للمذهب المسيحي ، وكان بيكو ديلا ميرندولا Pico della Mirandola (١٤٦٣ ـ ٩٤) الذي درس العبرية على أيدي أساتذة من اليهود قد جادل بأن الكبالا قد أثبتت ألوهية يسوع المسيح ، وأن البنية الثلاثية للسيفرات (Sefirat) قد أكدت الثالوث Trinity المقدس ، وقد أثرت أفكاره في العلماء ، الذين وجدوا في الكبالا تشابهاً بين المسيحية والافلاطونية المحدثة Neoplatonism لديونيسيوس الزائف Pseudo - Dionysius ، وكتب عالم اللغة العبرية جوهان ريوشلين Johannes Reuchlin (١٤٥٥ ـ ١٥٢٢ م) (الذي اشتهر بدفاعه عن التلمود Talmud ضد الدومينيكان Dominicans الذين طالبوا بتدميره) حواراً مؤثراً يؤكد قيمة الكبالا ويفسر فنون الجيمتريا Gematria (دراسة معاني الأعداد

(Numerology) والنوتاريكون Notarikon (الأبجدية الرمزية) والتموراه Temurah (إعادة الترجمة بشكل صوفي) التي طبقها لتأكيد العقيدة المسيحية ، وقد كان يأمل أن مثل هذه التفسيرات ستساعد في تحول اليهود إلى المسيحية وفي الواقع فإن عدداً هاماً من التحول عن اليهودية قد حدث خلال القرنين ١٦ ، ١٧ وكان تسويغها يعود إلى الكبالا . وفي منتصف القرن ١٧ كان أغلب علماء المسيحية لديهم بعض المعرفة بالكبالا ، ولكن ذوت شعبيتها بعد (١٧٠٠ م) ، والأراء التي تقول بأن الكبالا لا تثبت المسيحية هي الآن نادرة .



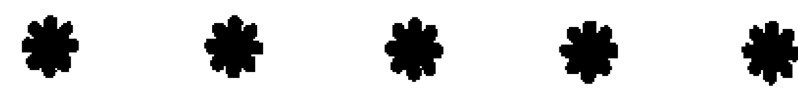
الكتاب المقدس المسيحي Christian Bible

يضم الكتاب المقدس للكنيسة مجموعتين يسميهما المسيحيون العهد القديم والعهد الجديد . والمجموعة التي تسمى العهد القديم هي فعلياً التوراة العبرية بأقسامها الثلاث ؛ القانون ، الأنبياء ، والكتابات ـ والتي يبلغ مجموعها ٢٤ وثيقة في (الحساب اليهودي التقليدي) أو ٣٩ (في الحساب المسيحي التقليدي) وكثيراً ما يدعى القانون الذي يؤلف الكتب الخمسة الأولى باسم البنتاتوخ Pentateuch (من الصفة الاغريقية التي تعني المؤلف من خمس أدراج (لفائف)) . وهناك اختلافات في الممارسات والمذاهب بين المسيحيين حول ضم كتب الأبوكريفا Apocrypha (المحذوف من التوراة) غير الموجودة في الكتاب المقدس العبري ، ولكنها غالباً (مع أن ليس تماما) تتبع السبتوأجنت Septuagint .

ويضم العهد الجديد ٢٧ وثيقة كتبت ضمن القرن الذي تلا وفاة المسيح ، (القانون الكنسي أو الشريعة) وهي خمسة أعمال قصصية (الأناجيل الأربعة وأعمال الرسل) و٢١ رسالة (١٣ منها تحمل اسم بولس Poul) ،

وسفر الرؤيا عن الوحي ، وبأكبر المعايير يمثل العهد الجديد الوديعة المكتوبة من قبل الجيل الأول من التبشير والتعاليم المسيحية ، والتي في ضوئها تم تفسير العهد القديم بصورة تقليدية في الكنيسة .

وتظهر المنزلة الفريدة المعطاة للكتاب المقدس في الكنيسة بعدة طرق ، وبشكل ملحوظ في الموقع الراسخ لتلاوته في العبادة العلنية العامة ، وبتفسيره في الوعظ العام ، وبالرجوع إلى نصوصه كمعيار للايمان والسلوك . وقد أوجب هذا ضرورة قيام علم لاهوت الكتاب المقدس للتحقق من طبيعة المستند المرتبط بمحتوياته ، وبشكل خاص لوضع الخطوط التي يجب أن تتبع في تفسيرها وتطبيقها ، وهذا لا يشمل فقط قواعد التفسير بل أيضاً مسألة من هو المخول بالتفسير رسمياً ، وهناك سؤال أكبر مازال موضع نقاش هو إلى أي مدى يمكن أن يذهب الاعتراف (إذا كان أصلاً) بأصالة التقاليد الخارجة عن الكتاب إلى جانب الكتابات المؤصلة ، ولدى كنائس الروم الكاثوليك والارثوذكس In roman Catholicism and Orthodox churches ينبغي فهم الكتابات المقدسة من خلال تقاليد الكنيسة المؤصلة (Authority) والمعتمدة .



الكتابات المقدسة Scriptures

من الكلمة اللاتينية Scriptura (كتابة) ، وهو اصطلاح كثيراً ما يستعمل بشكل عام للدلالة على كتب مقدسة خاصة من ديانات مختلفة ، ومن الشائع أن نفوذ مثل هذه الكتابات مستمد من الآلهة ، (قوانين حمورابي) ثم رسخها شخص مقدس ، على سبيل المثال بالوحي حسبما يرى في (القرآن) أو بالنسبة إلى أشخاص اسطوريين (قانون كونفوشيوس Confucian Canon) ، أو بالقوة الروحية التي يعتقد فيها لكلماته . (المراسيم الجنائزية

Funeral Practices ـ المصرية القديمة Ancient Egyptian) أو باستخدامها في الطقوس (مثل أدي غرانث Adi Qranth ، والبستاه Avesta والفيدا Vedas) ، أو بتجمع مثل هذه العوامل (التوراة Bible) ، ولأن الوحي مهما كان ذا نفوذ يعتقد أنه يحدث في وقت ومكان معينين فان التفسير والتكييف أو الاضافات لهذا الوحي يمكن أيضاً أن تحرز نفوذاً كبيراً (مثل الحديث والتوراة) ، والوزن النسبي للكتابات المقدسة والهيئات الرسمية التي تترجمها يمكن أن تختلف ضمن الديانة نفسها (السلطة المسيحية Christian Authority) مثلما يمكن لقائمة النصوص الرسمية التي تضم كتاباً شرعياً Canon) تبيتاكاTipitaka) ، ومثل هذه الأعمال الرسمية ليست بالضرورة الكتب التي يتسع نطاق قراءتها وفهمها من قبل الأتباع .

ويكون الكتاب المقدس المكتوب بشكل عـام نتاجاً لتقاليد شفهية مطولة ، في حين أن المادة بها صورة موسيقية أو شعرية للمساعدة على الحفظ ، وترجمة الكتب المقدسة من الشائع أنها مهمة طبقة محترفة من الكهنة والعلماء (Hermeneutics, Rabbi نظرية فهم وتفسير التوراة ـ الربانيون) .

* * * * *

كتب الطقوس الأرثوذكسية الشرقية
Liturgical Books Eastern

الكتب التي تحوي الأمر بالخدمات والنصوص الواجبة الاستخدام ويرسي التبكين Typiken قواعد الزمان والكيفية التي تجري بها الخدمات ، ويحتوي اليوكولوجيون Euchologion القسم الكهنوتي لصلوات الصبح (أورثروس Orthros) والمساء (هسبيرينوس Hesperinos) ، والاسرار والخفايا Mysteries ، والخدمات الأخرى .

ويحتوي الهورولوجيون Horologion على الأجزاء الثابتة في الطقوس للقارىء (أناغنوستس Anggnostes) . والأجزاء القابلة للتغيير في الخدمات موجودة في عدد من الكتب المختلفة : فالمنايا Menaia تحوي نصوصا لكل تاريخ ، والتريوديون Triodion تعطي نصوصاً لحقبة الأسابيع العشرة قبل عيد الفصح (السنة الطقوسية Liturgical Year) خاصة نصوص الصوم الكبير والأسبوع المقدس ، والبنتكوستاريون Pentekostorion يغطي الحقبة من أحد عيد الفصح إلى جميع القديسين . وهو في تقويم الأرثوذكس الأحد الذي يلي عيد الحصاد ، والأسابيع من السنة من الأحد الذي يلي عيد الفصح (أحد القديس توماس) وما بعده يقع في ثمان دوائر ، كل منها يستخدم واحداً من النغمات الموسيقية البيزنطية الثمانية ، والنصوص لهذه الدوائر موجودة في الاكتويكس Oktoechos أو الباراكليتيك Paraklitike ، وكتاب المزامير (العهد القديم Bible) وكتاب قراءات الانجيل الشامل مستخدمة ، والقراءات عن أعمال الرسل تدعى Apostolos ـ أبوستولس .

* * * * *

كتب الوحي Sibylline books

كتب الهواتف منسوبة إلى أحد الكهان (العرافين) العديدين الذين كانوا يرتبطون بمراكز كثيرة مختلفة في كل أنحاء عالم البحر المتوسط القديم ، وكانت الكتب الرومانية منسوبة إلى عراف كومي Cumae في كامبانيا Compania ، وكانت بالتأكيد مكتوبة بالتفاعيل السداسية اليونانية ، ويبدو أنها كانت تحتوي على قليل ـ إذا وجد أصلاً ـ من التنبؤ فقط ، وصفات طقوسية لتستخدم في الكوارث أو البروديغيا Prodigia الكريهة ، أي علامات غضب الآلهة واضطراب العلاقة بينها وبين الانسان ، وكانت تحفظ من قبل مجمع الكهنة وتستشار بناء على تعاليم مجلس الشيوخ . وكانت ذات تأثير

خاص عند التوصية بديانة جديدة وطقوس من العالم اليوناني حتى زمن أوغسطس Augustus نحو (٣١ ق م إلى ١٤ م) حيث ربطت بالألعاب المدنية ، التي صممت للدخول في عصر جديد من الحكم الامبراطوري ، وهناك كتب كثيرة منسوبة إلى الكهان كانت متداولة منذ القديم ، ومجموعة من تواريخ مختلفة يعود بعضها بقدمه إلى القرن الأول قبل الميلاد ، مازالت باقية ، وهي بالأصل تنبوئية في خصائصها ، وهي جزئياً على الأقل يهودية الأصل .

* * * * *

كريشنا Krishna

اسم يطلق على الاله الهندوسي ڤيشنو Vishnu بعد نزوله (أڤاتارا Avatara) إلى الأرض وتجسده ، مثل الآلهة الأخرى من البشر الأبطال ، يقال إنه ولد بمعجزة . وبعد ولادته هاجر في سرية إلى مساكن بعض رعاة البقر في ماثورا Mathura ، ومن أجل تضليل البحث الذي كان يجري عنه من قبل كمزا Kamsa أحد الظالمين الذين ولد كريشنا لتدميرهم ، والذي كان قد أنذر سلفاً بمصيره ، ومغامرات الحب والشباب للكريشنا مع الإناث من رعاة البقر (غوبس Gopis) وبينهم رادا Radha ، هي من الملامح الشهيرة في القصة ، وتؤخذ على أنها رمز لحب الأنصار المتحمسين لالههم ، وصورة مزمار كريشنا وهو يدعو المرأة الشابة لتأتي وترقص في ضوء القمر ، يقال إنه يرمز إلى صوت الرب يدعو الذين يسمعونه ليدعوا المسرات الأرضية من أجل المسرات الالهية ، ويتضمن عمل كريشنا التالي تدمير الملوك الظالمين والشياطين في مختلف أجزاء الهند ، وذروة القصة كما تروى في المهابهاراتا Mahabharata ، معركة كوروكشترا Kurukshetra . وكان في عشية هذه المعركة أنه وعظ أرجونا Arjuna بالمقالة الأخلاقية العظيمة البهاغاڤادچيتا

Bhagavadgita . (ترنيمة الرب) . وكريشنا هكذا شخصية ذات إغراء للجميع : للرجال والنساء ، والشباب والكهول ، وتتضمن عبادة كريشنا عادة أيضاً عبادة رادا محبوبته في ديانة مشتركة ، رادا ـ كريشنا ، ومن المحتمل أن يكون للقصة بعض الأساس التاريخي في بطل شعبي في منطقة بريندا‌وان Brindavan ، التي تتمركز فيها في شمال الهند ، وبريندا وإن هي مركز الحج الرئيسي لاتباع كريشنا .

* * * * *

كشاتريا Kshatriya

أسم أحد القارنات الأربعة Varnas ، أو الطبقات في مجتمع الهندوس . والمعنى الأصلي (الموهوب بالجلال) أو التفوق أو القوة ، سواء أكان بشراً أو فوق مستوى البشر ، والاسم أيضاً كالشواهد القديمة الأخرى يثير إمكانية أنه ربما كانت طريقة ـ منظمه البراهمان Brahman ، وكشاتريا بالأصل كشاتريا أولاً بدلاً من الثانية بالنسبة للبراهمان ، وهذا هو الترتيب المقبول في الأزمنة التالية .

* * * * *

الكفارة في المسيحية Penance (Christan)

كانت صلوات غفران الذنوب Sacraments في القرون الأولى محكمة وصارمة ، وعامة ، ومسموحاً بها لمرة واحدة في العمر ، وشمل نظام العصور الوسطى الاعتراف الخاص إلى كاهن . (من ١٢١٥ على الأقل مرة في السنة للمسيحيين الغربيين) . ثم يعلن الكاهن بعدئذ رسمياً أن التائب قد غفر له (الغفران) ويؤمر بتأدية الكفارات ، وهذا النظام مستمر إلى اليوم . والكفارة عقاب أرضي على الذنوب ، ومساعد على التحكم بها . وهي في الأصل

يمكن أن تكون صارمة جداً ، وفي وقت متأخر عدلت إلى صلوات بسيطة ، أو حتى دفع نقدي ، وتطور الغفران البابوي بعد ذلك خلال العصور الوسطى إلى فتح قنوات للمساعدة من «خزانة الحسنات» المتوفرة في فضائل يسوع المسيح Jesus christ والقديسين ، ويمكن أن تستبدل بالكفارة (مع أنها لا تخضع للاعتراف) وقد أثار ذم هذا النظام (مثل بيع صكوك الغفران الصادرة عن البابا من قبل المبشرين) اطروحات لوثر الخمس والتسعين التي عجلت بالاصلاح Reformation وتم إصلاح الغفران (مع أنه لم يبطل) ، في ١٥٦٧ .

* * * * *

الكفر Athiesm

(١) الكفر بوجود أي آلهه أو الله . وقد يأخذ هذا شكل :

(أ) عقيدي جازم دون استناد إلى بينة أي كفر .

(ب) التشكيك في كل المزاعم الدينية أو

(جـ) الجدل بأن البشر لا يمكن أن يوقنوا بما يدعى بالمعرفة الدينية (مثلاً إذا ما كان الله موجوداً أم لا) .

وقد يتمسك بأن الايمان بالله زيف أو غير معقول أو لا معنى له .

(٢) شكل من الدين يرفض الحقيقة أو النهاية لكل الكائنات البشرية المتقدمة .

* * * * *

كفن تورين Turin shraud

قماش موشح بالصورة الظاهرة لرجل مصلوب يدعى أنه يسوع المسيح Jesus christ ، وقد ورد ذكره لأول مرة في فرنسا في ستينات القرن الرابع

عشر ولكنه في تورين منذ ١٥٧٨ حيث أن الآثار التي من هذا النوع كانت تزوَّر في العصور الوسطى للدعاية ـ أو لإيجاد مراكز حج Piligrimage ـ ويفسر الكفن بشكل طبيعي بهذه الطريقة ، ويعود الاهتمام الحديث به للمحاولات لتحديد تاريخه وأصله بالاختبارات العلمية ، وحتى الآن يبدو أنهم لم ينكروا وجود أصله في فلسطين القرن الأول الميلادي ، والوسيلة التي أظهرت بها الصورة لم تفسر بعد ، حتى لو ثبت أن الصورة حدثت بواسطة جسم يسوع المسيح فإن أهميتها ستبقى موضع نقاش ، وفي الكاثوليكية الرومية Roman catholicism تعدّ الآثار التي من هذا النوع وسائط للنعمة الإلهية (الخلاص Salvation) ولكن في البروتستنتية Protestantism يعتقد بأنها عقبة في طريق الاتصال المباشر مع الله .

* * * * *

الكنائس الاثيوبية Ethiopean churchs

ظهرت الكنائس الأفريقية المستقلة منذ ثمانينات القرن الماضي أولا في غانا ونيجيريا (التي تدعى هنا بالكنائس الأفريقية) وجنوب أفريقيا ، وكثيراً من خلال الانفصال عن بعثة تبشيرية أو كنيسة أخرى أقدم تشبهاً في نظام العبادة والمذهب ، مع بعض الاختلافات الأفريقية والملامح الثقافية مثل التعدد في الزواج ، ويستخدم اصطلاح أثيوبي في جنوب أفريقيا بمثابه اصطلاح تصنيفي يستمد من إشارات توراتية إلى أثيوبيا ، ومن كنيستها التي تعد نموذجاً للاستقلال .

* * * * *

الكنيس Synagogue

المؤسسة الرئيسية العامة لليهودية Judaism ويعتقد أنها قد بدأت خلال النفي البابلي في القرن ٦ ق م (التاريخ التوراتي Biblical history) بعدما ـ يروى ـ عن تدمير الهيكل Temple في القدس ، في ٥٨٧ ق م وكانت الكنس اليهودية المبكرة ضرورية للمنفين (Exile المنفى) لمتابعة نشاطاتهم الدينية ، وعندما عاد الاسرائيليون القدامى وأعادوا بناء الهيكل بعد نحو ٧٠ سنة ، كانوا مايزالون يستخدمون الكنيس ، ولكن كان للأخير دور صغير حتى القرن الأول الميلادي ، ومع تخريب الهيكل الثاني في ٧٠ م أصبح الكنيس المكان الرئيسي للعبادة والدراسة ، وملأ الفراغ الذي تركه غياب المركز الديني الوحيد وطقوس التضحية ، وللكنيس التقليدي قوس أو خزانة في الجدار المواجه للقدس ، حيث تحفظ لفائف مخطوط البنتاتوخ Pentateuch (التوراة Bible) وفي مركز الكنيس يوجد هماه Himah ، وهو رصيف مرتفع يتلى منه البنتاتوخ ، وفي كثير من تجمعات الصلاة يقف الكانتور Cantor لقيادة الصلاة ، وتجلس النساء منفصلات عن الرجال في الكنيس الأصولي ، ولكن في المعابد المحافظة والاصلاحية (كما تدعى في أمريكا الشمالية ـ انظر الاصلاحية اليهودية Reform judaism) يجلس الجنسان معاً . ويدير الكنيس مجموعة من عامة المصلين ينتخبون لهذا المنصب ، وهو مؤسسة عامة ليس فيها وظائف كهنوتية .

* * * * *

كنيسة الارتعاش الهندية India shaker chureh

في ١٩٨١ تلقى هندي سقوالسيني Squaxien أحمر يدعى جون سلوكم Joh slacum وحيا خلال غيبوبة ، قرب باغيت ساوند Puget suund (واشنطن) . وفي السنة التالية أصيبت زوجته مريم ببرداء شديدة هزت

بدنها ، وقد عدت هذه النوبة روح الرب جاءت لتشفي جون من مرضه ، وحلت كنيسة الارتعاش التي أسساها محل عمليات الشفاء التي يقوم بها الأطباء الروحانيون Shaman ، بالرعشة الجديدة وبطقوس الرقص إضافة إلى عناصر مسيحية . وفي ١٩٧٠ أقيمت أكثر من ٢٠ صلاة في شمال غرب الولايات المتحدة ضمت نحو ٢,٠٠٠ تقريباً من التابعين لهذه الحركة الدينية المسيحية الهندية المتعارضة .

* * * * *

الكنيسه الأرثوذكسية

مجموعة من الكنائس ذاتيه الادارة تتبع عقائد المجامع المسكونية السبعة Councils ، وتشمل الطائفة الأرثوذكسية البطركيات الأربعة القديمه : الاسكندرية ، وأنطاكية ، والقسطنطينية والقدس وتمثل كنائس بلغاريا ، وقبرص ، وجورجيا ، واليونان ، ورومانيا ، وروسيا والصرب وتضم في كل منها المجموعة الدينية الرئيسية ، كما وتشمل : الكنائس الأرثوذكسية في : ألبانيا ، والصين ، وتشيكوسلوفاكيا ، وفنلندا ، واليابان ، وبولونيا ، والولايات المتحدة الأمريكية ، وتوجد الطوائف في أوروبا الغربية وفي أفريقيا (خاصة يوغندا) وفي استراليا .

ومنذ انفصال الكنائس النسطورية والمونوفستية (علم المسيحية Christology) وفقدان التواصل مع الكنيسة الغربية ، باتت الكنيسة الأرثوذكسية تمثل بشكل مسيطر تطورات التقاليد البيزنطية للمسيحية . (المسيحية ــ تاريخ وطبيعة المسيحية) وعلم الديانة الارثوذكسية ثالوثي بقوة (Trinity) ، وفي جوهره إن الرب غير قابل للمعرفة البتة ، ولكنه موجود في كل مخلوقاته وطاقاته ، أو الطاقات هي الرب ، ويمكن أن نختبرها وقد خلق الانسان على صورة الرب ، وبخطيئة آدم ، وهو الرجل الأول في الميثولوجيا

المسيحية ، أعطبت الطبيعة البشرية ، وبقيت صورة الرب ، ولكن التشابه شحب ، وقد سببت خطيئة آدم الموت في العالم ، وبسبب الموت تتكاثر الخطيئة .

وقد هزم يسوع المسيح الموت بموته وقيامته ، وزعزع قاعدة الخطيئة ، وقدم هدية الحياة الجديدة ، وأرسل روح القدس Holyspirit ، وتسهم الكنيسة، وقد نعمت بالحياة بواسطة الروح القدس ، بالفعل بالحياة الآتية .

وتتركز الحياة الدينية الارثوذكسية في الأسرار المقدسة Mysteries sacraments . التي فيها تصبح أعمال الرب في التاريخ حقائق راهنة بقوة الروح ، والاسرار تنور وتحول لا الفرد فقط بل المجتمع كله أيضاً ، وهي رموز فعالة لرجوع الخليقة كلها إلى الرب .

* * * * *

الكنيسة الأهلية الأمريكية Native American Church

تضم نحو ١٠٠٠٠٠ من الاتباع من نحو ٥٠ قبيلة هندية في أمريكا الشمالية، (الحركات الدينية الجديدة لدى هنود أمريكا الشمالية والاسكيمو American Indians (North) And Eskimos: New Religious Movement).

وهي متحدة بدرجة ضعيفة من خلال التعاطي المقدس لبراعم نبات البيوت Peyete (وهو ضرب من الصبار الامريكي يحتوي على مادة مخدرة) المسببة للهلوسة (البيوتية Petotism)، في طقوس تدوم طوال ليلة السبت، حول مذبح طيني ونار مقدسة، ومع أنها محظورة من قبل السلطات الهندية، والبيضاء منذ بدايتها منذ قرن مضى، فإن هذه الديانة البيوتية قد اكتسبت تدريجيا حرية دينية، وهي تقدم البرء والترياق ضد الكحولية، وتدعي بأنها مسيحية هندية.

كنيسة التوحيد Uinification Church

وتدعى أيضاً اتحاد الروح القدس، لتوحيد المسيحية في العالم، والعائلة الموحدة، وتونغ II Tong، والكنيسة مرتبطة بجماعات مثل C.A.R.P (اتحاد الكليات للبحث في المبادىء)، وI.C.F(مؤسسة الثقافة الدولية) ومشروع المجتمع الخلاق، وقد تأسست الحركة في كوريا في ١٩٥٤ من قبل المبجل سن ميونغ مون Reverend Sun Myung Moon، وانتشرت إلى اليابان، ولكنها لم تلق نجاحا كبيراً في الغرب حتى أواخر ستينات هذا القرن، ومع ١٩٨٠ بلغ عدد الأعضاء المتفرغين في الولايات المتحدة الأمريكية نحو ٣٠٠٠ ، وأغلب الدول الأوروبية لديها مراكز عديدة،ولكن أياً منها ليس لديه سوى بضع مئات من الأعضاء، والأعضاء المتفرغين في كل أنحاء العالم لايحتمل أن يكونوا أكثر بكثير من ٢٠٠٠٠٠ وكان مون قد عاش في الولايات المتحدة منذ أوائل السبعينات، وكان مركز التجنيد الرئيسي في الغرب في كليفورنيا.

ان اتحاد اللاهوت هو واحد من أكثر الاتحادات شمولاً بين الحركات الدينية الجديدة New Religion Movements، وهو يؤمن بالألفية السعيدة، ويسوعي، وهو موجود في المبدأ الالهي الذي يقدم تفسيرا خاصاً للتوراة مع إلهامات جديدة ادعي أن مون قد تلقاها من الرب، وقال كان السقوط نتيجة لعلاقة جنسية (روحية) بين حواء والملاك إبليس أعقبها علاقة جنسية قبل الزواج بين آدم وحواء.

ويفسر التاريخ كصراع لاستعادة العالم للوضع الأصلي الذي أراده الله، وكجزء من هذه العملية كان يجب أن يتزوج المسيح، ولكن بعثته أخفقت، وكان قادراً فقط على أن يقدم خلاصاً روحياً وليس بدنيا للعالم، وتوحي قراءة كنيسة التوحيد للتاريخ منذ زمن يسوع المسيح أن هو الوقت الذي سيكون فيه القدوم الثاني للرب إلى الأرض.

(وعدت المسائحية بمثابة وظيفة تولاها رجل بلا خطيئة ولد من أبوين بشريين) ويعتقد أغلب الأعضاء بأن مون هو المسيح، مع أنه هو نفسه لم يعلن أي بيان عام في هذا المجال.

ويلتحق الأعضاء المعروفون شعبيا بالمونيين Moonies، بشكل نموذجي في أوائل العشرينات من أعمارهم، وهم حسنوا التعليم ومن الطبقات الوسطى، وفي الغرب يعيش الأعضاء عادة في مراكز للطائفة. ونمط الحياة من النوع العملي الشاق، والتضحية بالتركيز على استعادة العالم، وكثيرا ماتصرف الساعات في جمع المال في الطرقات لتأمين التمويل أو بانتظار أعضاء محتملين، وهناك تبتل خارج الزواج، ويقترح مون شركاء زواج وحفلات زواج حشود (تبريكات) تعقد بين آونة وأخرى (١٨٠٠ من الأزواج بوركوا في كوريا الجنوبية في ١٩٧٥) وهذا أهم طقوس كنيسة التوحيد على الاطلاق. وللحركة أموراً أخرى قليلة في طريقة الطقوس الرسمية بصرف النظر عن «الميثاق» الاسبوعي.

وتملك كنيسة التوحيد ممتلكات قيمة عديدة وأعمال وتنشر صحيفة يومية «نيوزورلد» في نيويورك، ولها حلقة دراسية في اللاهوت في باري تون Barry Town، نيويورك، وتعرضت الكنيسة لخصومات كثيرة من الأهالي، ووسائل الاعلام والحركة المعادية للاديان Anticult Movement، وتشمل الاتهامات الرئيسية: غسل المخ، والاتصال بالمخابرات المركزية الكورية، وشق العائلات وتمزيقها، واستخدام «الخداع السماوي». وتكديس أموال عظيمة للزعامة باستغلال الأتباع، والتهرب من الضرائب وصناعة الأسلحة، وتدعي الكنيسة نفسها التضحية عندما يخطب أعضاؤها بصورة غير قانونية وينتزع منهم التلقين.

* * * * *

الكنيسة الجديدة Newchurch

«كنيسة القدس الجديدة»: اتباع عمانويل سويدنبرغ Emanuel Swedenbarg (١٦٨٨ ـ ١٧٢٢) وهو عالم سويدي بدأ في ١٧٤٣ يجرب الرؤى والحديث مع الملائكة. وتحول سويدنبرغ إلى علم اللاهوت، وأخذ يعلم أن هناك «تراسل» بين العالم الخارجي والحقائق الروحية (حرارة الشمس والضوء مثلاً توافق حب الرب وحكمته) وأن العهد القديم له معنى روحي داخلي يقرأ في ضوء مثل هذا التراسل. ويكشف هذا الأحساس الداخلي المجيء الثاني ليسوع المسيح ككلمة ليدشن كنيسة جديدة على الأرض، ويجب على الانسان أن يناضل ليفتح داخله للسماء بالتوبة والفضيلة ومحبة الله، وإن حالات الشر في الفكر هي الجحيم، وبعد الموت إن كل من اعتاد عليها ينجذب إلى هناك بشكل مستديم.

والآخرون يرفعون إلى السماء ويشكلون «مجتمعات» الملائكة ذات المراتب، التي توافق درجة محبتهم وإيمانهم. وأعضاء كنيسة سويندنبرغ قليلون من حيث العدد نحو ٣٠٠٠ من بريطانيا العظمى، و٧٠٠٠ من الولايات المتحدة الأمريكية U.S.A.

* * * * *

كنيسة الزمالة المسيحية
Christian Fellowship Church

أكبر كنيسة مستقلة في ميلانيزيا Melanesia (Melanesian Religion)، تأسست في نحو (١٩٥٩م) في نيوجورجيا New Georgia في جزر سلمون Solomon Island من قبل سيلازايتو Silas Etoالمولود في (١٩٠٥) والذي بعد أن تلقى تعليمه لدى البعثة المنهجية Methodism، تلقى عددا من التجارب الرؤية، وكان معجباً بجون ويزلي John Wesley، وج. ف. غولدي

J.F.Goldie المبشر الرائد، وأصبح ايتو غير راض بالمنهجية المحلية وطور كنيسة جيدة التنظيم مع عبادة عيد العنصرة (Pentecostalism) والإبراء، والأنشطة الاقتصادية المزدهرة وقرية مقدسة، وجنة (قدس جديدة New Jerusalem). وفي سبعينات هذا القرن كانت العلاقات مع المنهجية والكنائس الأخرى قد أعيد تأسيسها.

* * * * *

كنيسة كيمبانغويست Kimbanguist Church

حركة تعرف رسمياً بكنيسة يسوع المسيح من قبل المتنبىء سيمون كيمبانغو، وقد نبعت من خلال الكهانة القصيرة لسيمون كيمبانغو (١٨٨٩ ـ ١٩٥١) وهو معمداني ممن كانوا يعلمون بالطريقة الأستقرائية في الكونغو السفلى في (١٩٢١)، وقد حكم عليه خطأً بالموت بسبب التحريض على الفتنة (وهي عقوبة تستبدل بالسجن مدى الحياة) وعلى الرغم من الاضطهاد لما يزيد على ٣٠ عاماً فإن الحركة الآن هي أكبر كنيسة مستقلة في أفريقيا. وتدعي أن أعضاءها ثلاثة ملايين في زائير Zaireوالبلاد المجاورة ويقودهم أبناء كيمبانغو الثلاثة، وفي (١٩٧٠) أصبحت عضواً في المجمع الكنسي العالمي.

* * * * *

الكنيسة المسيحية Church (Christian)

(بالاغريقية إكليسا Ekklesia) كل من كنيسة وكنيس مستعملان في السبعينية، (ترجمة العهد القديم) للطائفة الإسرائيلية، وكلاهما أيضاً مستخدم في العهد الجديد للطائفة المسيحية، ولكن من زمن بعيد بقي اسم الكنيس مقصوراً على اليهود والأكليسيا للمسيحيين.

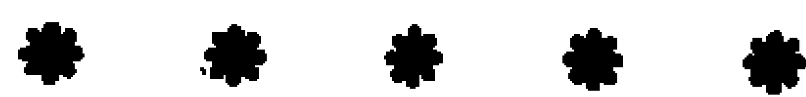
وبمعناها المسيحي فإن كلمة كنيسة Church ذات استعمال مزدوج في العهد الجديد:

(١) للدلالة على الطائفة المسيحية في مدينة ما مثل كنيسة القدس أو كورنث Corinth أو الكنيسة التي تجتمع في بيت أحدهم. (اجتماع كنسي).

(٢) للدلالة على الطائفة على مستوى العالم.

وفي البداية كانت الكنائس المحلية تنظم بطرق مختلفة، وفي الزمن الرسولي لم يكن هناك تنظيم شامل لكنيسة عالمية، وكانت تشمل اليهود وغير اليهود مع أنها في بعض الأماكن كانت تقتصر إما على اليهود فقط أو المسيحيين، وفي نهاية القرن الأول كان يسود فيها المسيحيون (المسيحية الأولى Christianity Early).

وتقليديا وعلى مر القرون أصبحت كلمة كنيسة تعني كامل الهيئة المسيحية، جملة واحدة للكاثوليك والرسوليين البابويين (الذين تحدروا عن الحواريين) والانفصال عنها يعني الهرطقة أو الانشقاق، ويعى كل من الروم الكاثوليك، Roman Catholicism والكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church، وبعض أجزاء من البروتستنت أنهم وحدهم الكنيسة الصحيحة على الأرض، وبعضهم يرى كل الكنائس ناقصة جزئياً. ويرى بعض البروتستنت أن المسيحيين الحقيقيين هم أعضاء كنيسة غير مرئية من «الناجين» (أحياء وأمواتا)، تتمثل بشكل ناقص في التنظيمات القائمة، ويؤمن المسيحيون أيضاً: بالعشاء الرباني للقديسين، وهو مشاركة روحية تربط بين المسيحيين الأفراد وبعضهم بعضاً، وتربطهم بيسوع المسيح، وهذا ينطبق على أولئك الذين على الأرض (الكنيسة المناضلة Church Militant)، والذين في السماء (الكنيسة المنتصرة Church Triumphant) (انظر طوائف من أجل الكنيسة كتعبير اجتماعي).



كنيسة الناصرة Nazarite Church

كنيسة كبيرة مستقلة «أما ـ ناصرة» وسميت باسم الناصرة التوراتية وأسسها أشعيا شمب Isaiah Shembe (١٨٧٠ ـ ١٩٣٥) بين الزولو في ناتال في ١٩١١ وتتركز الأحتفالات الكبيرة في الخيمة في تموز والسنة الجديدة في كانون الثاني على المركز المقدس في إيكوفاكاميني Ekuphakameni قرب ديربان Durbann والجبل المقدس، نهلانغاكازي Nhlangakazi.

وبعد موت ج.غ. شمب J.G.Shembe في ١٩٧٦ الذي خلف أباه، قامت منازعة على الزعامة بين ابن ج.غ. شمب لوندا Londa وبين أخيه الأكبر أموس Amos.

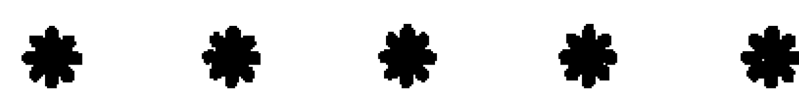
* * * * *

الكهانة Divination

استخدام الوسائل السحرية لكشف المعلومات التي لا يمكن التوصل إليها بالتحري الطبيعي (حول المستقبل، والأشياء المفقودة، والخصائص المميزة الخفية الخ).

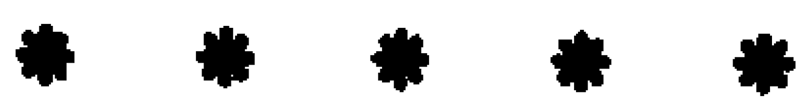
والكهانة موجودة في كل المجتمعات، وكثيراً ما تكون تحت رعاية الدين (مثل وسيط وحي دلفي Delphie ومهبط الوحي التيبتي الخاص بالدولة)، ولكن أحياناً خارجة عنه أو معارضة له (كما في المسيحية التي تعارض بشكل عام الكهانة). وهي تتخذ صورتين رئيسيتين، إيحائية حيث يدخل الكاهن الطرف في وجد أو غيبوبة أو أي حالة خاصة أخرى، وينقل المعلومات، أو يتولى التفسير حيث تفسر المعلومات العشوائية أو الملغزة، وليس هناك حد فاصل واضح لبعض النظم التفسيرية (التاروت قراءة الطالع باوراق اللعب Tarot، وعلم التنجيم Astrology) وعلى أي حال تتضمن بعض الأنظمة التفسيرية رمزية قوية، ويبدو أن بعضها الآخر مختار لاثارة

حدة الأدراك أو الاستبصار (القوى النفسية Psychic Power). والمرونة المطلقة للتفسير تقر عادة بعنصر إلهامي، ويتطلب الكاهن العراف معرفة ثابتة بالطبيعة البشرية إضافة إلى المواهب البدهية لأن دوره أيا كان متواضعاً لا مفر من أن يكون كهنوتيا، يتوسط بين الاهتمامات الدنيوية، والقوى العليا الخفية ذات العزم.



الكهانة الافريقية African Divination

كهانة العرافة هامة لكثير من الديانات الإفريقية، ويعتقد أنها طريقة يمكن الاعتماد عليها للحصول على أجوبة لأسئلة خاصة، (من الذي سحر طفل أحدهم، أي روح تزعج شخصاً ما، أي نوع من الدورات العملية يجب أن يتبع من أمر محدد الخ . . .) وهي تتخذ شكلين رئيسيين (بين كثير) الأول هو طريقة إلهام مثل إيفا (Ifa) أو زندي (Zande) «الهام السم» والثانية التي تتم عن طريق وسيط، عندما يتم الأستحواذ عليه (انظر نغانغا Naganga واستحواذ الأرواح Spiri Possession). والأول يعتمد على تقنيات ملموسة وآلية والآخر يعتمد على الاتصال بالأرواح، مع أن هذا يكون مسبوقاً باستجواب الزبون بعناية. وبعض الناس يستفيد من الطريقتين، ويميل مستخدمو الالهام لأن يكونوا من الذكور في حين أن الوسطاء كثيراً ما يكونون من النساء.



الكهانة في الشرق الأدنى القديم Divination ancient near eastrn

تعد الكهانة علماً عالي المستوى، وكانت كهانة العرافة تستخدم كمرشد عملي في كل الشؤون الانسانية. وكان كهنة النذور والبشائر

يستشارون قبل المعارك ، وفي الأمور الشخصية أو لتحديد غضب الإله . ونصوص الكهانة مصادر لا تثمن للمعلومات السياسية والمعلومات الأخرى ، ومن المحتمل أن تكون كهانة العرافة من اختراع السومريين Sumarians ، ثم أصبحت هامة بدرجة متزايدة في الحقبة البابلية القديمة (Old babylonian) (نحو ١٧٠٠ ق م) ثم ورثها الحيثيون (Hittites) . والبحث عن دلائل في الطبيعة Augury . واليانصيب Lottery ، وإخراج وفحص أحشاء الحيوانات لاستطلاع الاحداث (Extispicy) كانت أيضاً تستخدم . ولكن علم التنجيم (Astrolgy) تحدى الاستطلاع المعروف بأكستسبسي Extispicy كطريقة مفضلة .

* * * * *

كهانة العرافة الملكية الأفريقية

يمكن تصوير العرافة الملكية جيداً في أفريقيا ، فمن خصائص علاقة الاعتماد المتبادل بين الملك والطبيعة ، ودرجة العزل المفروضة عليه ، وتقدم الطقوس والكهانة والعمل الاداري في حياته ، والتمركز المفاهيمي للملكية في نظام الاعتقاد الديني . وعلاوة على ذلك قد ينظر إلى الملك كاعادة تجسد لبطل إلهي من الماضي ، وأن موته يكون بتأثير خيار مدروس من قبله أو من قبل خلفه ، وليس نتيجة المرض . ومن بين أفضل الأمثلة الرث Reht عند الشيلوك ، والموجاجي Mujaji عند اللوڤيدو (Lovedo) واللومب Lwembe عند النياكيوسا (Nyakyusa) والهوغون Hogon عند الدوغون Dogon .

وفي حين أن الملكيات الكبيرة في أفريقيا ومثل هؤلاء في أشانتي (Ashanti) وبنين (Benin) وداهومي (Dahomey) ، وبوغندا (Bugamda) (أنظر اكام ، فون ، غاندا Akam fon, Ganda) ، قد لا تقع تماماً في هذه الزمرة فإن بعضها مايزال يجمع بين القدسية والخبرة السياسية الدنيوية ،

وطقوس الملكية وبشكل خاص تنصيب الملوك وتجديد الملوك والملكيات في احتفالات السنة الجديدة . والطوائف التي تحيط بقبور الملوك هي من بين أغنى المصادر للرمزية الدينية الأفريقية ومن أمثلتها : أكان Akan وأدويرا Adwira ونكوالا Ncwala ، وسوازي Swazi .

* * * * *

كهانة العرافة الرومانية

وجدت طرق مفصلة لتمييز الآلهة تجاه الأحداث البشرية ، ولكن هذه تضمنت القليل أو لا شيء من التنبؤ بالمستقبل ، واتخذت الكهانة (Auspicia) شكل سؤال الآلهة والموافقة على مسار معين للعمل ، مثل الالتحاق بالمعركة ، وكانت المعجزات (Prodigia) بشكل أساس علامات سياسية يمكن تفادي ضررها بتقوى الدولة ومهارة الكهنة ، ويوجد بعض الاعتقاد بالعرافة في الأساطير والأشعار المتأخرة ، وكان هذا دائماً موجوداً على المستوى الشعبي وفي الجمهورية المتأخرة (القرن الأول ق م) . وكان العرافون (haruspices) من أتروريا (Etruuria) (يحتمل أنهم يمثلون تقليداً مختلفاً) قد بدأوا يصبحون أكثر جرأة في تقديم التفسيرات ، وهذا يعكس بوضوح شعبية متزايدة في نظم العرافة ، وعلى المستوى الشعبي الأدنى ، واستمر هذا الميل عبر الامبراطورية حيث وطدت النظم الأكثر تعقيداً للعرافة من خلال السحر وعلم التنجيم (Astrology) تدريجياً أقدامها لدى المستويات الأعلى للسلطة والثقافة .

* * * * *

الكهنوت المسيحي Christian ministry

لقد كان الكهنوت المسيحي الأول مرناً ومتنوعاً ، ومارس الرسل Apostle بعض المراقبة على الكنائس ، ولكن بعض الكنائس غير اليهودية قاومت بشدة رقابة رسل القدس ، في حين أنه حتى في القدس ، حل محلهم الساندسهدرين Sanhedrin (المجلس الأعلى لليهود القدماء) الشيوخ بتوجيه جيمس العادل .

وفي كثير من الكنائس كانت القيادة قوة ساحرة ، حتى حيث كان يوجد الشيوخ على النمط اليهودي فإن سلطتهم كانت يمكن أن تنقض بواسطة الأنبياء المتجولين ، وفي الكنيسة الكورنثية كان هناك ميل لعدم الصبر على أي تحكم ، وفي فيليبه Philip'pi كان يدير الكنيسة أساقفة وشمامسة (مراقبون وقسس) ، وفي القرن الأول الميلادي كانت مؤسسة الأسقف الواحد في كل كنيسة نادرة الظهور ، ولم تكن هناك أي فكرة لكهنوت الأضاحي ، وقد ساهم كل الأعضاء في كهنوت مشترك .

وأخيراً في الكاثوليكية الرومية Roman catholicism والكنيسه الارثوذكسية Orthodox church ، والأنغليكان كان القسس «يرسمون» ، (يقدسون) لإدارة القربان المقدس Sacraments (أنظر أيضاً الزواج Marriage) ، وأديرت الطرق الكهنوتية وتثبيت العماد (القرابين) من قبل الأساقفة في الكاثوليكية الرومية والأنغليكانية ، وأدير تثبيت العماد والتعميد معاً من قبل قسس الكنيسة الأرثوذكسية ، وقيل إن سلطة الأساقفة جاءت من خلال نبوة يسوع المسيح Jesus christ بتكليفه الرسل Apostles (تتابع الرسل) وقد كان للبروتستنتية Protestantism رد فعل مضاد لمضامين التضحية «للكهنوت» والقداس العام ، وللمنزلة الخاصة للأساقفة ، ويستخدم البروتستنت عموماً إصطلاحات قس بروتستنتي وكهنوت .

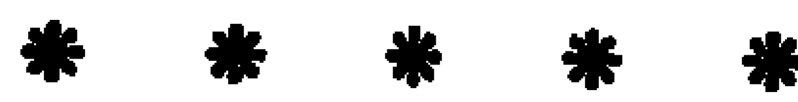
وفي حين احتفظ بالأساقفة (في اللوثرية Lutheranism والمنهجية الأمريكية American methodism والأخوة الموروڤيانية Moravian brethren)

فإنه كان ينظر إليهم بشكل رئيسي كموظفي مراقبة تقليدية نافعين .

وعدّ بعض البروتستنت الأشكال الأخرى من الكهانة من أصل إلهي (المشيخانية Prebyterianism) ولكن الكثير تكيفوا مع الكهانة طبقاً للحاجة ، ويساعد الشماس في الأصل القسس في إداره الأعمال الخيرية ، وهذا مستمر في الكنيسة الأرثوذكسية ، وفي البروتستنتية مع وظائف منوعة .

وتحتفظ الكاثوليكية الرومية والبروتستنتية بالوظيفة كمرحلة نحو الكهنوت ، وتستخدم وظائف متنوعة أخرى في التنظيم الكنسي Church organisation والإشراف الذي يعدّ بشكل واسع على أنه كهانة .

والمعاداة للأكليركية (المعاداة لسلطة ومنزلة القسس أوالكهنة) كثيراً ما حدثت في التاريخ المسيحي ، وكانت عاملاً في الاصلاح Reformation الذي كثيراً ما قلل من منزلة الكهنوت ، ويشجع كثير من الكنائس الآن «الكهانة» من قبل عامة الناس (أي الذين لم يرسمّوا) . ومع أن البروتستنتية فقط هي التي تسمح بترسيم النساء ، فإن الروم الكاثوليك الفرنسيون قد جربوا «القسس ـ العمال» أي المشتغلين بمهن مدنية .



كواكوتيل Kwakiutl

مجموعة ساحلية في الشمال الغربي لشاطىء المحيط الهادي في أمريكا الشمالية مع البلابلا Bella Bella والنوتكا Nootka التي تتبع عائلة واكاشان Wakashan اللغوية . وتشغل المجموعة كلا الشاطئين في كوين شارلوت ساوند Queen sharlot suund والقسم الشمالي من جزيرة ڤانكوفر Vancouver island ، والاصطلاح كواكوتيل (ومعناه الحرفي دخان العالم) يحتمل أن يكون إشارة إلى مكان المنشأ الأسطوري (أساطير الخلق Creation Myths) وقد تم احتكاك الأوروبيين معهم في وقت مبكر والتجارة بشكل تدريجي كانت

تتخلل مجتمعهم الكهنوتي المتصلب ، وقد انقسموا إلى مجموعات عشائرية نومايما Numayma ضمن القرى ، وتعيد كل عشيرة نسب سلفها إلى جد حيواني أسطوري أصبح في الأزمنة البدائية بشرياً ، والأفضلية بين الأسلاف الأسطوريين (زمن تحولهم مثلاً) تعطي المنزلة لعشائر كواكوتيل Kwakiutl والاهتمام الديني الأول هو أن يشغل الانسان مكانه المناسب في المشروع الكوني وأن يحرز بالتالي القوة الضرورية الخارقة للطبيعة ناوالاك Navalak (Cosmology) . والشامانات Shamans (البكسالا Pexala) يحرزون الناوالاك بوفرة أكبر من الأموات العاديين (الكائنات الفانية) ، وكثيراً ما يكون ذلك من خلال التوافق الفعلي مع روح واهبة ، «بالسباكوالانوكسيوى Baxbakualanuxsiwae» (آكل البشر العظيم) وهو الإله الرئيسي بين آلهة الكوكواتيل هو محور ديانة الهاماتسا Hamatsa (الجمعية السرية الرئيسية) التي يحرز راقصوها أعلى مرتبة في الاحتفالات الشتوية (دورة التقويم Calender round) ، وطقوسهم التي تمارس في هذا الوقت من السنة الذي يعرف باسم تسيتسيكوا Tsetsaequa (المليء بالأسرار) تبعث لدى الملقَّن فكرة الموت وإعادة الخلق من قبل الإله آكل لحم البشر . ويعتقد أنها تسهل على المبتدىء التحول إلى العضوية الكاملة ، وكان (المنح) البوتالاتش Potalatch وهو توزيع احتفالي للثروة ، يحتمل أن يكون في الأصل مرتبطاً بباعث الموت ـ والولادة الجديدة الموجودة في مكان آخر في الممارسة الكواكوتيلية .

* * * * *

كوان (شيه) ين Kuan (Shih) Yin

التعبير الصيني عن الافالوكيتشفارا Avalokiteshvara ، والبودهيساتفا Bodhusativa للعاطفة والحنو ، وكوان شيه ين تعني «سامع الأصوات

(المصلين) في العالم» . وكانت الافالوكيتشفارا تمثل في الهند كذكر ، ولكن في القرن الثامن أصبحت في الصين تمثل كأنثى ، وقد تم تبني كوان ين في مجمع الآلهة الصيني على أنها «الهة الرحمة» وحامية النساء والأطفال وراعية البحارة .

* * * * *

كود Chod

الكود (القطع) من تقاليد بوذية التيبت ، ويرجع أصله إلى الداماباسينجاي الهندي Dampa sanjey المتوفى في (١١١٧) وحواريه التيبيتي الذي كان يمارس اليوغا Yogini ماشيك لابدرون Machik Labdron (١٠٥٥ ـ ١١٤٩ م) . ويتضمن الكود نظريات البراجنا باراميتا Prajnparamita مع مناهج التانترا Tantra (2) ، وبالتأمل في الشونياتا Shunyata والتضحية المتخيلة بوجوده المادي إلى كل الكائنات الواعية لاسميا أولئك ذوو الطبيعة الشيطانية ، فإن ممارس الكود يقطع الصلة بفكرة الوجود الذاتي ، ومع أن الكود لم يعد يشكل طائفة مستقلة فإن تعاليمه قد حفظت ضمن الكاغيو Kagyu ومدارس النينغما Nyingma .

* * * * *

كوروبوري Corroboree

اصطلاح يستخدمه الانكليز والاستراليون لكل عيد بين السكان الأصليين، يتضمن تجمعا للناس وهم يغنون ويرقصون (انظر غناء Singing) . واستعملت الكلمة للمرة الأولى في القرن ١٩ من قبل المستوطنين في جنوب ويلز الجديدة، ويفترض أنها مستعارة من بعض أشكال اللهجات المحلية. وهي ليست كلمة مفيدة في الدراسات الدينية لكونها تغطى الاحتفالات المقدسة وغير المقدسة من الحفلات الترفيهية على السواء وفي

الديانة الاسترالية Australian Religion الاحتفالات الدينية هي ممارسة طقوس ميثولجية مصحوبة بالغناء والرقص، وكل حركة فيها رمزية ذات معنى وتؤدى على أساس مقدس وقد رسمت خصيصياً وحددت من أجل المناسبة، كالقائمين بها أنفسهم، والأداء الدرامي غير الديني مع الغناء والرقص هو من أجل الترفيه الشعبي التام، بل إنه حتى تعليمي وقد يتضمن تعليقا على القضايا الاجتماعية، وأفضل الآلات الموسيقية المصاحبة للغناء هي الددجريدو Didjeridu وهو مزمار ـ انبوبي ذو قطعة فموية من الشمع.

* * * * *

كوسينارا Kusinara

مدينة صغيرة في شمال الهند حيث استقر البوذا بارنتبانا Buddha' Parantbbana (كوسنغارا أوكاسيا الحديثة على الحدود الشرقية لأوتار برادشس Uttar Prsdesh) وذلك بحسب الرواية في النص البالي Pali، وفي النصوص السنسكريتية يعرف المكان باسم كوشيغراما Kushigrama وكوشينداغاري Kushinagari. وهو واحد من الأماكن المقدسة الأربع التي يحج إليها البوذيون من كثير من البلاد إضافة إلى لومبيني Lumbini، وبودغايا Bodhgaya وسماث Samath.

* * * * *

كولاڤمزا Culavamsa

الڤمزا الصغيرة (أو الدورية) عمل بالي Pali يأخذ قصة التاريخ البوذي في سري لانكا Srilanka من المهاڤمزا Mhavmasa (الدورية الكبرى). وتتعامل الكولاڤمزا Culavamsa مع الحقبة من ٣٠٢م حتى مبدأ القرن ١٩ ، وكانت نتاج ثلاثة من المؤلفين المتعاقبين على الأقل، وتمت ترجمتها

إلى الالمانية من قبل و. غيغر W.Griger، ومن الألمانية نقلت إلى الانكليزية بواسطة س. م. ريكمارز C.M.Rickmers.

* * * * *

كولولان Chalollan

من القرن ٤ ـ ١٦م وقت الغزو الاسباني (١٥٢١م)، كانت مدينة كولولان (ويشار إليها أيضاً باسم كولولو Cholulu) المركز الديني لأمريكا الوسطى Mesoamerica وتقارن بروما بالنسبة للاسبان وبمكة بسبب الحج الكبير إلى مزاراتها الكثيرة.

وكانت هذه المدينة التجارية والاحتفالية واحدة من أطول المناطق امتلاء بالسكان في أمريكا الوسطى في التاريخ، وكانت منظمة حول تلاشيهوا التبتل Tlachihualteptel، أكبر المعابد الهرمية في العالم، وقد غطى أكثر من ١٦ هكتاراً في زمن الغزو، وهذا المزار الكبير مهبط الوحي في كويتزا الكواتل Quetzal Coatl، أعيد بناؤه على الأقل أربع مرات أثناء وجوده. وتدل التقارير التاريخية أنه قد أقيم أول مرة من قبل الأولميكا اكزيكالانكا Olmeca Xicalanca الذي أنشأ النموذج الأول من الغناء الاحتفالي، وفي أعقاب سقوط العاصمة الكبيرة تيوتيهواكان Teotihuacan في القرن الثامن الميلادي أصبحت كولولان مركز الجمع والسوق بلا منازع واجتذبت الحجاج والتجار والنبلاء والملوك إلى معارضها ومزاراتها الدينية التي لاتحصى، وهذا التوسع قد جلبه تولتيكا شيشيميكا Tolteca Chichimeca الذي أعاد تنظيم المدينة بعد سقوط عاصمتهم تولان زيكوكوتتلان Tolan Xicocotitlan، وأعاد توليتكا سيشيميكا تسمية المدينة: تولان كولولان تلاشيهوا التيبتال Tollan Chalollan Tlachihua Itepetal وهو الذي أحيا طائفة كويتز الكوتال ووزع السلطات المقدسة على الحكام الكثيرين للأرض، الذين سافروا إلى المزار من

أجل احتفالات تقليد المناصب وكان يحكم كولولان حاكمان من الكهنة: اكوياش إلدر Acuiachelder للأعلى وتلالشياش إلدر tlalchiach elder لأسفل الأرض، وتظهر التقارير التاريخية أن المدينة كانت تستخدم كمركز دوري للهدنة للفرق المتحاربة، التي كانت تحتفل هناك معا في مناسبات خاصة.

* * * * *

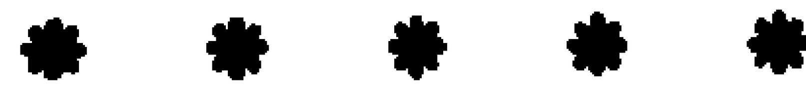
كوكاي Kukai

(٧٧٤ ـ ٨٣٥م) عرف بعد وفاته باسم كوبوديشي Kobo daishi، وكان الكاهن المؤسس في البوذية اليابانية طائفة الشنغون Shingon (البوذية في اليابان Japan Buddhism) وقد تدرب في وقت مبكر في سوترا كيغون Kegon Sutras في نارا Nara (نانتو شيشيدي ـ جي Nanto Shichidai–Ji) وتصف مؤلفاته الثلاثة شانكيو شيكي Sankyoskiki تحوله الديني نتيجة لمناقشة بين بوذي وطاوي (طاوشياو Tao Chiao) وكنفوشيوسي (Confucius)، وتلقى اعترافاً امبراطورياً عند عودته، وبعد أن رحبت به أرواح الجبال (الجبال المقدسة Sacred Mountains) بنى معبداًللشينفون فوق جبل كويا Koya في ولاية واكاياما Wakayama الذي توسع وتحول إلى الكونغوبو-جي Kongobu–ji ومجموعة ضخمة من المعابد الخاصة، ومن خلال نشاط لايهدأ وشرح للشنغون أصبح الأكثر إجلالا، وقديسا أسطوريا بعد الأمير شوتوكو Shotuku. وعين في أعلى المناصب من قبل البلاط، وأطلق عليه لقبه بعد وفاته في (٩٢١)، حيث بات يدعى الديشي، أي المعلم العظيم في رأي الشعب اليوم، وقد استعار اليابانيون ممارسات البوذية الصينية Chinese Buddhism باطلاق أسماء بعد الوفاة على الكهنة البارزين، حيث أنها أكثر الفرق تبجيلاً في الاشارة إليهم، وكثير من الناس يعرفونهم اليوم بأسماء مابعد وفاتهم.

* * * * *

كوكوتاي شنتو Kokutai Shinto

عبادة الامبراطور في اليابان، وكانت بداياتها المعروفة في ادعاءات كتّاب القرن الثامن حول الأصول الالهية لأقدم الحكام ـ خط الشمس ـ وأدى هذا في النهاية إلى تبجيل الأماكن التي عاش فيها حكام معينون مثل مزار كاشيهارا Kashihara (مزارات الشنتو Shinto Shrines) في ولاية نارا Nara للامبراطور جيمو Jimmu، وأصبح بضع أباطرة موضوعاً لديانات خاصة، مثل الامبراطور أوجين Ojinالمعروف باسم هاشيهان Hachiman. وبحلول القرن التاسع عشر أصبحت جميع الأضرحة المعروفة للعائلة الملكية تحت سلطة إدارة شؤون الأسرة الامبراطورية، ومنذ ذلك الحين عوملت على أنها مقدسة، ويتحدث الغربيون عن التينونية (تينو tenno = امبراطور)، وبصورة رسمية في كوكاتي شنتو (البنية الوطنية للشنتو) فإن الامبراطور كسليل مباشر لربة الشمس أما تيراسو ـ أومبيكامي Amaterasu – Omikami تجسد في روح الكامي كرئيس لدولة الشنتو، ويتحدث بسلطة معصومة، وقد عانى هذا المفهوم تاريخياً من خلال إضعاف النظام الامبراطوري، ولكنه انتعش بقيام الوطنية بين كتّاب القرن السابع عشر التي بلغت الذروة بعد تولي الامبراطور ميجي Meiji السلطة من توكوغاوا Tokugawa(١٨٦٨)، فقد أعطي الصلاحية الأخلاقية بالمرسوم الامبراطوري المتعلق بالتعليم (١٨٩٠). وفي (١٩٤٥) أنكر الامبراطور ألوهيته علناً.



كوماراجيفا Kumarajiva

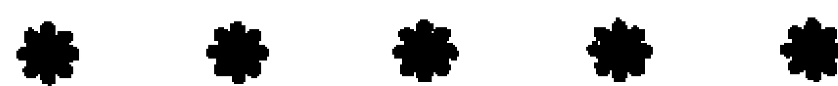
(٣٤٤- ٤١٣ م) ربما كان الوحيد بين الشخصيات الأكثر أهمية في تاريخ البوذية الصينية Chinese Buddhism

وقد أخذ إلى الصين كسجين في (٣٨٥م) عندما أغير على كوشا Kusha في أواسط آسيا بواسطة حملة من قوة صينية، وقد أمضى ١٧ عاماً في الأسر في شمال الصين تمكن فيها من اللغة الصينية.

وفي (٤٠١م) أخذ إلى شانغ آن Ch'anq an، حيث قام بأعمال الترجمة وشرف بلقب (المعلم الوطني)، وكان أعظم اسهام له في حقل الترجمة وتوضيح المصطلحات، وقد ترجم العديد من النصوص الهامة، بما فيها البحوث الثلاثة لمدرسة سان لون San Lun والمها براجنا باراميتا شاستراMaha Brajan Baramita Shastra) بحث تحسين الحكمة).

والسادهارمابندريكا- سوترا Sadharmapundarica – Sutra (زهرة لوتس دهارما الحقيقة).

والسوخاڤاتيڤيوها- سوترا الأصغر Sukhavaṭivyuha –Sutra (انظر تشنغ تو - تسنغ، والڤيمالاكيرتي نيرويشاسوترا -Vima la Kirti– Nirdeshq Sutra والشورنغاما سمدهي سوترا Shurangama– Samadhi– Sutra.



الكوميونيون Communion

يستخدم هذا الاصطلاح في مجالات مختلفة في المسيحية:

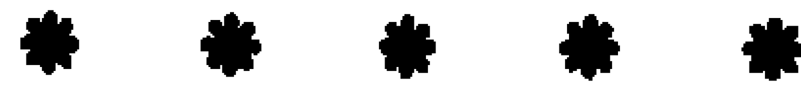
(١) كمرادف لكلمة يوكرست Eucharist التي تعني القربان المقدس.

(٢) عملية تلقي الخبز والنبيذ المقدسين.

(٣) مجمع القديسين، وزمالة المسيحيين في السماء وعلى الأرض.

(٤) كنيسة مسيحية أو عائلة أو مجموعة الكنائس مثلا الكنيسة الارثوذكسية Orthodox أو الانغليكانية Anglicanism.

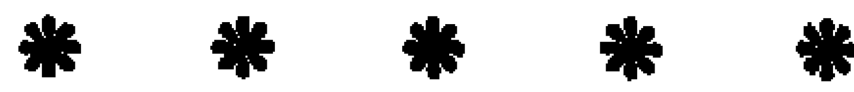
(٥) وأن يكون المرء في كومنيون مع كنيسة يدل على الاعتراف المتبادل وقبول المقدسات والكهنوت للكنيسة ذات العلاقة.



الكون Cosmos عند الاغريق

كان الاغريق يعتقدون أن الكون منظم. ونظام العالم المبين بالعدل (Dike) كان مفهوماً جوهرياً، واتخذت الأساطير المتعلقة بنشأة الكون منحى نشأة الآلهة، وفي أوائل بحوث النشأة (القرن الثامن ق.م) كان أكثرها تأثيراً الكيان الأصل الذي كان مشوشاً مختلطاً، ثم جاءت الأرض (غايا Gaia)، والكائنات الأخرى مثل ايروس Eros (الحب) وكان للأرض أطفال من ابنها (السماء) أورانوس Ouranos بما فيهم التيتان Titans، وقام أحد التيتان بخصي أبيه وخلعه وأصبح حاكم العالم، وخُلع هو نفسه من قبل ابنه زيوس Zeus (Theoi)، الذي كان لحكمه أن يستمر إلى الأبد، وقد تحدته العمالقة

(Gigantes)، أبناء الأرض، فهزمهم الاله الجديد زيوس ومعه رفاقه وهرقل Heracles (الأبطال Heroes). وقد انحرفت بحوث أورفيوس Orphic حول منشأ الآلهة عن التيار السائد (Orpheus)، وكان مركزها قتل الحاكم المقبل للعالم، ديونيسوس زاغروس Dionysos– Zagr، ابن زيوس من قبل التيتان Titans، ولكنه ولد من جديد فيما بعد في ديونيسوس Dionysos (ثيو Theoi).



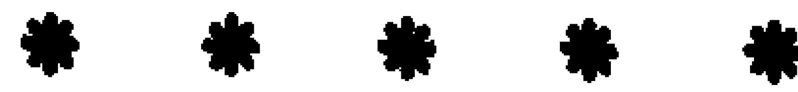
الكونفوشية المحدثةNeo Confucianism

ظهرت الكونفوشية المحدثة كحركة قابلة لتحديد هويتها أثناء حكم سلالة سنغ Sung، وذلك كاستجابة كونفوشية (Confucius) لتعاليم الطاوية (Taoism Tao Chia) والبوذية Buuddhism وكان شوتن. ي Chu Tun.I (١٠٧٧ـ ٧٣) أقدم مساهم في الحركة وتقدم نظرياته الأساس لكل التأملات الأخيرة للكونفوشية الميتافيزيقية المحدثة والكونية، ويفسر شرحه المؤثر لمخطط النهاية العلوية نشوء قوات ين يانغ Yin Yang، العناصر الخمسة (ووهسنغ Wu Hsing وكل الظواهر بما فيها الذكاء البشري والمبادىء الأخلاقية من تاي شي Tai–Chi (النهاية العلوية) أو Wu– Chi (العدم النهائي) وهو يذكر أنه بالعمل وفق هذه المبادىء يمكن للعاقل أن يحقق الراحة.

وفي النهاية فان نوعين من التقاليد للفكر الكونفيوشي المحدث قد تطورت: مدرسة المباىء لي هسوي Li Hsueh، المنظمة من قبل شوهسي Chu Hsi (١١٣٠ـ ١٢٠٠)، ومدرسة الفكر هيسن هسوي Hsin Hsueh التي قدمت بالطريقة الأفضل من قبل لوشوي يوان Lu Chiu Yuan (١١٣٩ـ ٩٣)، وفيما بعد من قبل وانغ يانغ مينغ Wang Yang Ming (١٤٧٢ـ ١٥٢٩).

وكانت القدرة الأدبية لشوهسي Shu hsi عظيمة، وقد جادل أن كل الوجود مؤلف من تراكيب متنوعة من المبادىء (Li) غير المتغيرة المستمدة من العلوي النهائي، والمادة (Chi) التي تحدد تغير وتنوع الظواهر. وتمسك بأن الرعاية الخلقية وتطهير المادة يتطلب تحريا مفصلا في طبيعة الظواهر.

وكانت مدرسة العقل أكثر وحدانية ومثالية في خصائصها تختزل كل الحقيقة إلى المبدأ الوحيد الذي يوافق الفكر (Asin)، وعليه فإن المبدأ قد تم تحريه بواسطة الفكر من خلال التأمل والتفكير الأخلاقي، وقد طور وانغ - يانغ منغ هذه الكرة موحياً بأن الفكر طاهر في الأساس ولديه معرفة فطرية بالمبادىء الخلقية، بحيث أنه إذا أدرك العقل من خلال التأمل يغدو السلوك الجيد لازما.



كونفوشيوس Confucius

كونغ فو تزو K'ung Fu Tzu (٥٥١ - ٤٧٩ ق.م). اشهر المفكرين - ويحتمل أن يكون أكثرهم تأثيراً - في التاريخ الصيني. ولد في عائلة نبيلة فقدت ثروتها في ولاية لو Lu، وهي الآن إقليم شانتونغ Shantung. وبدأ حياته الرسمية وهو في سن العشرين خازناً لمستودعات للحبوب، وحسب أغلب الروايات أصبح رئيساً لوزراء (لو) في عام (٥٠١ ق.م) مع أن هذا بعيد الاحتمال، ويقال إنه استقال من منصبه بعد أربع سنوات لأنه لم يوافق على سياسة الحاكم، وهام للسنوات الثلاث عشرة التالية من ولاية إلى ولاية محاولاً نصح مختلف الحكام الاقطاعيين ومجتذبا لبعض الأنصار، وعاد أخيرا إلى لو ليمضي بقية عمره وهو يعلم.

وأهم مصدر يمكن الاعتماد عليه لأفكار كونفشيوس (المختارات) أو (الأقوال المختارة) (لن يو Lun Yu) وأقدم أجزاءها تم جمعه بعد وفاته بوقت قصير.

وكان كونفشيوس في المقام الأول معلما وناقلا للمعرفة أكثر منه مفكراًأخلاقاً، وفي قبولة لتلاميذه لم يفرق بين الطبقات، فكان يقبل الفقراء كما يقبل الأغنياء.

وكان أحد اسهاماته الرئيسية إعادة تحديد الأفكار الأساسية في الحياة والفكر الصيني، على الخطوط الأخلاقية والإنسانية. وتعبير شن تسو Chun Tzuيعني حرفيا «ابن الحاكم» أو شخص ذي مولد نبيل، ووسعة كونفوشيوس ليشير إلى كل من كان محباً للخير متواضعاً في حديثه. وبالمثل وسع تعبير لي Li (طقوس الآداب الاجتماعية) التي تشير تقليديا إلى قواعد السلوك الحميد في أي شيء من إجراءات الطقوس الرسمية، إلى تفاصيل قواعد السلوك Etiquette، وبالنسبة إلى كونفوشيوس فان Li تشير في المقام الأول للروح الصحيحة التي يجب أن يوجه فيها السلوك الاجتماعي والديني، وهذا يشمل اتخاذ موقف الاحترام وضبط النفس، وعدّ كونفوشيوس السماء (تي ان T' Ien) قوة إيجابية وذاتية في الكون، ولم يكن كما افترض بعضهم من جماعة لا أدري ولست شاكا، واسهامه الهام في الفكر السياسي كان في اصراره على المطابقة بين السياسة والقواعد الخلقية، وكان يعتقد أن الحكومة في المقام الأول مسألة مسؤولية أخلاقية ولم تكن ببساطة مجرد ممارسة السلطة.

* * * * *

الكويكرز Quakers

لقب قديم (ربما من الارتعاش بالخوف المقدس في حضرة الرب في اجتماعاتهم) لأعضاء جميعة الأصدقاء، التي أسسها جورج فوكس George

Fox (١٦٢٤ - ٩١) وآخرون، ومستعمرة بنسلفانيا في الولايات المتحدة هي بالأصل كويكر Quaker كان قد أسسها وليم بن William Penn (١٦٤٤ - ١٧١٨)، ويرفض الكويكرز الأمور السطحية مثل الأسرار المقدسة Sacraments لصالح «النور الداخلي» ليسوع المسيح في الروح، والعبادة صامتة بدرجة كبيرة (مع أن بعض الامريكيين عدلوا ذلك)، والاهتمام الاجتماعي كان قويا دائماً كما بدا في الاصلاحات المضادة للرق لجون وولمان John Woolman (١٧٢٠ - ٧٢) واصلاحات السجون لاليزابث فراي Elizabeth Fry (١٧٨٠ - ١٨٥٠) وفي الأزمنة الحديثة عرف الكويكر بتسامحهم مع الأفكار الدينية المختلفة، مسيحية وغير مسيحية.

* * * * *

كيبتاوالا Kibtawala

حركة واسعة الانتشار في وسط أفريقيا تحت تأثير شهود يهوا Jehovahos Witnesses أو برج مراقبة التوراة Watch Tower Bible (ومن ثم تاولا Tawala) ومجتمع تراكت Tract، وقد ظهرت نسخ أفريقية في شمال نياسالاند Nyasaland (مالاوي الآن) Malawi تحت اليوت كاموانا Elliott Kamauana من (١٩٠٧) حتى تم خلعه في (١٩٠٩) وفي شمال ماكان يسمى في حينه روديسيا Rhodesia (الآن زامبيا Zambia) والكونغو البلجيكية (الآن زائير Zaire) تحت نيرياندا Nyrienda الذي أدعى أنه موانا ليزا Mwana Lesa (ابن الاله)، وأعدم في (١٩٢٦)، وعلى الرغم من الاعدامات الكثيرة بقيت الحركة قائمة.

* * * * *

الكيمياء (الخيمياء) Alchemy

التنقيب عن المادة (حجر الفلاسفة أو الإكسير) الذي سيحول (تحول) المعادن الرخيصة إلى ذهب، أو يمنح الخلود للانسان، وكثيرا مايصحب أو يرمز إلى حرفة التهذيب الروحي، وكانت مجتمعات ما قبل العلم تعدّ الذهب غير قابل للفساد لهذا كان يرمز به ـ أو يمنح ـ للكمال وللقداسة في المحيطات الأخرى.

وضمت الكيمياء التعلق بالقيم الروحية، والمظاهر الكيماوية التي كان محترفوها يدمجون ويخلطون أو يتجاهلون بشكل انتقائي، وكان الكيمياويون الصينيون المؤمنون بالطاوية Taoist (وهي أحد الأديان: الصينية الثلاث بالاضافة إلى البوذية والكونفوشيوسية) طاوشياد Tao Chiao (قرن ٥ حتى ٩م) يبحثون عن الاكسير بالكيمياء وتقنيات التأمل التي اشتهرت بأنها تمنح الانسجام الروحي وطول العمر، وترجع الكيمياء القديمة الغربية إلى القرن الثاني الغنطوسي والنصوص المتعلقة بعلم المعادن، وربما كانت تقنية في فحواها، وهذه مع ذلك قد أفسحت المجال للتفسير الروحي الغامض وكان الانسان المعدن الأساسي، وقد عبر التحول من عنصر إلى نظيره عن التهذيب الروحي، وكان الاكسير وسيلة الخلود للروح، وكان الاجراء المخبري نظاما خارجيا يتعلق بالخبرات الروحية الداخلية. وانتشرت الخيمياء في (القرن ٩) إلى العالم العربي، وارتدت فيما بعد إلى النصرانية حيث وصلت إلى مستوى عال بين (١٤٠٠ ـ ١٧٠٠)، مثيرة البحث العلمي (ر. بويل R.Boyle والسير اسحق نيوتن Sir Isaac Bewton ١٦٣٤ ـ ١٧٢٧ وكانا مهتمين بها إلى درجة كبيرة) ومعطية أدبيات واسعة مع غنى في الرمزية، ومع علمنة العلوم فقدت الخيمياء كثيراً من هيبتها، وأصبحت تقريباً ميته في منتصف القرن ١٩ في الغرب.

وتم إحياء الاهتمام بالبعد الروحي على يدي السيكولوجي س.ج. جنغ C.G.Jung (١٨٧٥ - ١٩٦١) الذي جادل أن الخيميائي يسلط الضوء على عملية الوجود الشخصي في ظواهر التبدل الكيماوي، وهي مازالت تمارس من قبل حفنة مكرسة في أوروبا والولايات المتحدة، وبشكل موسع أكثر من جنوب شرق آسيا حيث تنطوي تحت ظلال الطب التقليدي والسحر.

* * * * *

الكيمياء (الخيمياء) الصينية Alchemy Chinese

ترتبط الخيمياء من المحيط الصيني بصورة غير مختلفة بإلتماس الخلود، والشكلان الأساسيان للخيمياء كانا (١) تركيب الاكسيد الخارجي (Waitan) للخلود من معادن كيماوية، والعقاقير (٢) تركيب الاكسيد الداخلي (Neitan) بالتحكم في المواد الحيوية أو الطاقات في الجوهر الرشيمي أو المنوي (Ching)، والنفس (Ch'i)والروح (Shen) ضمن البدن، وتستخدم خيمياء الني تان Nei Tan اصطلاحات ورموز الواي تان Wai Tan، في حين أنها في الواقع ترتبط بالنظم العقلية والبدنية مثل التأمل والتحكم في التنفس، وربما يعود تاريخ التمييز بين الني تان والواي تان إلى القرن السادس الميلادي.

وكان المتقدمون من الخيميائيين سادة الطرق الاجرائية (Fang Shih) في شمال شرق الصين في القرن ٣ ق.م. ويقال إنهم دمجوا بين نظريات Yin و Yang و Wu Hsing (العناصر الخمسة) بطرائقهم للتحكم في الأرواح وفي تحولات أجسامها، وللتوصل إلى حالة شبه - مادية للخلود. ونقلا عن سوماشيان Ssu Ma Ch'en (١٤٠ - ٨٧ ق.م) في السجلات التاريخية تشي شي (Shih Chi) شجع الامبراطوران: شن شي هوانغ تي Shin Shih Huang Ti (توفي في ٢١٠ ق.م) هان واتي Han Wa Ti (توفي في ٨٧ ق.م) الفانغ شي

Fang Shihفي فنونهم بأمل تحقيق الخلود لأنفسهم،ونصح أحد مشاهير الفانغ شي Fang Shi المسمى لي شاوشان Li Shao Chun هان وي تي Han Wu Ti انه بالتضحية للفرن يمكنه أن يحول الزنجفر (كبريتير الزئبق) إلى ذهب، ثم بالاكل في أوعية مصنوعة من هذا الذهب يمكن أن يطيل عمره. وبتحقيق طول العمر يمكنه أن يقوم بالرحلة إلى جزيرة بنغ لاي P'eng laiللاجتماع بالخالدين، وبالتضحية للسماء والأرض، وبذلك يحقق الخلود لنفسه.

وأقدم بحث باق حول الخيمياء هو Ts'an T'ung Chi تسان تونغ تشي (نسب الثلاثى) الذي كتبه وي بويانغ Wei Po Yang بين ١٢٠ - ١٥٠ ميلادية. وهو يصف بتعابير مرموزة طريقة تحضير الاكسير «كبريتير الزئبق المُرجع» هوان تام (Huan Tan) بتسخين الرصاص (التنين) الزئبق (النمر) في بوتقة محكمة السد، وهي تقتبس باسهاب من طاو طي شنغ Tao Te Cheng وإي سنغ I Ching وتستخدم نظرية ين يانغ Yin Tang، ويؤيد البحث التأمل، وتنقيه النَفَس ودورته شي (Chi) من خلال أقنية البدن. وكل هذه الممارسات والطرق مشروح بطريقة غامضة وبتعابير رمزية، وكأنما تتحدى التصنيف البسيط في زمر خيميائية داخلية وخارجية.

* * * * *

كيهيلاه Kehillah

الطائفة اليهودية، التي تتركز عادة حول الكنيس اليهودي وتنتخب القيادة العلمانية للطقوس من قبل الأعضاء، وتتضمن عادة رئيس وخازن ومراقبين، وبحكم كونها طائفة تقليدية إن الذكور فقط هم المؤهلون للوظيفة، وحاخام الكيهيلاه يعين للتعليم والوعظ والاشراف على متطلبات الطقوس وأداء الواجبات الرعوية، والكانتور Cantor يؤم المصلين في الكنيس ويعمل مع الحاخام، ويمكن للطائفة أن تستخدم أيضاً قصابا للذبح وفق

الطقوس، (كشروت ـ ذبح الحيوانات Animanl Slaughter, Kashrut)، وكاتب ليكتب ويصلح لفائف التوراة Torah، ومعلمين للمدرسة الدينية (شيدر Cheder)، ومع أن الأسرة هي أهم وحده في اليهودية فإن قسطاً كبيراًمن الديانة يعتمد على الحياة الشعبية العامة، وجميع اليهود الملتزمين يجب أن ينتسبوا إلى كيهيلاه من نمط أو آخر، وأن يعيش اليهود التقليديون ضمن مسيرة من الزملاء أعضاء الطائفة حتى يمكنهم الأشتراك في الصلاة في الكنيس في أيام السبت (Shabbat) وفي أيام الأعياد (شاجيم Shagim).

حــرف الــلام

لابس Lapps (الديانة بينهم)

اللابس Lapps هم شعب بدوي، رعاة الرنة والأيائل في شمال اسكندناڤيا، ويشابه مظهرهم الديني الاسكيمو Eskimo.

وكانت معتقدات اللابس متأثرة بالأساطير (الشمالية) النوردية (أوروبا القديمة Ancient Europe وانظر التوافق Syncretism) وتأثرت فيما بعد بالمسيحية Christianity. وكان التراسل بين آلهتهم وآلهة الايداس Eddas، وحقيقة أن اللابس الغربيين لديهم معرفة متطورة عن أصل الكون أكثر مما لدى الفنلنديين لاتتضمن بالضرورة الاستعارة المكثفة. وتمثل آلهة اللابس عناصر وقوى من المحيط مثل الشمس ككائن بدائي كوني، بييڤ Pieve. وهذا مفهوم متجسد بوضوح أقل من مفهوم الآلهة المساعدة (الرعد، والريح والقمر). ومع سلنا Selna الاسكيمو (امرأة البحر) يمكن مقارنة ڤيرالدينا ولمي Vaeraldenolmai(رجل العالم) المرتبط بالخصوبة ويظهر معه راتين - أتج Ratien Attge (الأب الحاكم للابس السويديين). وكثير من المواقع الدينية (سيد Seide، سيڤو Saivo وباس Passe) قد وجدت خاصة في السويد، وكثيراًماتكون مرتبطة بسمات طبيعية توحي بالرهبة (أشجار، صخور)، وكانت الأحجار الكبيرة والأرصفة تستخدم في التضحية (بأيل أبيض من بييڤ Pieve). هذا وإن دور النوايد Noaide (شامان) هام للابس كما هو هام بالنسبة للحضارات القديمة الأخرى، واستعمالهم للطبل لتحقيق حاله من النشوة سمة بارزة، وكثيراً ماكان الطبل يزين ليمثل الآلهة أو الأرواح، وكان سلوك لابس يحكم بالمحظورات «تابو Tabus»، ويحكم بعضها بمطاردة

الحيوانات وذبحها وأكل لحومها، وكان مايجري من ذلك بالنسبة للدب (أكبر الحيوانات التي تصاد) على قدر من الأهمية إلى حد جعل ديانة اللابس عادة تعطي أهمية لما يسمى «بديانة الدب»، وإلى استخدام «لغة للدب» خاصة وطقوس الصيد والنقل، وقواعد لازالة ووضع واستخدام الجلد، وبعدما يتم أكل كل الأجزاء الأخرى، أو الاحتفال بدفنها يجري احتفال نهائي للتطهير يظهر عظم احترام اللابس للدب وروحه، وبسلوك مماثل مع الحيوانات الأخرى فإن هذا النمط من النشاط دليل على نظرة شاملة لايوجد فيها تمييز دقيق بين البشر وكل ما هو حي. وتقدير هذا الاحساس بالوحدة والتفاعل المتبادل مع كل المحيط المنظور ومن خلال الشامان، مع عالم الأرواح لامفر منه إذا كان للمرء أن يفهم مكان وعمل المقدسات بين اللابس.

* * * * *

لاكشمي Lakshmi

كلمة سنسكريتية تعني صفات «الغنى، والجمال، والفخامة» التي تتجسد في ربة الرخاء الهندوسية، زوجة فيشنو Vishnu ويشار إليها أحيانا كربة لللوتس (النيلوفر).

* * * * *

اللاهوت الطبيعي Natural Theology

فهم طبيعة ووجود الله، والواجب، والحرية وخلود الانسان حسبما هو معتقد في الفكر الغربي، والذي يمكن التوصل إليه من خلال التفكير المنطقي العقلاني في العالم، ويدخل في الاعتبار الفكر الانساني، والتجربة. وهو يتضاد عادة مع الالهام بمعنى الفهم الديني الذي يعتقد أنه أعطي للانسان من

قبل الله ، سواء من خلال اتصال شبه شفهي أو من خلال أحداث تدرك على أنها تكشف طبيعة الاله.

وبعض علماء الدين (مثل بارث Barth) (الأرثوذكسية الجديدة Neo Orthodoxy) يتمسكون بأن المعرفة الوثيقة الوحيدة بالله إنما هي بوحي الله نفسه، وآخرون (مثل الأكويني Aquianc التوماسية Thomism) يتمسكون بأن بعض الاستنتاجات الصالحة يمكن التوصل إليها بالفعل ولكن الوحي يقدم المعايير للفهم الصحيح ، خاصة منذ أن رأى جون لوك Jihnlocke (١٦٣٢ ـ ١٧٠٤) وعلماء لاهوت آخرون في علم الدين الطبيعي الأساس الوحيد المقبول للفهم الديني ، ويستخدم «المسوغون» جدل علم الدين الطبيعي للدفاع عن معقولية المعتقدات الدينية .

* * * * *

اللاهوت المسيحي Christology

التعاليم المتعلقة بشخص يسوع المسيح (انظر: الرب God التثليث Trinity) .

بينما يعتقد المسيحيون تقليدياً أن المسيح بشر وإله، فإن المشكلة كانت في الدفاع عن فكرة التمييز بين الألوهية الكلية المميزة والطبيعة البشرية التامة في شخصية مفردة موحدة. وتدين التفسيرات بالكثير للفكر الاغريقي، فقد رأى علماء اللاهوت الأوائل في المسيح الكلمة الخالدة Logos لله تأخذ شكلاً بشرياً (التجسد). وفي الاجابة على فكرة الأريوسية عنه كنوع من الكائن التابع بين الله والانسان (هرطقة Herisy الأريوسية Arianism) (انظر مسيحية القرون الوسطى Medieval Christian) حدده مجمع نيقية(Council of Nicea) في ٣٢٥ م على أنه طبيعة واحدة مع الأب (Homoousion) . وكثرت النظريات في القرنين الرابع والخامس، وأدينت كثير من الأفكار على

أنها هرطقة. وأكد الابوليناريين Apollinariansألوهية المسيح، ولكنهم رأوا بشريته مجرد مادية، وتمسك النساطرة Nestorians. بأن الناسوت في المسيح متميز عن ألوهيته كما لو أنهم يوحون بشخصية منقسمة. وأعتقد اليوتشيون Eutychians أنه كانت هناك طبيعتان قبل التسجد وواحدة ممتزجة بعده.

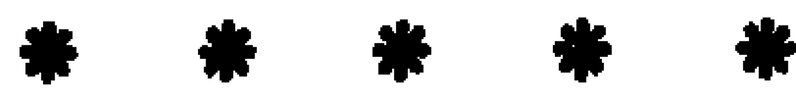
وحدد مجمع خلقيدونية في ٤٥٢ م حدود المذهب القويم: «يسوع المسيح الاله الحق والانسان الحق... بجسد وروح معقولين من مادة الأب نفسها فيما يتعلق بالألوهية، ومن مادتنا نفسها فيما يتعلق بالناسوتية... وهو معروف بطبيعتين دون خلط... أو فصل»، واستمرت الطوائف المنشقة بما فيها النساطرة، وقال المونوفستيون: إن طبيعة واحدة (الهية) وجدت بعد التجسد، وقال التوحيديون Monothelites: إن إرادة واحدة هي التي كانت لدى المسيح، وبقيت البروتستنتية الأولى على المبدأ القويم الأرثوذكسي باستثناء الوحدانية Unitarianism، وفيما بعد الربونية Deism (أي الإيمان بالله بلاديانات). ومن القرن التاسع عشر وما بعده أفرزت الأفكار والفلسفات حول الطبيعة الناسوتية تخمينات جديدة. وبشكل عام (خلافا للكنيسة الأولى) لقد كانت ناسوتية المسيح مقبولة بسهولة، وكانت الألوهية أكثر صعوبة. وترى نظريات كينوسيس Kenosis أن المسيح أفرغ نفسه من صفات التأليه أنظر: (Christian Concept of و God مفهوم المسيحية عن الله) ليصبح انساناً. وقد جرى نقد التحديد الخلقيدوني على نطاق واسع، ومع هذا مازال كما هو لم يستبدل بغيره.

* * * * *

لغات السيخ Sikh Language

يتمسك السيخ بمحبة عميقة وهامة للغة البنجابية وأبجديتها غورموخي Gurmukhi، ومع أن معظم الجانام ساخي Janam Sakhis

مسجلة بالبنجابية فان لغة الأدي غرانت Adi Granth أكثر تعقيداً، وبالمعنى العام يمكن أن تسمى Santbhasha (اللغة المقدسة Sant Language) وهذا يعني لغة بسيطة تقوم على خاري بولي Khariboli، وهي هندية منطقة دلهي، التي كانت تستعمل على نطاق واسع في الشعر الشعبي الديني، وهناك على أي حال تهجئة هامة مختلفة مع ميل الغورو Gurusالقدماء القوي نحو البنجابية، والغورو أرجان Arjan أكثر إلى الهندية الغربية، وفي عهد الغورو غوبند سنغ Gobind Singh تحول الاهتمام إلى براج Braj، وهي لغة منطقة الماثيور ودائرة الكريشنا Krishna (داسام غرانت Dasam Granth)، وفي أواخر القرن ١٨ تأرجحت بقوة ثم عادت واستقرت على البنجابية.



اللغات اليهودية Languages (Jewish)

اللغة المقدسة لليهودية Judaism هي العبرية وهي لغة «سامية» شمالية غربية. واللغة العبرية للتوراة Bible مكتوبة في صورة متناغمة من الحروف الساكنة، أما نظام الحروف المتحركة الشائع الاستعمال اليوم فهو من عمل التيبريين المازوريت Tiberian Masoretes في القرن ٩، ١٠ ميلادي الذين صاغوا التصويت التقليدي. وحول بداية العصر المسيحي استبدلت العبرية كلغة منطوقة بالآرامية وأصبحت لغة أدبية، والآرامية أيضاً لغة «سامية» شمالية غربية الأصل. وبعض أقسام من التوراة وكتب دانيال Danielوعزرا Ezra مكتوبة بها. وتلمود Talmud القدس وبابل، وتفسير وترجمة الترجوم Targum في التوراة، وأجزاء من الأدب المدراشي (Midrashi (Midrash والزوهار Zohar كلها بالآرامية. وفي العصور الوسطى استخدم اليهود العبرية والآرامية لكتابة النصوص الدينية، وفي المراسلات مع اليهود في البلاد الأخرى وفي الصلاة، وكانوا عادة يتكلمون اللغة الوطنية للبلاد المضيفة لهم، ومع طرد اليهود من مختلف البلاد الأوروبية بين القرنين ١٣ و ١٥ م (اليهودية

الأوروبية ومعاداة للسامية Anti Sematic European Jewry) أخذوا معهم تلك اللغات الوطنية التي استمروا في التحدث بها بلهجات يهودية، وأكثرها أهمية اليديش Yiddish وهي لهجة ألمانية خاصة بالعصور الوسطى، واللادينو Ladino وهي صورة من إسبانية أواخر العصور الوسطى.

* * * * *

لها ـ دري Lha – Dre

لها (الآلهة) ودري (الشياطين) كائنات خارقة للطبيعة في الديانات الشعبية الأهلية التيبتية. وطبقا للتصنيف المذهبي البوذي فهي «آلهة العالم» (Jiglenpa) وتتميز عن الالهة الرمزية في البوذية التي تجسد مختلف نوعيات التنور، وبتصنيف اللها والدري بهذه الطريقة، ونسبة الوظائف إليها مثل «الالتزام بالقسم» حماة الأديان، كانت البوذية في التبت قادرة على تمثل دياناتهم، والديانة التيبتية غنية بمثل هذه الكائنات الخارقة للطبيعة، الخيرة والشريرة كلاهما.

وهناك أهمية خاصة للالهة التي تجسد العناصر والقوى البيئية مثل (سا ـ داغ Sa–Dag)، آلهة التربة التي تسترخي قبل تنفيذ أي انشاء أو زراعة، واللو Lu، الأرواح التي تسكن في البيئات المائية والتي تتطلب الارضاء أيضاً وإلى جانب هذه وعديد آخر من الآلهة الأهلية التي جلبتها البوذية إلى التيبت الالهة الشاملة الخاصة، بمعنى الالهة الهندية مثل شيڤا Shiva وڤيشنو Vishnu وبراهما Brahma التي يعمل الآن كآلهة حامية ملتزمة بالقسم للعقيدة البوذية.

* * * * *

لوتسونغ Lu Tsung

مدرسة فينايا Vinaya الصينية لطاوهسوان Tao Hsuan (٥٩٦ ـ ٦٦٧م)، وكانت تقوم على الڤينايا بأجزائها الأربعة (سوفن لو Sufenlu)،

التي ترجمت في ٤١٢م. وأكدت المدرسة قواعد نظام التوحيد، (باتيموكها Patimokkha)(وأنظر أيضاً Rutsu رتسو في نانتو روكوشو Nanto Rokushu).

* * * * *

لوتو Lotu

كلمة تونغانية Tongan تعني صلاة أو عبادة، استعملت من قبل المتحولين إلى المسيحية في القرن التاسع عشر لتشير إلى البعثات التعليمية والخدمات الكنسية، وعندما أصبحوا بدورهم مبعوثين مبشرين في جزر أخرى في المحيط الهادي، استعملت الكلمة عموما للتعليم المسيحي، وتستخدم في العصر الحديث في الرطانة الميلانزية Melanesianعادة في الأغراض الدينية، ويمكن أن تضم أي ديانة مسيحية أو غيرها.

* * * * *

اللوثرية Lutheranism

مارتن لوثر Martin Luther (١٤٨٣ - ١٥٤٦م) كان أبا الاصلاح الالماني، وأثارت رسائله الخمس والثمانين (١٥١٧) ضد «الغفران» Penance ثورة عامة ضد البابوية Papacy، وكانت عقائده الرئيسية، أن التسويغ هو بالانعام من خلال الايمان وحده وليس بالعمل (الخلاص Sanation) وأن سلطة الكتاب المقدس Bible تسمو على تقاليد الكنيسة، وقد هيمن اللوثريون على أجزاء من أوروبا الشمالية، وهناك جماعات جوهرية منهم في الولايات المتحدة من خلال الهجرات الألمانية.

واللوثرية الأوروبية شاع تنظيمها في كنائس مقامة مع ميل أرسطوسي Erastianism (القول بسلطة الدولة العليا في الشؤون الكنسية) (دولة State)، واعتراف أوغسبرغ Augsburg (١٥٣٠) هو الاعتراف الرئيسي

بالايمان، وأثارت التركيبة اللوثرية (الفلسفة النصرانية Scholasticism) في القرن السابع عشر ردود فعل ورعة (Peitism)، وكان اللوثريون بارزين في النقد التوراتي Biblical Criticism وفي البروتستانتية العقلانية Liberal Protistantism، ولكن في الطقوس وعلوم الدين المتعلقة بالقربان المقدس، يتقاربون أحيانا مع الكاثوليكية الروماينة. Roman Catholicism أكثر منهم مع الفروع الأخرى للبروتستنتية Protistantism.

* * * * *

لودي Ludi

الألعاب الرومانية التي كانت تضم مجالا واسعاً من المشاهد العامة: السباق، والتمثيل الدرامي، وعروض الحيوانات المفترسة، والصراع الخ. . . وكانت جميعا تقدم في إطار ديني تتقدمها بعض الطقوس والمواكب وتكرس لرب أو ربة.

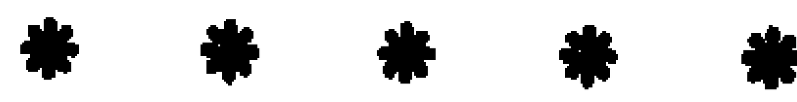
واللودي العظيم (بلبيي وروماني Plebeil and Romani) ويبدو أنها تعود إلى القرن السادس ق.م، مع أن هناك عناصر لودية في أعياد أقدم، ربما تكون مشتقة من طقوس ابتدائية، وكثرتها وشعبيتها وما فيها من تبذير تزايدت مع نمو الامبراطورية.

* * * * *

لوغ Lug

كان يعتقد أن الأيرلندي لوغ (المشع)، مع لقب (ذو الذراع الطويلة) مرتبط بإلهة الكلتيين التي كانت تعادل مركوري Mercury في بلاد الغال Gaul، ويظهر في قصة من ويلز في العصور الوسطى (المابينوغوان Mabinogoin) في صورة البطل لولاو جيف Luew llaw Gyffes، وهناك أمور

مشتركة بين لوغ وودان ـ أودين Wodan– Odin الجرماني، حيث أنه رب لكثير من المهارات بما فيها الموسيقى، والشعر، وهو الذي يجلب الثروة، وكان ماهرا في السحر وشؤون الحرب، ويحمل حربة ضخمة، وكان مرتبطاً بالغراب الأسود، وكان يقال أنه كان يدعم من قبل مانان ماك لير Ma nannan Mac Lir «ابن البحر» وقد انضم إلى التواثا دي دانان Tuatha de Dannan، وقادهم إلى النصر في معركة ماغ تورد Mag Tuired، عندما ذبح جده، بالور Balor ذو العين الضارة المشؤومة بمقلاعه، وهو يمثل على انه يحكم كملك في العالم الآخر، وكان عيده لغنازا Lughnasa، الذي يسجل بدء عيد الحصاد (شامهين Samhain) مازال يذكر في التقاليد الشعبية.



لوكاياتا Lokayata

نظام حركة في الفكر الهندي التي تنكر الحياة بعد الموت وتتبنى موقفاً مادياً، والدراما الهندية الشعرية التقليدية والقصة تشير بكثرة إلى نظرات مادية من نوع شعبي في الواقع، ومثل هذه الأفكار موجودة بالفعل في أدب الڤيدا Veda، وهناك نظريات مادية أكثر نظامية عرفت للمرة الأولى منذ حقبة تأسيس البوذية Buddhism والجانية (Jains) (نحو ٥٠٠ ق.م). وأخيراً فان سياسة ملازمة للحياة مع تعبير نظامي وأدب ظهر إلى الوجود (بحلول القرن الميلادي الأول، وربما أبكر بكثير)، وكان تأسيسها معزواً بفعل الأساطير إما إلى براسباتي Brhaspsti أو إلى كارڤاكا Carvaka.

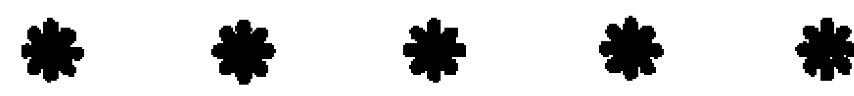
ومازال بعضاً من أدب لوكاياتا Lokayata باقياً، ولكن النظام يبدو أنه يحمل معنى التجربة وهو في النهاية مصدر المعرفة (برامانا Pramana)، وبعض المصادر تصورها على أنها توحي بالاستمتاع بالمسرات أو تؤيد أخلاقية المتعة.

وكانت اللوكاياتا تتعارض بقوة مع الـ Caste أي مع ديانات الآلهة، والدعم لأصحاب المهن الدينية.

لوكوتارا Lokuttara

اصطلاح فني للابهيدهارما Abhidharma . ويصف الأدب البوذي القديم أربعة مراتب من القدسية تعرف بالجماعة «النبيلة» (أريا Ariya) داخل النهر، والعائد مرة، والذي لايعود (أناغامي Anagamy)، وأهارات Aharat. وبعد تحسين التدريب في الأخلاقيات الظاهرة (سيلا Sila)، وكلها متحررة من عودة ميلاد غير سارة، وهي جميعاً قد رأت هدف البوذا، وهي بالنتيجة متحررة من الشك والرأي (د يتي Ditthi). وفي الأبهيدهارما واللوكاترا (بالسنسكريتية لوكوتارا Lokotrara) ومعناها الحرفي «علوي» بمعنى سامي، وهذا يشير إلى نمط الوعي الذي يحدث مبدئياً كوميض آني، والذي يحول الفرد آنيا إلى «نبيل»، وهو أوج ممارسة التأمل البوذي (بهافانا Bhavana)، موحداً في توازن منسجم مظهري الهدوء والتبصر.

ويشمل فكر لوكاتارا التحقيق المباشر غير المشروط، والهدوء والتحرر من أي أثر من الدنس، لايمكن أن يعطي أي ارتباط ويجرف بالضرورة الميول غير الماهرة انظر الوسائل الماهرة (Skilful,Means)، والمراتب القدسية الأربعة هي نتيجة لمختلف درجات الوضوح في هذا التحقق.



لوكي Loki

لوكي موجودة بين الايزير Aesir الاسكندنافية وأحياناً يصاحب أودين Odin وثور Thor في الأسفار وهو في الأيداس Eddas يمثل بشخصية خداعة خبيرة في اتخاذ أشكال الطيور والحيوانات، وممارسة أعمال الأذى والدخول والخروج من الأخطار والأحوال المضحكة. وهو يساعد العمالقة على سرقة كنوز الآلهة، ثم يستعمل مهاراته الخلاقة لاسترضائهم (عمالقة الصقيع Frost—Giants) وفي شعر لوكاسينا Lokasenna يسبب بمرارة كل الأيزير

والفانر Vanirبدوره، ويقال إنه مسؤول عن موت بالدر Balder، وبأنه ربط تحت الصخور عقاباً له (ذئب الجحيم فنريس Hel Fenris Wolf) والأفعى التي تلتف حول العالم يقال أنها أطفال لوكي، وهو وأبناؤه يحاربون ضد الآلهة في راغناروك Ragnarok. وعلاقته مع العملاق الضخم والشرير الماهر في الخدع السحرية، اتغارد لوكي Utgard Loki (لوكي المناطق الخارجية)، غير واضحة.

* * * * *

لومبيني Lumbini

مسقط رأس شاكيا مونى Shakyamuni بوذا Buddha (غوتاما Gotama) وأحد الأماكن الأربعة لحج البوذيين، ويقع تماماً في داخل الحدود الجنوبية لنيبال Nepal، والمكان معلم بعمود حجري أقامه الأمبراطور الهندي Ashoka، حيث يسجل زيارته إلى هناك لاجلال المكان حيث ولد البوذا.

* * * * *

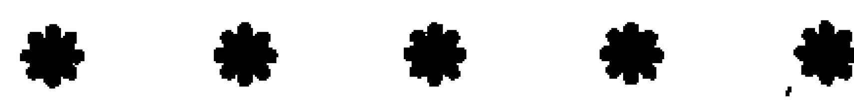
لـــــي Li

«طقوس الملكية». المكونات الرئيسيات للشخصية الصينية. ولي تعني «الروح» و «التضحية» مع أنه في بعض السياق يمكن ترجمة الاصطلاح ببساطة إلى «دين» أو «أخلاقيات». وبشكل عام تشير كلمة «لي» إلى الطقوس الرسمية والأضاحي، التي يمكن أن تشكل رسوم الديانة الرسمية أو ديانة الدولة، والطقوس الطائفية والزراعية والأهلية مثل طقوس الجنائز: Funeral Rites (سانغ لي Sang Li)، وتشير كلمة لي أيضاً إلى السلوك القويم والمناسب للظروف النوعية، والتعليمات المفصلة للي موجودة في الطقوس التقليدية (لي

شنغ Li Ching)، وخلال أغلب التاريخ الصيني من أيام شو Shou (١٠٢٧ - ٤٠٢ ق.م) كانت إدارة الطقوس (لي بو Li Pu) مسؤولة عن تحديد وتنظيم طقوس الأضاحي (Chili) للديانة الرسمية، ديانة الدولة.

وبحلول حكم أسرة شنغ Ch'ing (١٦٤٤ - ١٩١١ م) صنفت هذه في ثلاث مجموعات. وأعظم الطقوس المتعلقة بالتضحية كانت قرابين السماء (تي ين T'ien) والأرض (Ti)، والأسلاف الملكية (تسو تسنغ Tsu Tsang)، وآلهة التربة، والحبوب (شي شي She – Chi)، وطقوس التضحية المتوسطة هي القرابين المقدمة للشمس والقمر التي تمثل مبادىء اليانغ والين (Yin–Yang) Yang and Yin أي: ملوك وأباطرة السلالات المتقدمة، والامبراطور الحكيم شن نانغ Shen Nung وإله الزراعة، وكانت الطقوس العظيمة تقريباً حصراً موضع اهتمام الامبراطور، الذي كان يقوم بها نيابة عن الشعب ليضمن خلود النظام الطبيعي والسياسي.

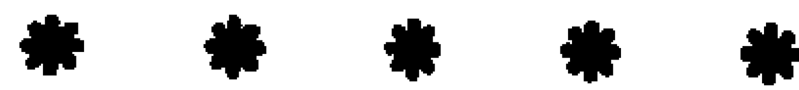
والطقوس الدنيا الخاصة بالتضحية يعود تاريخها بشكل رئيسي إلى ما بعد انتهاء حكم سلالة هان (٢٢١ م) وكانت لاتدار عادة من قبل الامبراطور، ولكن من قبل موظفين محليين في معابد الدولة، وتتضمن تقديم القرابين للامبراطور الحكيم (فو هسي Fu Hsi) وإله الحرب (كوان تي Kuan Ti) وإله الأدب (ون شانغ Wen Chang) وكثير من الآلهة المحلية المرتبطة بيكين عاصمة الشنغ Ch'ing.



ليزا Leza

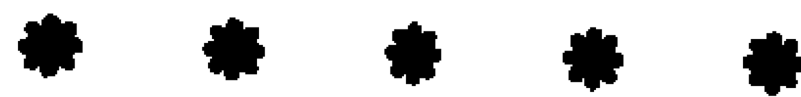
اسم للرب لدى عدد كبير من الشعوب الافريقية في زامبيا والبلاد المجاورة، وبينها البمبا Bemba، والإيلا Ila واللالا Lala، والمعنى المبسط الذي يبين أصل الكلمة غير مؤكد، وليزا هو خالق الكون ويعد المسؤول

المباشر عن الظواهر الطبيعية لاسيما إذا كانت غير عادية، وهو يرى كمحب وإن كان بعيداً، وأب للبشر لا يدركه العقل. وإلى الغرب من منطقة ليزا اسم الإله العظيم هو نزامبي Nzambi وفي الشرق مولونغو Mulungu أو (في ملاوي) شوتا Chauta، وفي الشمال إيروڤا Iruva، وهذه جميعاً تغطي قلب مصلحات بانتو Bantuالدينية، ولكن كثيراً من القبائل تستعمل اسماء أخرى على الرغم من الميل الظاهر لأسماء مثل ليزا، لتنتشر من شعب إلى شعب. والتقسيم بين الاسماء ليس بالضرورة بين الديانات، وبالقدر نفسه إن الاسم ذاته قد يحمل دلالة مختلفة بين شعوب مختلفة، ومع ذلك فإن: مولنغو، ونزامبي، وليزا، تبدو جميعاً أنها جديرة بالذكر بشكل أساسي في المعتقد نفسه بإله واحد (مرتبط بالسماء والبرق والرعد) مختلف تماما عن أرواح الأجداد، وهو خالق كل شيء. والمصدر النهائي للاخلاقيات، مع ذلك منعزل، ويندر أن يكون هدفاً لعبادة منظمة.



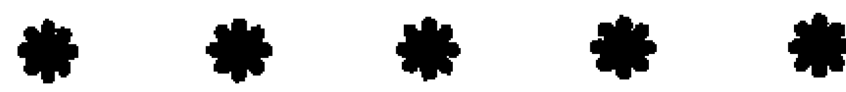
ليلا Lila

«تمثيلية مرحة»: إرادة الله في خلق العالم على مراحل في فكر الڤيدانتا Vedanta، ويفسر خطأً أحيانا على أنه نزوِّي، إن القدرة الالهية المتحررة من كل عيب أودنس يمكن أن يكون لها عمل يقوم على بواعث من الحاجة أو الولع، وخلافا لذلك فانها تكون موضوعاً لقانون الكارما Karma. وعليه فإن فعل الخلق يفسر بانه مسرة عفوية أو مزاح.



لينغاياتا Lingayata

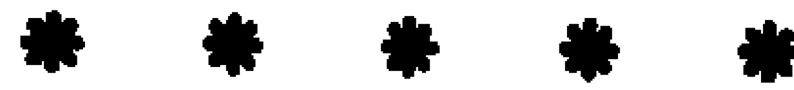
حركة هندوسية ذات خاصة تطهرية نوعا ما بين الشيڤا (Shiva-Shaiva) في جنوب الهند. وأعضاؤها نباتيون بشكل صارم وممتنعون عن الكحول، ولعدم قبولهم بالتمييز الطبقي فانهم يرفضون فكرة المنزلة العالية للبراهمانيين Brahmans، ويقال إن الحركة قد تأسست في القرن الثاني عشر الميلادي.



حرف الميم

ماترس Matres

ماترس الكلتية هي الآلهة الامهات ، وكثيراً ما تصور في مجموعات ثلاثية في بلاد الغال (فرنسا) وبريطانيا . وتصاحبها رموز الخصوبة : قرون كثيرة ، ثمار ، أرغفة خبز ، أو الأطفال ، والأشجار ، وقد تظهر فرادي تحت أسماء محلية ، وكثير من الربات الكلتية مثل ايبونا Epona ، الالهة الفرس ، لها مظهر أموي ، وهناك كثير من الأمور المشتركة بينها وبين ڤانير Vaner في التقاليد الاسكندنافية .



ما تسوري matsuri

احتفالات وأعياد شنتو Shintu . وتعرف شنتو كديانة ، في المقام الأول باحتفالاتها وأعيادها ، التي تستحضر الكامي Kami وتحصل على موافقتهم ، وتجمع بين الممارسات الشامانية القديمة (Miko ميكو) وطقوس الزراعة ، وهذه تميز التغيرات الموسمية ، وتساعد على الخصوبة وتتفادى الأوبئة والطاعون ، وكان عيد الحصاد (نينام ـ ساى Niiname - Sai) تقليداً هاماً ويعتقد أنه الوقت الذي نزل فيه الكامي السماوي ليتحد مع الأنثى الأرضية ، وينتهى بعيد مقدس ، ويقوم الامبراطور في هذه الأيام بادارة الاحتفالات القومية (كاثام ـ ساي ـ نينام ـ ساي) في حفل خاص ، حيث أنه جرد رسمياً من منصبه كرئيس عام لدول الشنتون Kokutai Shinto ، واثنان من الأعياد الرئيسية في كيوتو Kyoto عبارة عن استعراضات ضد

النكبات : الأول هو عيد ١٥ أيار الشعبي Aoi ، أو (عيد الخطمية) ، حيث تقدم أوراق الزنجبيل البري للكامي في مزارات الشيموغامو Shimogamo والكاميغامو Kamigamo (مزارات الشنتو Shinto Shrines) ويقال إن أصل ذلك يعود إلى القرن السادس كمحاولة للتوصل إلى الراحة من العواصف .

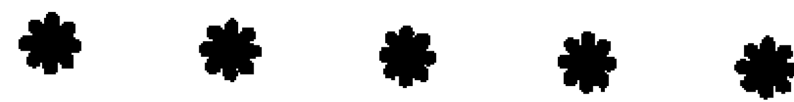
والثاني هو عيد غيون Gion في تموز ، ففي نهايته تغسل منصات عائمة كبيرة ، وتحمل في أنحاء المدينة ويعود ذلك إلى وباء الطاعون عام ٨٧٦ ، ولبعضها دلالات تتعلق بالخصوبة مثل التاناباتا Tanabata ، وهي بالأصل الليلة السابعة من الشهر السابع في التقويم القمري عندما تعبر نجمتان السماء لتلتقيا ، ويحتفل في أعياد كثيرة بأحداث محلية تناشد فيها الآلهة الحارسة المتاخمة كامي ويصاحب هذه الأعياد رقص وغناء وأكثرها شعبية البونودوري Bonodori المرتبط بعودة الأرواح من زيارتها القصيرة للأرض وزراعة الأرز، وأغاني الزراعة والحصاد، ويقوم الكهنة بتطهير هاري Haraeالشركاء الذين يطلبون بركة خاصة ، وكلهم ينحنون إجلالاً باتجاه الشنتاي Shintai (أو غو ـ شنتاي go Shintai ـ جسد الاله) ويكون باب الحرم المقدس الداخلي مفتوحاً لتقدم القرابين من الطعام أو الشراب ، وتتلى الصلوات ويتبعها الموسيقى والرقص ثم يقدم غصن من شجرة السكاكي Shaki دائمة الخضرة ، ثم ترفع القرابين ويغلق باب المزار ، وتجري الانحناءات الأخيرة وتستمتع المجموعة بالعيد والشراب ، وفي معظم حفلات الزواج اليابانية التي تجري في هذه الأيام تقدم القرابين وتستقبل البركات في أحد مزارات الشنتو .

* * * * *

المادية (الجدلية) الدياليكتيكية Dialectical Materialism

يعطى الاسم عادة لمظهر الطبيعة البشرية الخارجي وللعالم الموائم للماركسية Marxism ، ولم ينشأ الاسم مع ماركس Marx (١٨١٨ - ٧٣) أو ف . إنجلز F.Engels (١٨٢٠ - ٩٥) وكان بيانهما حول الطريقة الجدلية قد شرح على أي حال من قبل لينين Lenin (١٨٧٠ - ١٩٢٤) كشيء لا يزيد أو يقل عن الطريقة العلمية في علم الاجتماع ، التي تتألف من اعتبار المجتمع عضوية حية في حال ثابتة التطور ، تتطلب دراستها تحليلاً موضوعياً لعلاقات الانتاج التي تؤلف حالة التكون الاجتماعي المبحوثة ، وتحري قوانين عملها وتطورها ، وهذا البيان من قبل لينين يتضمن بالفعل وجهة النظر المادية بمعنى أن التغير الاجتماعي محكوم ببطانة مادية (اقتصادية) (عوامل) وليس أفكاراً ، وبهذا الفهم فإن الجدلية المادية تنطوي على نظرة ايديولوجية (Ideology) معادية ، كمجرد انعكاس للعلاقات الاجتماعية الانسانية وعقبة للتغيير الأساسي .

والجدلية المادية قد عدّت أحياناً على أنها نظرة خاصة لماهية العمليات الواجبة التحقيق في الطبيعة ، وجادل الزراعيون السوفييت ت . د . ليسنكو T.D.Lysenko في ثلاثينيات هذا القرن أن نظرية الوراثة التطورية التاريخية المجندة في الغرب تتعارض مع الجدلية المادية ، وكانت نتائج جهود ليسنكو اخماد - ولكن ليس كما كان يؤمل - الزيادة في الانتاج الزراعي ، والشائع الآن تفسير الجدلية المادية من قبل الماركسيين بطريقة أن الصراع بين مبادئها وكشوف العلوم الطبيعية لم يغد ممكناً .



مارا Mara

الشرير في الصوفية البوذية ، حرفياً يعني مارا «القاتل» ، والاشارات إلى مثل هذا الكائن كثيرة التكرار في الأدب البالي Pali ، وهي أكثر اتساعاً وشمولاً وتفصيلاً في الأدب البوذي السنسكريتي ، ومع ذلك ليس لمارا في الفكر البوذي منزلة تتعلق بالوجود المطلق ، ومثل كل الكيانات المعقدة فان هذه الصورة أيضاً قابلة لأن تحلل إلى مكوناتها النفسية ومكوناتها الاجتماعية ، وعمل مارا ـ مثل كل العناصر الأخرى في الصوفية البوذية ـ هو دور جسر من الفهم اليومي للظواهر العادية إلى التبصر في طبيعة الأشياء حسب التحليل البوذي .

* * * * *

مارانو Marrano

كلمة من أصل اسباني تعني (خنزير) وهي تطبق على اليهود في شبه جزيرة ايبريا الذين أكرهوا على التحول إلى المسيحية في القرنين (١٤ ، ١٥ م) ، ولكنهم حافظوا على حياة يهودية سرية ، وكان القصد من طرد اليهود من اسبانيا في ١٤٩٢ جزئياً لمنع المارانو من الاتصال مع أبناء دينهم القدماء (اليهودية الأوربية European Jewry) وعندما أصبح المارانو قادرين على الهرب من الأراضي التي تحكمها اسبانيا ومن عيون الرقباء لمحاكم التفتيش عاد كثير منهم إلى اليهودية .

* * * * *

المارسيونية Marcionism

تعاليم مارسيون ، وهو مسيحي من آسيا الصغرى استوطن روما في نحو (١٤٤ م) وأكد أن المسيحية كانت وحيا جديداً تماماً ، غير مرتبط بالمرة

بالعهد القديم للكتاب المقدس (Bible) أو بالديانة اليهودية ، وقد نشر أول قانون معروف من الكتابات المقدسة المسيحية حققه بشكل يتفق مع معتقداته .

* * * * *

مارغا Marga

اصطلاح سنسكريتي (بالبالية ماغا Magga) يعني «الطريق» أو «الممر» وهو تعبير يستخدم بشكل عام في الديانات الهندية ، وفي البوذية خاصة ، Buddhism لطريقة الحياة التي على التابع أن يسلكها . والبوذية بسبب تجنبها للتطرف في الزهد وفي المتعة تدعى الطريق الأوسط ، والحياة البوذية موصوفة بالتفصيل في الطريق النبيل ذي الشعب الثمانية Atthangikamagga .

* * * * *

الماركسية Marxism

مذهب سياسي مستمد من أعمال كارل ماركس (١٨١٨ ـ ٨٣ م) وكان منذ القرن ١٩ المذهب السائد للشيوعية ، ويؤمن الشيوعيون عموماً بمجتمع ليس فيه ملكية خاصة ، ويؤمن الشيوعيون أيضاً مع ذلك بضرورة ثورة البروليتاريا وحتميتها للوصول إلى مجتمع شيوعي ، ويعرف الفكر النظري الضمني للشيوعيين بشكل عام بالمادية الجدلية ، وتعدّ الأساس الفلسفي للماركسية . Dialectical Materialism ، وتصور الماركسية أحياناً على أنها بديل مدني (دنيوي) للدين .

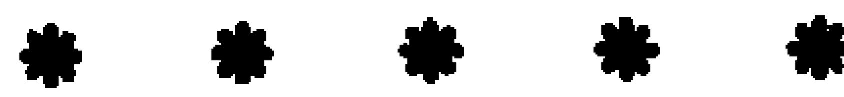
ويؤمن ماركس نفسه بأن نقد الدين هو بداية كل نقد اجتماعي ، وقد نظر إلى الدين على أنه تعبير عن الآلام البشرية ووسيلة لازدراء أسبابها الحقيقة ، وهو أفيون الشعوب لأنه يقدم لها سعادة وهمية ، وهو حسب فهم

ماركس ، «ايديولوجية» تساعد على حفظ النظام القائم في المجتمع بتشجيع الناس على أن يتطلعوا إلى عالم آخر لسعادتهم ، وكانت الثورة والدين بالنسبة لماركس بديلان . ولضمان السعادة الحقيقية للناس من الضروري إبطال الدين باعتباره مصدراً لسعادتهم الوهمية .

وكان ينظر إلى الماركسية أحياناً كنوع من الديانة الدنيوية . وكانت كتابات ماركس نفسه تميل إلى أن تعد أكثر كنصوص مقدسة منها كاسهامات علمية .

وكان العلماء ذوي الأفكار التي تبدو مناقضة للمادية الجدلية موضع اضطهاد في الاتحاد السوفيتي في وقت ما .

وما هو أكثر إيجابية ، ربما كان أن الماركسيين السابقين كانوا أحياناً يستخدمون كلمات مثل «ايمان» و«تحول» في وصف ما كان في نظرهم عندما يصبح المرء ماركسياً ، وهذا والتشابه في أمور أخرى مع الأديان يجعل من المفهوم أن توصف الماركسية بأنها أكبر دين دنيوي ظهر في القرن الماضي ، ولكن مثل هذا الوصف لا يمكن أن يكون دون قدر كبير من المؤهلات ، ويعتقد الكثيرون أنه يشوه الدين ، أو الماركسية ، أو كليهما .



ماري Marae

المنطقة المقدسة في الديانة البولينزية ، وتضم مزاراً مرتفعاً (Ahu) حيث الكهنة توهنغا Tohunga يقدمون القرابين ويتلون الترانيم Karakia . ويمثل الآلهة والاسلاف أحياناً بأعمدة أو أحجار منحوتة . وتتراوح الماري بين مساحات صغيرة عارية من الشجر وممهدة إلى أرصفة مرتبة في مدرجات تشكل هيكلاً ضخماً (جزر المجتمع) وأماكن مسورة (تدعى بلغة الهاواي (هوو Heiau) وبين الما أوري Maori في نيوزيلاندا كانت الماري مكاناً

للتجمعات الدينية مع أكثر أنشطة الكهنة Tapu (تابو Tobu) المكرسين للمزارات Tuahu الأصغر في الأماكن الأخرى .

* * * * *

ماريا ليغيو Maria legio

وتعرف أيضاً باسم ليو ماريا ، وهي أكبر كنيسة أفريقية مستقلة ذات خلفية كاثوليكية رومية Romancatolicism : تأسست في كينيا في ١٩٦٣ ، من قبل كاثوليكيين اثنين من شعب ليو Luo : سيميون أونديتو Simeon Ondeto وغودنشيا أوكو Goudencia Aoko (مولود في ١٩٤٧) وتسمت باسم فيلق ماري في الجيش الروماني ، وهي تجمع بين السمات الكاثوليكية وكنيسة عيد الحصاد Peniecostalism مع المعالجة والشعوذة والأخلاقيات الصارمة ، ومع التأكيد على الافريقية بقوة ، وقد اجتذبت في البداية ما ينوف على (٨٠,٠٠٠) من الاتباع ، ولكنها منذ ذلك الحين أخذت بالأقوال وتركها غودنشيا أوكو .

* * * * *

الماسونية Freemasoney

حركة عالمية محصورة بالذكور، ويبلغ أعضاؤها نحو ٦ مليون مكرسين للأعمال الخيرية والأنشطة الاجتماعية، والممارسة السرية لطقوس معينة. والماسونية ليست ديانة، مع أنه في معظم البلاد على الماسونيين أن يعترفوا بكائن أسمى يوقر باعتباره المهندس العظيم للعالم، وأعضاء «المحفل» الماسوني يأخذون ثلاث درجات (المنتسب المدخل، والرفيق العضو، والماسوني المعلم) وتمنح هذه الدرجات في مراسم مؤثرة، وتمثل تقدم الروح من الظلام إلى الضوء وعودة الميلاد، (وهناك أيضاً درجات جانبية يمكن أن

يرتقي إليها الماسوني المعلم)، وفي كل درجة يتقدم المرشح مع «عُدَدْ عمل» ترمز إلى الصفات الخلقية التي يتوقع منه أن يصقلها ويرعاها، وتتألف التعاليم الماسونية بشكل رئيسي من تعابير أخلاقية مجازية عن الانجازات التقليدية للبناء والهندسة، مدعمة بمادة أسطورية ذات تفاصيل خيالية من الكتابات المقدسة العبرية (التوراة).

والماسونية مشتقة من المنظمات الحرفية للبنائين الأحرار في بريطانيا العصور الوسطى، وفي أواخر القرن السابع عشر قبلت المحافل المتدهورة من هذه المنظمات العاملة كأعضاء، عدداً من المتهمين المهتمين بالآثار القديمة والهندسة التقليدية، وتولى الماسونيون المفكرون المحافل، حيث صقلوا طقوسهم التقليدية وتعاليمهم الأخلاقية، وخلال القرن الثامن عشر انتشرت الماسونية على نطاق واسع في أوروبا وشمال أمريكا، وتكاثرت منذ ذلك الحين بأشكال مختلفة واجتذبت في أوروبا المتطرفين والربوبيين Deists، وكان ينظر إليها بشكل عام بشك من قبل الأحزاب الشيوعية والكاثوليكية الرومانية؛ والماسونية القويمة مع ذلك كانت جديرة بالتقدير بشكل رئيسي بسبب أعمالها الخيرية الكريمة وجدارتها بالاحترام، (ولقد كان ثلاثة عشر من رؤساء الجمهورية في الولايات المتحدة ماسونيين، ومنذ ١٧٤٧ كان جميع المعلمون الكبار في انكلترا من النبلاء). وروي الكثير عن التعاليم والطقوس الماسونية ولكنها ماتزال محدودة المعرفة بالنسبة لغير الماسونيين، وحالة السرية المحيطة بها مصدر هام لقوتها الخيالية المثيرة للعواطف.

* * * * *

مالك الحيوانات

بين قبائل الصيد الهنود في أمريكا الشمالية لاسيما الذين في الشمال، وتنتشر بينهم على نطاق واسع فكرة أن أنواع الحيوانات يحكمها مالك خارق

للطبيعة، ويمكن لهذه الشخصية الأصيلة التي كثيراً ماتذكر في الأساطير أن يرتب أيضاً في نظام كهنوتي مع مالكين آخرين لأنواع أخرى من الحيوانات.

ويوجد توازي قريب عادة بين البنية الاجتماعية لمثل هذه المجموعات من الصيادين والذين يعتقد أنهم حاضرون في عالم الحيوانات، وفوق كل المالكين الآخرين يوجد مالك عام (مثل سدنا بين الاسكيمو)، والنجاح في الصيد كثيراً مايقوم على تحقيق علاقة موائمة مع المالك سواء من خلال طقوس جماعية (تشمل الامتناع عن أكل لحم تلك الأنواع) أو ربما على المستوى الفردي في تلك الحالات التي يكون فيها المالك مماثلا للروح الحارسة Guardian Spirit.

* * * * *

مانا Mana

القوة والسلطة في الديانات البولينيزية Polynesianوالميلانيزية Melanesian. وفي بولينيزيا تأتي مانا من الانتساب للآلهة (Atua) والأسلاف من المشاهير، ويجسد الزعماء القبليون مانا لشعوبهم وأرضهم. وكل من هو قوي وحكيم أو ماهر يظهر مانا. فهي موجودة في كلام الخطيب. وفي نشيد (التوهانغا Tohunga) وفي عصا المقاتل وفي أداة الحرفي وتحفظ قواعد (المحظور ـ الحرام) (التابو Tabu) قدرة وقدسية مانا، وخرق التابو يعني اطلاق مانا لاسيطرة عليها خطرة على الحياة والنظام الاجتماعي. وتستخدم توهانغا Tohunga الماء والطعام المطبوخ لتعديل مانا واستعادة العلاقات الصحيحة بين الأشياء المقدسة والمدنسة، وطبخ لحوم الأعداء المذبوحين وأكلها هو الطريقة الأخيرة لتدمير المانا عندهم وعند قبائلهم، وفي مالينيزيا يعتمد امتلال المانا بصورة أقل على ألوهية الأسلاف منه على الوصول المباشر

إلى القوى غير المنظورة التي تظهر في الأعمال الحربية والطقوس أو الشعوذة وخصوبة الزوجات والحدائق والخنازير.

* * * * *

مانترا Mantra

شعر صوفي في الكتاب المقدس، أوشعر له بعض الدلالة الخاصة، مثل غورو ـ مانترا Guru– Mantra التي يعطيها الغورو Guru إلى تلميذة بناء على مبادرة منه، وتشمل بشكل عام، الحلول والسحر، والرقى، والتراتيل.

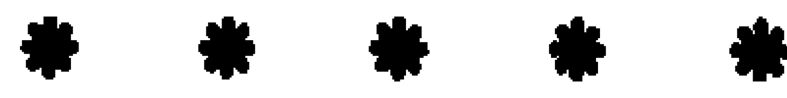
* * * * *

مانتليك Mantlike

العرافة الاغريقية.

لم تكن الغاية منها بالدرجة الأولى التنبؤ بالمستقبل بقدر ما كان التماساً للمشورة فيما يتعلق بالأعمال المستقبلية على الأقل حتى ظهور مذهب الجبرية الهلنستي (astrology) والمتحرون كانوا إما أفراداً أو دولاً، وكان هناك عرافة قائمة على أساس من المهارة وأخرى كانت تعتمد على الالهام، وكانت الأولى تشمل تفسير البشارات (العلامات والأحداث) من قبل المانتس Mantis (العراف) أو الاكسجيت Exegetes (المفسر الرسمي) الذي تختاره دلفي Delphi، وأشكاله الشائعة كانت تفسير أحشاء الأضاحي (هيروسكوبيا Hieroscopia) وطيران الطيور (ايونوسكوبيا Oionoscopia) وفي العرافة التي كانت ترتكز على الالهام كان يعتقد أن الرب يستحوذ على شخص ويتكلم عبر فمه. وكان مايلي أسلوب العرافة الرئيسي وهو نمط دلفي (تيمنوس Temenos) كانت متنبئة أبولو Apollo تدعى بيثيا Pythia، كانت تتلقى ـ وهي تستلهم الآلهة ـ هواتف علوية كاستجابات تنبؤية فقد كانت دلفي أهم

وسيط لتلقي الهواتف مانيتو ـ كريستويون Manteion Chresterion)، وكانت تستشار كسلطة عليا تسمو فوق دول ـ المدينة، وقد شغلت دلفي دوراً استشارياً هاماً في الحياة المدنية وفي العلاقات السياسية بين الدول قديماً (نحو ٧٠٠ ـ ٤٨٠ق.م). ووجدت أشكال أخرى من العرافة مثل السحر واستحضار الأرواح عند نكيومانتيا Nekyomanteia (هواتف الأرواح)، وكان المتاجرون بالهواتف والمشعوذون ينشرون مجموعات من المشورة والأجوبة تعزى إلى عرافين أسطوريين.



مانثرا Manthras

«كلمات مقدسة» في الزرادشتيه Zoraastrianism، وبشكل رئيسي إن هذه الكلمات هي غاثا Gahas زرادشت، (أنظر أيضاً البستاه Avesta)، ولكن الاصطلاح يستعمل أيضاً ليشير إلى كل الصلوات، وعلى الزرادشت أن يصلوا في كل الاقسام الدينية الخمسة (Gahs) لليوم، وقبل الصلاة كان الرجال (والنساء ـ ليس هناك فوارق في الواجبات بين الجنسين في هذا المجال) يغسلون كل الأجزاء المعرضة من الجسم: الوجه واليدين والقدمين، وبعد حل الحزام المقدس (كوستي Kusti) الذي يتمنطق به كل المتلقنين الزرادشت حول وسطهم كرمز للديانة بعد التلقين (نجوتي Naujote) يتجه المصلى إلى الضوء، ويتلو ما يعرف بصلوات «الكوستي»، وهذه تشمل البند الرسمي للشر (Angra Mainyu) والتعبير عن الولاء للخير (أهورا مازدا Ahura Mazda). وهناك عدد من الصلوات التقليدية الزرادشتية الهامة.

والأهونا فاريا Ahuna Vairya بالبهلوية (Ahunvar) هي أول ما كان يعلم لأي طفل، ويحتمل أنها كانت من تأليف زرادشت نفسه، والصلوات الأخرى هي إيريما إيشو Airyema Isho، وينغ هاتام Yeng Hatam، وآشم

فوهو Ashem Vohu والفرافارين Fravarane هو تقديم اعتراف يرافق التعاليم الزرادشتية الرئيسية، وتتلى كل هذه الصلوات من البستاه، باللغة المقدسة.

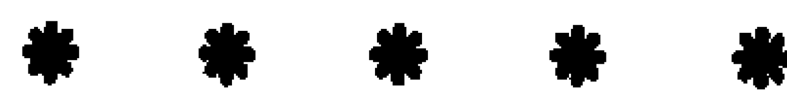
ويعتقد الزرادشت أن الصلاة بلغة الوحي تمنع مجرد التفكير بتعابير بشرية، ودعا بعض المصلحين الفرثيين Parsis إلى ترجمة عامية للبستاه للمساعدة على الفهم حيث أن قلة من الكهنة، وواقعيا لأحد من العامة يفهم البستاه، ولكن الأكثرية يستمرون على استعمال لغة نبيهم، التي يعتقد أنها توجد هالة روحية فريدة. ويعتقد أن المانثرا كلمات ذات طاقة تصبح فعالة من خلال الاستعمال، أي من خلال التلاوة. والكلمات غير المنطوقة مثل الكلمات المكتوبة أو التي يلفظها شخص غير مؤهل أي غير زرادشتي (جدين Juddin) هي مانثرا خرساء ميتة، والصلاة للكائنات العلوية (أميشا سبنتا، يازاتا Amesha Spenta Yazatas) تؤثر بوقايتها الحضور.



ماندير Mandir

حرفياً تعني «المكان الدائم» أو «السكن»: وهي الكلمة الشائعة بين الهندوس لما يترجم بالانكليزية «المعبد»، ويعد الماندير مكان سكن الآلهة، ويعرف بالتالي طبقاً لذلك عادة، على سبيل المثال ماندير شيفا Shiva Mandir، وماندير كالي Kali–Mandir الخ، ويعتقد أن الآلهة تسكن حيث يعبدها الانسان وتبقى في الصورة التي تجعلها صورة حية (Murti) تشكل طبقاً للقوانين التقليدية للشكل والجمال، إضافة إلى الموقف (أي المرداس أو الإيماءات) التي وردت في الشاسترا Shastra (الكتابات الهندوسية المقدسة) والأغاما Agama. ولاضرورة أن تكون الصورة بشرية فحجر ملطخ بلون قرمزي بصورة درامية ربما يكون أيضاً مكان السكن للإله، والقرية الصغيرة

ماندير هي في حقيقتها كوخ أو بيت صغير يوجد فيها تمثيل للإله، والمعابد الأكبر هي مجمعات للأماكن المقدسة (غاربها Garbha) وغراها Grha، أو (غرفة الرحم)، وباحة، وغرف للحجاج، وصالة اجتماعات،وأكثر المعابد تفصيلاً مزينة بتماثيل كثيرة وحجر منحوت،وكانت تبنى أحياناً كتمثيل لجبل ميرو Meru الذي حوله كما في قصة نشأة الكون، سكنت الآلهة، ولهذا صدى في تركيب البرج أو الشيخارا Shikhara، والشكل المعتاد للعبادة في الماندير لعامة المصلين هو الدارشانا Dershana (رؤية الإله والوقوف في حضرته - أو حضرتها) أو بوجا Puja، أو الاشتراك في تقديم قربان للإله (أنظر أيضاً الأعياد والطقوس الهندوسية Festivals And Rituals Hindu).



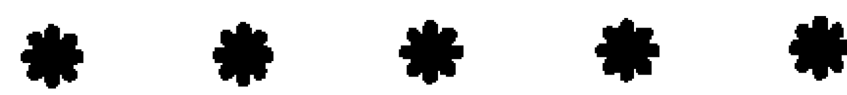
ماني Mani

نبي (٢١٦ - ٧٧م) ولد في عائلة نبيلة فرثية، (الزرادشتية) وتربى في بابل، في فرقة ضمن الغنطوسية Gnostcism، وكانت رؤياه الأولى في الثانية عشرة من عمره، وبشر فيما بعد أنه حقق كمال المعتقدات الزرادشتية والمسيحية والبوذية.

وسافر في بعثات إلى الهند، وبعد أن حصل على حماية ملكية من الملك الإيراني شابور Shabuhr (في نحو ٢٤٠م)، نشر تعاليمه في أجزاء كثيرة من الامبراطورية الإيرانية. ثم سجنه ملك آخر ثم أعدم احتمالا في (٢٧٧م) في السجن، ولكن في حينه كانت تعاليمه قد انتشرت في الامبراطورية الرومانية، وكان القديس المسيحي أوغسطين (٥٤٣ - ٤٣٠م) مانويا قبل أن يصبح مسيحياً، وأدخل بعض معتقداته القديمة في عقيدته الجديدة. والمركز الرئيسي للديانة بقي مع ذلك في شمال شرق إيران، حتى اختفت من التاريخ في القرن ١٦م، وقد قبل ماني العقائد الزرادشتيه حول الله، والشيطان،

والجنة، والجحيم والمفهوم التاريخي للحساب الفردي (بنداهشن Bundahishn) وللحياة بعد الموت، ولكنه لم يكن زرادشتيا في اعلانه (الثنوية Dualism) إن المادة شر، وفي تأييده للزهد والتبتل، وقد وصم بالهرطقة (زنديق) من قبل الكهنة الزرادشت (حكماء المجوس Magi) في الامبراطورية التي عاش فيها وعمل بشكل رئيسي، وتصوراته حول الخلق والغفران وفهمه للطبيعة البشرية غنطوسية نموذجية. وللطائفة المانية كهنوت هرمي التركيب، وعاش خليفة ماني ورفيقه في بابل، وكان يليه خمس مراتب، واثني عشر معلماً واثنين وسبعين كاهناً وثلاثمائة وستين من الكبار (الشيوخ)، وشكل هؤلاء هيكل الانتخاب (الذي يضم النساء). والمستمعين (وهي المرتبة الوحيدة المسموح فيها بالزواج).

وكان هناك شريعة مكتوبة وكتابات مقدسة (مع بعض المخطوطات المزخرفة بدقة) وطقوس منظمة تستخدم الترانيم والصلوات الرسمية.



مانيتو Manitou

اصطلاح الغونقوريني Algonquin مساوٍ نوعاً ما، لكلمة «خفي» أو «خارق للطبيعة»، يستخدم كاسم يشير إلى عالم ما وراء الطبيعة، وكصفة تحدد أي ظهور من ذلك. وبشكل عام فإن مانيتو قد تشير إلى كائن اسمى أو إلى تلك الأرواح التي تصادف في الرؤى (Vision Quest)، أو الأرواح الأدنى، أو قوى الطبيعة المختلفة، أو أي مظاهر كونية، أو كيانات أدنى تعرض أو تظهر نوعية مانيتو كشاهد مثلاً، واستخدمها الهنود الناراغانست Narraganset Indians لوصف «الجلال» في الرجال والنساء والطيور والحيوانات المتوحشة الخ... ويوحي الاصطلاح بوجود «روح» معينة أو

«ميل» أكثر مما يوحي بقوة خارقة للطبيعة، مع أن الأخيرة كثيراً ماترتبط بكائن ما، هو المانيتو.

* * * * *

ماهاسنغيكا Mahasanghika

الجناح الأكثر ديمقراطية من الجناحين في الطائفة البوذية القديمة، «المتجمعون العظام» كتمييز عن الستيفرادا Sthavirada المحافظين أو التيرافادا Theravada التي اتبعت بصرامة مذهب الراشدين، وكان مقصوراً على الأعضاء، ويحتمل أن الماهاسنغيكا كانوا أسلاف من أصبحوا في النهاية الماهايانا Mahayana.

* * * * *

ماهاڤيرا Mahavira

لقب مدرس الديانة الهندي في القرنين ٦ ، ٥ ق.م الذي مازالت تعاليمه محفوظة من قبل الجينز Jains، والتاريخ التقليدي لميلاده هو ٥٤٠ ق.م، ولوفاته ٤٦٨ ق.م مع أن ذلك ليس متفقاً عليه بشكل عام. ويظهر أنه كان معاصراً أعلى قليلا من غوتاما Gotama، وأنه مثله قد عاش في المنطقة السفلى لوادي نهر (Ganga) الغانغ في ما يسمى الآن بيهار Bihar، وقد غادر مسكنه إلى حياة بلا مأوى للزاهدين وهو يناهز الثلاثين، يهيم من مكان إلى آخر يتنافس ويتنازع مع الفلاسفة الزاهدين والآخرين ويقاسي مختلف صنوف الشظف، ويعطي اسمه الشخصي على أنه ڤاردهاما Vardhamana، ويقال إنه كسب تنوراً تاما، وبذلك أصبح جينا Jina «الذي يَقْهرُ» وأنه مات بسبب الجوع الإرادي في باڤا Pava في بيهار Bihar.

* * * * *

مادهياميكا Madhiamika

إحدى المدارس البوذية الكبرى للفلسفة (وتعرف أيضاً باسم شنياتاڤادا Shunyatavada) التي أسسها ناغرجونا Nagarjuna، ووصفت بأنها الفلسفة المركزية للبوذية، أو تركيب مذهب ماقبل البوذية للاتمان Atman (فرضية) ولموقف أبهيدارما البوذية Ibhidharma (عكس الفرضية) وهكذا نضج الوعي النقدي ضمن الطائفة البوذية (أنظر أيضاً نانتو روكو شو Nanto Rokushu وسان لون Sanlun).

* * * * *

ماوي Maui

بطل حضاري في الديانة البولينزية Polynesian Religion. ويعتقد أن ماوي قد ولد في تارنغا Taranga نتيجة اجهاض وألقى في البحر، وانقذته الالهة وعلمته المهارات والسحر، فأصبح ماوي ذا الألف حيلة، يصطاد الجزر، ويبطىء حركة الشمس، ويسرق الناس ويعلم الانسان استعمال الخطاطيف المسننة والحراب، ومات وهو يحاول اكتساب الخلود للكائنات الفانية من ربة الموت، هين ـ نوي ـ تي ـ بو ـ Hine– Nui– Te– Po.

* * * * *

مايا (١) Maya (1)

أم غوتاما Gotama، البوذا التي طبقاً للتقاليد البوذية ملكت كل المؤهلات المطلوبة في المرأة التي كان عليها ان تحمل البوذا، فهي ليست عاطفية، ولاتتعاطى الكحول، وتتبع مفاهيم عامة البوذيين باخلاص، وفي يوم حملها طبقاً للتقاليد ترى رؤيا تظهر لها فيها البودهيساتفا Bodhisattva في

هيئة فيل أبيض يحمل على جذعه زهرة لوتس بيضاء، يدخل في جانبها الأيمن، وهذا المشهد كثيراً مايصور في الصور الجدارية في المعابد البوذية.

* * * * *

مايا (٢) (2) Maya

مفهوم هام في فكر ڤيدانتا Vedanta. ومايا بالأصل هي القوة السحرية في إيجاد الوهم أو الخداع، ولكنها في الأدڤيتا (Advaita Vedanta) فيدانتا تشير إلى الوجود الوهمي لعالم من الوفرة، مركب على الحقيقة المفردة غير المزدوجة (براهمان Brahman)، وبقوة الجهل (أڤيديا Avidya). فإن مايا والجهالة يمكن أن يتماثلا، ولكن إذا ميز بينها فإن مايا هي قوة الإله (إشفارا Ishvara)، الذي يخلق الوهم لعالم متميز، ويخفي الوحدة الالهية خلف المظاهر.

في حين أن الجهل يوجد النفس التي تبدو منفصلة على المستوى الفردي، ومايا ليست هلوسة، ويرى العالم تحت مظهر زائف مثل أفعى على الممر، ولكنها في الواقع حبل، وهذا ليس خيالاً صرفاً، وقوة مايا لاتعد مماثلة للبراهمان ولا هي مختلفة تماما، واصطلاح مايا يستخدم أحياناً ليشير إلى السمخيا «P'akiti» أو الشاكتي Shakti الإلهية.

* * * * *

المايا الكلاسيكية Classic Maya

بين الثقافات الأمريكية الوسطى المايا الكلاسيكية (٢٠٠ - ٩٠٠ م) وهي أكثر تقاليد الديانات تعقيداً وسطوعاً، ويعبر عنها بشبكة معقدة من مراكز الاحتفال التي تبنى بسخاء في القسم الجنوبي لأمريكا الوسطى، وكانت

المدن المايانية الكلاسيكية تتميز بنخبة من التماثيل متقنة الصنع والهندسة التذكارية ، وعلوم الكهانة والطقوس الدينية .

وكان يدير الثقافة المايانية كهنة وزعماء دينيون مليكيون وجهوا النظام الاجتماعي من خلال جهاز احتفالي معقد من دوائر مؤقتة وتجديدات ، ومن بين انجازاتهم الرائعة نظام كتابتهم ودقتهم الحسابية وملاحظاتهم الفلكية ، وقد استخدمت هذه التطورات في عبادة ذلك الزمان كنه Kinh (وهي أيضا تعني الشمس أو الغيوم) وكان يقاس بتفصيل دقيق . وكان الكنه وكل الأبعاد الهامة في الحياة تسجل بنظام الكتابة الهيروغليفية الذي كان ما يزال غير مفهوم بدرجة كافية ، وكان يحوي هجيناً مختلطا من الرموز المكتوبة بالصور الهيروغليفية Pictographc ، والرموز Ideographs ، والتراكيب المقطعية التي تروي النشاطات التاريخية والأسرية الحاكمة . وقد بقي نظام الكتابة هذا في ثلاث مخطوطات : مخطوطة مدريد Codex Madrid ، ومخطوط درسدن Codex dresden ، ومخطوط باريس Codex Paris (أمريكا الوسطى Mesoamerican) وفي كثير من نقوش المعابد وعلى كثير من الأبنية الاحتفالية الدينية ، وطورت الكهانة المايانية نظاما حسابيا مبنيا على مفهوم الصفر والرموز الافتراضية التي طورت لقياس دورات الفلك بدقة .

وكان الزمن يحسب من خلال شبكة من تقويم من ٢٦٠ يوما مع تقويم من ٣٦٥ يوما وكان يتجدد كل ٥٢ عاما ، وفي هذا التقويم ذي النظام الأكبر كان كل يوم يسمى بحسب موقعه في كل من التقويمين . وكانت السنة الشمسية المايانية أكثر دقة من السنة الغريغورية Gregorian (التي جلبت من أوروبا في القرن ١٦) . وهذا الحساب العظيم للوقت المقدس كانت له نقطة بداية ثابتة في ٣١١٣ ق.م ، وتنبأ بنهاية الكون في عام ٢٠١١ م .

وكان الكون الماياني منظما في ١٣ مقصورة سماوية ، وتسع مستويات في العالم السفلي حيث حكمت آلهة العالم السفلي التسعة ، وعلى المستوى الأنقى كانت الأرض مقسمة الى أربعة أرباع تحيط (Cemanahuac) ،

وقد دمر هذا العالم وأعيد خلقه عددا من المرات ، وبين أهم الآلهة التي تحكم في هذا الكون إتزامنا Itzmmna ، الاله الخالق الذي أخصب العالم ، وآه كن Ah kin ربة الشمس ، وإكس شل Ix chel ربة القمر ، والشاك Chacs أو آلهة المطر (تلالوك Tlalok) .

* * * * *

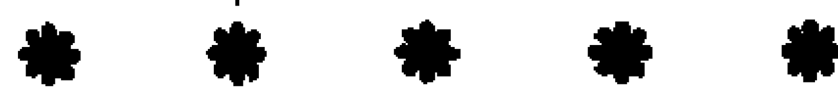
مبونا ٢ Mbona II

أحد الأديان الأرضية الشهيرة في وسط افريقيا ، والمزار الرئيسي يقوم في خولوبقي Khulubvi على جانب نهر الشير Shire ، في أقصى جنوب مالاوي ، بين شعب المانغ أنجا Mang anja ، ويزيد عمره على ٥٠٠ سنة ، وقد تغيرت طبيعته مع التغيرات السياسية والظروف الاجتماعية ، وعمله الأساسي كان صنع المطر ، ولكن أضيف الى ذلك دوره كديانة رسمية لمشيخة اللاندو Lundo العليا (مع أن مبونا Mbona في التقاليد المحورية كان مؤخراً شهيدا قتله أحد زعماء اللاندو) ، وإذا كان المزار معتمدا بشكل فعال على السلطة السياسية فان له قدرا من الروحانية والاستقلال المعنوي ، ويضم تنظيم المزار الى جانب زوجة مبونا والكهنة ، والوسطاء ممثلين عن كثير من المشيخات ورسل يجلبون الالتماسات من منطقة واسعة تضم المحيط الهندي ، بعيداً الى ما وراء أراضي مانغ أنجا Mang anja ، وهناك مزارات أدنى لمبونا مقامة في أماكن أخرى مع ديانات متنوعة ، وتصور مبونا كلا من العمق التاريخي والمؤسسات الدينية الافريقية المنتشرة بين القبائل .

* * * * *

مجامع الكنيسة Councils of the church

وهي الاجتماعات الرسمية للأساقفة . وغيرهم على مستويات كنسية مختلفة ، لترسيخ العقيدة والتنظيم . ويطلق عليها في المستويات الدنيا اسم «السينودات Synods» ، المجلس الكنسي ، وتمثل المجالس العامة (المسكونية) كامل الكنيسة ، وتعدّ لدى الروم الكاثوليك In roman catholicism شرعية ومعصومة إذا دعيت وعززت من قبل البابوية ، (انظر حركة المجامع Conciliar movement)، التي تعترف بواحد وعشرين من مثل هذه المجامع ، وهذه تتضمن مجمع نيقية Nicea في آسيا الصغرى (٣٢٥ م) حول الآريانية Arianism ، ومجمع الثالوث المقدس Trinity في خلقيدونيا Chulcedon الذي أصل الحدود الأرثوذكسية في تعليل شخص المسيح وعمله Christology ومجمع كونستانس Constance (١٤١٤ ـ ١٧ م) الذي رأب الانشقاق الكبير في الغرب ، ومجمع ترنت Trent (١٥٤٥ ـ ٦٣ م) الذي كان معنيا بالاصلاح المضاد Counter reformation ، ومجمع الڤاتيكان الأول (١٨٦٩ ـ ٧٠ م) الذي تركز على البابوية ، والڤاتيكان الثاني (١٩٦٢ ـ ٥ م) الذي كافح ضد تحديث الكاثوليكية الرومية ، وتعتقد الكنيسة الأرثوذكسية أن المجامع المسكونية لا يمكنها أن تضل أو تأثم ، ولكنها لا تعترف بكل ما كان منها بعد السابع في (٧٥٧ م) ، ولا ترى أن تصديق البابا ضروري لها ، وتعترف الانغليكانية والبروتستانتية بسلطة المجامع الأولى بدرجات مختلفة . مع أنه يعتقد أنها يمكن أن تكون قد أخطأت .



مجمع الآلهة الصيني Chinese Pantheon

إن مجمع الآلهة الصيني موسع إلى درجة أنه لا يمكن عد الآلهة والأرواح فيه ، والفروقات الاقليمية والتاريخية ، وتأثير الآلهة في الديانات البوذية والطاوية طاوشياو (Tao chiaoi) تجعل التصنيف النظامي صعبا . وحتى التمييز الواضح ظاهريا بين البانثيون البوذي والبانثيون الطاوي مشكوك فيه بسبب مدى التأثير المتبادل بين هذين التقليدين .

ومنذ أيام شو Chou (١٠٢٧ - ٤٠٢ ق.م) كان الدين الرسمي ، أو دين الدولة في الصين يتركز في الآلهة السماوية المجردة (تي ين Ti'en ونظيرتها الأرضية (تي Ti) ، والأسلاف الملكيون (تسو تنغ Tsu tung) ، وكان هؤلاء حصرا موضع اهتمام الحكام والسادة الاقطاعيين أو في زمن الأباطرة (الامبراطور) .

والمعادل المجسم والشعبي لاله السماء كان امبراطور الجاد Jade emperor (يو هوانغ Yu huang) الذي كان يحمل اللقب الكامل : «امبراطور الجاد ، الاله السامي» (Yu huang shang ti) وذلك من خلال حقبة حكم أسرة (تانغ Ta'ng) (٦٠٨ - ٩٠٧ م) والذي أصبح يعد حاكم البلاط السماوي ، والبيروقراطية خلال حكم أسرة (سنغ Sung) (٩٦٠ - ١١٢٦ م) ، وكان هذا يعدّ نموذجا للمؤسسات الأرضية ، مع ادارات تتولاها الآلهة المناسبة والأرواح ، وكان أهمها يتضمن وزارة الرعد (لي بو Lei pu) ووزارة السماء للشفاء (تين اي يوان Tien I yuan) التي يديرها الأباطرة الحكماء الثلاثة الأسطوريون للصين : فوهسي Fuhsi ، وشن ننغ Shen nung ، وهوانغ تي Huang tiووزارة النار (هوبو Huo pu) ويديرها حكيم طاوي سالف والحاكم النجمي لمارس Mars ، (لو سوان Lo hsuan) ، (Lo) ، ووزارة الأوبئة ويديرها طاوي سالف آخر هو لو يو Lu yo ، ووزارة الجبال الخمسة المقدسة (وويو Wu yo) وإلهها تاي شان T'ai shnn ، الحاكم الالهي العظيم للقمة الشرقية (تنغ يوه تاي Tung yueh ta ti) كرئيس للوزراء ، وهو

حفيد امبراطور الجاد ومساعده الرئيسي ويمكنه أن يحدد حقبة الحياة للشخص وحظه ، وهو يساعد ياما Yama (Veda ڤيدا) (ين لو وانغ Yen lo wang) في ترأس مصير الذين يذهبون إلى الجحيم ، وتتضمن الآلهة الرئيسية الأخرى إله الاستحكامات أو إله المدينة (شنغ هوانغ Ch'eng huang) الذي جعلته واجباته المعادل فوق الطبيعي لحاكم المدينة ، وإله الموقد (تساو شن Tsao shun) وله دور رئيسي في الحياة المنزلية باحتفاظه بسجلات لعمل كل شخص ويقدم تقريرا مرة على الاقل في السنة الى امبراطور الجاد . (وفوشن Fushen) إله السعادة ، وشو سنغ Shou hsing إله طول العمر ، وتساي شن Ts'ai shen إله الثروة وهو الآن بين أشهر الآلهة الشعبية الصينية .

* * * * *

مجن داود Magen David

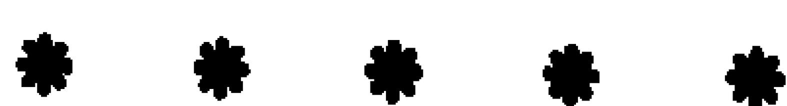
نجمة داود ذات الستة رؤوس ، التي أصبحت تعرف كرمز نموذجي يهودي ، وتظهر على العلم الاسرائيلي Israel ويرجع استعمالها كرمز يهودي وحيد إلى عدة قرون فقط ، كانت قبلها تستخدم كرسم تزييني من قبل غير اليهود أيضا ، وكثيرا ما توجد اليوم على شواهد القبور اليهودية ، وترتدى كزينة حول أعناق الشباب اليهودي .

* * * * *

محمد (صلى الله عليه وسلم)

نبي الاسلام ، ولد في نحو (٥٧٠ م) في مدينة مكة التجارية غرب الجزيرة العربية (أنظر الحرمين) وقد أمضى محمد (ﷺ) حياته الأولى كتاجر ، وفي أواسط عمره جاءه الوحي الداخلي بأنه النبي الذي اختاره الله تعالى لنقل الرسالة الخالدة لشعبه من العرب وسواهم ـ تماما كما فعل موسى مع اليهود

وعيسى مع المسيحيين ـ واستمر الوحي الإلهي اليه من عام (٦١٠) حتى وفاته في (٦٣٢) ، ومن القرآن الكريم كانت رسالته ربما بداية إلى العرب في المقام الأول ثم اتسعت بعدها إلى رسالة إلى العالم كله ، ليصبح محمد (ﷺ) نبيا للجنس البشري كله مع رسالة تنسخ ما قبلها (أنظر النبي) وقد أعاق تقدم دعوته في مكة أبناء مدينته الوثنيون ، لتعلقهم بآلهتهم القديمة حتى أنه في (٦٢٢) هاجر هو واتباعه الى مدينة يثرب التي أعيدت تسميتها بالمدينة ، وهذه الهجرة جاءت تحديدا لبداية العصر الاسلامي (التقويم Calendar الاسلامي Islam) ، وفي المدينة نظم محمد (ﷺ) اتباعه من أهل مكة ، إضافة الى الأنصار الذين دخلوا في الدين الجديد ، في جماعة ديناميكية دينية سياسية ، امتدت سلطتها عند وفاته الى معظم الجزيرة العربية ، مكونة الأساس للتوسع العسكري التالي للاسلام ، ومع ان محمد (ﷺ)كان يحتج دائما بأنه ليس إلا بشراً رسولاً اختاره الله لينقل وحي الله ، وليس بملاك ، أو كائن الهي فان الأجيال التالية من المؤمنين رفعته الى شخصية تعمل المعجزات باذن الله وإلى نموذج للبشرية ـ الانسان الكامل .



المخطوطات الميزوأمريكية Codex (Meso American) (من القرن العاشر حتى السادس عشر)

بين أول المصادر الهامة لدراسة الديانة في أمريكا الوسطى الكتب المصورة من المناطق المايانية (المايا الكلاسيكية Classic Maya) ، والمكسيكية Mixtec والأزتكية Aztec التي تحمل نماذج من أنظمة الكتابة التي تتألف من الصور الرمزية والرموز مع درجات مختلفة من الصوتيات . وهذه المخطوطات تحمل رسوم تحكي قصصا في رسوم ، وتتضمن صور الآلهة ،

ومواكب ومعارك وأضاحي ، وأبنية وأماكن وأحداث سماوية إضافة الى رموز تتعلق بأفكار ، ونظم رمزية .

وهذه النظم من الكتابة موجودة أيضا في التماثيل ذات النحت الأقل قيمة مثل حجر التقويم ، وحجر تيزوك Tizoc والكتاب المقدس الأزتيكي Teocalli de la gyuerra sagrada .

وتتضمن المخطوطات الميزو أمريكية مخطوطات يدوية تدعى (تيراس Tiras) (وهي أشرطة من جلد الحيوان أو الورق) ومطويات تدعى أموكس تلاكويللولي Amox tlacuilloli كانت عبارة عن مخطوطات يدوية مطوية ، وشرائط طويلة تتألف من رقاع من جلد الحيوان أو ورق مغرى مع بعضه ، ولفائف من رقاع من قماش القنب ظهرت عليها رسوم بالدهانات ، وتصف هذه المخطوطات اليدوية سلسلة من الأحداث السماوية أو البشرية ، وكانت تقرأ وتفسر مع بعض المرونة من قبل مختصين يفسرونها شفهيا بعد أن دربوا على هذه التقاليد . وكان كل حادث مهم ذي طابع بشري يخضع لتأثير التشاور مع الاختصاصي المسؤول عن هذه المخطوطات ، والمخطوطات الباقية التي نتجت من الغزوات تقسم إلى فئتين : كتب تاريخية تتعلق بالأنساب ، وكتب تتعلق بالآلهة والطقوس الدينية ، والكتب الدينية شأنها شأن : مخطوطات مدريد ، ومخطوطات الفاتيكان Codex Vaticanus ومخطوطات بورجيا Borgia ، تصف التقاويم المقدسة (Tonal pohnalli) والآلهة والتنبؤ بأحداث المستقبل ، حتى ان أحد المخطوطات يغطي موضوعات مثل تربية النحل ، والأمطار الصناعية والعناية بالمحاصيل والأمراض ، وكتب حفظ الأنساب التاريخية مثل مخطوط بودلي Codex Bodly ومخطوط كولومبينو Codex Colombino تصور تاريخ الملوك ، وأنساب الأسر الحاكمة ، ونقلت التقاليد الأهلية المصورة إلى ثقافة ما بعد الغزو ، وتظهر في مخطوط مندوزا Codex Mendoza المصحوب بتفاسير اسبانية صور الضرائب ، والحياة اليومية لعاصمة الأزتيك ، تينوختتلان Tenochtitlan .

مدرسة

مؤسسة عليا للتعليم ، في التعليم الديني الاسلامي ، وكان الجامع وما يزال مكانا للتوجيه وكثيرا ما يكون مقر المكتبة . وكان الأطفال عادة يقضون عدة سنوات في دراسة القرآن في مدرسة ابتدائية مرتبطة بأحد المساجد قبل الالتحاق بالحلقات التعليمية لعالم بارز لتلقين العلوم الاسلامية ، وكثيرا ما أسست المدارس والكليات المنتسبة الى الطوائف منذ القرن ١١ وما بعده . ومعلم المدرسة الذي كان يعرف بالمدرس كان يعطي تلاميذه شهادات دوام وتأهيل ليقوموا بدورهم بتدريس النصوص التي درسوها . وفي القرن الماضي مالت هذه المدارس للاستبدال بكليات وجامعات ذات مناهج وطرائق تعليمية أكثر اقتراباً مما لدى الغرب ، (انظر الأزهر Al-Azhar والتجديد الاسلامي Islamic modernism) .

* * * * *

المدرسية Scholasticism

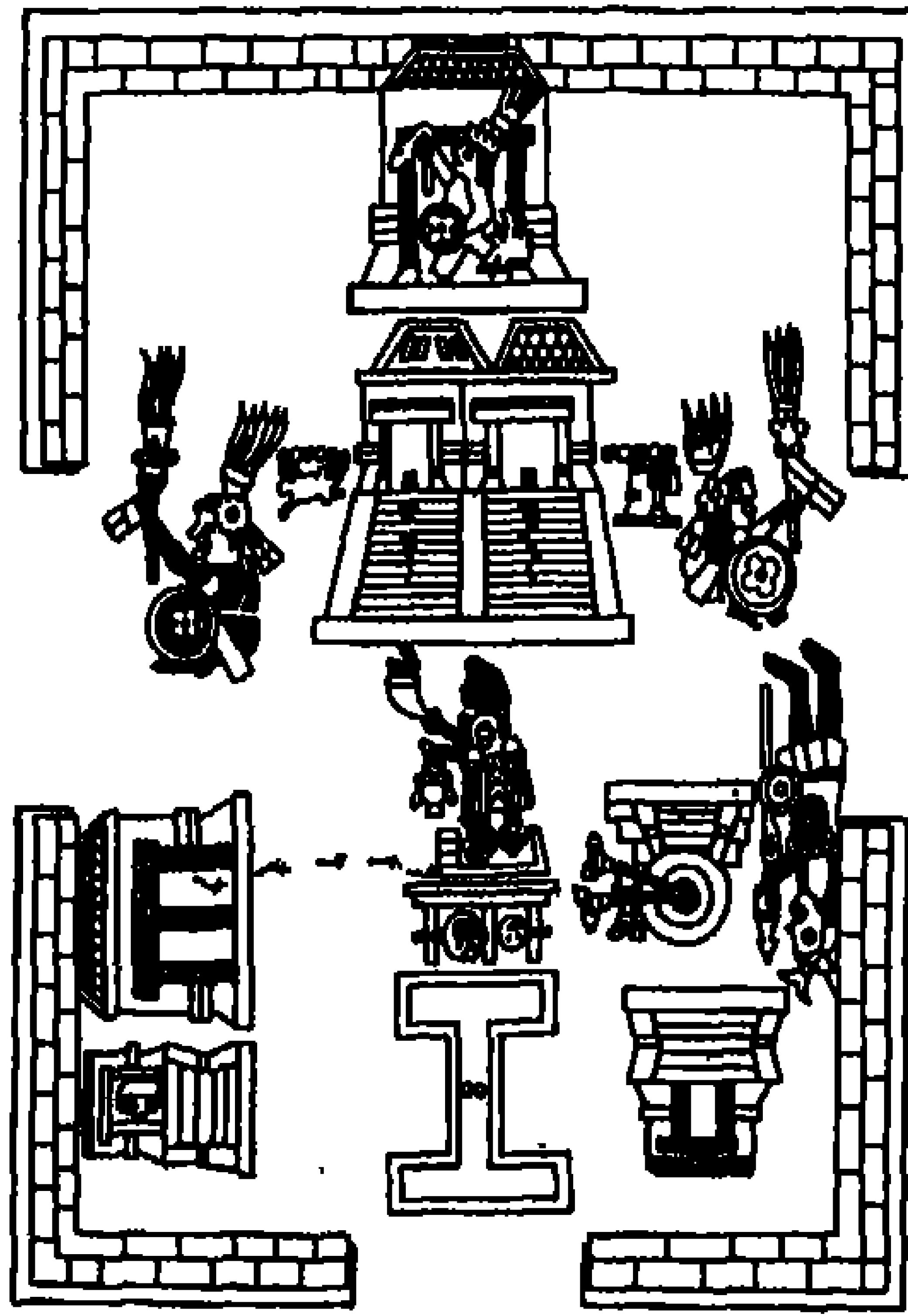
المنهج اللاهوتي المسيحي الذي استخدم بشكل رئيسي من قبل العلماء في العصور الوسطى لاستنتاج مضامين الحقائق الموحى بها ، والتي تعبر عنها الكتابات المقدسة (التوراة Bible وآباء الكنيسة)، ولترسيخ تماسكهما المشترك ولتسوية التناقضات الظاهرة بينهما ، والفهم الطبيعي السلطة Authority ومع أن المبادىء الأساسية (للسلطة الرئيسية للحقيقة الموحى بها واستخدام المنطق) أعلنت منذ زمن طويل فقد ازدهر المنهج ، خاصة في القرنين ١٢ و١٣ ، مع تطور الطرق الجدلية للتفكير والاستنتاج ، واستعمال الفروق والاختلافات الدقيقة ، ودمج الفكر الارسطوطاليسي . ومن بين العلماء الأوائل في هذه الفلسفة البرت الكبير نحو (١٢٠٠ ـ ١٢٨٠) والاكويني (الفلسفة التوماسية Thomism وبونافينتوارا Bonaventura (١٢٢١ ـ ٧٤)

ودنس سكوتس Duns Scotus (نحو ١٢٦٤ - ١٣٠٨) ، وأحد الخلافات الأساسية في فلسفة القرون الوسطى كانت بين الواقعيين (انظر : وليم شامبو William of Champeax (نحو ١٠٧٠ - ١١٢١) ، الذين أصروا على أن المفاهيم (الكلية) لها أسلوب في الوجود خاص بها ، وتمسك الاسمائيون (أصحاب مذهب المفاهيم المجردة التي ليس لها وجود حقيقي) (انظر ، ابيلارد ١٠٧٩ - ١١٤٢) ووليم أوكان William of Occan (نحو ١٣٠٠ إلى نحو ١٣٤٩) بأن الأفراد الفعليين فقط هم الذين لهم وجود وأن (القضايا الكلية) هي مجردات عنها صنعها الفهم .

* * * * *

المدينة في أمريكا الوسطى Mesoamerican city (٢٠٠ - ١٥٢١ م)

انتظمت ثقافة أمريكا الوسطى منذ أواسط الألف الثاني ق م في مراكز احتفالية تطورت خلال الحقبة التقليدية (الكلاسيكية) (٢٠٠ - ٩٠٠ م) الى مدن مقدسة مؤثرة ، وأقدم مثل للمراكز الاحتفالية المتطورة التي نظمت فيها مؤسسات مدنية ابتدائية ، كان مركز أولميك Olmec الذي كانت الصفوة الكهنوتية تعمل في مبان طقوسية صغيرة مبعثرة حوله ، وتتحكم بالتحارة الآتية من بعيد ، وفي التقاليد الفنية المتقنة والطقوس واسعة الانتشار ، وفي حوالي نهاية الألف الأولى ق.م ، تطورت مراكز ثقافية جديدة في هضبة المكسيك المركزية ، ومنطقة مايان Mayan المنخفضة ووادي واكساكا Oaxaca ، في حين ازدهرت الزراعة في القرى والمجتمعات ، وكذلك الصيد ، وتجمعت الشعوب المتطورة في مناطق نفوذ ، وكانت المدن ودول المدن (تلاتو كايوتلز Tlato Cayotls) هي التي اوجدت طراز التنظيم السياسي والتبادل الاقتصادي والانماط الدينية ، والمدن الاحتفالية الكبيرة مثل



Aztec ceremonial centre (Great Temple of Huitzilopochtli, Tenochtitlan)

مركز احتفالات أزتيكي (المعبد الكبير لـ هوتزلوبوشتلي تينوشتيتلان)

تيوتيهواكان Teotihuacan ، وتيكال Tical ، وكولوليان Chololian ، ومونت ألبيان Monte albian وتولا Tula ، وكزوشيكالكو Xochicalco ، وتاجين Tajin وشيشين إيتزا Chichen Itza وتينوكتيتلان Teno chtitlan ، كانت تتميز بنظام كهنوتي هرمي ومؤسسات اجتماعية متخصصة عاملة كانت أدوات لايجاد مجال سياسي اجتماعي اقتصادي ومقدس ، يديرها كهنوت منظم وقواعد إلهية ، وهذه المدن المقدسة كانت مميزة بمعابد هرمية وقصور وباحات احتفالية وأسواق وشرفات وملاعب للاحتفالات ومنصات للخطابة ، وبالاستفادة من النماذج العقلية ، مما يمكن أن يعبر عنه بالفكر السحري - العالمي ، الذي استلزم التوازي المحكم بين النظم التي يعبر عنها رياضيا للسماوات والايقاعات المقررة حيويا للحياة على الأرض ، وقد نظمت الصفوة الكهنوتية عواصمها حول المزارات العظيمة التي كانت تربط الرعايا بعالم القوى الخارقة للطبيعة ، الذي يميل الى تقسيم ممالكهم الى أربعة أرباع توافق التنظيم الكوني ، وناضلت لتحقيق توازن دقيق بين الطقوس والهندسة الطقوسية والدراما الكونية . ومن الأمثلة الواضحة لهذا النمط (تيو تيهواكان Teotihuacan) ، (تولا كزيكوكوتيلان Tula Xicocotitlan) ، (تشيشن ايتزا Chichen itza) (وتينوختيتلان Tenochtitlan) ، وكان هناك اختلافات خاصة لهذا النمط من التنظيم ، كان يستفاد منها في الديانات المكسيكية Mixtec والمايانية Mayan .

* * * * *

المذهب العملي Fanctionalism

(١) طراز من التفسير يقوم على تفهم ما يفعله شيء ما ، أو على الآثار التي يحدثها بدلاً من ماهيته وماذا يكون ، وقد تم تعريف الدين وظيفيا (على إنه ذلك الذي يزيد التماسك الاجتماعي أو يعطي الثقة) . وعملت علوم

الدين The sciences of religion على أن تُفسر وظيفيا أصل الدين أو استمراره .

(٢) طريقة لفهم المعتقدات الدينية ، وأهدافها (الالهة مثلا) ينظراليها على أنها رموز لوظائف ومظاهر الحقيقة النهائية أو الإلهية .

* * * * *

المذهبية Ideology

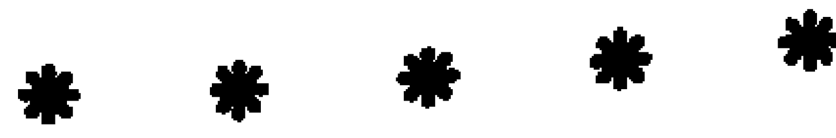
نظام من المعتقدات يشترك فيه جماعة من الناس ويؤثر في أنماط السلوك التي يوافقون، أو لايوافقون عليها، وبالمعنى الواسع فإن أي حزب سياسي يكون له عادة مذهب يضع حدوداً لنوع السياسة التي يتوقع أن يتبعها، ولكن يشيع استعمال الكلمة أيضاً لمنظومة من المعتقدات حيث ترتبط بأهمية خاصة بمهنة أو رأي، وحيث العلاقة مع الممارسة ربما تكون غامضة.

وعدّ ماركس (الماركسية Marzxism) وم. ن. أنجلز M.F.Engels (١٨٢٠ ـ ٩٥) المذاهب عبء من افكار الطبقة الحاكمة يعكس على المجتمع ككل ويبدو أنه يؤكد العلاقات الاقتصادية القائمة، وهو نوع من الخداع الذي إذا نجح يعزز «وعيا زائفاً» بين الناس ورضا موازياً عن نظام المجتمع القائم، والأديان في نظر الماركسية هي مذاهب بهذا المعنى.

وقد أثبت مفهوم ماركس للمذاهب أنه بعيد الأثر، وقد تبناه غير الماركسيين في صورة معدلة، فالاختصاصي الاجتماعي الامريكي بيتر بيرغر Peter Berger مثلا يتبع ماركس في الاحتفاظ بكلمة «ايديولوجي» للحالات التي تخدم فيها فكرة خاصة مصلحة راسخة في المجتمع، ووظيفة أي مذهب كما اعتقد هي المحافظة على مصلحة قائمة بتأويل الحقائق الاجتماعية بحيث

تقدم مظهراً مسوغاً للسلوك الذي يمكن بخلاف ذلك أن يبدو متعذر الدفاع عنه، ويقر بيرغر أن الأيدولوجي ربما يؤخذ هو نفسه بالخدعة التي يمارسها على الآخرين. وأنه بهذه الطريقة يعتقد أن أنواع الأديان يمكن أن تعمل كمذاهب.

وأحد الأمثلة التي أعطاها بيرغر هو الدور الذي تشغله الأصولية البروتستنية (سلطة الكنيسة Authority Christian) في المحافظة على النظام الاجتماعي العنصري في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وادعى بيرغر أن الوعاظ الاحيائيين بمطابقتهم بين الاخلاقية والأفعال الخاصة والأخلاقيات العامة، وبالأفعال الخاصة بالاشخاص العامين يسهمون في الاحتفاظ بنظام اجتماعي ترتيباته الاجتماعية المحورية مشكوك فيها أخلاقياً، وإنه ليس التمييز المعلن بأنه نظام طبيعي وضعه الرب، ولكنه صرف الانتباه عن الشرور الاجتماعية التي يمكن بغير ذلك أن يكون من الصعب تجاهلها، وبهذه الطريقة يمكن للايدولوجية أن تساعد على حفظ النظام الاجتماعي القائم دون تغاض صريح عن ادانته.



المرأة

نظر المسلمون التقليديون إلى المرأة على أنها أدنى امكانات من الرجل، وأنها في منزلة شرعية تابعة له، وبسبب التطور على الأقل في إسلام الحضر، وبسبب عزلة المرأة كانت النساء في الواقع بعيدات عن الحياة العامة وعليهن ممارسة النفوذ من وراء الكواليس.

والحركة التي هدفت إلى جعل حياة النساء منفتحة وإعطائهن حقوقاً أكبر كانت جزءاً من تحديث الإسلام، وقد بدأ بها قاسم أمين (١٨٦٥ -

١٩٠٨م)، الذي أيد إعادة تفسير القرآن والحديث، ودعا أيضاً إلى العزلة الطبيعية والحرية الفردية، وساعد في العقود الأخيرة في هذه العملية. ولكن بقي الكثير ليجري تحقيقه على المستوى المحلي والداخلي في العائلة (انظر الزواج والطلاق في الإسلام) (الحجاب في الإسلام، الزنا).

* * * * *

المرأة في المسيحية القديمة

مع أن المرأة لم تكن مشمولة بين الرسل الاثني عشر، فإن كثيراً من حواريي يسوع المسيح ذوي المقام كن نساء، وأكثرهن بروزاً مريم المجدلية، وقد شغلن دوراً هاماً في انتشار المسيحية وبالنسبة لبولص Paul إن التمييز الذكري - الانثوي غير مرتبط بيسوع المسيح شأنه شأن التمييز بين اليهود وغير اليهود، أو بين العبيد والأحرار،وقد أشار بامتنان إلى النساء اللائي تعاون في بعثته، وكان الحظر على دور النساء في الكنيسة قد تم بعد الرسل، وتأليف فقرات تمثل بولص وكأنه يفرض مثل هذا الحظر مشكوك فيه، وانتشر تبجيل مريم العذراء، أم المسيح، تدريجياً في الكنيسة، وقد تلقى اعترافاً رسمياً عندما لقبت بـ ثيوتوكاس Theotokas «أم الرب» من قبل مجمع أفسوس (سنة ٤٣١م).

* * * * *

المرأة في اليهودية

وصفت المرأة في قصة التوراة حول الخليقة، عن أول زوج بشري، آدم وحواء كرفيق مساعد للرجل، ويبدو أن هذا يلخص دورها في اليهودية، ذلك أنه في الديانة العلنية مثل عبادة الكنيس، ومنصب الحبر Rabbi ودراسة

التوراة Torah هي بشكل اساسي محفوظة للذكور. ودور المرأة في المقام الأول هو الزوجة والأم، وهي التي ليست ملزمة بحفظ كل الوصايا كالذكر، وقد أعطى الاصلاح اليهودي Reform Judaism المرأة دوراً أكثر علنية.

* * * * *

مردوك Marduk

خلال حكم حمورابي (١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م)، (البابليون وقانون حمورابي Babylonians, Hammurabi's Code)، ظهر مردوك إله مدينة بابل، كاله أسمى في مجمع الآلهة. وكان آخر إله سماوي، وكانت عادة رفع وإجلال آلهة دولة المدينة ذات السلطة العليا قد توقفت الآن، وفقط كانت أهميته قد تضاءلت أخيراً، أمام آشور إله الدولة عند الآشوريين Assyrians وتضمنت قدرات مردوك القدرة على الحصول على الأدوية (السحر Magic)، التي تطرد الشياطين (الشر). وقد روت ملحمة الخلق التي كانت تتلى في بابل، مدائح لانتصار مردوك على التنين.

(Ancient Near Eastern Religions ديانات الشرق الأدنى القديم).

* * * * *

المراسم الجنائزية (المصريون القدماء)

كان الموتى من كل المستويات الاجتماعية يزودون بالسلع الجنائزية من أجل الحياة الآخرة. وبالنسبة للاغنياء كانت هذه السلع تتضمن توابيت مستطيلة، وأخرى شبيهة بالانسان، وأقنعة للوجه وأوعية فخارية لحفظ الأحشاء تحمل رأساً يشبه رأس الانسان وجواهر جنائزية وتمائم، واثاث، وملابس ومعدات المكياج، إضافة إلى الطعام والشراب وأيضاً مجسمات لصانع الجعة، والقصاب، والخباز، لتحضير مصادر مستمرة من المؤن ومئات

من اليوشابيت Ushabits (مجسمات مومياثية مصغرة تمثل عمالا زراعيين)، تزود المتوفى بقوة عمل سحرية.

وهناك أدبيات مخصصة تُقرأ في الجنائز، وأثناء مراسم الدفن (دار الكا Mansion Of The ka) كانت تعتمد على القدرات السحرية للتغلب على الشر ، وتضمن نجاة المتوفى. وضمت في البداية للحصول على الخلود للملوك (نصوص الاهرامات للمملكة القديمة نحو ٢٥٠٠ ق.م) وجعل دمرقطة العادات الدينية هذه الأدبيات في متناول الأغنياء من العامة (نصوص التوابيت، للملكة المتوسطة نحو ١٩٠٠ ق.م) وفيما يعد نصوص المملكة الجديدة (نحو ١٥٠٠ ـ ١١٠٠ ق.م)، وتشمل كتابات الموتى، والنصوص المتعلقة بعلم نشأة الكون في وادي الملوك: كتب البوابات والكهوف، والليل والنهار، Am– Duat (أنظر أيضاً التحنيط والاهرامات Mummification, .(Pyramids

* * * * *

مريم العذراء Mary virgin

تأتي مرتبة مريم كأم ليسوع المسيح Jesus Christ فوق مرتبة القديسين في الصلوات في الكاثوليكية الرومانية Roman Catholicism، وفي الكنيسة الأرثوذكسية وتتضمن الانغلو ـ كاثوليكية Anglo– Catholics بعض العقائد الخاصة حولها وتقول تعاليمها: «إنها العذراء ابداً» «حاملة الرب» (Theotokos) وأن جسدها قد رفع إلى السماء (الرفع بعد موتها)، والحمل الطاهر (أي الحمل بلا خطيئة) قد تم تعريفه بشكل مؤكد إيماني للروم الكاثوليك في (١٨٥٤م). وهذا مرفوض بشكل عام من قبل الكنيسة الأرثوذكسية، والادعاءات الشعبية حولها «كمخلِّصة شفيعة» شريكة للمسيح قد تراجعت رسمياً منذ مجمع الفاتيكان الثاني Vatican CouncilII وساعد

الاعتقاد في كفاية شفاعتها مع المسيح على تشجيع كثير من الصلوات الخاصة والممارسات تمجيداً لها، مثل حلقات الصلاة والسبحات والقلب المقدس. (ويمثل القلب المقدس بالصور، بصورة المسيح يفتح صدره ليكشف عن قلبه رمزاً لحبه للجنس البشري) كمثال للاخلاص والتفاني والصلوات لمظاهر خاصة في شخص المسيح تنطبق أيضاً على مريم، والحج (Pilgrimage) يجري إلى أماكن ظهرت فيها في الرؤى (مثل اللوارد Lourdes). وفي بعض البلدان مثل ايطاليا وأمريكا اللاتينية Latin America، يظهر أن صورها وأعيادها تصطبغ بصبغة أديان متقدمة على المسيحية، (التوفيقية Syncretism). وقد رفضت البروتستنتية بشكل عام هذه الديانة وتلك العبادة ولكن بعض البروتستنت الآن يعبرون عن اهتمام أكبر وتعاطف أعظم، وتعبير ماريولاتري Mariolatry البروتستنتي شتيمة تلمح إلى العبادة الوثنية لمريم.

* * * * *

مزارات الشنتو Shinto Shrines

للمزارات من كل الأحجام، في غياض الأشجار، سمات جديرة بالملاحظة في المناظر الطبيعية اليابانية.

وكانت الأولى على وجه الاحتمال منازل الشامانات (Shamans Miko) انظر ميكو منعزلة ومتميزة بكونها متوضعة فوق أرضية مرتفعة مثل المخازن القديمة، وتعرف الطرز غير المطلية بالشينم Shinmeفي Ise Jingu وتايشا Taisha (في ايزوموتايشا Isumo taisha) والهندسة المزارات ملامح مميزة، فلكل المزارات بوابات مقدسة (تورى Torii) ولكن السمات الأخرى تعتمد على حجم المزار. وهدفه، فالمزارات الكبيرة لها مباني للقراين تشبه البوابة (هيدن Heiden) التي لايتجاوزها المتعبدون عادة، ومصلى (هايدن Haiden) وصالة رئيسية (هوندن Honden) ويوجد في الصالة الرئيسية غوشنتي (جسد

الاله) أو الميتاماشيرو Mitamashiro (مادة الروح)، وكثيراً ماتكون مرآة، وأكثر من ذلك قد لا يوجد شيء. وتفصل المناطق المقدسة بجبال من القش (شيميناوا Shimenawa) وأشجار السكاكي Sakaki دائمة الخضرة Cleyra) Ochnacea أو Cleyera Faponica) التي تنمو في أماكن مرتفعة وكثيراً ما تتضمن هندسة الشنتو خصائص المعابد البوذية، ولكن السقوف تبقى متميزة بشكل خاص مع الشيغي Chigi والهتسوغي Hutsuogi مع الجملونات ذات شكل حرف V الممتدة وكتل على شكل أضلاع من جذوع الشجر، أو الكتل الخشبية لحمل الثقل. وكثير من الطرز مدونة منذ حقبة الهيان Heian (٧٩٤ - ١٨٨٥م) وتتميز طرز الكاسوغا ناغار Kasuga Nagare والهاشيمان Hachiman بشكل عام بزوج من الأبنية تحت سقف واحد، ويطلى أغلبها باللون الأحمر والأبيض، وكثيراً مايكون للمزار زوج من «الأسود» الحجرية مستعارة من مصادر صينية وبوذية، ولكثير من المزارات كامي Kamiخاص، مثل اينارا Inara - مزارات الثعالب، ومزارات الحصان Okami ومزارات الذئاب ولإيز Ise ولإيزونوموري Isonomori رموز على شكل ديكة طويلة الذيل ترمز إلى ربة الشمس اماتيراسو- أوميكامي Anterasu – Omikami، حيث أن صياح الديك ساعد على اغرائها بالخروج من الكهف الذي اختبأت فيه واستعاد الضوء، والميكوشي Mikoshi هي المزارات المتنقلة التي تحمل في المواكب (ايزومونايشا Izumu Taisha، وتوشوغو شرين Toshogu Shrine).

* * * * *

مزار توشوغو Toshogu Shrine

(اليابان) منطقة الدفن لجنرالات عائلة توكوغاو Tokugawa القديمة في قسم كثيف الغابات من ولاية توشيغي Tochigi في نيكو Nikko وتقع أسفل

الجبل المقدس Sacred Mountain نانتاي Nantai، بحيرة شوزنجي Luke Chuzenji وشلالات كيغون Kegon وفي صورة من عبادة الأجداد، بدأ بناء الأبنية المدروسة في (١٦٣٤) من قبل الحرفيين في كيوتو بناء على أوامر توكو غادا لمتسو Toku Gawa Lemitso (١٦٠٣ - ٥١) من أجل والده لياسو Leyasu (١٥٤٢ - ١٦١٦).

وكانت التكاليف بلا حدود واستخدم أمهر الشغيلة. وأكبر معبد بوذي في نيكو هو لطائفة التنداي Tendai وهو مرتبط بعبادة الجبال، والمزار الأصلي (مزارات شنتو Shinto Shrines) يدعى فوتاآراسآن Futacirasaan (وتعنى جبل نانتاي) وكان الصعود الطقوسي ودفن السوترا (كيوزوكا Kyozuka) للفوائد الدينية شعبياً حتى حقبة غيدو Edo (١٦١٥ - ١٨٦٨).

* * * * *

مسألة يسوع التاريخية Quest Of Historical Jesus

عبارة استخدمت لوصف محاولات تحديد الشخصية الفعلية للتعاليم، وللعقيدة والأحداث لحياة يسوع المسيح، وأتت العبارة من عنوان في الترجمة الانكليزية للمعالجة البالغة التأثير لتاريخ المسألة، من قبل هـ. س. ريماروس H.S.Reimarus (١٦٩٤ - ١٧٦٨) إلى و. وريد W.Wrede (١٨٥٩ - ١٩٠٦)، بواسطة ألبرت شوتيزر Albert Schweitzer (١٨٧٥ - ١٩٦٥) التي ظهرت للمرة الأولى في ١٩٠٦، وبعد نقد عدم القناعة بالمحاولات السالفة لوصف الفهم التاريخي ليسوع قدم شويتزر تفسيره الخاص لفكر يسوع كما كان تحت هيمنة توقع الوصول الوشيك لمملكة الرب، ومع أن هذا كان مثاراً للجدل فإن الدلالة الرئيسية لدراسته كانت تسليط الضوء على الطريقة التي صاغ بها المفسرون صورهم ليسوع تبعا

لقناعاتهم الخاصة، ومع هذا استمرت المسألة مطروحة مع شيء من القوة على الرغم من التقدير المتزايد للندرة النسبية للمواد المصدرية، وحقيقة أنها قد سجلت لتأييد بعض القناعات اللاهوتية حول أهمية يسوع.

* * * * *

مساليا Masalai

كلمة مبسطة لدى البابوا Papua في غينيا الجديدة تغطي تنوعاً كبيراً من ارواح الأرض والحيوان، والشياطين، والآلهة الصغيرة التي تسكن الكهف، والجداول والغابات في الديانة المالانيزية Melanesian Religion والخوف من المساليا شائع، ويتفادون تلبس أشباحها، وهي لاتعبد أو تمجد كأرواح الموتى الجدد أو أسلاف العشائر (تمبونا Tumbuna). وقد تتخذ مساليا أشكالاً بشرية أو حيوانية لتخدع أو تهاجم الناس، وهي تفرض العزلة (Tabus) عن طريق الابتلاء بالحوادث أو الأمراض لمن ينتهك حرماتها أو يخالفها.

* * * * *

المستنيرون Illuminati

جمعية سرية مكرسة ضد الكهنوت، والمثل الديمقراطية تأسست (في ١٧٧٦) في انغلوستاد Ingolstadt، في باڤاريا على يدي آدم ويشوبت Adam Weishaupt (١٧٤٨ ـ ١٨٣٠). وكان المبتدئون يدربون على الفلسفة المادية تحت ارشاد الادارة الداخلية Areopaqus، وما إن اقام المؤسسة في باڤاريا، حتى قرر ويشوبت في (١٧٧٩) أن يتسلل إلى الماسونية الأوروبية، حيث انتشر النظام بسرعة حتى (١٧٨٤) عندما أدت الصراعات الداخلية إلى الشيوع، ثم قمعت من قبل الحكومة الباڤارية والحكومات الأخرى.

المسجد

مكان السجود أو الجامع وهو مكان التجمع للصلاة، ويستخدم عادة للدلالة على المساجد الكبيرة، وهو البناء الذي يتعبد فيه المسلمون جماعة، ويستخدم أيضاً كثيراً للأغراض التعليمية (مدرسة Madrasa)، ومع أن العبادة اليومية (الصلاة) يمكن القيام بها في مكان آخر فإنها أكثر قبولاً في المسجد، كتعبير عن التضامن مع المؤمنين الآخرين، ولذلك يجب أن تؤدى هكذا ظهيرة يوم الجمعة حيث تلقى خطبة الوعظ، والمسجد بالأصل مكان للاجتماعات العامة إلا أنه اكتسب أكثر فأكثر جواً من القدسية مثل الكنيسة عند المسيحيين، لذلك فإن حالة من الطهارة الشرعية أصبحت ضرورية لكل الداخلين إليه وكان دخول النساء مسموحاً به إلى حد محدود، وعلى مضض وتختلف المساجد من بناء بسيط بلا سقف، من جذوع النخيل في أفريقيا إلى الأبنية ذات الروعة المعمارية للمساجد الكبيرة في القاهرة واستنبول أو اصفهان، وتتضمن المقومات البارزة التجهيز بنافورة أو صهريج في الصحن لاجراءات الوضوء التحضيرية، ومحراب نصف دائري متجه نحو الكعبة (اتجاه القبلة) (انظر الحرمين) الشريفة التي تتجه إليها صفوف المؤمنين، يؤمهم الامام وفي المساجد الأكبر منارة يصعد إليها المؤذن (قبل أيام التسجيل الكهربائي) للدعوة إلى الصلاة، ومنبر تلقى من فوقه الخطبة، ويوجد في المساجد الكبرى سرير (تخت) يستخدم كمقعد أو كرسي لتلاوة القرآن، وهي من الشعائر، وكثيراً ما تكون أرض حرم الجامع مفروشة بالسجاد، وقد تزين الجدران بآيات قرآنية بخط أنيق، وتزيينات نباتية أو مجردة [انظر: الفن في الإسلام].

* * * * *

مسرحيات الآلام

تشكل التعزية مع الرثاء أحد وجوه التقارب القليلة في الأدب الإسلامي قبل التحديث التوافقي مع النمط الغربي للدراما، وبشكل أساسي بالنسبة للواقعة الشيعية، وتشكل المسرحيات مركزاً للمشاعر القوية للمؤمنين العاديين فيما يتعلق بشهداء الشيعة القدامى وبشكل خاص مقتل الحسين بن علي في معركة كربلاء (أنظر علي Ali ـ العلويون Alids) وهي طبقاً لذلك تدور حول الذكرى السنوية لهذا الحدث، في العاشر من محرم (أنظر العيد Id)، بين مجتمعات الشيعة في إيران، وشبه القارة الهندية ـ الباكستانية وبعض الإمارات على الشواطىء الغربية للخليج العربي، ويبدو أن الصيغ المعروفة في الوقت الراهن، للنصوص الفعلية للمسرحيات لاتعود إلى تاريخ أبعد من القرن الثامن عشر (أنظر تعزية).

* * * * *

المسلمون السود Black Muslims

منظمة وطنية تعرف باسم أمة الإسلام وهي نصف دينية ونصف سوداء من الأفرو ـ أمريكيين، هدفها المعلن السمو بالوضع الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي لغير البيض في مواجهة المهيمنين من العرق الأبيض في الولايات المتحدة الأمريكية، طورها اليجا محمد Elijah Muhammad (١٨٩٧ ـ ١٩٧٥) ونائبه مالكولم Malcolm X (١٩٢٥ ـ ٦٥) والمبجل والس د. فرد محمد Wallace D.Fard Muhammad (نحو ١٨٧٧ ـ ؟ ١٩٣٤) كمهدي، ونبي وتجسيد لله، وهي تنجرف عن الإسلام الحنيف بإنكارها للآخرة وفي مطابقتها (في الواقع) لمنزلة الله مع الفرد، وفي عنصريتها السوداء خاصة.

* * * *

مسكن العرق Sweat Lodge

طقس أمريندي للتطهر يمارس على نطاق واسع في أمريكا الشمالية وبشكل خاص بين القبائل الجنوبية الغربية لتنشيط الأفراد روحياً ـ و ـ أو بدنيا، وكثيراً ماكان يخدم أيضاً كتحضير للاتصال مع القوى الخارقة للطبيعة.

ففي أعقاب إنشاء مقرات العرق (عادة يصاغ من شجيرات الصفصاف تربط بأسياخ وتغطى بملاءات أو جلود وتعدل وفق نمط يظهر في أسطورة الخلق). ويدخل المشاركون تحت إشراف قائد ويرتبون أنفسهم حول كومة من الأحجار المسخنة...

وبمصاحبة الصلوات والأناشيد يصب القائد الماء على الأحجار، إضافة إلى إشعال الغليون المقدس Calumet ومشاركته، ويحث الوجود ضمن مقر الآلهة أو الأرواح الأفراد على الصلوات الفردية والجماعية، ويستخدم هذا الطقس مع فوارق صغيرة على نطاق واسع بين جماعات الأمرنديين اليوم.

* * * * *

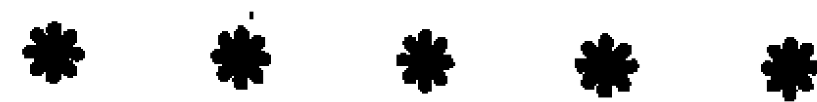
المسيح الدجال في الإسلام Anti- Christ In Islam

يشغل الدجال دوراً هاماً في الإيمان بالبعث والآخرة (القيامة) على أنه المسيح المزيف الذي ينذر ظهوره على الأرض بنهاية العالم ويوم الحساب، ويصور الدجال في الحديث (الفكرة غائبة في القرآن) في صورة مخلوق غريب بعين واحدة ويسمى الكافر وذلك موسوم على جبينه، ويظهر من الشرق (تحدد مصادر خاصة هذا الموقع على أنه أندونيسيا) ويقيم حكماً طاغياً لمدة أربعين يوماً، أو عاماً قبل أن يهزم على يدي (عيسى) أو المهدي في فلسطين أو سورية.

* * * * *

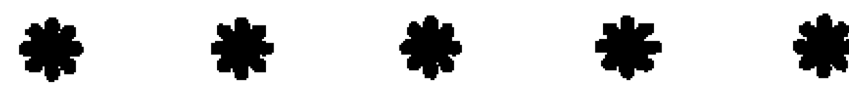
المسيحية في أمريكا اللاتينية

كان جنوب أمريكا ووسطها وأجزاء من شمالها مستعمراً من قبل الاسبان والبرتغال في القرن ١٦ ، وكان التحول إلى الكاثوليكية الرومية الذي كثيراً ما تم بالإكراه وكان مصحوباً بالاستعباد جزءاً من السياسة الرسمية، وكان القسم الكبير من العمل التبشيري يتم من قبل المنظمات الدينية وأبرزها الرهبان أعضاء الأخوة الدينية واليسوعيون (Monasticism)، ودافع بارتلميو ديلاس كاساس Bartoleme delas Casas (١٤٧٤ - ١٥٦٦م) عن الحقوق الهندية، وحمى اليسوعيون في باراغواي المتحولون إلى المسيحية من الاستغلال في القرى ذات الرعاية الأبوية (Reduecionen) وحصلت المستعمرات على استقلالها عن أوروبا خلال القرن التاسع عشر، ونجم عن بعض الحركات ذات الميول الجمهورية المعادية. لرجال الدين حل الكنيسة واضطهادها (كما في المكسيك). ومع ذلك بقي نفوذ الكنيسة قوياً وجلب الميل إلى دعم الأنظمة المحافظة عداء الحركات الثورية. وعلى أي حال فإن التحرير Liberation وعلوم الدين Theology والاصلاحات الاجتماعية الجذرية قد تطورت خاصة بين رجال الدين الشباب الواقعين تحت التأثير الأوروبي للروم الكاثوليك Roman Catholicism على المستوى الشعبي، وكثيرا ما كانت تندمج بشكل متوافق مع معتقدات دينية متقدمة على المسيحية، في الأعياد وفي التكريس لمريم (American Indians, Newreli-gious Mouements) وتزايد مؤخراً البروتستانت Protestantism، وبعض الطوائف المسيحية جزئياً، وكنائس عيد الحصاد Pentecostalism.


* * * * *

المسيحية في أوروبا Caristianity In Europe

بعد سقوط الامبراطورية الرومانية الغربية وخلال العصور الوسطى، أصبحت المسيحية ديانة أوربية مهيمنة، وأحدث الاصلاح صدعاً في الكنيسة الغربية ترك شمال أوروبا تحت سيطرة البروتستنتية Protestantism وجنوبها تحت سيطرة الكاثوليكية الرومانية، Roman Catholicism في حين أن الشرق كان تحت سيادة الكنيسة الأرثوذكسية Orthodox Church، وقامت علاقات وثيقة مع الدولة State، وانعكست الصراعات الأوروبية والامبراطوريات (الاسبانية، والفرنسية، والبريطانية) من أجل التوسع في أنماطهم المسيحية في باقي العالم، وما برحت العبادة مع اللاهوت المسيحي وتنظيم الكنيسة Church Organisation مطبوعة بقوة بالمرحلة الأوربية في تاريخ العالم. وامتدت المسيحية المتأثرة بالأوروبية، أو تبدلت في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم إلى بقية العالم (انظر أيضاً: العالم الشيوعي Communist World).



المسيحية الأولى Christianity (Early)

المسيحية هي الديانة التي تعترف بيسوع المسيح كمؤسس لها، وكل أنواع المسيحية تدعي بسلطته بطريقة أو بأخرى، وقد قامت المسيحية الأولى على تعاليمه وحتى أكثر على موته وقيامته التي يعتقد أن الرب قد عمل فيها بشكل حاسم على تخليص العالم، وتم تدشين مملكة الرب التي أعلن عنها يسوع المسيح، ونظمت المسيحية نفسها في البداية في القدس. (الكنيسة Church) وكانت أصلا حركة ضمن اليهودية، ولكن خلال عشرين سنة تشكل لها جذور خارج طائفة اليهود، (أنطاكية - بولس Antioch– Paul) وبدأت تنتشر بسرعة في عالم البحر الأبيض المتوسط، وبقيت المسيحية

اليهودية سائدة مع ذلك حتى تم تشتيت كنيسة القدس قبيل تدمير القدس في (٧٠م)، وتناقص نفوذها بعد ذلك بسرعة.

وعندما أصبحت المسيحية غير اليهودية مميزة عن اليهودية لم تعد كنائسها Callegia Lecita (تجمعات مسموح بها) في نظر القانون الروماني، وبناء على ذلك أصبحت بصورة متكررة هدفاً لأعمال القمع، وبعد حريق روما الكبير في (٦٤م) وجد نيرون في مسيحيي العاصمة كبش الفداء المناسب الذي يمكن تحويل الغضب الشعبي ضده، ولكن المسيحية استمرت في الانتشار سواء نحو الأعلى، اجتماعياً مخترقة الأسرة الامبراطورية في (٩٦م) أو نحو الخارج (لتصل إلى بريطانيا بنهاية القرن الثاني). وكانت جاذبيتها من جانب تعود إلى الانجيل المسيحي Gospel الذي أكد للمؤمنين الخلود، والعفو والتحرر من قوة الشياطين (Demonology)، والأهمية الشخصية في نظر الرب ومن جهة بسبب حرارة الزمالة المسيحية التي طمس فيها التفريق على أسس الغنى، والطبقة والعرق والجنس، وفي (٣١٣م) تأكد حقها في الوجود أخيراً بمرسوم قسطنطين في ميلانو بالتسامح، وفي (٣٨١م) أعلنها ثيودوسيوس Theodosiusديانة للامبراطورية الرومانية.

(انظر: قسيس Ministr قربان Eucharist معمودية Baptism كتابي توراتي Biblical عبادة Worship، مسيحي Christian).

* * * * *

المسيحية الأولى في إفسوس [عرب سوس]
Ephesus Early Christianty

مع أن المسيحية وصلت إلى إفسوس قبل أن يقيم بولس Paulفيها (٥٢ - ٥٥م) فإنه إليه وإلى زملائه يعود التبشير بالانجيل والتنصير الكامل للمدينة وللمنطقة الواقعة إلى الخلف منها، ولكن في التقاليد المسيحية

لأفسوس الاسم البارز هو جون «حواري الرب» الذي يقال إنه استوطنها في الزمن القديم، وخلد ذكره بالكنيسة القديمة المخربة للقديس يوحنا على تل اياسولوك Ayasoluk (تصحيف لهاجيوس ثيولوغوس Hagios theologos «الرب المقدس»).

* * * * *

المسيحية الأولى في القدس

مع أن المسيح كان له كثير من الحواريين Disciples في الجليل، فإن الكنيسة المسيحية الأولى تشكلت في القدس، بعد وفاته بسبعة أسابيع، وبسرعة أصبحت تعد نحو بضعة آلاف، وتجمعت في مجموعات عديدة كان بعضها برئاسة الرسل Apostles، وبعضها الآخر برئاسة أقارب عيسى خاصة أخوه جيمس، وكانت مجموعات أخرى تشمل الهلنستيين ينكرون عقيدة الهيكل Temple. وباجبارها على ترك القدس فوراً عززت التقدم المسيحي في الاقاليم المجاورة، وأصبحت كنيسة القدس محافظة بدرجة متزايدة. ونتيجة لضعفها بعد إعدام جيمس في (٦٢م)، تركت القدس قبل حصار الرومان الذي جرى بعد ثمان سنوات.

* * * * *

المسيحية والجنس Christianity and Sex

تميز التعاليم المسيحية المذهبية التقليدية بشكل حاد بين الجنسين ودور كل منهما، والنساء كن خاضعات للرجال، وشاع استبعادهم من الكهنوت Ministry (النساء في المسيحية الأولى Women In Early Christianity) وكان يشك فيهن من قبل بعض الصوفية كمصدر للاغواء، وفي الوقت نفسه، فإن مكانة العذراء مريم Mary والقديسات Saints بارز في العقيدة الكاثوليكية

(Roman Catholicism) وكان النشاط الجنسي مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالإثم (الأوغسطينية Augastinism) وكان الزواج (Marriage) يعدّ علاجاً له ويشمل اتباع القدسية في الرهبنة Monasticism نذر العفة (الامتناع عن الجنس والزواج)، وكانت العذرية عالية التقدير، وكان الشذوذ الجنسي، والاجهاض ومضادات الحمل أيضاً والفسوق (الجنس بين الاشخاص غير المتزوجين). والزنا (الجنس بين اشخاص متزوجين مع شركاء آخرين) تقليديا تعدّ كلها آثاما خطيرة، وكان الروم الكاثوليك وبعض طوائف البروتستنت Sects in Protestantism بشكل خاص متشددين ولكن في السنوات الاخيرة اتخذ كثير من المسيحيين أفكاراً أكثر ايجابية حول الأمور الجنسية، وأن النشاط الجنسي جيد إذا اتبع الطريق الصحيح، وتستخدم وسائل منع الحمل الصناعية على نطاق واسع حتى بين الروم الكاثوليك (على الرغم من الادانة من قبل البابوية في ١٩٦٨) ويقبل بعض المسيحيين بشرعية الاجهاض) والشذوذ الجنسي، والاعتراف بحقوق النساء ودورهن في الكنيسة قد تحسن تحت تأثير المساواة بين الجنسين.

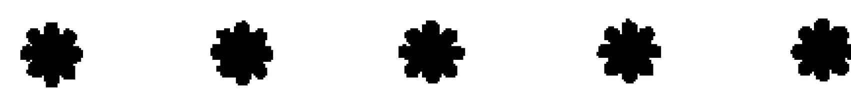
* * * * *

المسيحية والخطيئة Sin, Christianity and

الخطيئة بالنسبة للمسيحيين هي بشكل أساسي معصية إرادة الله، والضعف الخلقي هو نتيجة حالة الخطيئة، وكل الرجال في حالة ذنب (الخطيئة الأصيلة) نتيجة «لسقطة» آدم، وفي الأساطير المسيحية كان آدم الرجل الأول الذي فقد طبيعته السامية بمعصية الله، وهكذا سقط من «نعمة» الله (الخلاص Salvation)، وقصة هذه السقطة قد تمّ تحديها في ضوء العلم والتاريخ، ولكن الاعتقاد الأساسي قد بقي مصاناً في نزعة الانسان إلى الخطيئة في القصور عن رعاية الله له وقد تدعم هذا بالأشارة إلى التاريخ

والملاحظة المعاصرة، وفي ضوء هذه الفكرة عن طبيعة الانسان تطورت العقيدة المسيحية للخلاص مع علاجات مثل الأسرار المقدسة Sacramentsولاسيما التوبة Penance. والمناقشة حول الخطيئة الأصيلة وتأثيرها على الإرادة الحرة قد أدت إلى جدل كثير مثل الأوغسطينية Augastinism والجانسنية Jansenism والبلاجيانية Pelagianism وكان لدى البروتستنتية Protesrantismالأولى نظرة أكثر تشاؤما من نظرة الكاثوليكية الرومية العامة Roman Catholicism (إلا الجنسيانية).

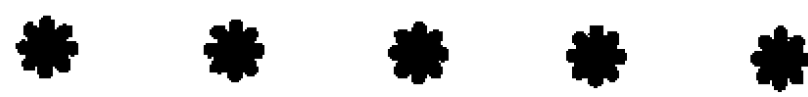
ومنذ القرن /٨/ طور كثير من البروتستنت أفكاراً أكثر تفاؤلاً (وربما أقل تدينا) عن القدرات الأخلاقية للبشر. ومالت خبرة القرن ٢٠ إلى إحياء التشاؤمية القديمة، وفي الرومية الكاثوليكية (وأحيانا في البروتستنتية) تميزت الاخلاقيات الدينية Moral– Theology بتميزات واسعة بين الذنوب كمساعدة للتوجيه الروحي (الافناء Casaistry) والذنوب «المميتة» كبيرة: متعمدة وتجلب الحرمان من النعمة واللعنة، وذنوب عرضية أقل خطورة ولاتؤدي إلى زوال النعمة، وكل صور الذنوب كما يعتقد تغفر من الله إذا كان هناك ندم حقيقي، وتصميم صحيح على الشروع بحياة جديدة (الندم).



المسيحية والدولة Christianity and The State

كان للمسيحية علاقات كثيرة التنوع مع الدولة، فتحت الحكم الروماني منذ زمن قسطنطين Constantine المتوفى عام (٣٣٧) أصبحت الكنيسة بصورة متزايدة تتمتع بامتيازات، وفي النهاية مهيمنة، ثم اضطهدت الوثنية والهرطقة Heresy وقد عبرت «النظرية الغلاسية» (البابا غلاسيوس Gelacius توفي في ٤٩٦) عن سمو الكنيسة فوق الدولة، وكانت هناك أفكار من هذا النوع في العصور الوسطى ألهبت كثيراً من الصراعات بين البابوات

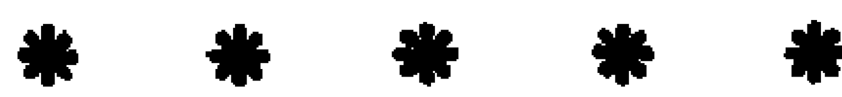
والأمراء، وبشكل مثالي شعرت المسيحية الغربية بأن (العالم المسيحي) محكوم من قبل الرب من خلال الامبراطور الروماني المقدس والأمراء الآخرين من أجل الشؤون الدنيوية، ومن قبل البابوية Papacy والكنيسة في الأمور الروحية، ومع ذلك طمح بعض البابوات والأباطرة إلى التحكم النهائي في كل من جانبي الوجود الانساني، وقد استخدمت الثيوقراطية لوصف ادعاءات الكنيسة التي من هذا النوع، واصطلاح «البابوية القيصرية» لوصف تحكم الكنيسة، وممارسة اللاهوت من قبل بعض الأباطرة الشرقيين، وقد اوجدت الاصلاحية بشكل نموذجي، «الكنائس الراسخة» في البروتستنتية Protestantism، وهذه تعني كنيسة وحيدة، مدعومة من الدولة، لكل الرعايا (انظر التسامح Toleration) وتدعو الأرسطوسية Irastianism إلى تطبيق كامل لسلطة الدولة على التشريع الكنسي في مثل هذه الكنائس، وأخضعت «الغالكانية Gallicanism» في فرنسا الكاثوليكية، (الكاثوليكية الرومية Roman Catholicisrm) الكنيسة إلى أبعد الحدود إلى سلطة الملكية، وكانت الكالڤانية Calvinism في جنيف قريبة من الثيوقراطية، ومنذ أوائل القرن ١٩ كان هناك ميل عام إلى سحب اعتراف الدولة بالكنيسة أو سحب تأييدها لها، أو على الأقل الاقلال من الامتيازات للكنائس القائمة، وأصبحت كثير من الدول محايدة دينيا، ولكن حتى بدون ترسيخ قد تعمل المسيحية كمصدر للهوية الوطنية.



المسيحية في روسيا

جاءت المسيحية إلى روسيا في ظل النفوذ البيزنطي، وحظيت في النهاية برعاية القديس ڤلاديمير (٩٥٦ ـ ١٠١٥) St Vladimir في كييف، وفي حقبة العصور الوسطى انتشرت الرهبانية بسرعة وحققت الكنيسة الحكم الذاتي

Autocephaly في القرن ١٥ وأزاحت موسكو كييف كمركز قيادي، وأصبحت «بطركية» Patriarchate في (١٥٨٩)، وعدت نفسها «روما الثالثة» واثار اصلاح الطقوس بقيادة البطرك نيكون Nikon (١٦٠٥ - ٨١) انشقاق المؤمنين القدامى، ومع الزمن ظهرت طوائف أخرى مختلفة، (بعضها ثنوي Dualist) مثل خليست Khlysts واسكوبتسي Skoptsi ودوخـوبور Dukhobors ومولوكون Molokons، وجوديزر Judaizer وأخضع بطرس الأكـبر (١٦٢٦ - ١٧٢٥) الكنيسة إلى «المجمـع المقدس» Holy Synod(السنودس) ولكن البطركية استعيدت في ١٩١٧ ، وكانت عضوية الكنيسة الروسية مهيمنة في الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية الرومية، ويعود وجود مركز الكنائس الموحدة في روسيا، إلى حد كبير إلى اندماج بولونيا وليتوانيا في الامبراطورية الروسية، وكان موضع شك على أنه غريب، واللوثرية الروسية Lutheranism هي بدرجة رئيسية المانية في أصلها، ولكن المعموديين قاموا بتحولات عرقية (إثنية) روسية، ومنذ الثورة الشيوعية في (١٩١٧) سمحت الدولة نظريا بالالتزام بالأديان ولكن الدعاية الالحادية والاضطهاد البدني كان يطبق بشدة كبيرة وقليلة حسب الحالة السياسية. (انظر: المسيحية في العالم الشيوعي Christianity In the Communist World).



المسيحية السورية والارثوذكسية الشرقية

أصبحت المسيحية Christianity القديمة ديانة كثير من السوريين والمصريين، وغدت أنطاكية والاسكندرية مراكز كبيرة، وأصبحت أرمينيا مسيحية رسمياً في عهد تيريدات الثالث Tiridate III (حكم من ٢٩٨ - ٣٣٠م).

وجعل ثيودوزيوس الأول Theodisius I المسيحية ديانة الدولة في الامبراطورية الرومانية في (٣٩١م)، وأصبحت الأرثوذكسية والهرطقة قضايا سياسية، وحددت المجامع الكنسية Church حدود التعليل المسيحي الارثوذكسي لشخص المسيح وعمله Christology، وفرضت الدولة الخضوع لأعراف الكنيسة، وأظهر الانشقاق كلاً من الفروق الدينية والعرقية، وأعلنت الكنيسة الشرقية السورية في ظل الحكم الفارسي استقلالها الذاتي Autocephly في (٤٢٤م) ورفضت هذه الكنيسة والكنيسة الآشورية ـ أو الكلدانية ـ قرارات إفسوس Ephesus (٤٣١م) في مجمع ٤٨٤م، وأصبحت نسطورية رسمياً، وتغلغل مبشروها في وسط آسيا، والهند والصين قبل حملة تيمور Timur (١٣٦٠ ـ ١٤٠٥م) التي ألقتها في الظل.

لقد رفضت قرارات مجمع خلقدونية (٤٥١م) من قبل الكنيسة الأرمينية، وكثير من السوريين الغربيين وأغلبية المسيحيين الأقباط في مصر، وأصبح المسيحيون الموالون لهذا المجمع يعرفون باسم الملكية Melkites أي الملكيين ومعارضوهم باسم المونوفستية Monophysites منذ أن صاغوا عقيدتهم بالألوهية الكاملة والبشرية الكاملة للمسيح مثل فعل القديس سيريل St Syril (٤٤٤م؟) معلناً «الطبيعة الواحدة للرب المتجسد».

وأسس يعقوب البرادعي Jacob Baradai (٥٧٨م) هيئة سورية كهنوتية هرمية مونوفستية تمركزت في أنطاكية بالاشتراك مع البابا القبطي في الاسكندرية. ويعرف السوريون المؤمنون بالمونوفستية باسم اليعاقبة، وتأسست كنائس أثيوبيا والنوبة من قبل الاقباط، وانضم السوريون المسيحيون الارثوذكس في جنوب الهند أيضاً فيما بعد إلى الأسرة المونوفستية للكنائس.

وتحت تأثير المونوفستية أصبح المسيحيون السوريون في لبنان «الكنيسة المارونية المستقلة في القرن ٨م»، وتوحدوا مع روما أثناء الحروب الصليبية.

ووضع انتشار الإسلام المسيحية الشرقية في الشرق الأوسط تحت الحكم العربي، ونقل العلماء السوريون العلوم اليونانية إلى العرب، وأوجد الأقباط والسوريون أدبا مسيحيا جديداً في العربية، وأفسدت الحروب الصليبية هذه العلاقات وأدت إلى حركات باتجاه روما، وخاصة بين الأرمن والموارنة، وآذت الغزوات المغولية الكنائس السورية، وأعطى الحكم التركي كل الأرثوذكس الشرقيين اعترافاً بشرط أن يكونوا في مركز تابع في المجتمع، ولكنه فعل القليل لتنشيط حياتهم الروحية أو العقلية، ومع تقوض الامبراطورية التركية أدت الحركات الوطنية إلى مذابح مأساوية للأرمن والنساطرة.

وأوجد النشاط التبشيري الكاثوليكي الرومي نظراء وحدويين (مع روما) لكل الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، وهناك أيضاً كنائس ملكانية موحدة، وفي السنوات الأخيرة أصبح المسيحيون الشرقيون نشطاء في الحركات العالمية Ecumenical Movement وكسبوا الاعتراف خاصة من علماء اللاهوت الخلقدونيين (الكنائس الأرثوذكسية Orthodox Churches) كمعلنين للولاء للعقيدة المسيحية في وحدتها الكاملة.

وأعداد الأتباع يصعب تحديدها، ويحتمل أن يبلغ مجموعهم ١٨ مليونا من الأرثوذكس، و٤,٥ مليونا من المتحدين.

* * * * *

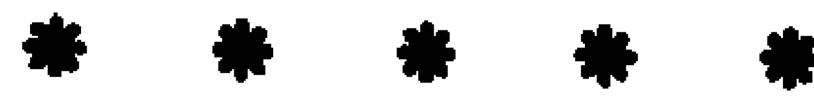
المسيحية في الصين Christianity In Chin

تلاشى النساطرة الأوائل (القرن السابع) (علم المسيحية Christology) مع البعثات الغربية في القرون الوسطى إلى الصين في القرن الرابع عشر، وقد بدأ اليسوعيون من جديد Jesuit Matteo Ricci (١٥٥٢ ـ ١٦١٠) تقاليد

(أدينوا في القرن الثامن عشر) فرض المسيحية على احتفالات الصينيين وعلى اللغة الدينية ، وسهل البداية الجديدة النفوذ السياسي الأوروبي .

وقد أدت مطابقة المسيحية مع هذا النفوذ إلى تفاقم شعور كراهية الاجانب التقليدي لدى الصينيين، وإلى النفور العقلي من المسيحية الذي تبدى في ثورة الملاكمين لطرد المسيحيين من الصين، ورد من تنصر منهم في (١٩٠٠) وقد تضمنت ثورة تاي بنغ Tai Ping في ثمانينات القرن التاسع عشر قدراً من التوفيق.

وكان المظهر العام لسياسة المبشرين نظاماً تعليمياً مسيحياً عالياً، وأدى قيام الدولة الشيوعية (١٩٤٩) إلى ابعاد المبشرين فوراً، واضطرت الحاجة إلى جانب سياسة الحكومة الكنائس للاعتماد على نفسها، وجلبت الثورة الثقافية (١٩٦٦) الاضطهاد، ولكن التقارير الراهنة (١٩٨١) توحي بأن عدم التسامح الديني قد أصبح أقل، ومع ذلك فإن المسيحية لم يكن لها أبدا أكثر من أثر صغير في الصين.

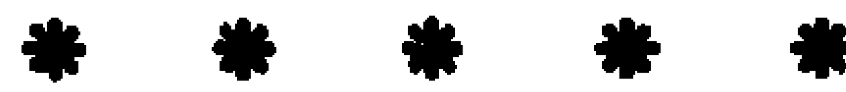


المسيحية في العالم الشيوعي

ترى العقيدة الماركسية أن الأديان ستذوي وتتلاشى عندما تدمر قاعدتها الاقتصادية ، وفي أوروبا الشرقية على أي حال تواجه الدول الشيوعية الكنائس (وبشكل بارز الروم الكاثوليك في بولونيا ، والبلغار والرومان مع الكنائس الأرثوذكسية) التي كانت مصادر رئيسية للهوية الوطنية والثقافية. ومازالت الأرثوذكسية الرومانية تعمل ككنيسة راسخة تماماً .

ومن ثم فإن النشاط الديني عموماً يسمح به القانون (نظرياً) ويقدم دعم الدولة أحياناً ، في حين أن الأوقاف قد صودرت (باستثناء ألبانيا Albania التي تحرم الدين تماماً) .

وفي الممارسة على أي حال كان هناك كثير من التلقين الحزبي الشيوعي ، والاضطهاد خاصة في خمسينات وستينات هذا القرن ، ويعاني المسيحيون كثيراً من المعوقات المدنية ، وقد اختلفت ردود فعل رجال الكنيسة بدرجة كبيرة ، فبعضهم يقاوم علناً وبعضهم يطيع مزعنا ، ويدعم بعضهم السياسة الاجتماعية للدولة بينما ينتقد أخطاءها . وافتراض أن رد الفعل الأول فقط هو «مسيحي حقيقي» إفراط في التبسيط ، إن ردود الفعل هذه (وسياسة الدولة) قد تمّ تكييفها جزئياً بفعل الماضي حيث كثيراً ما كانت الكنائس فيه معاقل للمحافظة على المزايا التقليدية ، ولا يرجع الانحسار الديني فقط للاضطهاد ، ذلك أن التصنيع السريع والتمدن قد أحدثا آثاراً مماثلة لذلك في الغرب (انظر أيضاً المسيحية في الصين وروسيا Christianity In Russia and China) .



المسيحية في غرب الانديز Chrisianity in West Indies

كان النفوذ المسيحي القديم قد تحقق من خلال الاستعمار الاسباني والبعثات التبشيرية للعبيد ، وحققت المنهجية Methodism منذ ١٧٦٠ نجاحاً كبيراً، وقد جاء بعدها في القرن التاسع عشر المعمدانية Baptsts، والانكليكانية Anglicanisym والروم الكاثوليك Roman Catholicism ، وقد نشط هؤلاء بدرجة كبيرة في المستعمرات الفرنسية ، والاسبانية السالفة .

وقد أعاقت النزاعات بين مالكي العبيد أعمال البعثات التبشيرية إلى ما بعد التحرير (١٨٣٣) ، وقد اجتذبت الاحيائية الايفانجيليكية Evangili-can Revivalisn الهنود الغربيين الذين أفرزوا أيضاً كثيراً من طوائف عيد الحصاد Pentecos talism الخاصة بهم، وكثيراً ما كانت تنقل بواسطة

المهاجرين إلى بريطانيا منذ ١٩٤٥ (وبشكل خاص الرستفاريين Rastafarians أنظر أيضاً الأفرو- أمريكان Afro- Americans) .

* * * * *

المسيحية القديمة في روما Early Christianity at Rome

نشأت المسيحية الرومانية على ما يظهر في المجتمع اليهودي الواسع في المدينة . وأدت الاضطرابات الناجمة عن دخول المسيحية إلى طرد اليهود من روما من قبل كلوديوس Claudus في (٤٩ م) ، ولكنهم عادوا خلال خمس سنوات أو ست ، وتدل رسالة بولس Paul في ٥٧ م إلى المسيحيين الرومانيين على أن كنيسة (Church) العاصمة ، وإن نشأت على قاعدة يهودية ، تضم أغلبية من أعضاء من غير اليهود ، وقد أمضى بولس عامين في روما رهن الاعتقال المنزلي بين ٦٠ و٦٢ م ، وزار المدينة بعد عام أو عامين ، وفي ٦٥ م نجت كنيسة روما من هجوم قاتل من قبل نيرون Neron ، وبعد جيل كما تظهر الرسالة الأولى لكليمنت Clement ، كانت قد أحرزت موقع قيادة معنوية بين الكنائس غير اليهودية .

* * * * *

المسيحية القديمة في كورنث
Early Christianity at Corinth

بعد أن أعيد تأسيس كورنث كمستعمرة رومانية في (٢٤ ق.م) تنصرت على يدي بولس في نحو (٥٠ م) . وقد أمضى نحو ١٨ شهراً هناك ، وبنى كنيسة كبيرة موهوبة إلا أنها متفجرة ، فمعظم المشكلات المتأصلة في تنصير الوثنين كانت ظاهرة في كورنث ، وعالجها بولس في رسائله إلى الكورنثيين ، وقامت مشكلات أكثر في نحو سنة ٩٠ ميلادية عندما حدث

نزاع داخلي في الكنيسة الكورنثية سبب لوماً وتحذيراً من كليمنت Clement أمين سر الشؤون الخارجية للكنيسة الرومانية .

* * * * *

المسيحية في كندا Christianity In Canada

تعكس المسيحية في كندا أصلها الاستعماري ، فقد جلب الاستعمار الفرنسي في القرن السابع عشر البعثات اليسوعية إلى الهنود ، المعادية للغاليكانية Galicanism مذهب الدولة (State) والجنسانية Jansenism إضافة إلى البروتستانتية Protestanism .

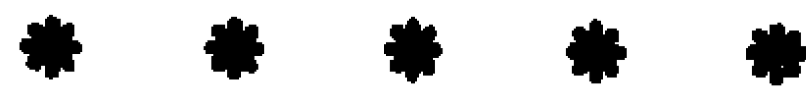
وأدى الغزو البريطاني في (١٧٦٣) إلى مجيء مختلف أشكال البروتستانتية ، وتوقف التأسس القديم للانجليكانية والتوسع في أراضي الكنيسة مع نمو الملل والنحل الأخرى ، واندمج في الكنيسة الموحدة في كندا في (١٩٢٥) المنهجية Methodesm ، والابرشانية Congregationalism والمشيخانية Presbyterianism ، وبقي الروم الكاثوليك من الطراز المحافظ أقوياء في الأقاليم الفرنسية ، وذلك كجزء من هويتهم الثقافية .

* * * * *

المسيحية في الهند

تدعي التقاليد أن الرسول توماس Thomas وصل إلى الهند ، وقد بقيت عدة كنائس من القرن الرابع الميلادي وهي ذات أصول نسطورية (Christology) وهي : الملاباريز Malabarese والمالنكريز Malankarese الكاثوليكية وكنائس السريان الارثوذكس ، واليعاقبة ، والنساطرة (Mellusian) ، وكنيسة مار توما Mar Thoma . ووصلت الكنائس الغربية مع البرتغاليين وأبرزها الجزويت (Monasticism) بقيادة القديس فرانسيس

اكزاڤيير St Francis Xaver (١٥٠٦ ـ ٥٢ م) ، ثم روبرت دي نوبيلي Robert de Nobili (١٥٧٧ ـ ١٦٥٦ م) . وكان لنوبيلي تأثير كبير في الطبقة العالية من طائفة الهندوس في الهند حيث كان يتصرف كمعلم هندوسي Hindu Guru ، وكان موقف الشركة الانكليزية لشرق الهند معادياً للبعثات التبشيرية ، ولكن المعمداني وليم كاري Wiliam Carey (١٧٦١ ـ ١٨٣٤ م) نزل أرض الهند في (١٧٩٣) ، وفي (١٨١٣) كان نفوذ طائفة الكلافام Clapham (الإحيائية Revivalism) قد مهد الطريق في الهند للبروتستنتية Protestantism . وقد استهل الكسندر دف Alexander Duff (١٨٠٦ ـ ٧٨) البعثات التعليمية التبشيرية لدى الطبقات العليا ، وفي نهاية القرن التاسع عشر ، مع أن جميع الأديان كانت موضع تسامح من قبل الحكومة ، أصبحت بعثات البروتستنت الأوربية والأمريكية عديدة . وحدث تحول جماهيري بين الطبقات الفقيرة إلى المسيحية ، وعجل الاستقلال السياسي (١٩٤٧) من استقلال الكنائس المحلية ، ومع نجاح المسيحية في الهند أكثر منها في الباكستان ، فإنها لا تتجاوز ٣٪ من السكان ، وربما يكون التغريب في الهند قد ساعد على أن يجعلها أكثر تأثيراً مما هي عليه في الصين . وتضم كنيسة جنوب الهند (١٩٤٧) الأنغليكانية Anclicanism والأبرشانية Presbyterianism والمشيخانية Methodism والمنهجية Congregatonalism وتضم كنيسة شمال الهند (١٩٧٠) المعمدانيين Baptists أيضاً .



المسيحية في الولايات المتحدة الأمريكية

تَدين المسيحية في الولايات المتحدة بخصائصها المميزة إلى تقاليد مختلفة مستمدة أصلاً من أوروبا ، ولكنها تحورت بالتطور في الظروف الاستعمارية ، والجمهورية وكثيراً في ظروف الريادة والكشف ، وقد ميزت

الكلفينية التطهيرية الأبرشانية بنمطها Puritarianism Of Congrgationalist مستعمرات انكلند (بما في ذلك الآباء الحجاج) .

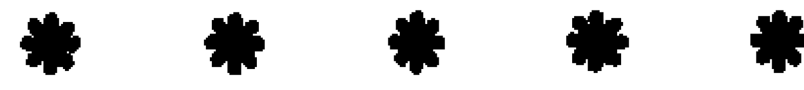
وكان هناك تغيرات كثيرة تالية في البروتسنتية Protestantism التي تأثرت كثيراً باليقظات الكبرى (Revivatism الإحيائية) والتنور، وأضاف القرن ١٩ هجرات كبيرة إيرلندية وأوربية جلبت الكاثوليكية الرومية Roman Catholicism وأنواعاً من الكنائس الأرثوذكسية Orthodox Churches العرقية ، وكثرت البروتستنتية بقيادة المشيخانية Presbytarianism والابرشانية Congregationalism والمنهجيـة Methodism والمعمدانيـين Baptists، وتكاثرت فيها أيضاً طوائف عديدة Sects وديانات (كثيراً ما تكون ألفية Millenarian) وشقت الحرب الأهلية (١٨٦١ ـ ٥) كثيراً من الكنائس إلى نسخ شمالية وجنوبية تأثرت بقضية الرق ، وتطورت النسخ الكبيرة السوداء لكثير من الكنائس بشكل خاص بين المعمدانيين والمنهجيين مثل (الميثاق المعمداني الوطني ، وكنيسة صهيون المنهجية الاسقفية الأفريقية) . وهناك أيضاً جماعات سوداء مختلفة لعيد الحصاد Pentacostalist (مثل كنيسة الله في المسيح) وديانات سوداء متنوعة (مثل بعثة الأب الإلهي للسلام) .

وتراوح اللاهوت بين الأصولية المتطرفة والمحافظة الإجتماعية إلى البروتستنتية المتحررة المتطرفة Extreme Liberal Protestantism .

والانجيل الاجتماعي (وهي حركة نشأت في الولايات المتحدة في أواخر القرن ١٩ ، وأكدت على التطبيق الاجتماعي للمسيحية كبناء لمملكة الرب على الأرض) ومات مفهوم دولة الكنيسة الأوروبية مع عصر الاستعمار ، ولكن التفاؤلية الأمريكية والشعور «بالمصير البينٍ» قد تلون بالدين ، وعلى الرغم من الحياد الرسمي للدولة ، فإن الدين في هذه الشروط كان جزءاً من «الطريقة الأمريكية في الحياة» وطريقة للهوية في الوطنية ، وقد سبب مزاج الشعب توتراً لبعض الكنائس العقائدية التقليدية كما في خلاف الكاثوليكية الرومية «الأمريكانية» في القرن ١٩ (حاولت هذه أن تكيف الكاثوليكية

الرومية مع المثل الأمريكية في الديمقراطية والحد من الفروق بينها وبين البروتستنتية) .

[أنظر أيضاً الهنود الأمريكان American Indians ، (شمال North) ، أطفال الله Children Of God حركة يسوع Jesus Movement ، الكنيسة الأهلية الأمريكية Native American Church ، الحركات الدينية الجديدة في المجتمعات البدائية New Religion Movements In Primal Societies ، معبد الشعب Peole's Temppe ، الكنيسة الموحدة Unification Chierch ، الطريق الدولي Way International] .



المسيحية في اليابان

وصل القديس فرانسس اكزاڤير Francis Xavier إلى كاغوشيما Kagoshima في (١٥٤٩ م) ، وتم دخول العديد في المسيحية قبل أن يؤمر المبشرون فجأة بالخروج في (١٥٨٧ م) ، وبدأ الاضطهاد في (١٥٩٧ م) ونجحت سياسة الاقصاء تقريباً في استئصال المسيحية ، وكان الاستثناء المجموعات المختبئة في جزيرة كيوشو Kyushu ، ووصل البروتستنت الأوائل Protestantism في (١٨٥٩ م) بعد بضع سنوات من إعادة فتح البلد مرة أخرى للاتصالات الغربية من قبل كومودور بري Commodore Perry في ١٨٥٤ ، وكانت الهيمنة المسيحية التقليدية ممثلة وملحوظة بشكل خاص في دعم كثير من المدارس والجامعات والمشافي ، وقبيل الحرب العالمية الثانية ، ومن أجل مركزة الإدارة ، أجبرت الحكومة أكثر من ٣٠ طائفة أن تتحد في منظمة دعيت باسم نيهون كيريسوتو كيودان Nihon Kirisuto Kydan (الكنيسة المتحدة للمسيح في اليابان) .

وهي ماتزال موجودة ، لكن كثيراً من الطوائف والمجموعات لا تتبعها ، وينزع المسيحيون في اليابان إلى الانتماء إلى الطبقات المتعلمة ، وهم يشكلون أقل من ١ ٪ من السكان .

* * * * *

المسيح في اليهودية

كلمة مسيح مشتقة من الكلمة العبرية Mashiach أو الدهين ، والمسيح معين من الرب الذي سيأتي في بعض المستقبل من الزمان في بداية العصر المسيحي، وسيجتمع اليهود المنفيون (Exile المنفى) في الأرض المقدسة ، وسيكون هناك بعث للأموات وحساب للجنس البشري ، وإشارات التوراة إلى المسيح والعصر المسيحي مصوغة باللغة الرمزية وقد فسرت بطرق مختلفة في الأدب الرباني (الحبري) ، وأدب العصور الوسطى ، والاعتقاد في مجيء المسيح وبعث الأموات هما اثنان من مبادىء الميمونيه Maimondes الثلاثة عشرة للعقيدة اليهودية ، وخلال التاريخ اليهودي ساعد الأمل في المسيح اليهود على البقاء بعد المعاناة والاضطهاد ، وأدى أيضاً إلى حركات مسائحية سببت في بعض الأوقات نغمة محمومة من الإثارة بين المجتمعات اليهودية ، وأغنت إلى حد عظيم الفولكلور اليهودي بأساطير وحكايات مسائحية .

* * * * *

مشهد

المزار في الاسلام ، ويعني حرفياً «مكان مشاهدة الاستشهاد» وله مرادفات أخرى كثيرة : قبة ، تربة ، وفي العالم الفارسي زيارتغا Ziyaratgah «مكان الحج» ، والمقام الرئيسي الأول للمشاهد الإسلامية هو بالطبع قبر

النبي (ﷺ) في المدينة ، الذي يزار عادة بعد الحج إلى مكة ، ولكن مزارارت أقل شأناً تنتشر في كل العالم الإسلامي ، مع قبور الأنبياء السابقين ، وصحابة محمد (ﷺ) ، والمسلمون الأوائل ، وهي مركزة بشكل خاص في فلسطين ، وسورية والعراق . ومشاهد أئمة الشيعة وشهداؤهم في العراق وايران (مثل مشهد علي في النجف ، والحسين في كربلاء ، وعلي الرضا في مشهد ، شمال شرق إيران ، وأخته فاطمة في قم) . وقد أوقفت عليها الأموال بسخاء من قبل الشيعة المؤمنين ، وتعدّ مقاصد للحج بالنسبة لهم ، وهي محروسة بعناية ضد غير المسلمين ، لابل حتى السنة لا يرحب بهم هناك .

* * * * *

المشيخانية Presbyterianism

نسخة الناطقين بالانكليزية من «كنائس الاصلاح» ، وهي مشتقة من مذهب وتنظيم الكنيسة الكلفينية Calvinism ، والنطام الكهنوتي المشيخاني للقضاء الكنسي (المحلي والأقليمي والوطني) مزود بقسس (كهنوت Christian Ministry مسيحي) وشيوخ ، وعقيدة طائفة وستمنستر The westminr confeession (العقائد Creeds) هي المعيار التقليدي للعقيدة ، والقربان المقدس Eucharist كان يحتفل به تقليدياً دون تكرار في الواقع ، ولكن مع السعي إلى الخدمات التحضيرية . والمشيخانية هي الكنيسة الراسخة في اسكتلندا ، وهي قوية في شمال إيرلندا ، والمهاجرون من هذين البلدين نقلوها إلى الولايات المتحدة الأمريكية USA حيث هناك الآن مجموعة كبيرة من الكنائس ، وقد ظهرت عدة أقسام ضمن المشيخانية من خلال الاختلاف على قضايا ذات طبيعة خاصة في التعاليم الكلفينية مثل : القضاء والقدر ، والتنظيم الكنسي والاخلاقي ، والعلاقة الصحيحة بين الكنيسة والدولة ، وقد جمعت الكنيسة الموحدة المستصلحة بين المشيخانية الانكليزية والأبرشانية Congregationaism في ١٩٧٢ .

المعابد القديمة في الشرق الأدنى

أقيمت بالأصل من قبل المجتمع جيلاً بعد جيل في سومر ، (السومريون Summerians) ، وأحرزت المعابد الأرض والممتلكات ، وكبيوت للآلهه كان يقوم على خدمتها سدنة إلهيون ، وكان لبعض المعابد أيضاً واجب اجتماعي (قوانين حامورابي Hammurabi code) لجعل الفائدة متوفرة للمتعبدين ، ولتقديم مأوى للأيتام ، نتاج الدعارة الدينية ، والأطفال المكرسين في أوقات المجاعة ، وجددت المعابد وتم إحياؤها من قبل الحكام المتعاقبين (الملكية Kingship) واختلفت المعابد بدرجة كبيرة في الحجم والطراز خلال حقب مختلفة .

وكانت أغلب المجتمعات تعترف بالملك ككاهن أعلى للاله الرئيسي ، وفي كل معبد (مسكن الإله) كان الكهنة يعملون كخدم إلهيين ، فكانوا يؤدون الطقوس ويحصلون على النبوءات المهتوفة (علم التنجيم Astrology) وكانوا يديرون أراضي الله وقد نظموا في هرم كهنوتي ، وكانت الكهانة تتوارث في العائلات ، وكانت طقوس الطهارة مطلوبة للقيام بالطقوس ، وكان لبعض المؤسسات كهنة كانت واجباتهم تشمل الدعارة المقدسة . وفي أور Ur ولارسا Larsa كانت الكاهنة الرئيسية تعمل كزوج الاله ، في حين أن آخرين كانوا يتمتعون بأعمال خاصة ، وامتيازات موروثة ، وكان الكهنة في المعابد يقومون على خدمة احتياجات الالهة الجسدية المفروضة من خلال رسوم طقوسية وتقدمات استرضائية كان يحضرها الذين يلتمسون الشفاء ، وكانت هذه تشمل الثمار الأولى والتضحية بالحيوانات (الحيثيون) ، والفنيقيين والسومريون ونماذج من حين لآخر للأضاحي البشرية في أعقاب الهزائم العسكرية .

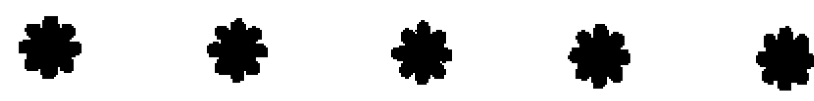
وفي الأعياد Festivals كانت تقام طقوس خاصة يشارك فيها الحكام ، وكانت الطقوس الرئيسية التي تجري خارج المعابد هي تلك التي تتعلق بالدفن . (الآخرة Afterlife) .

معبد الشعب PPele's Temple

حركة أصبحت موضوعاً لرعب منتشر في العالم عندما قام ٩٠٠ عضو بانتحار جماعي في تشرين الثاني ١٩٧٨ ، وذلك في أعقاب مقتل عضو الكونغرس الامريكي ليو رايان Leo Ryan ، في جونستون Jonestown ، غويانا Guyana .

وتأسست الحركة بالأصل في ١٩٥٣ من قبل الكاهن جيم جونس Reverend jim Jones وهو قسيس مكرس من مجموعة تدعى حواريي المسيح . وفي ١٩٦٥ انتقل ١٥٠ عضواً إلى كليفورنيا حيث نمت الجماعة ، وفي حين أن أغلبية الأعضاء جاءت من طبقة أدنى ، ذات خلفية سوداء فقد حث جونز أيضاً على تأييد كثير من البيض من الأحرار ، وضمن ثناء كثير من الأشخاص المشهورين لسياسته الأصولية وعمله الخير ، وبحلول ١٩٧٧ على أي حال أثيرت أسئلة متنوعة حول الممارسات في المعبد ومعاملة أعضائه ، وأدى هذا في النهاية إلى زيارة التحري التي قام بها ريان إلى مستعمرة غويانا .

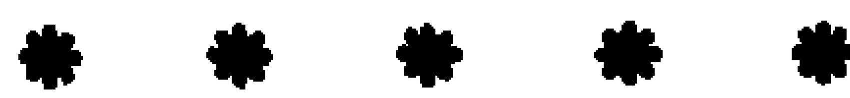
وكان لمأساة جونستون صدى أصاب أكثر من الذين كانوا معنيين مباشرة ، وقد أعطيت الحركة المضادة للأديان Anticult movement زخماً جديداً بهذا الحدث ، وكان هناك شعور بكثير من القلق حول النتائج المحتملة لعضوية كل الحركات الدينية ، لاسيما تلك التي تتمتع بقيادة ساحرة تتوقع التزاماً كاملاً من الأتباع .



المعمدانيون Baptists

مع أن اسم معمدانيين Anabaptists كان لقباً نبذ به المعمدانيون فإنهم يعيدون أصلهم إلى يوحنا سمث Johan smyth (نحو ١٥٥٤ ـ ١٦١٢) ، الذي استخدم تعميد المؤمنين البالغين فقط كعلامة على عضوية الكنيسة .

ويؤكد التعميد بقوة استقلال الكنيسة المحلية ، مع أن الكنائس الفردية مرتبطة في اتحاد لمختلف الأنواع والمستويات ، وتقريباً من بداياتيها الأولى في القرن السابع عشر كان هناك معمدانيون عامون (أرمينيانزم Arminianism) معمدانيون خاصون (كالڤينيزم Calvinism) إضافة إلى أنواع من كل منهما . وقد أوجد الاحياء الانجيلي البروتستنتي في القرن الثامن عشر (انظر : الاحيائية Revivalism) بعض المبشرين . والمعمدانيون عائلة مفككة من الكنائس ، ومقر القاعدة العددية الرئيسية لهم في الولايات المتحدة الأمريكية ، (بشكل خاص بين المسيحيين السود) مع تقسيم هام شمال ـ جنوب . وكثيراً ما تعزز حقب الصراع الديني أو الإحياء مجموعات جديدة من الكنائس المعمدانية ، وعلى الرغم من أن هناك هئيات دولبة (مثل التحالف العالمي المعمداني وقيادته في واشنطن د . س . في الولايات المتحدة الامريكية) وهئيات وطنية فإن كثيراً من كنائس المعمدانية لا تتبع أياً منها ، ومن هنا كان هناك تنوع كبير في الاعتقاد والممارسة يجعل التعميم مستحيلاً .



مفهوم الرب عند المسيحيين
God, christian concept

ترفض تعاليم المسيحية الرسمية التوحيدية Monotheism كلا من الايمان بالله بغير اعتقاد بديانة منزلة ، وهو ما يسمى بالمذهب الربوبي Deism ، ومذهب وحدة الوجود (Pantheism) القائل بان الله والطبيعة شيء واحد وأن الكون المادي والإنسان ليسا إلاّ مظاهر للذات الالهية . وكانت عناصر ومظاهر الشرك والايمان بتعدد الألهة Polythism على أي حال شائعة على المستوى الشعبي للناس في مختلف البلاد ، فلقد خلق الله العالم مختلفاً عن نفسه في حين أن نشاطه بقي فيه . وتتضمن صفاته الخلود ، وعدم التغير ، (Immutability) والعلم غير المحدود (Omniscience) والقدرة

(Omnipotence) ، وكان هذا التوحيد معقداً (ولكن طبقاً للمعتقدالمسيحي يخصب ويزداد قيمة) بتعليم أن الله يظهره ثالوثه الموحد في الأب ، والابن (يسوع المسيح) ، وروح القدس Holy spirit .

* * * * *

مفهوم الكون (الشرق الأدنى القديم)

Cosmology ancient near eastern

أصبح مفهوم الكون السومري الأساس لكثير من المفاهيم في الشرق الأدنى ، وقد ضمن السومريون أن المكونات الرئيسية للعالم كانت السماء (فراغ مجوف مقنطر) ، وأرض (قرص مسطح) وجدا بلا حركة في بحر لا حدود له ، منه خرج العالم إلى الوجود ، وبين السماء والأرض يوجد الجو الذي تشكلت منه الشمس والقمر والنجوم .

وأعقب انفصال السماء والأرض وخلق الكواكب ظهور الحياة النباتية والحيوانية والبشرية . وقد وجهت الآلهة الخالدة غير المنظورة وادارت هذا العالم وفقاً لنظم مفروضة .

وكانت الآلهة خالدة ، وساندت القيم الخلقية ولكنها يمكن أيضاً أن تهمل وأن تمرض وأن تجرح ويمكن حتى أن تموت ، وسواءاً أكانت آلهة مدن أو دول فإنها تميل إلى تمثيل عناصر الطبيعة (القمر ، الشمس ، الطقس ، الزراعة) والعالم السفلي .

وبقي كثير من آلهة ما بين النهرين في آشور ، أو ظهرت في مجتمعات الالهة الحيثية عن طريق الحوريين ، وكان لها جميعاً أشكال بشرية ، وكانت تنسب إليها إحتياجات بشرية (جزيرة الخلق ـ المعابد Island of creation- temples) .

* * * * *

مفهوم الكون لدى الهنود الحمر (الأمرنديين Cosmology Amerindian)

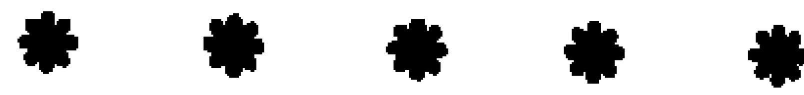
نظراً للتنوع الواسع للأساطير المتعلقة بمفهوم الكون ، والاختلافات بين الأنماط الموجودة ، والإمكانية الدائمة أبدا للتأثير غير الهندي على معتقدات السكان الأصليين وممارساتهم بالنسبة للديانات الأمرندية (Amerindian religions) وأفكارها حول العالم يصعب التعميم ، وقد يلاحظ المرء مع ذلك أن الديانات الأمريكية الأهلية كانت عادة تضع تأكيداً كبيراً حول العمل الجاري في هذا العالم أكثر مما تضع على التخمينات الكونية الأخرى ، ومن المقبول بشكل عام أن العالم المادي (مع أن أصله كثيراً ما يكون موضوع تخمين) هو ميدان الصراع الحقيقي للوجود الإنساني والمحيط الذي يحقق فيه الانسان تطوره التام (ميثولوجيا الخلق Creation myths) . ومايزال تفسير التداخل في العالم اليومي المنظور المقدس وغير المنظور والمظهر القوي (مانيتو Manito) ، ومع أن مفاهيم الربوبية الواقعة وراء نطاق المعرفة غير معروفة (مثلاً سيوكس Sioux) يزداد التأكيد عادة على إمكانية التفاعل البشري مع القوى فوق الطبيعة من خلال هذا العالم الوسيط (مثلاً غايوميت Gaiumet) . ويعتقد أن حياة الإنسان واقعة في محيط من العلاقات المتشابكة من خلالها تؤثر الصور الإلهية ، والانسانية ، والحيوانية والنباتية كل منها في الآخر (مثلاً أصحاب الحيوانات)،وهكذا فإن هناك اهتمام متعلق بكشف هذه العلاقات ، وإيجاد أنماط صحيحة للسلوك من أجل المحافظة على الشبكة ، وبالتالي تحقيق الخصوبة وطول العمر والاستقرار الاجتماعي (الدورة التقويمية Calendarround) ، وبدلاً من التمييز الحاد بين المقدس والمدنس فإن ديانة الهنود الحمر تؤكد استمرار وجود الطقوس الفردية أو الجماعية التي توجه إلى التحكم في القوى الكونية والتأثير في المصائر البشرية .

* * * * *

المقدس

المعزول لغرض مقدس أو المتميز بنوعية خاصة مستمدة من العلاقة بالرب أو برب ، وكلمة قدس ومقدس تستعملان أحياناً كمترادفين ، ومفهوم المقدس Sacred (من اللاتينية Sacer) يتعارض مع الدنس Profane (باللاتينية Profanus) التي تعني حرفياً «خارج المعبد» ، وهو الذي يستخدم في الاستعمالات العادية ، وهو مفهوم رئيسي في وصف الأديان في العلوم الدينية Sciences of religion .

والأشياء المقدسة والأماكن والأزمنة والأحداث والأعمال والأشخاص والمجتمعات وحتى الحياة ككل قد تكون مقدسة ، مع أنه بالنسبة لبعض الأديان يتعلق الأمر بالمعنى البدائي فقط أي بالأشياء أو الشيء المتعلق بالعبادة ، وقد حلل رودلف أوتو Rudolf otto (١٨٩٦ ـ ١٩٣٧) «المقدس» كزمرة من التفسيرات والتقويم الخاصة بالأديان ، يتطلبها ذاك النوع من الخبرة التي اخترع لها اصطلاح (روحي) Numinous (من الكلمة اللاتينية Numen) . وبالنسبة لاوتو Otto إن نوعية التجربة (الحقيقة النهائية) خفية وهائلة وساحرة ، وفي نظره إنه فقط من معنى مشتق (ومع ذلك لازم) وعليه أصبحت كلمة مقدس تعني «طيب تماماً» ، أي مثالي من الناحية الأخلاقية .



مقر النسر الأبيض White eagle lodge

مركز انكليزي يقدم التعاليم الروحانية العائدة للهندي الأحمر ـ النسر الأبيض ، وهي روح حكيمة جداً تولت قيادة المقر من العالم الروحي لسنوات عديدة ، وتشمل الفلسفة (علم التنجيم Astrology) والتطبيب ، وتقدم بعض الصلوات الخاصة في يوم الأحد للأطفال ، والنسر الأبيض الذي يتصل من خلال وساطة غريس كوك Grace cooke يعلم الاتصال بالله

من خلال التأمل ، ويقدم طريقه في الحياة لطيفة ومنسجمة مع قوانين الحياة ، وهو يقول إن الحياة محكومة بخمسة قوانين كونية هي : إعادة التجسد ، والسبب والنتيجة ، والفرصة ، والمراسلة والتوازن .

* * * * *

الملائكة

في علم نشأة الكون الاسلامي تشكل الملائكة جزءاً من خلق الله ، وتوصف أحياناً بأنها مخلوقة من نور ، وتعد من قبل علماء الدين على أساس القرآن بأنها تسمو فوق الجنس البشري بشكل عام ، ولكنها أدنى من الرسل إلى البشرية ، أي الأنبياء ، الذين عليهم أن يحاربوا ضد خطايا وآثام الطبيعة البشرية . ويذكر القرآن بالاسم جبريل حامل الوحي إلى محمد (ﷺ) وميكائيل . ويرد ذكر آخرين أيضاً مثل الملاك الذي سينفخ في الصور قبل الدينونة (قيامة) وتلك التي تحف بعرش الله وتسبح بحمده ، وملك الموت وحراس الجنة والنار ، والملكان الحارسان اللذان يسجلان أعمال الأفراد من البشر ، وإبليس العاصي لله الذي يغري البشر بالشر ، له موقف غامض في المعارف الاسلامية . فهو يتصرف كملاك ساقط ولكنه يعد مخلوقاً من نار لا دخان لها مثل الجن (Jinn) (أنظر أيضاً الشيطان في الاسلام (Satan in islam) .

* * * * *

ملائكة (في الكتاب المقدس Angelogy biblical)

يظهر في الكتب القديمة من الكتاب المقدس ملاك يهوا Yahweh بمثابة رسول من الرب إلى البشر ، وهناك إشارات غامضة إلى ملائكة آخرين ، تلازم يهوا ، وظهر في حقب ما بعد النفي تحت تأثير الزرادشيتية سلسلة من

الملائكة ، مع سبعة عرفوا بالملائكة الكبار ، ويتحكم بعض هؤلاء الملائكة بأمم مختلفة ، ويتولى بعضهم الظواهر الطبيعية مثل النار والماء ، وينشط مثل هؤلاء الملائكة في العهد الجديد بشكل خاص في سفر الرؤيا .

* * * * *

ملائكه (في اليهودية)

على الرغم من كثرة الإشارات إلى الملائكة في الكتاب المقدس يبدو أن هناك بعض حكماء الاحبار ممن كانوا يشكون في جاذبية علم الملائكة في اليهودية ، فالميشنا لا تذكر الملائكة ، وبعض الحاخامات التلموديين يبدو أنهم يتفادون ذكر الملائكة في تفسيرهم للكتابات المقدسة (تلمود ـ حاخام) ، ويستمر هذا الموقف في الهاغاده Haggadah ، أي نص طقوس عيد الفصح ، فهو يؤكد أن خلاص الاسرائيليين القدماء من مصر لم يكن عن طريق الملائكة ، وليس عن طريق رسول ولكن ، بواسطة الرب نفسه ، وذلك على الرغم من الأدلة التوراتية المعاكسة ، ويتضح أن هذا كان رأي الأقلية ، من أوصاف الملائكة المجسدة إلى درجة عالية والموجودة في أدبيات الأحبار، ويشغل الملائكة أيضاً دوراً هاماً في الصوفية اليهودية ، ونواجه الملائكة في طقوس الصوفيه اليهودية «مركبه Merkabah» فهم الذين يحرسون مختلف مداخل مراحل التعريج لرؤية العرش الرباني ، كما ويظهرون أيضاً في الفولكلور اليهودي .

* * * * *

الملاجىء ، الثلاثة Three refuges

في التقاليد البوذية هي : البودا Buddha ، والدهاما Dhama (دهارما Dharma) والسانغا Sangha ، وتمركز هذه العناصر الثلاثة مؤكد في

الصيغة : «أنا ذاهب لألجأ إلى البوذا . . . إلى الدهاما . . . إلى السنغا» التي تستعمل عادة في كل الطقوس البوذية .

* * * * *

ملحمة غلغامش Epicat gilgamesh

خلال حقبة حكم الأسرة البابلية الأولى (نحو ١٧٦٠ ق م) كانت الأساطير حول غلغامش تتجمع كملحمة واحدة (ديانات الشرق الأدنى القديم Ancient near eastern religions) وكان غلغامش شخصية مجلية في تلك الروايات ، التي تتضمن حكايات عن ملوك قدامى وأبطال سومر (Sumer) وتتحدث هذه الملحمة عن بحثه عن حياة الخلود وعن أصل الملكية ، والفقرة التمهيدية تقدم مصدراً رئيسياً لنا لمفهوم السومريين عن خلق العالم (علم نشأة الكون (Cosmlogy) وتعطي الملحمة أيضاً أقدم رواية معروفة عن طوفان عالمي يعتقد أنه كان له تأثير على قصة الطوفان الواردة في الكتاب المقدس .

* * * * *

ملعب بال Ball caurt

ملعب بال هو من السمات البارزة لمراكز الاحتفالات في الديانات الميزو أمريكية (أمريكا الوسطى Meso-american religions) ، والملعب تلاكتلي Tlachtli وهو مسرح لمباريات البال ، وهي في بعض التقاليد تعيد تمثيل الدراما المقدسة لرحلة الشمس في العالم السلفي ، والصراع بين قوى الضوء والظلام من أجل قدرها ، ويجري اللعب في ملعب على شكل حرف L يمثل العالم ذي الأربعة أرباع ، (سيمانهواك Cemanahwak) وسماء الليل ، مع منصات مرتفعة للمشاهدين الذين يراهنون على فريقهم ، وكانت مباراة

البال الطائفية تتم بوحي من مختلف تقاليد الأساطير المحلية ، التي تتركز جزئياً على حركة الشمس والخصب الزراعي . وتنتهي اللعبة عندما تصطدم كرة مطاطية صغيرة مرنة بقرص حجري منحوت مغروس في كل من الجدران الطويلة ، وفي بعض المناطق كانت رؤوس الفرق الخاسرة تقطع على حجر التضحية (أنظر : الأضاحي البشرية Human sacrifice) لإعادة إحياء العمليات الكونية .

* * * * *

الملكية (في الشرق الأدنى القديم)

حكم ملوك الشرق الأدنى القديم بإرادة علوية ؛ وكانوا القادة في الحروب ، والقانون، والدين ، وكان التزامهم الرئيسي هو خدمة الإله الوطني ، والملك الذي كان انتصاره على الأرض مجرد انعكاس لنجاح إلهه في السماء ، وكان الكاهن الأعلى للرب (Temples, neareastern) ، وفي بابل في العيد السنوي (قسم من احتفال السنة الجديدة Festival) ، كان عليه أن يمسك بيد مردوك Marduk الإله الوطني ، في معبده ليؤكد بذلك حقه في الحكم .

وكان الملك أقل العناصر ثباتاً في مجتمع السومريين Sumerian ، وكان حاكم أكثر المدن قوة يتولى سلطة القيادة الشاملة حتى يتم استبداله بآخر ، ولكن سارغون في أكاد (Assyrians) جعل حكام الأقاليم مسؤولين أمامه كإله أعلى ، مقيماً بذلك سلطة مركزية ، وفيما بعد وضع حمورابي في بابل مجموعة قوانينه بأمر الله . وفي عيلام (Elamites) كان الملوك كهنة يستمدون السلطة من الآلهة ، وكان التحدر يمر عبر الخط الأنثوي ، وإذا مات ملك يرث أخوه في العادة العرش مع الأرملة الملكية .

وكان الملك والملكة يقدمان تقدمات يومية في المعبد ، وفي سوشنيك Sushinak كان الإله هو الملك ، وكان الحكام المتنافسون في تلك الحقبة يعتمدون على الطالع (Divination) في العمل العسكري ، وتتحرك الجيوش فقط تحت قيادة العراف الذي يتقدمهم في المعارك .

وكان ملوك آشور يكيفون امبراطوريتهم حسب مفهوم سارغون في الحكم المركزي وكانوا كهنة في آشور . وتظهر طبعات الأختام الملك وهو يتلقى الأوامر الالهية من الله ، إذ كان يعتقد أن الحاكم يستمد السلطة من الآلهة ، وكان دوره بالتالي حكم العالم ، وكان للملوك حريم كبير ولكن ملكة واحدة تصبح المرافق الرئيسي ، مع أن أي ابن يمكن أن يختار كوريث .

وقد بنى ملوك كثيرون مكتبات دينية ، ووضعوا نصوصاً دينية أو غيرها ، وجمع ملوك هاتوزا Hattusas (نحو ١٧٤٠ ـ ١٤٦٠ ق م) طوائف المدن المعزولة ليوجدوا أرض هاتى Hatti التي أصبحت فيها بعد مركز الامبراطورية الحيثية ، والملكية التي كانت في الأصل انتخابية كانت تمنح قوى خارقة للطبيعة في حقبة الامبراطورية (نحو ١٤٦٠ ـ ١١٩٠ ق م) ، وكان أسلاف الحكام يتلقون الطقوس ، ولكن الملوك لم يكونوا مؤلهين أثناء حياتهم ، وكان للملكات أدوار مستقلة ، وتحتفظ الملكة الأم بتفوق بارز حتى وفاتها ، وككاهن رئيسي كان الملك يزور المراكز الدينية الرئيسية في مملكته ، وكان يقوم بطقوس ملكية لإله الوطن في معبده يسبق ذلك حمام ملكي .

* * * * *

الملكية المقدسة (اليهودية والمسيحية المبكرة)

كان ملوك إسرائيل مقدسين بمعنى أنهم كانوا مكرسين من قبل يهوا Yahweh (الرب) من خلال وكالة نبوية أو كهنوتية ، وكانوا نظرياً مقدسين إلى أبعد حد ، ولكنهم كانوا عبيد يهوا وخاضعين لقانونه ، وليسوا ملوكاً

إلهيين ، ومثل بعض حكام الشرق الأدنى القديم ، (Ancien near east kingship) وهم في الأصل يتمتعون بمزايا كهنوتية ، ولكنهم في النهاية فقدوا ذلك . ونموذج الملكية المقدسة بقي في توقعات اسرائيل للمسيح Messiah ، ولم يدع المسيح Jesus christ أي منزلة ملكية ، ولكن كثيراً من أتباعه فيما بعد اعترفوا على أنه المسيح الداوودي وخليفة ملكصادق Melchizedek ، وهو ملك كاهن قديم من القدس .

* * * * *

المندعيون Mandaens (الصابئة)

طائفة دينية صغيرة آفلة في العراق وايران تدعي التحدر من يوحنا المعمدان John the Bapteist ، وتعتقد أن أسلافها تحركوا نحو الشرق بعد سقوط القدس في ٧٠ م . ومن الواضح أن ديانتهم تنحدر من الغنطوسية Gnosticism ، وتؤمن بثنوية النور والظلام وانحباس النفس الروحانية في عالم الشر المادي . وهم يعتقدون أن الروح سيتم انقاذها بواسطة المنقذ المنتظر ، ماندا دهاي Manda d'hayye (معرفة الحياة) ، الذي من اسمه تستمد الطائفة اسمها .

* * * * *

منشيوس Mencius

منغ تزو Meng Tzu ، (٣٧١ ـ ٢٩٨ ق م) ، الفيلسوف الكونفشيوسي الذي اقترب كثيراً من فكر كونفوسيوش Confucius نفسه ، وكان له منصب رسمي في دولة (Ch'I شي) لحقبة من الزمن ، ولكنه أمضى معظم حياته مسافراً من دولة إلى أخرى محاولاً تحويل الحكام إلى تعاليمه ، وقد أكد على القيم الكونفوشيوسية الطيبة (جن Jen) والصلاح (١) والاعتقاد

بأن معرفتها فطرية في العقل البشري (هسن Hsin) ، ومع أنه جادل في الطيبة الفطرية في الطبيعة البشرية ، فقد أكد أيضاً الحاجة إلى التربية الخلقية والانعكاس الخلقي من أجل شفاء «العقل الضائع» ، وقد عدّ مثل هذه التربية متفقة مع إرادة السماء (تين منغ T'ien Ming) . وأصر منشيوس على أن الحكام يجب أن يحكموا وفق ارادة السماء (تين T'ien) ومن أجل صالح الشعب، وكان في الفرص المواتمة ناقداً لبعض الحكام وبشكل خاص الملك هوي Hui ملك ليانغ Hui of Liang .

* * * * *

المنهجية Methodism

قسم من الاحياء البروتستانتي (الانجيلي) Reviaiusm تزعمه جون ويسلي John Wes ley (١٧٠٣ - ٩١) (الأرمينية Arminism) ، وجورج وايتفيلد george Whitefield (١٧١٤ - ٧٠) (الكالڤينية Calvinism ، ونادى ويسلي بالغفران بالايمان والصلاح المسيحي Salvation مستخدما وعاظ من العامة لتطوير سلسلة من جمعيات الزمالة ، وبعد الانفصال عن البروتستنتية Anglicanism ، عانت المنهجية من انقسامات عديدة ، ولكنها عادت إلى الاتحاد بدرجة كبيرة في (١٩٣٢) ، والمنهجية كثيرة الانتشار جداً في الولايات المتحدة الامريكية ، وكان رائدها هناك فرانسيس أسبوري Francis Asbury (١٧٤٥ - ١٨١٦ م) . وأكبر هيئة فيها هي الكنيسة المنهجية المتحدة (١٩٦٨) . التنظيم الكنسي Church Organization وتشبه العبادة المشيخانية Presbytarinism Worship ، وتجمع بين عناصر رسمية وغير رسمية ، وللمنهجية كتاب صلاة مشتق تاريخياً من البرتستنتية ولكنه روجع مؤخراً بتأثير نفوذ الحركة الطقوسية Liturical Movement ، واستعماله على أي حال ليس اجبارياً . وانشاد التراتيل أساسي وعادة يكون مرتجلاً في الصلاة (أنظر كنيسة

الزمالة المسيحية Christian Fellowship Church وحركة هاريس Harris Movement .

* * * * *

مهابهاراتا Mahabharata

تحتوي ملحة البهارتا الكبيرة على ٩٠,٠٠٠ مقطعاً شعرياً ، وهي تجميع للمادة الملحمية الهندية القديمة ، تمت كما يحتمل بين القرن الثاني قبل الميلاد ونهاية القرن الاول الميلادي ، ومشهد القصة في سهل الغانغ الأعلى ، واهتمامها الأكبر يتمركز في المعركة بين الكورڤا Kaurva والبانداڤا Pandavas ، الفرع الثاني من البهاراتا Bharatas ، وهم شعب يدعي أنه تحدر من سلف تحمل القبيلة اسمه ، «بهاراتا» ومن المحتمل أن تكون الملحمة في الأصل نشيداً عسكرياً ، وقد حفظت الملحة ونقلت عن طريق طبقة البراهما Brahman وربما كان لها وظائف تعليمية ووعظية دينية كبيرة اندمجت بها في مرحلة النقل . «قصص شبه حربية مخلوطة بمشاهد أسطورية ، ومقالات أخلاقية» . تكشف عن القيم الخلقية للمجتمع الهندوسي القديم ، ولاسيما تلك الأمور مثل واجبات الفرد ، والقسم المحوري والأكثر شهرة في الملحمة هو كريشنا Krishna للبطل أرجونا Arjuna المعروف بالبهاغادوسيتا Bhagvadcita (أغنية المبارك) ، أي كريشنا باعتباره الأڤاتارا Avatara للرب الأعلى ڤيشنو Vishnu . والحديث يتعلق بشكل رئيسي بالدهارما Dharma الكشتريا Kshatriya أو طبقة المحاربين (ڤارنا Varna) .

وجانب آخر من الأجزاء المكونة الشانتي بارڤان Shanti parvan وهي مقالة في الأخلاق والحكومة لبهيشما Bhishma الذي يعاني سكرات الموت ،

وجزء آخر من القصة هو قصة نالا Nala ودامايانتي Damayanti ، التي تحكي كتحذير من شرور المقامرة .

* * * * *

مهاڤستو Mahavastu

«الحدث الكبير» وهو حياة غوتاما Gotama ، «البوذا Buoddha» طبقاً لمدرسة اللوكوتارڤادا Lokottaravada للبوذيين . وقد تمت ترجمة النص السنسكريتي من قبل ي . سنارت (باريس ١٨٨٢ ـ ٩٧) وتوفرت ترجمة انكليزية من قبل ج . ج . جونز J.J.Jones (لندن جمعية النص البالي ٣ مجلدات ١٩٤٩ ـ ٥٦) .

* * * * *

مهافمزا Mahavamza

الدورية الكبري (في البالية Pali) للتاريخ البوذي لسري لانكا Srilanka ، وهي عمل شعري يستحق اسم ملحمة حقيقية ، وتغطي كامل الحقبة من مدى حياة الغوتاما Gotama إلى القرن الرابع ميلادي . وقد ترجمت إلى الانكليزية من قبل و . غيجر ، وم . هـ . بود W.Geiger and M.H.Bode (Culvama, Dipavasma) .

* * * * *

مهايانا Mahayana

تطور في الفكر والممارسة ضمن البوذية منذ نحو القرن الأول الميلادي ، الذي أكد :

(١) على أن الشخصية العلوية للبوذا Buddha جوهر الظواهر .

(٢) البودهيساتفا Budhisatva في مقابل التأكيد الأكثر خصوصية للمدارس الأقدم .

(٣) فلسفة الشنياتا Shunyata «الأبطال» ، فلسفة كل العناصر الجماعية والنسبية التي أكدتها المدارس الأقدم ، وقد استتبع ممارسة المهايانا إعادة تفسير النظام الأقدم للرهبان الذي كان ملتصقاً بالحرفية المتصلبة وتطور «المهارة في الوسائل» (Skilful Means) بدلاً منها .

وهذا مكن الرهبان البوذيين بشكل أسهل من الترحال إلى والاستيطان في أراض وأجواء مختلفة عما في الهند مثل نيبال Nepalوالصين(Chinese Buddhism) والتيبت (Tibetian Buddhism) واليابان (Japan Buddhism) . وعلى المستوى الشعبي فإن مذهب البوهدساتفا Bohidsativa قاعدة شعبية للعامة من خلال الفرصة التي مكنت بها من تمثل أنواع من الأديان .

* * * * *

المهدي

«أي الذي يهديه الله» وهو اصطلاح يتضمن الايمان بالأخرويات ، وبالعصر الألفي السعيد المستعمل في مراحل مختلفة من التاريخ الاسلامي . وهو الاسم المعطى من الاتجاه السلفي السائد (Sunna) إلى الاحيائيين الدوريين للعقيدة كلما ضعفت ، أو كلما وقعت الجماعة الاسلامية في حالة من الاضطهاد والعجز ، ويعتقد أيضاً أنه قرب نهاية العالم وقبل يوم القيامة (اليوم الآخر Qiyama فان مهدياً ، وكثيراً ما يشبه بعودة يسوع Jesus ، سيقيم حكماً عادلاً على الأرض ، ولدى الشيعة المهدي شخصية حيوية تشبه الامام المختفي الذي سيعود للظهور والحكم بأمر إلهي . وهذه الفكرة عن الشخصية المسائحية كثيراً ما دعمت المسلمين في الحقب المظلمة من تاريخهم ، وقام كثير من الزعماء الذين ينسبون مثل هذه الادعاءات

لأنفسهم ، ومن أبرزهم المهدي محمد أحمد الذي أقام دولة ثيوقراطية في السودان استمرت من ١٨٨٢ حتى ١٨٩٨ م .

* * * * *

مواري Mwari

اسم الاله الأعلى بين الشونا Shona في زمبابوي Zimbabwe والفندا Venda في الترانسفال Transvaal ، وفي علوم الدين لدى البانتو Bantu يبدو أن لمواري خاصية مميزة وغامضة ، ولدى الفندا كان مواري (أو موالي Mwali) في الأصل كما يبدو ملكاً بطلاً ، ولدى الشونا إنه (أو ربما إنها لأن لمواري صفات مؤنثة قوية بما في ذلك اللقب مبويا Mbuya ـ ويعني الجدة) فوق كل شيء مانح المطر والخصب ، وأعظم اسم يحمد به هو دزيڤاغورو Dzivaguru (أي البركة الكبيرة) وديانة مواري يبدو أنها انتقلت إلى أرض الشونا Shonaland في وقت غير مؤكد ، وربما شيئاً فشيئاً لتحل محل تسمية الاله الأعلى .

ومنذ أوائل القرن (١٩) على أقصى حد تركزت على مزارات الكهوف في تلال ماتوبو matopo ، والمزار الرئيسي هو الآن في ماتونجيني Matonjeni ، والديانة بشكل بارز داخلية بين القبائل : وعندما غزت النديبل Ndbele غرب شونلاند في القرن (١٩) فانهم تبنوا بسرعة مواري ويقي نسب ڤاندا مؤثراً بين الكهنة ، ولكن المنطقة الرئيسية هي بلاشك جنوب شونالاند ، ويتضمن التنظيم الديني كهنة ووسطاء وراقصين ، ورسل يربطون المزار بالأجزاء المختلفة من البلاد ، ويجلبون التقدمات والتماسات المطر ، وعبر قرون عديدة وتغيرات سياسية احتفظت ديانة مواري بنفوذ ديني واسع الانتشار من خلال مؤسسات مهيبة ونمط طقوسي يختلف بشكل بارز عن ذلك المرتبط بالاعتراف باله واحد بين معظم شعوب البانتو الأخرى .

* * * * *

موت الرب Death of God (لاهوتيات Theologies)

شعار موت الرب مأخوذ من قصة نيتشة Nietzsche ، المجنون (Die Frohliche Wissens Chaft) ١٨٨٢ وقد استعملت عنواناً لعدد من الأمور الدينية الأصولية المتنوعة ، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩٦٠ ، وبين الادعاءات المتقدمة :

(١) ان لغة السمو الالهي لا معنى لها بالنسبة لرجل علماني .

(٢) ان الخبرة بالرب غير موجودة اليوم .

(٣) هذا الاله غير هام في الثقافة المعاصرة .

(٤) ان الرب ليس وجوداً مسيطراً ، وإنه قد انسحب لاعطاء الانسان فسحة للحرية المسؤولة .

(٥) إن الرب ليس تهديداً مستعبداً بل قوة خلاقة وركن ملازم في الحياة .

وقليل من العلوم الدينية كان إلحادياً كلياً ، وقد حاول أغلبهم تحديد عقيدة تتركز حول يسوع المسيح ، يمكن أن تكون موائمة للجنس البشري البالغ الرشد .

* * * * *

مو تزو Mo Tzu

(نحو ٤٧٠ ـ ٣٩٠ ق م) فيلسوف براغماتي (واقعي) مناصر للكونفوشيوسية ، جادل بأن صلاحية نظرية ، أو سياسة أو عمل يجب أن يقررها :

(١) إذا كانت تستخدم من قبل حكام عقلاء في التاريخ .

(٢) إذا كانت هناك شواهد معاصرة على صلاحيتها .

(٣) إذا ما كان لها نتيجة عملية في زيادة الصحة والثروة والرخاء العام للسكان .

وكان المعيار الثالث لديه وبالنسبة لفكره أكثرها أهمية ، وقد استخدمه في إدانة كثير من القيم الكونفوشيوسية والممارسات (كونفوشيوس Confucius . وقد انتقد التأكيد الحاسم على طاعة الأبناء (هسيا Hsiaa) والتمييز في الحب ، وأدان الطقوس الجنائزية Funeral الموسعة (لي Li) بشكل عام والموسيقى (yo) ، وأكد على قيمة الحب العام (شيان آي Chien Ai) وفي حدود المزايا التي تنتج عنه ، وأدان الحروب العدوانية على أسس مماثلة لمذهب المنفعة ، وقد وجد موتزو Mo Tzu قبولاً أكثر لتعاليمه حول الحب العام في مذهبه ارادة السماء (تين منغ T'in Ming) ويبدو أن تأييد موتزو لسياسة (الاتفاق مع الأسمى) (شانغ تنغ Chang T'ung) على المستوى السياسي كان تأييداً لدولة الحكم الديني الفاشستية المنظمة ، وادانته للحروب العدوانية لا تؤدي إلى اللاعنف بل إلى اعداد قوة عسكرية منظمة من الاتباع المخلصين الذين دربوا على الدفاع عن الدول الأضعف ضد المعتدين ، وتهتم الأقسام الأخيرة من النصوص الموهية Mohist التي كتبت بعد موت موتزو إلى حد كبير بالتكتيكات العسكرية الدفاعية والتفسير المنظم للمفاهيم الموهية ، وكحركة ازدهرت الموهية خلال حقبة حكم الدول الحربية (٤١٢ - ٢٢١ ق م) ولكنها عملياً كانت هامدة مع بداية حكم سلالة هان Han(٢٠٦ ق م) .

* * * * *

موديمو Modimo

(أحياناً موليمو Molimo موريمو Morimo) هو اسم الرب بين عدد من شعوب البانتو Banto لجنوب افريقيا ، والتسوانا Tswana ، والسوتو Sotho ، والبيدي Pedi وغيرها ، والكلمة مرتبطة من ناحية الأصل مع الموزيمو (Mizimu) ، وهو الاسم الأكثر شيوعاً لدى البانتو لروح الأجداد ، ويدعى الأجداد هنا بادينو Badino ، وهذا الارتباط اللغوي بين الرب

والأجداد مربك للمراقبين ، ولكن التمييز العميق بين الاثنين بقي واضحاً بدرجة كافية في عقول كثير من مستخدميه ، حتى ولو أن هذا يبدو مجالاً يكون فيه الاعتقاد بالرب الخالق أكثر غموضاً وغير مجد منه في أي مكان .

* * * * *

المورمون Mormons

«كنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الآخر» .

ادعى المؤسس المورموني ، صاحب الرؤية ، جوزيف سميث (١٨٠٥ ـ ٤٤) في الولايات المتحدة ترجمة الكتاب الموحى به للمورمون ، الذي يكمل التوراة ، وتزعم بريغهام يونغ Brigham Young (١٨٠٥ ـ ٧٧) طائفة مدينة بحيرة الملح (١٨٤٧) . ولقد أدى العنف السالف وتعدد الزوجات (هجر فيما بعد) إلى وقوع صدامات مع الحكومة ، والمورمونية شكل أمريكي عال من الألفية السعيدة Millenarianism ، وهي تقول إن يسوع المسيح Jesus Christ تجلى للمهاجرين الأوائل في أمريكا ، وسيقيم قدساً جديدة هناك ، ويحكم الكنيسة كهنوت هرمي موسع ، ويمكن اجراء العماد والزواج لمصلحة الموتى لاقرار عقيدتهم ، ويتجنب المورمون المنبهات ، ويقومون بخدمة مجانية للكنيسة .

* * * * *

موسى مندلسون Mendelsson

مندلسون هو أول أهم مفكري اليهود المتنورين (١٧٢٩ ـ ٨٦) وقد تعلم بنفسه اللغات الأوربية ، وانطلق في مهنة الكتابة ، وقد ترجم (التوراة Bible) إلى الألمانية ، وطبعها بحروف عبرية ليمكن أبناء دينه من تعلم تلك اللغة ، وناشد باجراء اصلاحات تعليمية وتسامح ديني مع اليهود في كتابه

«القدس» وأدعى أن المعتقدات اليهودية Judaism ليست مبادىء وتعاليم ، ولكنها خلاصات ديانة عالمية منطقية عقلانية .

* * * * *

موسى بن ميمون Maimonides Moses

أعظم فقهاء ومصنفي القوانين اليهودية في العصور الوسطى ، ولد ابن ميمون في قرطبة (اسبانيا) في (١١٣٥ م) ولكن كان عليه أن يهرب من موطنه بسبب فرقة اسلامية متعصبة ، وتوطن في النهاية في الفسطاط (مصر) حيث توفي في (١٢٠٤ م) .

وكان في الحقبة الأخيرة من حياته طبيباً في بلاط السلطان ، وتقوم شهرته على عملين رئيسيين : «الميشناتوراه Meshna Torah» وهو تصنيف قانوني للقانون والطقوس الحاخامية ، «ومرشد الحائرين» الذي يركب الافكار اليهودية والارسطوطاليتية ، وكتب أيضاً تعليقاً هاماً على المشنا Mishna ، وهو مسح للوصايا الكتابية وعددها ٦١٣ (الميتزفا Mitzva) وبحوثاً طبية . وأغلب كتاباته بما فيها رسائله في موضوعات دينية وقانونية للطوائف اليهودية التي جاءته في طلب النصيحة ، كانت في الأصل بالعربية ، وترجمت إلى العبرية من قبل آخرين ، وقد تناول الجدل كثيراً من أفكاره .

* * * * *

موسى في اليهودية

موسى (نحو القرن ١٣ ق م) هو الشخصية الرئيسية في التوراة لدى اليهودية الربانية Rabbinical Judaism ، ويشار إليه باسم موسى أو حبرنا . وتبعاً للمبدأ السابع من الميمونية Maimonids كان موسى أعظم الأنبياء والبنتاتوخ الذي أوحي به إليه من الله هو الوحي الوحيد الذي لا يتغير ،

ومن المعتقد أيضاً أن التقاليد الشفهية لليهودية ظهرت مع موسى ، الذي أمضى أربعين يوماً يتلقى أوامر الله في سيناء .

* * * * *

المؤسسات الصوفية

كان الصوفية أو الدراويش (أنظر الصوفية Sufism) يجتمعون في بيوت أو خلوات تدعى الرباطات أو الخانقاهات أو الزوايا كنقاط تجمع للعيش الاجتماعي البسيط ، ولتحقيق واجب الجهاد Jihad ضد غير المؤمنين ، وكمراكز للنشاط التعليمي والتبشيري بين غير المسلمين ، أو المسلمين غير الملتزمين (أنظر على سبيل المثال السنوسية Sanusis) .

وكانت هذه المؤسسات تقام كمؤسسات خيرية (وقف) بهبات من الأتقياء ، ويقام وسط دوائر الصوفية حلقات خاصة لذكر الله ، وقد تتضمن الانشاد المتكرر لأسماء الله وكثيراً ما يكون ذلك بمساعدة سبحة ، ويمارس التحكم في التنفس ، والرقص (خاصة بين الميلوية أنظر طرق الصوفية) بمصاحبة الموسيقى الخ . . .

وأظهرت ممارسة بعض الطرق ، مثل البكتاشية بعض التوفيق مع الممارسات المسيحية .

* * * * *

المؤسسات (اليونان Institutions (greek

حتى العصر الهلنستي (الديانات اليونانية Greek religion) كان معظم النشاط الديني يمر عبر قنوات مؤسساتية ، وكان الأفراد الذين عبدوا على الأغلب أعضاء في واحدة من المجموعات التالية : أويكوس Oikos (العنايه المنزلية) ؛ وديموس (Demos) (الجماعة) ، وفراتريا Phratria (مجموعة من

الأسر) ، وفيل Phyle (القبيلة) وجنيوس Genus (مجموعة الأرستقراطيين المتحدرين من الأسلاف) أو كانوا أعضاء دولة المدينة ، وكان العمر والجنس أو العمل معياراً في بعض الطقوس للتمييز ، ونظمت المؤسسات الأنشطة الداخلية للدولة ، وكان أكثرها أهمية الأمفيكتيونياي Amphictyictyonion أي عصبة الدول التي كانت مسؤولة عن المقدسات المشتركة بين الدول .

* * * * *

الموسيقى في الاسلام

لم تستخدم الموسيقى في شعائر الاسلام بالكثافة نفسها التي استخدمت بها في العقائد الأخرى ، مع أن استعمالها غير مستبعد بأي وسيلة ، ولم يتفق علماء الدين المسلمون على شرعية الاستماع إلى الموسيقى (السماع) وهناك من الأحاديث ما يدعم كلا الجانبين ، ولكنه صحيح أنه في كثير من الأوساط الورعة كان استخدام الموسيقى يلقى التجهم على أنه عبث ، ومع ذلك فإن التجويد الجميل للقرآن موجود منذ زمن مبكر ، والآذان في المسجد كان في الواقع يرتل ترتيلاً موسيقياً ، والرقص والموسيقى الآلية وغناء الأشعار والترنم بها بلهجات عامية أصبح خاصة مميزة ، في كثير من الطقوس الصوفية وحلقات الذكر (Sufi institutions) التي عدّت مثيرة للنشوة والتقرب إلى الله .

* * * * *

الموسيقى الكنسية (مسيحية) Caurch music

الموسيقى التقليدية لجمهور المصلين من الروم كانت الانشودة الغريغورية Geregorion chant (موسيقى عدة أشخاص) ، وخط صوتي مفرد . ولكن الموسيقى لجمهور المصلين تبنت بعض التغيرات المدنية في

الطراز ، وأصبحت أكثر تفصيلاً بصورة متزايدة ، ودخل الجمهور بفضل المؤلفين التقليديين والرومانسيين في النهاية قاعة الكونسرت (الحفلات الموسيقية) ، كما فعلت موسيقى القداس الجنائزي (Requiens) . وشجعت الحركة الدينية المشاركة المبسطة لجمهور المصلين (طورت الكنيسه الأرثوذكسية تقاليدها الخاصة) وتطورت الموتيت Motet (وهي أغاني متعددة الأصوات) بشكل ملحوظ على يدي غ . ب دابلسترينا G.P. da palestrina في (نحو ١٥٢٥ ـ ١٥٩٤) .

وتطورت من الكنتاتا Contata نصوص الأوبرا الدينية ذات الغناء المنفرد أو مع الكورس أكثر أنواع الاوراتوريا Orataria (الموشحات والأغاني الدينية) . وبلغ هذا الذروة شعبيته مع غ . ف . هاندل G.F.Handel (١٦٨٥ ـ ١٧٥٩) ، في «آلام المسيح» (تخليداً لآلام المسيح ومعاناته) وقد بلغ هذا القمة في عمل ج . س . باخ J.S.Bach (١٦٨٥ ـ ١٧٥٠) .

وبإنفصالها عن صفتها الدينية أصبح الكثير من هذه الموسيقى جزءاً من الميراث الموسيقي الغربي . وكان للمزامير (من الكتاب المقدس العبري) والترانيم دور شعبي أكثر ، وفي الصلاة ، فقد كتبها كثير من رجال الكنيسة الشرقية والغربية بهدف تعليم المذهب والايحاء بالتقوى ، وأصبح لها موقع مقبول في القربان Eucharist ، وفضل البيوريتانيون Puritnism المزامير ، على أنها موحى بها من الرب ، ولكن الترانيم أصبحت في النهاية عنصراً رئيسياً واسع الانتشار في الصلاة والعبادة البروتستانتية ، وأسهم فيها مساهمون كبار منهم مارتن لوثر Martin luther (١٤٨٣ ـ ١٥٤٦) واسحق وات Isaac watts (١٦٧٤ ـ ١٧٤٨) (Congregationalism الابرشانية) ، وشارلز ويزلي Charles wesley (١٧٠٧ ـ ١٧٨٨) (المنهجية Methodism) . وتردت قيمتها الدينية القوية ، ولغتها الرائعة المنمقة في القرن التاسع عشر،وكذلك غموضها وعاطفتها . وبشكل ملحوظ في حـقب الاحياء Revivalism ، وكان للأغاني الدينية لدى المسيحيين السود جذور قائمة على معاناتهم من العبودية .

وتعكس موسيقى الكنيسة الحديثة وترانيمها كثيراً من المستويات المعاصرة ، وطرزها وأدواتها .

* * * * *

الموسيقى اليهودية

في اليهودية للصوت الاسبقية على الصورة كشكل رئيسي للتعبير الديني ، ويشار إلى الأغنية العبرية القديمة في مناسبات كثيرة في التوراة ، وفي الهيكل كان اللاويون Livites مغنين في طقوس الأضاحي ، وقد ذكرت أيضاً آلات النقر والآلات الوترية . وكانت الموسيقى تستخدم لإثارة مجد النشوة للأنبياء (Prophecy) النبوءة .

وعزف داوود للملك شاول لتسكين روحه المضطربة . (التاريخ التوراتي Biblical history) ، وكثيراً من مزامير التوراة مسبوقة بتعليمات تتضمن ألحانها ، ومع تخريب الهيكل الثاني مرت الموسيقى بتغير تام ، وكعلامة على الحداد كانت الموسيقى الآلية ممنوعة في طقوس الكنيس وكان البنتاتوخ والكتب التوراتية تغنى وفق التقاليد التلحينية، وقد حفظ بعضها حتى العصور الحديثة ، وأصبح إمام الصلاة . (كانتور Cantor) بعدما كان دوره الرئيسي مجرد قيادة الصلاة مع مضي الوقت مؤدياً موسيقياً من طراز مميز ، وقد تأثرت موسيقى جوقة الترتيل بتقاليد الأوبرا الأوروبية ، والأغاني الشعبية والأنغام الشعبية الاسرائيلية ، والأغاني الكاسيدية التي طورت لخدمة الرب ، بمباهج الرقص والغناء (Chasidism الكاسيدية أو الكاسيرية) ، وتعزف الآلات الموسيقية في حفلات الزفاف اليهودية وفي أيام السبت (Sabaat) وفي الأعياد Chagim ، وتنشد الترانيم من قبل العائلة اليهودية في الوجبات .

* * * * *

موكشا Moksha

«العتق» «التحرير» أو «الهرب» هي ترجمة محتملة لهذه الكلمة السنسكريتية ، وهي الهدف المعروف للنشاط في الديانة الهندوسية ، وهي أيضاً النهاية الرابعة للحياة البشرية ، بعد الدهارما Dharma والكاما Kama ، وكل منها إذا اتبع بشكل موائم يتأوج بهذا الهدف الأسمى ، وهو السمو النهائي للوجود الفاني .

* * * * *

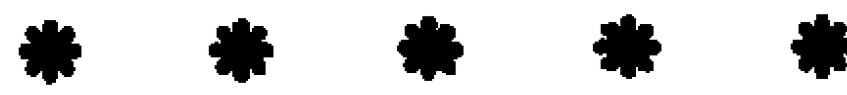
مولنغو Mulungu

مولنغو أو مرادفها : ملنغو Mlungu ، مورنغو Murungu ، ملوكو Mluku ، وبالسواحلية مونقو Munqu ، ميلنغا Milungen واحدة من أكثر الأسماء المستعملة على نطاق واسع للرب في أفريقيا الشرقية ، من الزامبيزي Zambezi في الجنوب إلى كينيا Kenya ، وشعوب مثل الكامبا Kamba والغيكويو Gikayu في الشمال ، وهذا هو الأثر الجزئي للنفوذ الساحلي على الأراضي الداخلية جزئياً لتفضيل المسلمين والمبشرين المسيحيين لاستعمال السواحلية . ومع ذلك يتقدم استعمال الكلمة من قبل شعوب المناطق الداخلية بالتأكيد ذلك ، فقد لوحظت في وسط زامبيزي من قبل البرتغاليين في القرن (١٧ م) والمعنى ودراسة أصل الكلمة غير واضح ، وبين شعوب قليلة مثل (الكنغا Kinga) قد توجد صيغة الجمع Milungu التي تعني أرواح الأجداد ، ولكن في معظم اللغات إن مولنغو مفردة بشكل مؤكد ملفت للنظر ، وتعني سامي ، وغير سلفي .

* * * * *

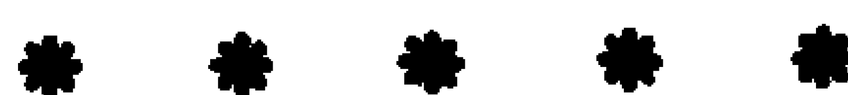
المؤمنون القدامى

في ١٦٦٦ م أمر البطريرك نيكون Nikon بإصلاح الخدمات الأرثوذكسية الروسية والممارسات الدينية لتتوافق مع الاستعمالات اليونانية المعاصرة آنذاك (روسيا) وقد رفض التقليديون بقيادة قداسة رئيس الكهنة أفاكوم Avvakum (١٦٢٠ ـ ٨٢) التوافق ، واعتقدوا صواباً أن تقاليدهم الخاصة كانت أكثر قدماً مما كان نيكون يفرضه ، وقد آمنوا أيضاً أن الإستعمالات الجديدة غير سليمة عقائدياً ، وقد اضطهد أفاكوم وأتباعه بقسوة ، وأحرق ، وبقيت حركته على أنها «المؤمنون القدامى» وهم يختلفون عن الكنائس الأرثوذكسية Orthodox churches في ممارسة الطقوس أكثر منه في العقيدة ، ولدى بعض كنائس المؤمنين القدامى البوبوفتسي Popovitsi ، قسس وأساقفة بين آخرين ، وآل كهنوت Bespopovitsi البيزبوبوفتسي إلى الزوال ، ويحتمل أنه كان هناك نحو مليون من المؤمنين القدامى في الاتحاد السوفيتي USSR السابق .



ميتريا Maitreya

في الفلسفة البوذية للتاريخ يظهر بوذا من آن لآخر ليجدد معارف البوذا دهارما Dharmia بين البشر ، والبوذا القادم والذي سيتبع شاكياموني Shakyamuni بوذا (غوتاما Gotama) يدعى ميتريا ، وهو اسم علم ويعني «الصديق» أو «الطيب» (باللغة البالية Metteya) ، وفي الوقت الراهن وطبقاً لمفهوم البودهيساتفا Bodhisattva إنه ينتظر ذلك الميلاد المقبل (كبشر وبوذا) في سماء التوسيتا Tusita (ديبانكارا Dipankara) ، ويشار إليه في الأدب البوذي بالبودهيساتفا ميتريا .

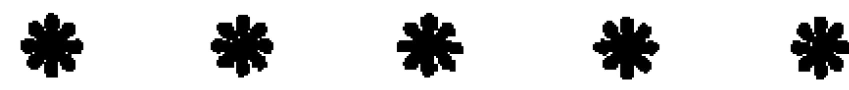


ميتزڤا Mitzvah

(حرفياً تعني الوصايا والجمع ميتزڤوم) وطبقاً للتقاليد الربانية توجد ٦١٣ وصية (٢٤٨ إيجابية ، ٣٦٥ سلبية) في البنتاتوخ Pentateuch ـ التوراة (Bible) التي أوصى الرب الشعب اليهودي بإطاعتها ، وسبع وصايا نوحية تنطبق على أبناء نوح ، أي غير اليهود ، وأكثر المجموعات شهرة من الوصايا هي الوصايا العشر ، أو الديكالوغ Decalogue (الخروج ١٤ ـ ٢ : ٢٠) و(التثنية ١٨ ـ ٦ : ٥) ولها أهمية رئيسية لليهودية ، وقد بذلت عناية على أي حال لعدم التأكيد على الديكالوغ لتفادي إيجاد الانطباع أن تلك الوصايا العشر فقط هي الموحى بها ، ومع مرور الزمان باتت كل المعايير (Haiakah) التي تبنيت حول الوصايا التوراتية تعدّ وصايا لأنها استمدت سندها من الله ، وهذا قائم على التفسير اليهودي لما جاء في سفر التثنية ١١ ـ ٩ : ١٧ : «طبقاً للتوراة التي (أي الزعماء الدينيون) سيعلمونها لك مما يوحي بأن التطورات الربانية للطقوس قد حظيت بموافقة الرب وتشغل وصايا معينة دوراً كبيراً في حياة اليهودي وهي تحدد الهوية اليهودية : الختان Circumcistun للذكور من الأطفال اليهود ، والزواج Marriage وقوانين العلاقات الجنسية ، وواجب دراسة التوراة ، والصلاة والقوانين الإلهية (الكشروت Kashrut) والميزوزا Mezuzah وهي لفائف الرق المعلقة على عضائد الأبواب في بيوت اليهود ، والاسهام في الأعمال الخيرية أو الصدقة Izedakah ، والسبت Shabatt وطقوس الأعياد Chagim . وقد لا يحافظ اليهود الحديثون على كل هذه الوصايا بالطريقة التقليدية تماماً ، وقد عدلت اليهودية الاصلاحية Reform judaism كثيراً من تفاصيل الطقوس لتوفق اليهودية مع الحياة العصرية ، ولكن أساسيات الوصايا مازالت تمثل ما تتميز به الديانة اليهودية ، ومن حقبة العصور الوسطى حتى الأزمنة الحديثة عمل علماء الدين اليهود على إيجاد الأسباب للوصايا (Ta'amei ha mitzvot) وشرح قيمتها بتعابير نفسية أخلاقية أو صوفية .

الميثاق Covenant

منذ زمن موسى (نحو ١٢٠٠ ق م)، عدّت اسرائيل نفسها جماعة الميثاق المرتبطة بيهوا باتفاق مقدس ، تعهد فيه بأن يكون إلها لهم ، وتعهدوا بأن يكونوا شعبه المطيع ، وكان هذا الميثاق مع يهوا دستورا لأمتهم (التوراة) ، وقد تضمن «الوصايا العشرة» ، وهو من حيث الشكل يشبه المواثيق التي كانت بين ملوك الشرق الأدنى وتابعيهم ، ومن وقت لآخر كان الشعب يدعى ويذكر (كما هو الحال عن طريق الأنبياء) بالولاء لميثاقه ، وقام الاصلاح في عهد الملك يوشع Josiah (٦٢١ ق م) على مجموعة القوانين في الكتاب المقدس ، (سفر تثنية الاشتراع Deuteronomy) ، فكان تجديدا للميثاق . وتم تبني نبوءة النبي أرميا Jeremah بميثاق جديد في (نحو ٥٨٧ ق.م) من قبل كل من طائفة قمران Qumran ، وفي الكنيسة المسيحية . وعدت كل منها نفسها طائفة العهد الجديد .

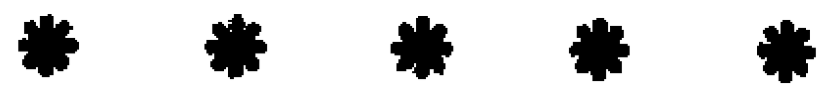


ميثرا والميثراوية Mithras-Mithraism

كان ميثرا إلها شعبيا في الامبراطورية الرومانية منذ القرن الثاني الى القرن الخامس الميلادي ، وكانتْ ديانته الأقوى في مناطق الجبهة ، وبشكل ملحوظ على طول الراين Rhine والدانوب Danube ، وأيضاً في روما وميناؤها أوستيا Ostia ، أو كانت محترمة اجتماعياً لكونها شعبية بين العسكريين والموظفين ، وادعت الديانة التحدر عن الزرادشتية Zoroaster . وكان ميثرا كائناً علويا (هندو ـ أوربي Indo - Europeans) يعبد في كل من الهندوسية والزرادشتية ، ولكن العلماء منقسمون حول فيما إذا كانت الديانة الرومانية استمراراً حقيقياً لتلك الديانات ، فالمعابد الرومانية كانت مبنية لتشبه الكهوف لتقليد الكون والكهف الكوني كما فهمه

الرومان ، وكانوا يتحدثون عن ميثرا كخالق وأب للجميع ، واعتقد عابدوه أيضاً أنه ينقذ الرجال ، وبؤرة المعابد كان حجراً منحوتاً يظهر ميثرا وهو ينزع الثور «Teuroctony» ، وهو مشهد كان يفسر بطرق مختلفة من قبل العلماء ، وربما من قبل كثير من الميثراويين كعمل للخلق أو الخلاص ، أو أن يكون له دلالة فلكية خاصة ، والمشاهد الأخرى التي تزين كثيراً من المعابد تشمل مقعداً إلهياً يقتسمه ميثرا وسول Sol على ظهر الثور ، وهو مشهد خرافي كان يعاد تمثيله في تلك الديانة ، وكانت المعابد صغيرة ، وكانت الألفة والزمالة تأكيداً رئيسياً للديانة (مع أن الاناث كن مستبعدات) .

وكانت هناك سبع درجات للتلقين كرس كل منها تحت حماية كوكب : كورفس Corvus (Raven) ويحميه عطارد ، والعذراء (العروس Bride) ويحميها فينوس (الزهرة) ، وميلز (الجندي) ويحميه مارس (المريخ) والأسد Leon ويحميه جوبتير (المشتري) ، وبيرس (الفارسي) ويحميه القمر ، وهليودروس (عداء الشمس) وتحميه الشمس ، وباتر (الأب) ويحميه زحل ، وكان التقدم عبر الدرجات يعتقد أنه مرتبط بصعود الروح عبر عوالم الكواكب ، وكانت الحياة الدينية منظمة زاهدة وقاسية .



مدراش Midrash

تقليد يهودي لتفسير التوراة موجود في الأدب الرباني (الحبري) Rabbi وموضوعه التلمود الفلسطيني والبابلي Talmuds والترجمة الآرامية (الترجوم Targum) للتوراة والمجموعات المختلفة المعروفة باسم مدراش ، والمدراش إما أن يكون هالاخي Halakhic (Halakhah) ، مفسراً ومطبقاً للأحكام التشريعية والطقوسية للتوراة ، أو أغادي Aggadic(أغادا Aggadah) ، يفسر التعاليم الدينية والأخلاقية على أساس النصوص التوراتية ، والتفسير

المدراشي لا يبحث إجمالاً في المعنى الصريح للكتاب المقدس ، بل في العلاقة بين الفكرة التوراتية أو الموضوع والمحيط الاجتماعي المختلف في اليهودية الربانية وأحد مهام المدراش هو التوفيق بين النصوص التي تبدو متعارضة ، وقد كان توفر التقنيات المدراشية هو الذي سمح لليهودية الفريسية Pharisees بالنجاة من بعد تدمير الهيكل الثاني في (٧٠ م) ، وإعادة تكوين اليهودية في مجمع الأحياء في يبنا Yauneh ويوشا Usha في القرنين الأول والثاني الميلادي .

* * * * *

ميدويوين Midewiwin

تعني حرفياً الأعمال الصوفية ، وتطلق على جمعية الطب الديني في شمال أمريكا الذي يوجد بشكل رئيسي بين هنود الأوجيبوا Ojibwa أو الشبوا Chippewa ، ويمكن للأعضاء الجدد (ميد Mide) من الميدويين ، وقد دفعوا أجر الدخول المطلوب ، وتلقوا تعليمات من عضو قديم (ميد) ، أن يتقدموا خلال طقوس تلقينية إلى المستويات الأربعة للجمعية ، ويبحث المتلقنون عادة عن طقوس الشفاء السرية ، والقوى لأنفسهم ، أو الحصول على المعرفة بالأعشاب الطبية والتقنيات ، اضافة إلى علوم أساطير المتقدمين ، وفي غرفة الطب (ميدويغان Midewigan) ، يمر المعتنق الجديد بموت وبعث طقوسي بعد أن تطلق عليه أولاً الميغيس Migis ، وهي أصداف البطلينوس (نوع من الرخويات) الصغيرة البيضاء ، ثم يعاد إحياؤه بمسه برزم الأعشاب الطبية Medicinebundles ، ثم يتقدم المتلقن بعد ذلك إلى منزلة رجل الطب Medicine Man وهي أعلى مرتبة في الجمعية .

* * * * *

ميزوزا Mezuzah

مدرج (ملف) من الرق كتب عليه بخط اليد الفقرتان الأولى والثانية من الشيما Shema (سفر تثنية الاشتراع 6:4-9, 11:13-21) وتربط ميزوزا بعضادة باب في كل بيت يهودي تقليدي ، وتكون عادة في محفظة مزينة ، وهذا تحقيق للفهم الحرفي للوصايا : «ستكتبها على عضادات الأبواب في بيتك» (سفر التثنية 6:5,11:20) . ومن المعتاد بالنسبة لليهود الأصوليين أن يقبّلوا الميزوزا عند الدخول أو الخروج من البيت .

* * * * *

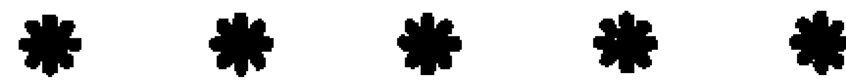
ميزيمو Mizimu

أرواح الأموات أو الأجداد في كثير من لغات البانتو Bantu (المفرد : Muzimuأو Mudzimu ولغويا هي واحدة من الكلمات الأكثر انتشارا في الديانة الأفريقية (انظر نغانا Ngana) وهي الكلمة العادية للموتى عند الشونا Shona في زمبابوي ، وفي اتجاه الشمال عبر زامبيا Zambia ومالاوي Malawi ، وتانزانيا Tanzania إلى رواندا Rowanda وإلى البانيورو Banyoro ، وباغندا Baganda في أوغندا ugando (انظر غاندا Ganda) . وهي تتراكب مع كثير من أسماء الرب : ليزا Leza ، وأمانا Imana ، وموليغو Mulungu ، وأواري Awari ، وروهانغا Ruhanga ، وكاتوندا Ktonda ، ولكنها مع ذلك بعيدة عن أن تكون عامة في ديانات البانتو Bantu ، ونادرا ما تظهر في هذه الصورة في الغرب أو الجنوب ولكن (انظر موديمو Modimo) ، يمكن لميزيمو أم تساعد الأحياء أو تؤذيهم وتلقى تبجيلا منظما (أنظر عبادة الأسلاف Ancestor Worship Africna). وتدل الكلمة نفسها على المنزلة والسلطة التي لا يملكها الأحياء من الشيوخ ، وبشكل ملموس ، ليست اسما طبيعياً لصنف الأشخاص .

* * * * *

ميستريا Mysteria

ديانات اغريقية أمكن التوصل إليها بعد تلقين خضعوا له بالاختيار الشخصي ، ويبدو أنه كثيرا ما شمل اتصالا أوثق بالألوهية . وقد بدأت كطقوس طائفية زراعية ، ثم أحرزت المظهر التلقيني والوظائف اللاهوتية الخلاصية التي تعد بحياة أخرى في النعيم ، وأكثرها أهمية ميستريا الاليوزية Elusinian Mytemes ، التي ترتبط بديانة الدولة الأثينية ، التي تبجل في المقام الأول ديميتر Demeter ، وكور Kore (= برسفون Persephone) ، (الحياة الآخرة ـ اليونان Afterlife - creek ـ ميتوس Mythos وأورفيوس Orpheus وثيوا Theoi) ، وتنامت الديانات الميسترية في العصر الهلنستي ، وأصبحت ميستريا مرتبطة بديانات ذات آلهة شرقية معينة ـ مثل الباخكية Bacchi ـ الديونيزاكية Dionysaic الميسترية (أورفيوس Orpheus) ـ ولم تكن مرتبطة بمواقع معينة .



الميشنا Mishna

النص الأول في اليهودية الربانية ، الذي تم تحقيقه من مجموعات سالفة ، بواسطة الحبر Rabbi الأمير يودا Judah وزملاؤه في نهاية القرن الثاني الميلادي ، وتنقسم الميشنا إلى ستة أقسام :

(١) القوانين الزراعية ومنح البركات .
(٢) الأعياد Chagim .
(٣) القوانين المتعلقة بالنساء .
(٤) القوانين المدنية .
(٥) الأشياء المقدسة .
(٦) قوانين طقوس الطهارة .

وتتعامل الميشنا بشكل رئيسي مع قضايا هاخليخا Halakhah ، وقد أصبحت المصدر صاحب السلطة لليهودية المتأخرة .

* * * * *

مكيفي Mikveh

بركة أو «تجمع للماء الطبيعي» تستخدم للتطهير في اليهودية ، وتتشكل عادة بالسماح لماء المطر بالتجمع في مجمع معد ، وما أن يتجمع القدر الذي يشكل الحد الأدنى لتكوين ميكفى يتم إيصاله بمجمع آخر من مياه الصنبور «للمياه الحية» . وتتم طقوس الاستحمام بمياه الصنبور التي تصبح من الناحية الفنية امتداداً للماء الطبيعي ، ولكن يمكن تغييرها بالصرف وإعادة التعبئة ، وتستخدم الميكفى اليوم من قبل اليهود التقليديين لأغراض متنوعة . فيستحم النساء فيها في نهاية فترة الحيض والعزل ، Menstruation وبعد الولادة قبل استئناف العلاقات الجنسية مع أزواجهن ، والداخلون في الديانة اليهودية Conversion يجب أن يغمروا أنفسهم في ميكفى ، والأواني المشتراة من غير اليهود Genteils يجب أن تغطس فيها قبل استعمالها في تحضير الطعام .

واليهودا الورعون يغمرون أنفسهم فيها قبل الصلاة أو قبل يوم السبت .

* * * * *

ميكو Miko

شامانات اناث في الشنتو Shinto ، وتعرف رسمياً باسم كاميكو Kamiko وايشيكو Ichiko ، وهما الشابتان المكرستان لخدمة الكامي Kami ، والقيام بالواجبات في مزارات الشنتو Shinto shrines .

وقد اختيرتا من عائلات معينة ، وفي نظام عزلة قاس يشمل سنوات من حياة العذرية الصارمة ، تم تدريب الفتاتين على مساعدة كهنة الشنتو وأداء الرقصات المقدسة كاغورا Kagura (ماتسوري Matsuri) . وهما تشاهدان في المزارات وهما ترتديان «بلوزات» بيضاء «وتنورات» حمراء رمزاً لنذريهما ، وقد تطور الايشيكو Ichiko وهم شامانات Shamans أكثر رقياً ، تلقائياً كوسطاء يمكن أن يستحوذ عليهم ، ويكونون على صلة بالأرواح ، وهم عادة لا يواجهون خلال الأنشطة في المزارات ، وقد عرف كثير من الشامانات من الإناث في أدب الشنتو القديم Shinto literature خاصة كزوجات أو بنات للأباطرة ، أو يحكمن بمفردهن ويسمحن بذلك للأباطرة بتكريس وقت أكبر للسياسة ، وفي العصور الوسطى عندما خفف الدعم الرسمي للمزارات والمعابد ، إنهار نظام الميكو Miko وتبعثر الوسطاء ورحلوا لممارسة العرافة والشعوذة من خلال التعاويذ والرقي (هاري Harae) .

* * * * *

ميلندا Milinda

ملك هندو- يوناني قديم لمدينة سغالا Sagala (التي عرفت على أنها مدينة سيالكوت Sialkot الجديدة) ، وكانت أسئلته فيها يتعلق بتعاليم البوذية وممارستها الموجهة إلى الثيرا thera (Theravada) ، نغاسينا Nagasena مع أجوبة الأخيرين تكون البوذية البالية التقليدية الماليندابنها Malindapanha التي منها كان أيضاً ترجمه سارفستيفادان (Sarvastivada) ، وقد جرت ترجمة سينهالية Sinhalese في القرن الثامن عشر وترجمة إلى الإنكليزية قام بها ى . ب . هورنر I.B.Horner ونشرت في ١٩٦٣ .

* * * * *

ميامزا Mimamsa

(التحري) وهو تفسير منظم Hermeneutics للكتاب الفيدي المقدس Vedic ، وهو قديم تمتد أصوله إلى حقبة البراهمان Brahmans ، ولكن الأدب الباقي حديث جداً ، وتميز ميامزتان كل منهما واحدة من ست دارشانات Darshanas أو فلسفات ـ للخلاص في الهندوسية التقليدية :

(١) بورڤا ـ ميامزا Purva-Mimamsa (تحري الأجزاء الأولى للڤيدا) وتدعى أيضاً كارما ـ ميامزا Karma mimamsa (تحري العمل الطقوسي) أو مجرد الميامزا .

(٢) أوتارا ميامزا Uttara-mimamsa (تحري الأجزاء التالية أي الاوبانيشاد Upanishads) ، وتدعى أيضاً براهما ميامزا Brahma-mimamsa (تحري البراهمان Brahman) ولكن تعرف عادة باسم الڤيدانتا Vedanta والنص التقليدي للبورڤا ميامزا Purva Mimamsa هو الميامزا سوترا Mimamsa sutra الذي يعزى إلى جيميني Jaimini (نحو القرن الثاني ق م) مع تفسير رسمي من قبل شابارا Shabara (من المحتمل في القرن السادس ميلادي) .

وكان الإهتمام الرئيس لتفسير قواعد شرح الڤيدا Veda المعروفة بالخالدة والرسمية . والبيانات الڤيدية شرحت على أنها نصائح لأداء أعمال التضحية والأعمال الأخرى كارما Karma التي يمكن أن توجد قوة جديدة قادرة على تقرير مستقبل الفرد بعد الموت ، وكانت آلهة الڤيدا تعرف بالكلمات الطقوسية نفسها .

ونظم الميامزا المتطورة فلسفياً تطورت حوالي القرن ٨ على أيدي كوماريلابهاتا Kumarila bhatta وبرابهاكارا Brabhkara مستمدة من فكر النيايا Nyaya والبوذية ، ونشرت أفكار مميزة حول مصادر المعرفة (Pramana) وطبيعة الصوت ، والطريقة التي تعرف بها الأشياء . وهوجمت أفكار الألوهية

العليا (إشفارا Ishvara) والخلق الدوري وتدبير العالم ، وكان نفوذ الكارما ميامزا قوياً جداً في ممارسة الطقوس ، وبعض نواحي القانون الهندوسي ، وتفسيرها أساسي للفهم الهندوسي العادي لكتابهم المقدس على أنه يجسد الحقائق الخالدة بدلاً من الأحداث التاريخية .

* * * * *

ميهيربابا Meherbaba

حركة مفككة نسبياً (لعشاق البابا) تحاول إتباع تعاليم معلمها الهندي ، ميهيربابا ، الذي التزم الصمت من (١٩٢٥) حتى موته في (١٩٦٩) . والأتباع الغربيون هم بشكل رئيسي - وإن يكن ليس حصراً - موجودون في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهم يقبلون أن بابا كان إلهاً متجسداً أفاتارا Avatara ، وأن أكثر الطرق مباشرة لتحقيق الذات هي الحب والاستسلام التام لبابا .

* * * * *

